الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة – باتنة01-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعـلوم التربيـــة والأرطفونيا

INISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
T DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

Université _ Batna 01_

ACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SOCIALES

DEPARTEMENT DE PSYCHOLOGIE ET SCIENCES DE L'EDUCATION ET L'ORTHOPHONIE

عنوان الأطروحة:

فاعلية برنامج إرشادي_إعلامي مدرسي لبناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة

_ دراسة تجريبية بمرحلة التعليم المتوسط _

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل م د في علـــوم التربيـــــة

تخصص جودة التربية والتوجيه والإرشاد

إعداد الطالبة

دحماني وهيبة

إشراف الأستاذة الدكتورة

حواس خضرة

لـــجنة المناقشة

اسم الأستاذ	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
شوشان عمار	أستاذ محاضر أ	جامعة باتنة_1_	رئيسا
حواس خضرة	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة_1_	مشرفا ومقررا
بعزي سمية	أستاذ محاضر أ	جامعة باتنة_1_	عضوا مناقشا
بروال مختار	أستاذ محاضر أ	جامعة باتنة_1_	عضوا مناقشا
بن عامر وسيلة	أستاذ التعليم العالي	جامعة بسكرة	عضوا مناقشا
بشتة حنان	أستاذ محاضر أ	جامعة جيجل	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

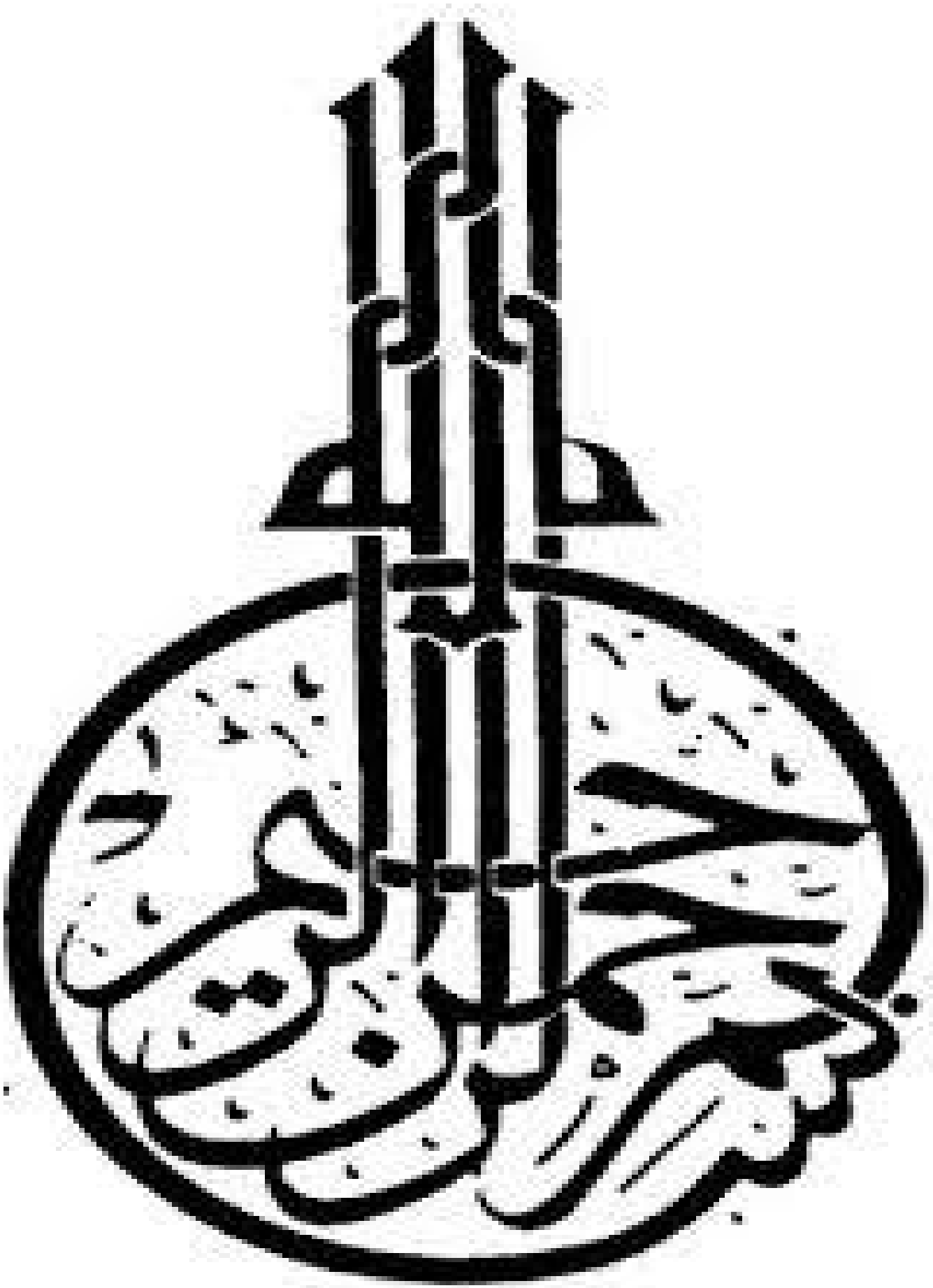

المشـــروع الشخصـــــي للمتعلـــم ليـــــس مـــــــجالا للمتمنيات والأحـــلام الصرفـــة،إنـــما إطـــار للممـــارســـات المتبصـــرة فـــــي ثـــــلاث مستويـــات:

في الوضعيـــــــة الحاليـــة،

في الوضعية المستقبلية التي يتمناها المتعلم ،

وفي الوسائـــــــل المتاحـــــة

جون كيشار

شكـــــر

بسم الله وصلاة وسلام على نبينا محمد

بداية أحمد الله عـزّ وجل و أشكر فضله أن وفقني لإتمام هذا العمل ومن بعده فالشكر الجزيل إلى أستاذتي الفاضلة **أ.د حواس خضرة** التي أشرفت على هذا العمل بكل جـــد وصبر وتفـهم، ولم تبخل عليَّ بتوجيهاتــها ونصائحها القيمة.

و أتقدم بالشكر إلى **الأستاذ فرحاتي العربي** رئيس مشروع دكتوراه جودة التربية والتوجيه والإرشاد

كما أتقدم بالشكر إلى الأساتذة الكرام الذين ساهموا في تكويني كل واحد باسمه من مرحلة ليسانس،و الماستر إلى الدكتوراه. وإلى زملائي _دفعة دكتوراه جودة التربية والتوجيه والإرشاد_

وأتقدم بالشكر لأبي وأمي وإخوتي وأخواتي وأبنائهم و لجميع عائلتي

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى مدير ثانوية معاش إبراهيم **جحا مسعود** على دعمه وتعاونه معـي خلال مشواري الدراسي بمرحلة الدكتوراه وعلى التسهيلات التي قدمها لإجراء الدراسة التطبيقية.

كما أتقدم بشكر لجميع زملائي وزميلاتي في العمل و الدراسة وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل حتى ولو بكلمة طيبة.

دحماني وهيبة

ملخص الدراسة:

عنوان الدراسة فاعلية برنامج إرشادي_إعلامي مدرسي لبناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة

_ دراسة تجريبية _

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي_إعلامي مدرسي لبناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة من خلال تنمية المعرفة بالذات وبالمحيط الدراسي والتكويني والمهني.

ولاختبار البرنامج المقترح اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة بقياس قبلي وبعدي وتتبعي، حيث استغرق تطبيق البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي 13جلسة بمعدل جلستين أسبوعيا، وقد كان عدد المشاركين بالبرنامج سبعة تلاميذ من تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

أما بالنسبة للأدوات المستخدمة في هذه الدراسة فهي:

1- استبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ الذي تم بناءه من طرف الباحثة

2- البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي للبناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ الذي تم بناءه من طرف الباحثة.

كما تم استخدام عدة أساليب إحصائية والتي تم حسابها باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

I. للبرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي فاعلية في بناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة حيث وجد:

1. أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات التلاميذ على استبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ بين نتائج القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

أ. أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

ب. أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة المحيط الدراسي والتكويني لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

ج. أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة المحيط المهني لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

كما أشارت نتائج حجم الأثر والفاعلية إلى درجة مرتفعة من التأثير والفعالية

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات التلاميذ على استبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ بين نتائج القياسين البعدي والتتبعي.

أ. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين البعدي والتتبعي.

ب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة المحيط الدراسي والتكويني لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين البعدي والتتبعي.

ج. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة المحيط المهني لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين البعدي والتتبعي.

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادي_ إعلامي، المشروع الشخصي للتلميذ، معايير الجودة ، تلاميذ التعليم المتوسط

Abstract:

Study title : The effectiveness of an informational school counseling program to build the pupil's personal project perception In light of the quality standards_ A pilot study_

The current study aims to identify the effectiveness of an informational school counseling program to build a perception of the student's personal project in light of quality standards through developing knowledge with self, and with academic, formative and professional environment.

To test the proposed program, the researcher used the experimental method by one-group design, with pre-, post- and follow up tests. The informational school counseling program took 13 sessions at a rate of two sessions per week, and the participants number in the program was seven pupils of third year (middle school) . The study tools were : The perception of the student's personal project questionnaire prepared by the researcher, The informational school counseling program prepared by the researcher

The study results are:

- The informational school counseling program is effective in building the pupil's personal project perception in light of the quality standards

1. _ There are statistically significant differences between pupils on the pupils's personal project perception questionnaire between the pre and post tests in favor of the post test.

a. There are statistically significant differences in the self-knowledge of the group members between the pre and post tests in favor of the post test.

b. There are statistically significant differences in the knowledge of the academic and formative environment among the group members between the pre and post tests in favor of the post test.

c. There are statistically significant differences in knowledge of the professional environment among the group members between the pre and post tests in favor of the post test.

_ The effect size and the effectiveness results also indicated a high degree of the effect and effectiveness

2. There are no statistically significant differences between pupils on the pupil's personal project perception questionnaire between the post and follow up tests.

a. There are no statistically significant differences in the self-knowledge of the group members between the post and follow up tests.

b. There are no statistically significant differences in the knowledge of the academic and formative environment among the group members between the post and follow up tests.
c. There are no statistically significant differences in knowledge of the professional environment among the group members between the post and follow up tests.

Key words: Information-counseling program, The pupil's personal project, Quality standards, Middle school pupils

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
ملخص الدراسة	
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
قائمة الملاحق	
مقدمة	أ-
الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها	
1. إشكالية الدراسة	22
2. أهداف الدارسة	27
3. أهمية الدراسة	28
4. الدراسات السابقة	29
1.4 التعقيب على الدراسات السابقة	56
2.4 موقع الدراسة الحالية في ضوء الدراسات السابقة	60
5. فرضيات الدراسة	62
6. مصطلحات الدراسة	62
الفصل الثاني: المشروع الشخصي للتلميذ كمؤشر للجودة	
تمهيد	65
1. **الجودة**	65
1.1 مفهوم الجودة	65
2.1 تعريف الجودة في التربية والتعليم	66

3.1 مبررات الجودة في التعليم	68
2. **المشروع الشخصي للتلميذ**	69
1.2 تعريف المشروع الشخصي للتلميذ	69
2.2 الاتجاهات النظرية المفسرة للاختيار المهني ومساهمتها في تطور مفهوم المشروع	72
1.2.2 نظرية جينزبرغ Ginzberg	73
2.2.2 نظرية سوبر super	75
3.2 الفرق بين المشروع والاختيار	77
4.2 أهداف المشروع الشخصي للتلميذ	78
5.2 أبعاد المشروع الشخصي للتلميذ	79
6.2 شروط وضوابط بناء المشروع الشخصي للتلميذ	80
7.2 مراحل ومكونات المشروع الشخصي للتلميذ	82
8.2 وظائف المشروع الشخصي للتلميذ	107
9.2 العوامل المؤثرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ	108
الفصل الثالث: الإرشاد والإعلام المدرسي	
تمهيد	113
1. الإرشاد المدرسي	113
1.1 تعريف الإرشاد المدرسي	113
2.1 الحاجة إلى الإرشاد في المجال المدرسي	115
3.1 أهداف الإرشاد في المجال المدرسي	117
4.1 مناهج الإرشاد المدرسي	119
5.1 نظريات الإرشاد	119
1) النظرية السلوكية	120
2) نظرية الإرشاد المتمركز على المسترشد (نظرية الذات)	123
3) نظرية السمات والعوامل	126

4) نظرية الإرشاد بالمعنى (الوجودية)	130
5) نظرية الإرشاد العقلاني العاطفي السلوكي (لألبرت أليس)	136
2. الإعلام المدرسي	143
1.2 تعريف الإعلام	143
2.2 المفاهيم المرتبطة بالإعلام	143
3.2 تعريف الإعلام المدرسي	144
4.2 أهداف الإعلام المدرسي	146
5.2 وظائف الإعلام المدرسي	147
6.2 محتويات الإعلام المدرسي	148
7.2 وسائل الإعلام المدرسي	150
8.2 معوقات الإعلام المدرسي	153
3. الإرشاد والإعلام المدرسي في الجزائر	153
1.3 قراءة لبعض القوانين والقرارات والمناشير الوزارية المحددة لنشاطات الإرشاد والإعلام المدرسي في الجزائر	154
2.3 آليات تجسيد الإرشاد والإعلام المدرسي في الجزائر	157
3.3 الأطراف التي يستهدفها الإرشاد والإعلام المدرسي	160
4. تصور مقترح لمعايير جودة الإرشاد والإعلام المدرسي	162
5. دور الإرشاد والإعلام المدرسي في تحقيق جودة المشروع الشخصي للتلميذ	165
الفصل الرابع :إجراءات الدراسة التطبيقية	
تمهيد	168
أولا :المنهج والتصميم التجريبي	169
1. المنهج	169
2. التصميم التجريبي	169
3. مبررات اختيار التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة	170

4.ضبط متغيرات الدراسة	171
ثانيا: الدراسة الاستطلاعية	171
1. أهداف الدراسة الاستطلاعية	172
2. اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية وخصائصها	172
3. وصف أدوات الدراسة الاستطلاعية	173
1.3 بناء استبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ وحساب خصائصه السكومترية	173
4. بناء البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي لبناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة	176
5. نتائج الدراسة الاستطلاعية	191
6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	191
ثالثا: الدراسة الأساسية (العمل التطبيقي)	192
1. حدود الدراسة الأساسية	192
2. طريقة اختيار المشاركين بالبرنامج	192
3. أدوات الدراسة الأساسية	194
4. تطبيق البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي	195
الفصل الخامس:عرض نتائج ومناقشتها	
أولا:عرض نتائج الدراسة :	197
1. عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الرئيسية الأولى	199
1.1 عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى	200
2.1 عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية	201
3.1 عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة	202
2. عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الرئيسية الثانية	203
1.2 عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى	203

2.2 عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية	204
3.2 عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة	205
ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة:	
1. مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الرئيسية الأولى	209
2. مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى	212
3. مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية	214
4. مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة	216
5. مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الرئيسية الثانية والفرضيات الجزئية	218
مناقشة عامة	220
خاتمة	223
التوصيات	224
قائمة المراجع	226
الملاحق	239

قائمة الجداول

جدول رقم (01) يوضح الفرق بين المشروع والاختيار	77
جدول رقم (02) يوضح أنواع الذكاءات المتعددة التسعة ومضامينها	86
جدول رقم (03) يوضح مجموعات التوجيه في الجذعين المشتركين	95
جدول رقم (04) يوضح مجموعات التوجيه للشعب المنبثقة عن الجذع المشترك آداب	97
جدول رقم (05) يوضح مجموعات التوجيه للشعب المنبثقة عن الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا	97
جدول رقم (06) يوضح الشعب المهنية	104
جدول رقم (07) يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الجنس	172
جدول رقم (08) يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث السن	172
جدول رقم (09) يوضح أبعاد استبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ	174

جدول رقم (10) يوضح نتائج اختبار ألفاكرونباخ لحساب الثبات	174
جدول رقم (11) يوضح النتائج بطريقة التجزئة النصفية	174
جدول رقم (12) يوضح نتائج الصدق التميزي	175
جدول رقم (13) يوضح نتائج الصدق الاتساق الداخلي	175
جدول رقم (14) يوضح ملخص محتوى الجلسات الإرشادية_الإعلامية	186
جدول رقم (15) يوضح تقييم البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي من حيث التصميم	190
جدول رقم (16) يوضح خصائص المشاركين بالبرنامج من حيث الجنس	193
جدول رقم (17) يوضح خصائص المشاركين بالبرنامج من حيث السن	193
جدول رقم (18) يوضح خصائص المشاركين بالبرنامج من حيث التحصيل الدراسي	193
جدول رقم (19) يوضح خصائص المشاركين بالبرنامج من حيث إعادة السنة	194
جدول رقم (20) يوضح أبعاد وأرقام بنود أداة الدراسة	194
جدول رقم (21) يوضح الفروق في تصور المشروع الشخصي للتلميذ لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي	199
جدول رقم (22) يوضح الفروق في معرفة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي	200
جدول رقم (23) يوضح الفروق في معرفة المحيط الدراسي والتكويني لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي	201
جدول رقم (24) يوضح الفروق في معرفة المحيط المهني لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي	202
جدول رقم (25) يوضح الفروق في تصور المشروع الشخصي للتلميذ لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين البعدي والتتبعي.	203
جدول رقم (26) يوضح الفروق في معرفة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين البعدي والتتبعي.	203
جدول رقم (27) يوضح الفروق في معرفة المحيط الدراسي والتكويني لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين البعدي والتتبعي.	204
جدول رقم (28) يوضح الفروق في معرفة المحيط المهني لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين البعدي والتتبعي.	205

جدول رقم (29) يوضح خطوات حساب نسبة الكسب لبلاك	207
جدول رقم (30) يوضح حجم التأثير وفعالية البرنامج	207

قائمة الأشكال والمخططات

مخطط رقم (01) يوضح مراحل بناء المشروع الشخصي للتلميذ	82
الشكل رقم (02) يوضح المنافذ الدراسية والتكوينية مابعد التعليم الإلزامي	91
الشكل رقم (03) يوضح هيكلة التعليم الثانوي العام والتكنولوجي	93
الشكل رقم (04) يوضح الشهادات الجامعية	99
مخطط رقم (05) يوضح محتويات الإعلام المدرسي	149
شكل رقم (06) يوضح التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة المعتمد في الدراسة	170

قائمة الملاحق

1. استبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ (الصورة الأولية)
2. استبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ (الصورة النهائية)
3. البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي لبناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ (الصور الأولية)
4. قائمة الاسمية للأساتذة المحكمين للبرنامج الإرشادي_ الإعلامي المدرسي
5. البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي لبناء تصور للمشو ع الشخصي للتلميذ _كتيب التعليمات_(الصور النهائية)
6. استمارة التقييم النهائي للبرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي موجهة للمشاركين بالبرنامج
7. دليلي لبنا تصور لمشروعي الشخصي_الدراسي والمهني_ لفائدة تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط
8. قرص مضغوط – للوسائل المستخدمة بالبرنامج- وفيديو لبعض جلسات البرنامج

المقدمـــــة

مقدمة:

الجودة QUALITY من المفاهيم التي انتقلت إلى التربية، وهو اتجاه معاصر جاء نتيجة تلك التغيراتو التطورات السريعة التي يعرفها العالم في جميع المجالات والميادين، ما جعلها تعيد النظر في كل مكونات المنظومة التربوية_بأهدافها، برامجها، طرائق تدريسها، أساليب تقويمها وحتى في أساليب التوجيه والإرشاد المدرسي المهني، وذلك للحصول على جودة المخرج التعليمي(التلميذ) قادر على مواجهة ومواكبة تلك التغيرات و التطورات.

ولهذا فإن الحديث عن بناء المشروع الشخصي للتلميذ هو حديث عن الجودة، ذلك أن سيرورة بناء المشروع الشخصي للتلميذ في جوهرها هي التحسين والتطوير المستمر للحصول على مخرج تعليمي قادر على الاختيار واتخاذ القرار في ضوء ما لديه من قدرات واستعدادات. وما يتطلبه المحيط الدراسي والتكويني والمهني، وما يفرضه من تطورات وصعوبات وعراقيل.

ويشير سنهجي عبدالعزيز(2019)إلى أن التعامل مع المتعلم من خلال مشروعه الشخصي، هو تعامل يقطع مع المقاربات الجامدة في التعاطي مع حاجات واهتمامات المتعلم، لينخرط في منظورات نمائية استشرافية تضع إشكالية مشروع المتعلم في إطار تتلاقى وتتفاعل ضمنه دينامية المتعلم وديناميات عالم الدراسة والتكوين والمحيط السوسيومهني، لتخرج المتعلم من عزلته وتضعه في قلب نموذج بيداغوجي مرن ومنفتح على الآفاق المهنية والحياتية والاجتماعية، وتطرح آفاقا وتحديات جديدة أمام الفعل التربوي سواء في بعده الفردي أو الجماعي(سنهجي،2019،ص15)، وعليه فتصور المشروع الشخصي_الدراسي والمهني_للتلميذ هي تمثلات يضعها التلميذ لمستقبله الدراسي والمهني والتي يكونها بناء على اكتشافه ومعرفته الجيدة بذاته من حيث قدراته و استعداداته وميوله واهتماماته ومعرفته الجيدة بمحيطه الدراسي والتكويني والمهني

والتخصصات الدراسية ومتطلباتها ومساراتها الدراسية والمهنية المتاحة والإمكانات المتاحة لتحقيقها.

وحق التلميذ في رسم معالم مستقبله من خلال بناء تصور واضح لمشروعه الشخصي _الدراسي والمهني_من الأهداف التي تسعى خدمتي الإرشاد والإعلام المدرسي إلى تحقيقها وذلك من خلال تزويده وإعلامه بالمعلومات الضرورية لمعرفة ذاته ومعرفة محيطه الدراسي والمهني باستخدام وسائل الإعلام المدرسي (مطويات، بوستار، فيدوهات، مجلات...) ومرافقته لتخطي المشكلات والصعوبات التي تعيق تقدمه في بناء مشروعه الشخصي وكذا تعرف وتعديل الأفكار اللاعقلانية التي يحملها التلميذ اتجاه ذاته واتجاه محيطه الدراسي والمهني بانتقاء أنسب الاستراتيجيات الإرشادية من مختلف المداخل الإرشادية.

والإرشاد العقلاني السلوكي"**لألبرت أليس**"اتجاه معرفي من الاتجاهات التي يمكن استخدامها في بناء البرامج الإرشادية خاصة وأنه يجمع بين عدة جوانب(سلوكية، معرفية، وانفعالية)لمساعدة التلميذ في التعرف على الأفكار اللاعقلانية وتعديلها والتي يحملها اتجاه ذاته ومحيطه الدراسي والتكويني والمهني والتي تساعده في بناء مشروعه الشخصي.

حيث تعد مساعدة التلميذ في بناء مشروعه الشخصي(الحياتي) من المقاربات الراهنة التي أفرزتها الممارسات الخاصة بالتوجيه المدرسي والمهني في الأنظمة التربوية العالمية، بل وأصبحت هذه المساعدة التي تجمع بين المدخلين النفسي والتربوي في خدمة التوجيه من معايير جودة خدمة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

فلم تعد ممارسته التي صممت في صورتها الأولى والتي كانت تعمل على المعادلة بين الجوانب العقلية (القدرات) ومتطلبات التخصصات كافية للحكم على جودة الخدمة. بل إن إدخال المتغيرات المتعلقة بالمتطلبات التي يفرضها الفضاء السوسيواقتصادي من بين المؤشرات الرصينة والمساعدة في توجيه التلاميذ. الأمر الذي يتطلب من جهاز التوجيه تبصير التلميذ بمحيطه الذي يعيش فيه، فقرار التوجيه السليم لم يعد مرتبطا فقط بتبصير

التلميذ بإمكانياته الذاتية بل تخطاه إلى تعريفه كذلك بالإمكانيات الموضوعية ليتمكن من مقاربة شخصيتهو اتخاذ قرار اختيار سليم نابع من رؤية استشرافية لمستقبله مبنية على تفاعل منسجم بين الإمكانياته الذاتية والموضوعية(معرفة محيطه الدراسي والتكوين والمهني)

ويعمل جهاز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على تحقيق هذا الهدف من خلال خدمتي الإرشاد والإعلام وباعتبار أن من خصائص هذه الخدمة التنوع في طرائق تقديم الخدمة فإن أساليب التدخل تتنوع تباعا.

ويدخل هذا الموضوع الذي يعالج فكرة اقتراح آلية لتقديم هذه المساعدة والمتمثلة في برنامج إرشادي_إعلامي مدرسي لبناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة، كمساهمة بناءة في تقديم نموذج ودليل لمستشاري التوجيه والإرشاد للاستئناس به في الجلسات الإرشادية_الإعلامية الهادفة إلى مساعدة تلاميذ التعليم المتوسط في بناء مشروعهم الشخصي باعتبارها المرحلة التعليمية التي تؤسس لاتخاذ قرار التوجيه لمرحلة التعليم الثانوي.

و نظرا لأهمية الموضوع وسعيا لتحقيق أهدافه تم تناول الدراسة الحالية في الفصول التالية:

الفصل الأول: والمعنون بـ"**إشكالية الدراسة ومنطلقاتها**"ويعتبر مدخلا للدراسة و تعرضنا فيه إلى إشكالية الدراسة وتوضيح أهميتها وتحديد أهدافها والدراسات السابقة، مصطلحات الدراسة والفرضيات.

الفصل الثاني: والمعنون"**المشروع الشخصي للتلميذ كمؤشر للجودة**"وتناولنا فيه مفهوم الجودة ومبرراتها، تعريف المشروع الشخصي للتلميذ والاتجاهات النظرية المفسرة للاختيار ومساهمتها في تطور مفهوم المشروع الشخصي، والفرق بين الاختيار والمشروع، أهداف المشروع الشخصي للتلميذ، أبعاده وشروط وضوابط بناء المشروع الشخصي للتلميذ، مراحل ومكونات المشروع الشخصي للتلميذ وكذا التعرف على العوامل المؤثرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ.

الفصل الثالث: والمعنون بـ"**الإرشاد والإعلام المدرسي**"وتطرقنا فيه إلى مفهوم الإرشاد المدرسي، الحاجة إلى الإرشاد في المجال المدرسي، أهداف الإرشاد في المجال المدرسي، مناهج الإرشاد المدرسي، نظريات الإرشاد، بعدها تم التطرق إلى تعريف الإعلام المدرسي، المفاهيم المرتبطة بالإعلام، أهدافه، وظائفه، محتوياته، ووسائله، معوقاته، الإرشاد والإعلام المدرسي في الجزائر: قراءة لبعض القوانين والمناشير المحددة لنشاط الإرشاد والإعلام المدرسي في الجزائر،آليات تجسيد الإرشاد والإعلام في الجزائر، الأطراف التي يستهدفها الإرشاد والإعلام المدرسي في الجزائر وأخيرا دور الإرشاد والإعلام المدرسي في تحقيق جودة المشروع الشخصي للتلميذ.

الفصل الرابع: في هذا الفصل تم عرض المنهج والتصميم التجريبي، وإجراءات الدراسة الاستطلاعية: بناء أداة الدراسة وحساب خصائصها السيكومترية، وبناء البرنامج الإرشادي _الإعلامي المدرسي لبناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة وتحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل الخامس: تم فيه عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري والواقع (الميدان) وختمت الدراسة بالخاتمة والتوصيات بالإضافة إلى عرض المراجع المستخدمة في الدراسة وملاحقها.

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

1. إشكالية الدراسة
2. أهداف الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. الدراسات السابقة
   1.4 التعقيب على الدراسات السابقة
   2.4 موقع الدراسة الحالية في ضوء الدراسات السابقة
5. فرضيات الدراسة
6. مصطلحات الدراسة

1. إشكالية الدراسة:

لقد قطعت المنظومات التربوية لبعض الدول"أشواطا كبيرة في مسار تجويد أداء نظامها التعليمي، الذي أصبحت توليه أهمية كبيرة. فقد وقف القائمون على السياسات التعليمية للعديد من الدول على النقص البّين لدى المتعلمين في معرفة ذواتهم وحاجاتهم واهتماماتهم من جهة ومعرفة كيفية وآليات اشتغال الحياة المهنية من جهة أخرى، ما يؤدي إلى غياب القدرات الكفيلة ببلورة مشروع مدرسي ومهني ملائم.هذا في ظل واقع مليء بالتغيرات والتحولات السريعة التي تشهدها مختلف مجالات الحياة، فاعتمدوا **التوجيه** أساسا لربط التعلم الذي يتلقاه التلاميذ في المدرسة بما يجدونه وما سوف يجدونه في الحياة ومن ثم الرفع من حافزيتهم للتعلم"(بولحيا، د ت، ص113)، حيث يعتبر التوجيه "عملية واعية ومستمرة بناءة ومخططة، تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا، ويفهم خبراته ، ويحدد مشكلاته وحاجاته، ويعرف الفرص المتاحة له ، وأن يستخدم وينمي إمكاناته بذكاء إلى أقصى حد مستطاع، وأن يحدد اختياراته ويتخذ قراراته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته بنفسه" (زهران،1980،ص 10).

وقد مرت مقاربات التوجيه بتطورات كثيرة منذ ظهورها سعيا منها للوصول إلى الجودة في خدماته، "فظهرت مهن الاستشارة في التوجيه في الدول الصناعية منذ بداية القرن 20، حيث كان التوجيه يتجلى في منهجية تعتمد على البحث ذي **الطبيعة السيكو_تقنية** الهادفة إلى تسهيل عملية الانعطاف من المدرسة إلى الشغل، وكان النموذج السائد هو الاقتران (فرد- مهنة) الذي يستند إلى قدرات الشباب.

أما في الوقت الراهن، فقد أصبحت ممارسات التوجيه في ذات الآن متباينة ومتنوعة بشكل أكبر: من ناحية أولى: لم تعد منحصرة في مسألة المنعطف بين المدرسة والعمل، بل يتم الحديث عن توجيه يشمل مسار الحياة برمته، وأخذ التوجيه موقعا له داخل المدرسة نفسها ويشير هذا المفهوم إلى ظاهرتين: توزيع التلاميذ على مسالك النظام الدراسي.و جعل مختلف النشاطات التربوية تسهم في تأهيل تلاميذ المؤسسات الإعدادية والتأهيلية لإنجاز اختيارات تتعلق بمساراتهم الدراسية والمهنية. وأصبح ينظر إلى التوجيه من ناحية أخرى على أنه جملة من الممارسات الرامية إلى مساعدة الراشدين خلال مختلف المنعطفات التي تطبع حياتهم.وغدا التعامل مع المستشير باعتباره قادرا على تحديد مصيره بنفسه. فالأمر أصبح إذا يتعلق بمساعدته على "تحديد اختيارات للتوجيه"

على نحو أكثر دقة وعلى تحديد أولويات بشأن تطوره الشخصي. **من ناحية ثانية،** أصبحت العلاقة بين برامج التكوين وأنشطة التوجيه أكثر ارتباطا(أمجيدي،2015،ص ص50-51)، وتمثلت مقاربات التوجيه كما أشارت إليها حواس خضرة في محاضرتها المعنونة ***بالإطار العام الذي تسير فيه سياسة التوجيه في الدول الأوربية*** والتي أشارت فيها إلى أن التوجيه مرّ تطوره بستة مقاربات نذكرها فيمايلي:

أولا المقاربة السيكو_تقنية والتي تعتمد على استخدام الاختبارات النفسية لتحديد خصائص الأفراد من جهة، وكذلك ومتطلبات المهن من جهة أخرى، وكان دور القائم على خدمة التوجيه خبير في تطبيق الاختبارات النفسية والتربوية ليصل إلى استنتاج أن الفرد يستطيع العمل في مهنة معينة وفقا لنتائج هذه الاختبارات (وهذه المرحلة تقوم على التنبأ)، وبعدها المقاربة الإعلامية ومرتكزات التوجيه وفقا لها تقوم على أساس تزويد التلاميذ بمعطيات حول المحيط المهني وفرصه وكذا تزويدهم بمعطيات حول البنيات التكوينية وشروطها، وكان دور المستشار إعلام التلاميذ حول التكوين والمهن، وتوزيعهم حول الاختصاصات، ولوحظ غياب المقابلة في هذه المقاربة ودور المستشار تتحكم فيه معطيات الخريطة المدرسية ثم جاءت المقاربة الإرشادية: فركزت على توظيف المقابلة الفردية والجماعية للتحقيق أهداف التوجيه المدرسي والمتمثلة في معالجة الصعوبات التي يواجهها التلاميذ وتحقيق التوافق النفسي والدافعية للإنجاز والمساعدة على الاختيار، ودور المستشار خبير سيكوتقني، ويقود المقابلات الجماعية و الفردية. بعدها المقاربة التربوية التي تركز على تنظيم حلقات تكوينية تدريبية داعمة للقدرة على اتخاذ القرار، وإشراك المتعلمين لتلقين مواد تستهدف النضج واتخاذ القرار ودور المستشار خبير بيداغوجي منسق للتدخلات التربوية والبيداغوجيا الداعمة للتمدرس و للقدرة على اتخاذ القرار، ثم المقاربة الموجهة: وترتكز ممارسات التوجيه وفق هذه المقاربة على اعتماد المواد المساعدة على تحقيق النضج في الاختيار وإشراك الفاعلين الاقتصاديين والمهنيين في الإعلام المهني. وبذلك ابتعد التوجيه عن مجال الإرشاد وأصبح دور المستشار منسق بين ما يتطلبه التلميذ والمدرسة والمهن.

لتأتي بعد ذلك المقاربة التكاملية التي تركز ممارساتها على اعتماد التوجيه المستمر وذلك عن طريق تطبيق آلية المتابعة النفسية للتلميذ ضمانا لبناء مشروع التلميذ، وكذا حضور أهداف التوجيه في جميع محطات المنهاج التعليمي وذلك عن طريق تضمين التوجيه في البرامج

الدراسية، وتعدد المتدخلين في سيرورة التوجيه(الاتصال بالأولياء، المستشار، الفاعلين الاقتصاديين،...)(حواس، 2014).

وبذلك نجد أن المقاربة التكاملية تجمع بين الخدمات النفسية والتربوية بما يضمن جودة التوجيه والمتمثلة في إنتاج تلميذ قادر على بناء تصور مشروعه الشخصي _الدراسي والمهني_ ومن ثم تمثله وممارسته انطلاقا من إدراكه الواعي بذاته وبمحيطه الدراسي والتكويني والمهني.وذلك من خلال أداء المهام الأساسية الموكلة للموجه والمتمثلة في(الإعلام، الإرشاد، التوجيه...)

إذ يشكل المشروع الشخصي للمتعلم (التلميذ) إطارا مرنا لإعداد المتعلم لمجابهة مطالب الحياة في ظل التحولات السريعة على مجموعة من الأصعدة والمستويات ، وذلك عن طريق الحرص على إمداد هذا المتعلم (التلميذ) بالمعارف والكفايات والأدوات والمنهجيات الكفيلة بمساعدته على استيعاب وتدبير هذه التحولات، وتطوير قابلياته للمعرفة والعمل وتحقيق الذات والعيش المشترك مع الآخر ،كما تؤكد على ذلك التوجهات الحديثة للتربية (سنهجي، 2019،ص ص23-24)، وعليه فالمشروع الشخصي للتلميذ " كيان فكري وشكل من التمثلات التي تدمج ما يعرفه التلميذ عن نفسه(معرفة الذات) وما يعرفه عن العالم الخارجي(النظام المدرسي، عالم الشغل)(بولهواش، 2011 ،ص 23).

ومهام التوجيه (الإعلام، الإرشاد، التوجيه،...) من المداخل التي يمكن لها مساعدة التلميذ في بناء مشروعه الشخصي_الدراسي والمهني_ وتمكنه من توسيع مدركاته حول ذاته ومحيطه الدراسي والتكويني والمهني ومرافقته لتحقيقه، مهما كان مستواه الدراسي (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، والتحصيلي(جيد، متوسط، ضعيف) والعمري، وتتنوع مناهج أو أبعاد التوجيه كما أشار إليها مصطفى بولحيا" منها ماهو إنمائي ومنها ماهو وقائي ومنها ماهو توجيهي. فالبعد الأول يمكن المتعلم من الآليات الضرورية الكفيلة بتفتح موهبته واستثمار قدراته واستعداداته وتنميتها، ومن ثم مواجهة مختلف المشكلات التي تعرقل نموه السوي مما يضمن له بناءه لذاته ولمجتمعه.أما البعد الثاني فهو ينفتح على التلاميذ العاديين ولا يقتصر على المتعثرين الذين يعانون من مشكلات، فيقدم لهم المساعدة في المجال الدراسي والعملي، من خلال مساعدتهم على توظيف إمكانياتهم الذاتية بشكل فعال.في حين يساعد البعد الثالث المتعلم على التكيف مع واقعه الدراسي أو المهني، تفاديا لسوء التوافق المتوقع الذي يؤدي حتما إلى ضعف المردودية في العمل مستقبلا (بولحيا، د ت، ص120).

والإرشاد والإعلام المدرسي من المهام الأساسية في التوجيه والتي تساعد التلميذ في بناء مشروع شخصي يتميز بالجودة وذلك عن طريق الأنشطة التي يقدمها، ونظرا لأهميته عملت الوزارة الوصية على سن قوانين ومناشير وزارية تنظم هذه العملية، وقد وضح القانون التوجيهي للتربية (2008) في المادة 66 على أن " الإرشاد المدرسي والإعلام الخاص بالمنافذ المدرسية والجامعية والمهنية فعلا تربويا يهدف إلى مساعدة كل تلميذ طوال تمدرسه، على تحضير توجيهه وفقا لاستعداداته وقدراته ورغباته وتطلعاته ومقتضيات المحيط الاجتماعي والاقتصادي، لتمكينه تدريجيا من بناء مشروعه الشخصي والقيام باختياراته المدرسية والمهنية عن دراية.(القانون التوجيهي للتربية،2008،ص59)"ويعتبر الإعلام المدرسي" العملية التربوية الهادفة والمتواصلة غرضها تقديم معلومات أساسية للتلميذ فيما يتعلق بحياته الدراسية والمهنية المنبثقة من مبادئ المنظومة التربوية، والساعية إلى إدماجه مع مختلف مستلزمات الواقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي المحيط به، ومساعدته على التزود بالمعلومات والمهارات التي تسهم في تنمية ميوله واهتماماته بما يتماشى مع قدراته الحقيقية لمساعدته على بناء مشروعه الدراسي والمهني المستقبلي(بوعالية.بولهواش،2015، ص308) ذلك عبر وسائله المختلفة (مطويات، معلقات، مجلات، إذاعة مدرسية، خرجات ميدانية ..) والتي تقدم للتلميذ سواء بشكل فردي أو جماعي ولجميع الفئات (تلميذ، ولي...).

أما الإرشاد المدرسي فيعمل على مساعدة ومرافقة التلاميذ لتجاوز المشكلات والصعوبات التي تعرقل حياتهم الدراسية والمهنية، ومساعدتهم للتعرف على أفكارهم اللاعقلانية وتصحيحها حيث" نجد أن التلاميذ غالبا ما يحملون تمثلات نمطية ساذجة ومغلوطة حول ذواتهم وحول سوق الشغل،وتحتاج إلى تصحيح وتطوير وإغناء عبر تدخلات تربوية ملائمة داخل المدرسة والأسرة على حد سواء(أحرشاو، د ت، ص 110).

وعلى الرغم من أهمية المشروع كإطار سيكوتربوي تصاغ على أساسه اختيا ات التلاميذ وتصوراتهم المستقبلية(الأكاديمية والمهنية)، إلا أن مرافقة التلميذ في بناء مشروعه الشخصي_الدراسي والمهني_ في بيئتنا الجزائرية لا يزال حديثا ويفتقر إلى الوسائل البشرية والمادية الضرورية لذلك، وهو ما تشير إليه إحصائيات الطعون في كل سنة، وقد يعود ذلك إلى عدم قدرة التلميذ على بلورة اختيارات مدروسة مبنية على أساس تصور واضح للمشروع الشخصي، وقد يعود ذلك أيضا إلى عدم كفاية وكفاءة حصص الإعلام المدرسي في تزويد التلاميذ بالمعارف والمعلومات الضرورية سواء عن ذاتهم أو عن

محيطهم الدراسي التكويني والمهني، مما قد يتسبب في الكثير من المشكلات، ذلك أن قلة المعرفة بوجود مساقات تكوينية وتعليمية أخرى غير النظام التعليمي والتربوي المعروف(المتوسط والثانوي)، قد يعرض التلميذ الخارج من سيرورة النظام التعليمي إلى الكثير من المشكلات، وقد أشارت دراسة الأعور ولبوز(2017) أن"سيرورة الإعلام المدرسي في مؤسسات التعليم الثانوي لازالت تفتقد الممارسة البيداغوجية اللازمة والتي تسمح لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي وتمكنه من أن يقوم بدوره على الوجه الصحيح وبما يتماشى مع ما تفرزه السياسة التربوية من مستجدات وتغيرات مستمرة "(الأعور. لبوز،2017، ص543) فنجده يقدم حصص إعلامية نظرية تفتقر إلى وسائل الإعلام المدرسي (مطويات، بوستار، دلائل إعلامية، زيارات ميدانية..)،ما يجعل الرسالة الإعلامية لاتصل إلى التلميذ ولا تشد انتباهه.

كما أن القائم بالتوجيه المدرسي باعتباره مختص في الإعلام والإرشاد المدرسي لا يتحكم في تقنيات تقديم الحصص الإعلامية ولا في استراتيجيات الإرشادية وطرق إجراءات المقابلات الإرشادية والإعلامية وذلك لطبيعة الاختصاص الجامعي لمستشاري التوجيه حيث نجد أن بعض المستشارين من خلال قيامنا بالدراسة الميدانية ليسوا مختصين في التوجيه والإرشاد ضف إلى ذلك غياب التكوين ودورات التدريبية للمستشارين لتدريبهم على تقديم الحصص الإرشادية و الإعلامية ولتزويدهم بالإستراتيجيات الإرشادية لتقديم البرامج الإرشادية _الإعلامية المساعدة في بناء المشروع الشخصي الدراسي والمهني.

وبناء على هذه الحيثيات المتعلقة بمهمتي الإرشاد والإعلام جاءت هذه الدراسة كمساهمة لبناء برنامج إرشادي_إعلامي مدرسي لمساعدة التلاميذ على بناء تصور واضح لمشروعهم الشخصي_الدراسي والمهني_ بمرحلة التعليم المتوسط باعتبارها مرحلة تعليمية بينية(ابتدائي_ثانوي) لتمكن من مساعدة التلاميذ على اختياراتهم التعليمية، التكوينية والمهنية سواء خص ذلك التلاميذ القادرين على الانتقال إلى مرحلة التعليم ما بعد الإلزامي (الثانوي) أو التلاميذ ضعيفي التحصيل لمساعدتهم كذلك كفئة على بناء تصوراتهم التكوينية في المجالات المهنية المختلفة، وإبعادهم عن المآلات السلبية الممكنة لهم في حالة تسربهم وخروجهم من النظام التعليمي وعليه تتحد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- هل البرنامج الإرشادي _الإعلامي المدرسي فعال في بناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة؟ وتندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات التلاميذ على استبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ بين القياسين القبلي والبعدي ؟

أ. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي ؟

ب. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة المحيط الدراسي والتكويني لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي ؟

ج. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة المحيط المهني لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي ؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات التلاميذ على استبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ بين نتائج القياسين البعدي والتتبعي ؟

أ. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين البعدي والتتبعي ؟

ب. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة المحيط الدراسي والتكويني لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين البعدي والتتبعي؟

ج. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة المحيط المهني لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين البعدي والتتبعي؟

2. **أهداف الدراسة**: تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

- انتقاء أنسب الاستراتيجيات الإرشادية المساعدة في بناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة.
- انتقاء وسائل الإعلام المدرسي المساعدة في بناء تصور المشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة.
- بناء برنامج إرشادي_ إعلامي مدرسي لبناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة .
- تجريب البرنامج الإرشادي_الإعلامي لبناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة.

- دراسة مستوى فاعلية برنامج إرشادي _إعلامي المدرسي في بناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة.

3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية التوجه نحو تحقيق الجودة في نظام التوجيه والإرشاد المدرسي، وكذا مرافقة التلميذ في بناء وتحقيق مشروعه الشخصي_الدراسي والمهني_ لما لذلك من أهمية في تحقيق ذاته وبناء وتنمية المجتمع، الأمر الذي يستلزم ضرورة تطبيق برنامج إرشادي_إعلامي مدرسي لبناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة، وجعل التلميذ مشاركا فعالا في بناء مستقبله الدراسي والمهني والابتعاد عن التوجيه الآلي للتلميذ.

وعليه يمكننا أن نلخص أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية: تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية:

- مرحلة التعليم المتوسط والتي يواجه فيها التلميذ، أول محطة لاختيار الجذع المشترك المناسب الذي يعتبر اللبنة الأولى في بناء المشروع الشخصي_الدراسي والمهني_ ولسير نحو تحقيقه، الأمر الذي يتطلب تزويده بمختلف المعلومات ومساعدته لتعرف على ذاته(قدراته استعداداته ميوله قيمه وسماته نقاط قوته وضعفه..)، والتعرف على المحيط الدراسي(القبول والتوجيه، معاملات المواد، الجذ ع المشتركة، الشعب الدراسية، ومنافذها الجامعية...) والتعرف على المحيط التكويني(التعليم المهني، التكوين المهني: تخصصاته، شروط الالتحاق به، منافذه المهنية...) والتعرف على المحيط المهني(أنواع المهن، شروط الالتحاق بها، الأجر، الترقية...)، ليبني تصورا واضحا لمشروعه الشخصي ليكون اختياره عن وعي ودراية.
- البرامج الإنمائية التي تتعامل مع الأفراد العاديين وتسمح لهم بالارتقاء بسلوكاتهم وانفعالاتهم ومعارفهم والوصول بهم إلى أعلى مستويات الوعي والإحساس بالمسؤولية في بناء مشروعهم الشخصي_الدراسي والمهني_، وكذا استغلال إمكاناتهم وقدراتهم واستعداداتهم وتوظيفها خاصة وأن التلميذ في مرحلة انتقالية من التعليم المتوسط إلى الثانوي والتي تتم بناء على اختيار أحد الجذعين المشتركين أو التعليم والتكوين المهني.
- تنمية قدرة التلميذ على الاستكشاف والاستعلام الذاتي والبحث عن المعلومة، لينجح في التوفيق بين قدراته استعداداته وميوله واهتماماته،واستغلال ما يتيحه المحيط الدراسي والتكويني والمهني من فرص.

- مرافقة التلميذ لتحقيق مشروعه الشخصي وجعله يتعرف على الأفكار اللاعقلانية التي تحول دون السير لتحقيقه، ليقوم بدحضها.باستخدام استراتيجيات الإرشاد المعرفي السلوكي الانفعالي.
- تزويد مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي بدليل يمكنهم من مرافقة التلميذ بمرحلة التعليم المتوسط لبناء مشروعه الشخصي _ الدراسي والمهني _
- تزويد الباحثين بدراسة ميدانية متعلقة بالمشروع الشخصي للتلميذ خاصة في ظل نقص الدراسات التي تناولت هذا المتغير.

4. **الدراسات السابقة:**الهدف من عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية، المتعلقة بالدراسة الحالية، هو توضيح ما توصلت إلى نتائج الدراسات، والتي ستساعدنا في صياغة ومناقشة فرضيات الدراسة، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، وفي بناء الأدوات اللازمة، وبناء البرنامج الإرشادي_ الإعلامي المدرسي.

كما تشير الباحثة إلى أنه على الرغم من أهمية موضوع بناء المشروع الشخصي للتلميذ في التوجيه، إلا أننا لامسنا ندرة في الدراسات السابقة_ في حدود إطلاع الباحثة_ التي تناولته خاصة برامج بنائه، وعليه نعرض فيما يلي مجموعة من الدراسات التي أمكن الحصول عليها والتي نقسمها على نحو التالي:

1. **دراسات متعلقة بالمشروع الشخصي للتلميذ:**لقد لجأنا في دراستنا هذه إلى عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بمتغير المشروع الشخصي للتلميذ وذلك للتوضيح مفهومه ومكوناته وعوامل بنائه، وذلك عند مختلف المستويات الدراسية والتكوينية(المتوسط، الثانوي، الجامعي، التكوين المهني).

❖ **الدراسات العربية:**

1. **دراسة بوسنة محمود وتارزولت حورية(1994)**المعنونة ***بقياس النضج المهني للمتربصين بمراكز التكوين المهني بالجزائر*** وهدفت الدراسة إلى الإجابة على الفرضيتين التاليتين :

- إن المتربص الذي لديه مستوى نضج منخفض فإن احتمال نجاحه في مشروع التكوين المتبع من طرفه سيكون ضعيف.
- إن المتربصين الذين اختاروا بأنفسهم التخصص المهني المتبع يتوفرون على مستوى نضج مهني أعلى من المتربصين الملتحقين بالتخصص ولكن ليس على اختيار شخصي.

وقد شملت عينة الدراسة حوالي 200 مفحوص موزعة على 6 مراكز للتكوين المهني وقد تم الاختيار بطريقة عشوائية وتراوحت أعمار المفحوصين مابين 18 و 24 سنة.

أما عن أدوات الدراسة فقد استعمل الباحثان مقياس النضج المهني من إعدادهما والذي شمل على الأبعاد التالية:

- التحكم في المنظور الزمني(التوسع الزمني، الإدراك الذاتي لسرعة مرور الوقت، توجيه زمني مستقبلي).
- الاندماج في سيرورة اختيار التكوين (أهمية التخصص ومدى ارتباطه بمهنة المستقبل المرغوب فيها، بذل المجهود ،مواجهة الصعوبات والعراقيل)
- التحكم في المعلومات ويشمل على(معرفة واسعة لذات الفرد قدرات وميول، معرفة واسعة للتخصص المهني المتبع، معرفة واسعة لعالم مهنة التخصص)
- الاندماج في سيرورة اتخاذ القرار ويشمل على(عدم التردد في اتخاذ القرار، الاستقلالية في اتخاذ القرار، العقلانية في اتخاذ القرار)

وقد كانت نتائج الدراسة كمايلي:

- تؤكد النتائج بأنه من خلال متابعة حوالي 68 مفحوص على أهمية النضج المهني كخاصية سيكولوجية محددة للنجاح في مسار التكوين وكمحك خارجي لمصداقية وفعالية مقياس النضج المهني هو أن المفحوصين الذين تحصلوا على درجات أقل من المتوسط في المقياس غالبيتهم تركوا التكوين نهائيا(16 من بين 26 مفحوص)، ولم يسجل الباحثين أي انقطاع للمفحوصين الذين تحصلوا على درجات تفوق المتوسط أي (42 مفحوص) وقد شملت المتابعة 24 شهرا
- كما أكدت النتائج فرضية البحث والتي تقول بأنه كلما كان الفرد قادرا على صياغة اختيار مهني باستقلالية كلما كان احتمال توفره على مستوى نضج مهني يفوق المتوسط أو مرتفع.كما سجلت الدراسة بأن الإناث يتوفرون على مستوى نضج مهني أعلى من الذكور.**(بوصلب، 2015، ص 34)**

1. **دراسة بوسنة وآخرون** (1995) المعنونة ب***الإعلام والتوجيه المهني وكان الهدف منها هو معرفة طبيعة الاختيارات المهنية عند الشباب الجزائري ودور الإعلام والتوجيه في تنمية تلك الاختيارات***.اشتملت عينة الدراسة على حوالي 3420 شاب موزعين كمايلي:

949 تلميذ متمدرس في التاسعة أساسي، 980 تلميذ متمدرس في السنة الثالثة ثانوي، 932 متربص في مراكز ومعاهد التكوين المهني، و559 شاب بطال.استخدم الباحثين أداتي المقابلة والاستبيان. وخلصت الدراسة إلى:

- سيطرة الاتجاهات النمطية السائدة في المجتمع على الاختيارات المهنية المحدودة لمختلف فئات الشباب.
- اعتبار أكبر نسبة من أفراد العينة على أن التوجيه المدرسي يقوم على أساس النتائج المدرسية وحصص القبول المحددة مسبقا، وأن النجاح المدرسي مرتبط بقدرات التلميذ مع وجود نسبة أقل اعتبارا ترى بأن طريقة التدريس لها أهمية وتأثير إيجابي على النجاح المدرسي.
- وفيما يتعلق بمصادر الإعلام المهني لدى المتمدرسين، فقد وضحت نتائج الدراسة بأنها تتوزع حسب ترتيب أهميتها كمايلي: الراديو والتلفزة، الأصدقاء، الأساتذة،الأولياء، خاصة بالنسبة لتلاميذ التاسعة أساسي، وتوصلت الدراسة في مجملها إلى الحكم على ضعف دور الإعلام الموجه نحو الشباب المتمدرس وغير المتمدرس وهي إشارة ضمنية واضحة لنظام التوجيه في منظومتنا التربوية والتكوينية (بولهواش،2011 ،ص ص 39-40).

2. **دراسة مشري سلاف**(2002) المعنونة ***بعلاقة اختيارات التلاميذ الدراسية لميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي بالجزائر*** وتهدف هذه الدراسة إلى تقويم مدى فعالية تلبية الرغبة الأولى للتلاميذ الأوائل في علاقتها بميولهم المهنية و دراسة تأثير بعض العوامل كالجنس، المستوى الاجتماعي الاقتصادي والملمح الدراسي، وقد افترضت هذه الدراسة وجود علاقة بين اختيارات التلاميذ الدراسية وميولهم المهنية، وتم إجراء الدراسة على 234 تلميذا من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بجذع مشترك علوم وجذع مشترك آداب على مستوى 19 ثانوية من ثانويات ولاية الوادي. وتم التوصل من خلال استخدام أدوات جمع البيانات التي تمثلت في بطاقات المتابعة والتوجيه ،بطاقة الرغبات، محاضر مجالس القبول والتوجيه ،اختبار الميول المهنية لأحمدز كي صالح لقياس الميل العلمي والميل الأدبي، واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي إلى وجود علاقة ضعيفة بين اختيارات التلاميذ الدراسية وميولهم المهنية وذلك باستخدام اختبار(T.Test) ومعامل التوافق.

وتم التحقق من أن إجراء تلبية الاختيارات الدراسية للتلاميذ الأوائل على مستوى المقاطعة في السنة التاسعة أساسي هو إجراء ليست لديه فعالية وأنه يجب وضع أساس علمي يمكن بمقتضاه

مساعدة التلاميذ على صياغة اختيارات مدروسة وفق مشاريع مستقبلية وليس تلبية اختيارات دراسية آنية متأثرة بعوامل عديدة، وأنه يجب الاهتمام بنشاطات التوجيه حتى يمكن تهيئة الفرد لوضعية اختيار مستقبله الدراسي والمهني، ولا يكون ذلك إلا بالتدخل المبكر من طرف مختصي التوجيه في ظل الإيمان بأن التوجيه سيرورة ممتدة عبر الزمن.(مشري،2002).

2. **دراسة بشلاغم يحي**(2005) المعنونة بـ ***نحو إعداد نموذج توجيهي فعال(دراسة تحليلية نقدية لفاعلية أسلوب التوجيه المدرسي والمهني)*** سعت هذه الدراسة لإثبات ما للميول والاهتمامات والرغبات من علاقة بعملية الانجاز الدراسي، والتعرف على اهتمام مصالح التوجيه المدرسي والمهني بالعمل على مساعدة التلميذ على تحضير وبناء مشروعه الدراسي والمهني ،كما تهدف إلى الوقوف على حدود جدوى استخدام القياس النفسي ممثلا في رائز _ KRX34_ فيما يخص التنبؤ بالإنجاز الدراسي في مادة الرياضيات، ومدى صدق نتائجه في تحديد ملمح التلميذ.

- أجريت الدراسة على عينة من التلاميذ تتكون من (848) تلميذا من مستوى السنة الأولى ثانوي بالجذوع المشتركة الثلاثة: تكنولوجيا، علوم، آداب تم اختيارها من ولايتي سيدي بلعباس وتلمسان،طبق استبيان الميول نحو المواد على أفراد العينة بعد تقسيمها على أساس طبيعة التوجه إجباري أم اختياري كما تم تطبيق رائز_KRX34_ على عينة من تلاميذ الجذع المشترك علوم وذلك بهدف معرفة علاقة كل من الميول وطبيعة التوجيه والرائز النفسي بالانجاز الدراسي.
- توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها مايلي:
- لا توجد علاقة ارتباطية بين رائز_KRX34 _باعتباره رائز نفسي لقياس القدرة العددية والتحليل المنطقي ومادة الرياضيات لدى تلاميذ الجذع المشترك علوم.
- توجد علاقة ارتباطية بين الميل نحو المواد والانجاز الدراسي بالمواد الأساسية.
- توجد علاقة ارتباطية بين النتائج الدراسية الخاصة بالسنة التاسعة أساسي والنتائج الخاصة بالسنة أولى ثانوي في نفس المواد (المواد الأساسية لكل جذع مشترك) بالنسبة للتلاميذ الذين وجهوا توجيها اختياريا إلى الجذع المشترك في السنة أولى ثانوي ، أي أن التوجيه الاختياري للتلاميذ الذي يتوافق ورغباتهم له علاقة بالانجاز الدراسي، توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ الذين لديهم ميل (تكنولوجي، علمي، أدبي) والتلاميذ الذين لديهم ميل (تكنولوجي، علمي، أدبي) فيما يخص الانجاز الدراسي في المواد الأساسية لكل جذع مشترك، أي أن الانجاز الدراسي للتلاميذ يتأثر بطبيعة الميل لديهم(و ماش ،2018 ،ص ص 22-23).

3. **دراسة صالح أحمد الخطيب** (2005) المعنونة بـ ***الميول المهنية لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة وعلاقتها بكل من التحصيل والتخصص الدراسيين*** وهدفت الدراسة إلى توفير أداة قياس لتحديد بنية الميول المهنية لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة فضلا عن الكشف عن العلاقة بين ميول الطلاب وتحصيلهم الدراسي وتخصصاتهم الدراسية وتحدد مشكلة البحث من خلال الأسئلة التالية:

1. هل هناك اختلاف في نسبة توزع طلاب المرحلة الثانوية بدولة الإمارات على البيئات المهنية؟
2. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين البيئات المهنية والتحصيل الدراسي للطلاب ؟
3. هل تختلف البيئة المهنية للطلاب باختلاف تخصصاتهم الدراسية ؟

تكونت عينة الدراسة من (747) طالبا، تم اختيارهم عشوائيا من بين طلاب الصف الثاني الثانوي الذكور بمختلف تخصصاتهم الدراسية، ومن مختلف المناطق الجغرافية بدولة الإمارات العربية المتحدة، ومن الذين يحملون جنسيتها فقط واستخدم في البحث اختبار هولاند للتفضيلات المهنية، الذي ترجمه الباحث، الذي يقيس ست بيئات مهنية هي(الواقعية والاستكشافية، والفنية، و الاجتماعية، والمغامرة، والتقليدية)

وباستعراض النتائج المتعلقة بالخصائص السيكومترية لقائمة هولاند المعدلة، نجد أنها حصلت على معاملات صدق ومعاملات ثبات مرتفعة. لقد دلت النتائج على أن هناك ارتباطا ذات دلالة إحصائية بين البيئات المهنية الاستكشافية والفنية و المغامرة والتقليدية من جهة والتحصيل الدراسي من جهة ثانية، وأن المتغيرات الميول المهنية مجتمعة فسرت ما قيمته(0.131) من التباين في درجات التحصيل، وهي قيمة دالة إحصائيا.كما أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أداء أفراد العينة في البيئات المهنية تعزى إلى تخصصاتهم الدراسية (الخطيب، 2005، ص 2).

4. **دراسة إسماعيل الأعور**(2005)المعنونة بـ" ***واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ دراسة ميدانية بولاية ورقلة*** هدفت الدراسة لمعرفة الواقع الحقيقي للإعلام التربوي وكيف يستجيب التلاميذ لهذا الإعلام، وماهي رؤية مستشاري التوجيه المدرسي والمهني له، حيث عبر عن الإعلام التربوي من خلال الأبعاد والأهداف التي يطمح إلى تحقيقها في التلاميذ وهي الحث على الاستعلام الذاتي(البحث الذاتي) عن كل ما يتعلق بالتخصصات الدراسية واكتشاف وإبراز قدرات التلاميذ

وكذا توضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل، وقد صيغ لهذه الدراسة مجموعة من الفرضيات انطلقت من أبعاد وأهداف الإعلام التربوي...وتم إجراء هذه الدراسة على 600 تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي ومن كل الجذوع المشتركة على مستوى كل ثانويات ولاية ورقلة، و26 مستشارا في التوجيه المدرسي والمهني من ولاية ورقلة كذلك. أما عن أدوات الدراسة فقد استخدم الباحث استبيانين واحدة موجة للتلاميذ و أخرى موجهة لمستشاري التوجيه والمدرسي و المهني وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

- إلى أن الإعلام التربوي يشهد نوعا من الفعالية، إذا أنه يعمل على حث التلاميذ على الاستعلام الذاتي ولكن ليس بالشكل الكبير، وأنه قادر على اكتشاف وإبراز قدرات وإمكانيات التلاميذ والتي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية، وأنه قادر على توضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية و في سوق العمل، كما توصلنا إلى أنه لا تختلف فعالية الإعلام التربوي في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف الجنس وطرقة التوجيه، في حين تختلف هذه الفعالية باختلاف الجذع المشترك، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التالية (النسبة المئوية % واختبار– ت- وتحليل التباين – ف-).
- تم التحقق في الأخير من إجراءات الإعلام التربوي تحتاج إلى نوع من الدقة والزيادة في العمل وتطوير الأساليب المستخدمة في تبلغيه .

5. **دراسة فراحي فيصل**(2009)المعنونة بـ ***تقدير الذات وعلاقته بمشروع التكوين لدى طلبة التكوين المهني*** وتمثل التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة في ما العلاقة بين تقدير الذات وتحديد مشروع التكوين لدى طلبة التكوين المهني؟ تمثلت عينة الدراسة في(300) طالبا من طلبة المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني بالسانيا وهران.

– وقد أوضحت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تقدير الذات ومشروع التكوين لدى طلبة التكوين المهني، وأن هناك فروق دالة إحصائيا في مدى نضج مشروع التكوين على أساس مستويات تقدير الذات (تقدير الذات العام، الاجتماعي، الأسري، المدرسي) .

ولا توجد فروق دالة في تقدير الذات باختلاف جنس طلبة التكوين المهني،كما تبين أن تقدير الذات المرتفع يعتبر عاملا أساسيا وأكثر إسهاما في نضج مشروع التكوين بمعنى مدى الاستعداد والتحضير واكتساب المعلومات الوافية لتحضير مشروع التكوين (و ماش ، 2018 ،ص ص20-21).

6. **دراسة راشد بن حمد بن حميد البوسعيدي**(2009)المعنونة ***بـ تقدير طلبة جامعة السلطان قابوس للمكانة الاجتماعية للمهن الشائعة في المجتمع العماني***،هدفت هذه الدراسة إلى تعرف المكانة الاجتماعية التي تحظى بها بالمهن في المجتمع العمانيو إلى الكشف عن علاقة متغيرات النوع والسن والتخصص ومكان الإقامة في تقدير الطلبة للمهن والوظائف الشائعة في المجتمع العماني ولأغراض تحقيق أهداف الدراسة الحالية صممت استبانه، و طبقت على عينة عشوائية طبقية مؤلفة من 718 من طلبة جامعة السلطان قابوس، واستخدم في تحليل البيانات أساليب إحصائية مثل أسلوب التكرارات و النسب المئوية، واختبار T، وANOVA. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- وجود نظرة سلبية لدى الشباب العماني نحو العديد من المهن اليدوية والفنيةو أن هناك مجموعة من العوامل تؤثر في نظرة المجتمع لأي مهنة من المهن التي من أبرزها:مستوى التعليم ومستوى الدخل والسلطة، ومزايا وظروف بيئة العمل.وكشفت الدراسة عن وجود تأثير للنوع في المهن ذات المكانة الاجتماعية العليا والمكانة المتوسطة وتأثير للعمر في المهن ذات المكانة الاجتماعية العليا وبينت الدراسة أيضا وجود تأثير للتخصص الدراسي في المهن ذات المكانة المتوسطة (البوسعيدي، 2009، ص93).

7. **دراسة يوسف ضامن خطايبة**(2009) **المعنونة بالتوجهات المهنية عند الشباب الجامعي - دراسة ميدانية في الأردن**- وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة أبرز التوجهات المهنية للشباب الجامعي، وبيان علاقة ذلك ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وقد أجريت الدراسة على عينة عرضية مكونة من 300 مبحوث من طلبة الجامعة الأردنية، وذلك باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، و استخدم الإحصاء الوصفي اختبارات t-test وf-test ومربع كاي لاختبار العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها:أن التوجهات المهنية عند الشباب الجامعي كانت ايجابية نحو مهنة المستقبل، والدليل اختيار الأغلبية منهم لتخصصاتهم الأكاديمية بناء على توجهات مدروسة، مع إدراكهم ضرورة التوجه نحو التعليم والأعمال المهنية لأهميتها في إنجاح عملية التنمية ، وأظهرت النتائج وجود فروق بين توجهات بين توجهات الشباب المهنية تعود إلى دخل الأسرة، ولصالح فئات الدخل المتوسط ، ولنوع الكلية، ولصالح طلبة الكليات العلمية، إذ كانت توجهاتهم أكثر إيجابية من غيرهم.في حين لا توجد فروق تعزى لمتغيري الجنس

والإقامة. وكانت أهم العوامل المؤثرة في توجهات الطلبة المهنية، الشعور بالارتياح النفسي في المهنة، وتحقيق دخل مرتفع منها، ونوعها، ومناسبتها للمؤهل العلمي، و أوصت الدراسة ضرورة تطوير المناهج الدراسية، وتكثيف الحملات الإرشادية للطلبة لإدراك أهمية تكوين توجه مهني سليم وعلى أسس علمية.(خطايبة، 2009 ،ص 191).

8. **دراسة لطيفة زروالي**(2011)المعنونة ***بالتصورات المستقبلية لدى المراهق المتمدرس بـ وهران*** وتهدف إلى التقرب من التصورات المستقبلية للمراهق المتمدرس من خلال معرفة القيم السائدة داخل المؤسسات الاجتماعية والمتبناة من طرف المراهق والتي على أساسها يبني صورته الذاتية الآنية ويحاول أن يتخيل صورته الذاتية المستقبلية، وطبقت الدراسة على عينة قدرها188 تلميذ 90 ذكرا و 98 أنثى تتراوح أعمارهم بين 15-19 سنة حيث كانت بعض النتائج كما يلي :

- يولي المراهقون(ذكورا وإناث) أهمية قصوى لممارسة مهنة والنجاح فيها كمعيار لنجاح للاجتماعي
- الأغلبية الساحقة للمراهقين لا يدركون الوظيفة الثقافية والمعرفية للمدرسة فارتباط ما بين المدرسة والمستقبل هو ارتباط فقط ذو طابع مؤسساتي.

9. **دراسة بولهواش عمر**(2011)المعنونة ***دراسة قيم العمل لدى التلاميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي والمهني في إطار مشروع المؤسسة التربوية الجزائرية_دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي لولاية سكيكدة*** تمثل هدف هذه الدراسة في البحث عن الاختلاف الموجود بين تلاميذ الأولى ثانوي في تفضيلهم لقيم العمل، وفي تفضيلهم للأنماط المهنية وكذا الوقوف على العلاقة بين قيم العمل المفضلة والأنماط المهنية السائدة لدى تلاميذ الأولى ثانوي، والعلاقة بين نوع الاختيارات الدراسية والأنماط المهنية السائدة لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

- بلغت عينة الدراسة(1298) تلميذا وتلميذة دارسين بالسنة أولى ثانوي بمؤسسات التعليم الثانوي بولاية سكيكدة، موزعين بين المناطق الحضرية والمنطق الريفية)،وبين(الجذع المشترك علوم ، جذع مشترك آداب)
- أما الأدوات التي اعتمدها الباحث لجمع البيانات فهي تتمثل في استبيان قيم العمل لسوبر،استبيان الميول المهنية، بالإضافة إلى الوثائق الإدارية ،المقابلة ، شبكة تحليلية خاصة باستخراج المؤشرات المرتكز عليها في مشروع المؤسسة التربوية .

ونلخص أهم نتائج هذه الدراسة في:

1. **قيم العمل:** يفضل تلاميذ المؤسسات ذات الانتماء الحضري قيم المواد الاقتصادية،في حين يفضل تلاميذ المؤسسات ذات الانتماء الريفي قيمة محيط العمل، أما عن تفضيل قيم العمل حسب الجذع المشترك فنجد أن تلاميذ جذع المشترك علوم وتكنولوجيا يفضلون قيم الاستقلالية،أما الآداب فتتمثل قيمة العمل عندهم في قيمة محيط العمل ، بالنسبة للفروق بين الجنسين يفضل الذكور قيمة المكانة الاجتماعية، ويفضل الإناث قيمة الاستقلالية

- **في الأنماط المهنية:** نمط تلاميذ المؤسسات الحضرية هو نمط الاجتماعي ،أما الريفية فهو : النمط المفكر ،نمط تلاميذ الجذع مشترك علوم وتكنولوجيا هو النمط المفكر،أما جذع الآداب فهو :النمط المقدام ،بالنسبة للذكور نمطهم واقعي،أما الإناث :النمطين المفكر والاجتماعي.(و ماش ،2018،ص 19)

10.دراسة عياد وائل محمود(2011)المعنونة ***بـالميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كلية مجتمع غزة بوكالة الغوث الدولية*** هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين كل من الميول المهنية والقيم وتصورات المستقبل لدى طلبة كلية مجتمع غزة بوكالة الغوث الدولية وكذلك وإيجاد الفروق في الميول المهنية والقيم وتصورات المستقبل لديهم تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص ، ومستوى تعليم الأب ، ومستوى تعليم الأم ،والانتماء السياسي .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد قام الباحث باستخدام أسلوب المسح الشامل لمجتمع الدراسةو الذي يتكون من (204) طالب وطالبة ، واعتمدت الدراسة على المقاييس الثلاثة التالية :مقياس الميول المهنية : (إعداد هولاند، وتعريب وتقنين وصفي عصفور،(1997)– مقياس القيم ، مقياس تصورات المستقبل

- و من بين نتائج التي توصلت إليها الدراسة: احتل بعد الميول الفنية المرتبة الأولى على مقياس الميول المهنية، احتل بعد القيم الدينية المرتبة الأولى على مقياس القيم، احتل بعد التخطيط للمستقبل المرتبة الأولى على مقياس تصورات المستقبل، وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الميول المهنية وتصورات المستقبل، وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين القيم وتصورات المستقبل ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور في الميول المهنية . وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الميول المهنية تعزى لمتغير التخصص في كل من الميول الواقعية، والميول الاجتماعية، والميول التقليدية، والميول الفنية.

11. **دراسة زقاوة أحمد**(2012)المعنونة ***بتصورات الشباب لمشروع الحياة*** وهدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات الطلبة لمشروع الحياة ،وفقا للنوع(ذكور ،إناث) والتخصص(علوم وتكنولوجيا ،علوم اجتماعية)والمستوى المعيشي للأسرة(مرتفع، متوسط، منخفض). ولتحقيق ذلك طور الباحث استبيان تصور مشروع الحياة ،تضمن ثلاثة مجالات:المشروع المدرسي، المشروع المهني، المشروع العائلي، وطبق على عينة من(100) طالب وطالبة، وبعد تحليل النتائج أظهرت الدراسة مايلي :

- دلت المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة عن وجود مستوى مرتفع في الدرجة الكلية للأداة، وفي مجال المشروع المدرسي، بينما كشفت عن مستوى تصور متوسط في مجال المشروع المهني والمشروع العائلي.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للأداة تعزى إلى الجنس، بينما وجدت فروق دالة في مجال المشروع المدرسي لصالح الإناث وفروق في مجال المشروع المهني والمشروع العائلي وكانت لصالح الذكور.
- وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للأداة وفي مجال المشروع المدرسي ومجال المشروع المهني تعزى إلى التخصص الدراسي لصالح العلوم وتكنولوجيا
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية لأداة الدراسة، وفي كل المجالات الثلاثة تعزى إلى متغير المستوى المعيشي للأسرة.(زقاوة،2012،ص 234).

12.**دراسة سلاف مشري،عبد الكريم قرشي وحورية تارزولت عمروني**(2012) المعنونة **بالاختيار الدراسي كمصدر للضغط النفسي لدى الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا في ظل التوجيه الجامعي في الجزائر** وتوصلت الدراسة إلى تحديد أهم مصادر الضغط النفسي الناتج عن الاختيار الدراسي في الجوانب التالية:

- **صعوبات تتعلق بنقص كفايات الاختيار لدى الطالب** والتي يقصد بها شعور الطالب بنقص قدرته على تحديد اختيارات ناضجة، ونقص قدرته على الاستكشاف والتحكم في المعلومات.
- نقص قدرته على تحديد اختيارات ناضجة: حيث تظهر من خلال:
- شعور الطالب بنقص قدرته على بلورة وصياغة أهداف محددة وواضحة

- شعور الطالب بنقص قدرته على صياغة اختيارات مرتبطة بمشاريعه المهنية المستقبلية، ونقص المعرفة بمختلف البدائل المتاحة وكيفية التعامل معها بمرونة في حال عدم الوصول إلى تحقيق أحد هذه البدائل.
- الشعور بنقص قدرته على صياغة اختيارات واقعية قابلة للتحقيق
- شعوره بنقص قدرته على مسايرة ومتابعة مدى تحقق الأهداف وبذل الجهد للتغلب على العراقيل التي قد تعترضه وتعوقه على إنجازها وتحقيقها.

أ. نقص القدرة على الاستكشاف والتحكم في المعلومات

1- **صعوبات محيطية المنشأ:** وهي العوامل الأسرية والسوسيو اقتصادية والمدرسية التي يدركها الطالب كصعوبات تعوقه على اختيار فرع التكوين المناسب له بكل حرية وسهولة

أ. **عوامل أسرية:** وتتمثل في تدخل الأهل في اختيارات الأبناء سواء بهدف السيطرة أو التعويض ، وعدم مساعدتهم وتشجيعهم على اختيار ما يلائمهم من فروع دراسية ،بالإضافة إلى مستواهم الثقافي وقيمهم المهنية.

ب. **عوامل سوسيو اقتصادية:** وتتمثل في تأثير جماعة الرفاق، والهرمية الاجتماعية للمهن والفروع الدراسية وأماكن دراستها، ومحاباة الجنس ، ونقص الموارد المادية ، وقلة المرافق والمؤسسات الإعلامية والخدماتية للطلبة ، والتغير في العالم الشغل وقلة فرص العمل .

ت. **عوامل مدرسية:**وترتبط أساسا بأهمية التنسيق بين الثانوية والجامعة في عملية تهيئة الطالب للجامعة واختيار الفروع الدراسية الملائمة فيها ، وترتكز على دور المناهج والإدارة والأساتذة ومستشار التوجيه المدرسي والمهني

2- **صعوبات مرتبطة بموقف الاختيار وإجراءاته التنظيمية:** وهي الصعوبات المرتبطة بموقف الاختيار بحد ذاته والإجراءات التنظيمية المتبعة في الجامعة في فترة التسجيلات الجامعية

أ. شروط الالتحاق بفروع التكوين

ب. بطاقة الرغبات ومعالجتها عن طريق الانترنت

ج. قلة الوقت المتاح للاختيار

د. أجواء ترتيبات التسجيلات

13.**دراسة زقاوة أحمد(2014)** المعنونة ***بالمشروع الشخصي للحياة وعلاقته بقلق المستقبل– دراسة ميدانية على عينة من الشباب المتمدرس*** وهدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين

المشروع الشخصي للحياة وقلق المستقبل لدى عينة من الشباب المتمدرس، كما هدفت إلى معرفة أثر كل من الجنس والمستوى التعليمي، وفئات العمر على تمثلات المشروع الشخصي للحياة، وفي النهاية حاولت الدراسة التنبؤ بقلق المستقبل على ضوء مؤشرات المشروع الشخصي

وتكونت عينة الدراسة من (1200) طالب وطالبة ينتمون إلى ثلاث مستويات تعليمية:تعليم ثانوي، تكوين مهني، تعليم جامعي.ولأجل التحقق من الفرضيات تم بناء مقياس المشروع الشخصي للحياة و مقياس قلق المستقبل انطلاقا من دراسات سابقة ومن المقاربة التي تبناها الباحث في دراسته، وبعد التأكد من صدق وثبات الأداتين، تم تطبيقهما على عينة الدراسة الأساسية. وبعد استخراج النتائج وحسابهما مستعينا ببرنامج التحليل الإحصائيSPSS مستعملا النسب المئوية والمتوسط الحسابي ومعامل ارتباط بيرسون واختبار"ت" وتحليل التباين وأسلوب الانحدار المتعدد لحساب معادلة التنبؤ. وجاءت النتائج كالتالي :

- مستوى تمثلات مشروع الحياة لدى الطلاب كان متوسطا في الدرجة الكلية وفي بعد الأهداف الشخصية، ومرتفعا في بعدي:التوجيه نحو المستقبل واتخاذ القرار بينما كان منخفضا في بعد التخطيط.
- مستوى قلق المستقبل لدى عينة الدراسة كان منخفضا.
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المشروع الشخصي للحياة وقلق المستقبل في الدرجة الكلية وفي الأبعاد الأربعة
- توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الدرجة الكلية لأداة المشروع وفي أبعادها: التوجه نحو المستقبل، الأهداف الشخصية، اتخاذ القرار وكانت لصالح الإناث، بينما لم تكشف الدراسة عن هذه فروق في بعد:التخطيط
- - لا توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وهذا على مستوى الدرجة الكلية وفي بعد الأهداف الشخصية والتخطيط. بينما وجدت فروق دالة في بعد التوجه نحو المستقبل لصالح فئة مستوى التعليم الثانوي، وفي بعد اتخاذ القرار لصالح فئة التكوين المهني .
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين فئات السن هذا في الدرجة الكلية للأداة وفي بعد الأهداف الشخصية وبعد التخطيط واتخاذ القرار. بينما وجدت فروق دالة في بعد التوجه نحو المستقبل لصالح فئة (17-20 سنة).

- دل معامل الارتباط R^2 على قوة المتغيرات الأربعة للمشروع في التنبؤ بمقدار قلق المستقبل وكانت كلها دالة عند مستوى(0.001).(زقاوة، 2014،ص ص 7-8)

14.**دراسة روفية السعدي**(2014)المعنونة بـ ***واقع الإعلام المدرسي في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر مستشاري التوجيه وتلاميذ السنة الأولى ثانوي- دراسة ميدانية بولاية أم البواقي الجزائر*** هدفت الدراسة إلى معرفة واقع نشاط الإعلام المدرسي كما هو ممارس في الثانويات، وأيضا التعرف على طبيعة الصعوبات والمعيقات التي تواجه هذه النشاط، واعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة في فئتين وهما مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ، والذين بلغ عددهم 51 مستشارا ، على مستوى ولاية أم البواقي كما شملت عينة الدراسة تلاميذ السنة الأولى ثانوي والذين بلغ عددهم 140 تلميذ وتلميذة ، اختيروا بطرقة العينة الطبقية البسيطة أما عن أدوات الدراسة فشملت المقابلة نصف موجهة خلال الدراسة الاستطلاعية، والاستبيان في الدراسة النهائية ،حيث تم تصميم استبيانان حسب الفئات المختارة في هذه الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- إلى أن الإعلام الممارس حاليا يحقق بعضا من أهدافه البسيطة والتقليدية، كتزويد التلميذ بالمعلومات حول المسار الدراسي والمهني، في حين ليس له دور في تنمية شخصية التلميذ والوصول به إلى تجسيد وبلورة مشروعه الشخصي.
- كما دلت النتائج أن الإعلام المدرسي على حجم أهميته إلى أنه يواجه مجموعة من المعيقات والصعوبات التي تتصل أساسا بالوسائل وظروف العمل، الإدراة، المستشار، والتلميذ في حد ذاته ، وهذا يؤثر على نشاط الإعلام المدرسي ويحد من فاعليته .(روفية،2014، ص 1)

15.**دراسة عبد الحكيم بوصلب**(2015) المعنونة ***بـ استراتيجيات الاختيار الدراسي والمهني وعلاقتها بالتوجه الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بدولة الجزائر*** وتهدف الدارسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين استراتيجيات الاختيار الدراسي والمهني ممثلة في أساليب اتخاذ القرار الدراسي والمهني من طرف تلاميذ المرحلة الثانوية بدولة الجزائر وبين توجههم الوظيفي ،حيث شملت عينة الدراسة على273 طالب وطالبة موزعين على تخصصات العلوم التجريبية وتلاميذ الآداب والفلسفة، وتلاميذ تقني رياضي،حيث كان اختيارهم بطريقة عشوائية ،وهذا من جملة 18 مؤسسة تعليمية في مستوى النهائي من مرحلة التعليم الثانوي بولاية ميلة .

كما استخدم الباحث أداتين الأولى من إعداده وهي مقياس أساليب القرار الدراسي والمهني وهو في جزأين (دراسي ومهني) ،أما الثانية فهو مقياس التوجه الوظيفي لأصحابه لايسي هول و رندولف تري.Lacy.G.Holl And Randolph.B.Terrier ترجمة عبد الفتاح موسى وهذا بعد تكييفه وقد أظهرت نتائج الدراسة مايلي: بالنسبة لتساؤل الجوهري:

- وجود علاقة ارتباطيه ضعيفة ليس لها دلالة إحصائية بين أساليب اتخاذ القرار الدراسي والمهني وبين التوجهات الوظيفية لتلاميذ المرحلة الثانوية بدولة الجزائر،وهذا ما يتضح في الارتباطات بين مختلف أساليب اتخاذ القرار الدراسي والمهني(العقلاني،الحدسي،الآمن الحذر، المعتمد) وكذا التوجهات الوظيفية المتعلقة بسمات العامل، خصائص الوظيفة، القيم والحاجات،باستثناء الأسلوب المعتمد في علاقته مع مجال خصائص الوظيفة، وبالتالي فليس هناك علاقة ارتباطية بين أساليب اتخاذ القرار الدراسي والمهني وبين التوجهات الوظيفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بدولة الجزائر.

أما بالنسبة للتساؤولات الجزئية:

- فقد أظهرت الدراسة أن تلاميذ المرحلة الثانوية بدولة الجزائر يتفاوتون في مدى اعتمادهم على إستراتيجية معينة في الاختيار الدراسي والمهني، والتي هي ممثلة في أساليب اتخاذ القرار الدراسي والمهني (العقلاني،الحدسي،الآمن الحذر، المعتمد)، حيث بينت كذلك بأنه يتفاوتون في توجهاتهم الوظيفية ، وهذا بحسب المجالات المحددة في مقياس التوجه الوظيفي ممثلة في(سمات العامل ،خصائص الوظيفية ،القيم والحاجات).
- كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في متوسطات درجات التلاميذ الذكور والإناث بالنسبة لمقياس أساليب اتخاذ القرار الدراسي، و أساليب اتخاذ القرار المهني، وكذا التوجهات الوظيفية لديهم. فمن خلال النتائج المتوصل إليها يتضح بأن عامل الجنس ليس له تأثير في عملية اتخاذ القرار سواء كان دراسيا أو مهنيا، أو في التوجهات الوظيفي.
- كما بينت نتائج الدراسة كذلك إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات(تلاميذ العلوم التجريبية، وتلاميذ الآداب والفلسفة، وتلاميذ تقني رياضي).بالنسبة لأساليب اتخاذ القرار الدراسي وكذا أساليب اتخاذ القرار المهني، وهذا يدل على أن نوع التخصص ليس عاملا فارقا سواء في أساليب اتخاذ القرار الدراسي والمهني أو بالنسبة للتوجهات الوظيفية .

16.**دراسة بولجاج نشيدة** (2017)المعنونة ***بتصور المشروع الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة النهائية*** تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المحددات النفسية وتصور المشروع الدراسي

والمهني لدى تلاميذ السنة النهائية .معتمدين في ذلك على عينة من 40 تلميذا وتلميذة من ثانوية الأمير عبد القادر بالجزائر العاصمة، ومن خلال تطبيق مقياس الدافعية والنضج المهني ، وبعد المعالجة الإحصائية تبين أن المحدد الأول والمتمثل في السلوك الدافعي والثاني النضج المهني لا يؤثران على تصور المشروع الدراسي والمهني.أما بالنسبة لعامل الجنس فاتضح من خلال دراسة أن هناك فروق بين الجنسين في تصور المشروع الدراسي والمهني(بولجاج، 2017،ص235)

17.**دراسة إسماعيل الأعور وعبد الله لبوز**(2017)المعنونة بـ ***دور الإعلام المدرسي في تفعيل عملية الاختيار الدراسي لدى التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي*** **هدفت** الدراسة إلى معرفة واستكشاف الدور الذي يلعبه الإعلام المدرسي في تفعيل عملية الاختيار الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي وذلك حسب رآ اء التلاميذ حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الاستكشافي واشتملت عينة الدراسة على عينة بلغ حجمها 130 تلميذ وتلميذة متمدرسين في السنة الأولى ثانوي باختلاف الجذع المشترك وباختلاف الجنس ،وذلك ببعض مؤسسات التعليم الثانوي بمدينة ورقلة

استخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة، واستخدم النسبة المئوية لغرض المعالجة الإحصائية، فتوصل إلى النتائج التالية:

- للإعلام المدرسي دور ضعيف وغير واضح في حث التلاميذ على الاستعلام والبحث الذاتي عن كل ما يتعلق بالتخصصات الدراسية.
- للإعلام المدرسي دور واضح وبنسبة مقبولة في مساعدة التلاميذ على معرفة واستكشاف قدراتهم وإمكانياتهم التي ستؤهلهم للالتحاق بمختلف التخصصات الدراسية.
- للإعلام المدرسي دور واضح وبنسبة مقبولة في مساعدة التلاميذ على معرفة الآفاق المستقبلية لمختلف التخصصات الدراسية في سوق العمل وكذا المجتمع الواسع (الأعور،2017،ص543)

18.دراسة عبد القادر بن سعيد(2018) المعنونة **بـ** ***دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع المدرسي والمهني للتلميذ في المرحلة الثانوية*** وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع المدرسي والمهني للتلميذ حيث أجريت على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمقاطعة سيدي بلعباس، وتألف عينة الدراسة من 1196 تلميذ وتلميذة من 21 ثانوية وكانت فرضيات الدراسة كمايلي:

- هناك فرق دال إحصائيا بين الجنسين في إجابات التلاميذ على استمارة قياس دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع المدرسي والمهني للتلميذ
- توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات التلاميذ الكلية على مقياس دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتحصيلهم الدراسي

ومن أجل التحقق من فرضيات الدراسة تم استخدام استمارة قياس دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تتكون من الأبعاد التالية: البعد التربوي _ البعد المهني _ البعد النفسي _ البعد الاقتصادي الاجتماعي وبعد الإعلام والاتصال وكانت النتائج كمايلي:

- توجد فروقا دالة إحصائيا ولصالح الإناث في الأبعاد التالية: البعد التربوي فالبعد النفسي فالبعد الاقتصادي والاجتماعي والدرجة الكلية كذلك دالة أما بقية الأبعاد(البعد المهني، وبعد الإعلام والاتصال) فلا توجد فروقا جوهرية بين الجنسين.
- توجد هناك علاقة دالة إحصائيا بين التحصيل والبعد الاقتصادي والاجتماعي في أداة الدراسة أما بقية الأبعاد لا يوجد بينها وبين التحصيل أي علاقة.

19.**دراسة منصوري نفيسة وكبداني خديجة**(2018) المعنونة ***بتصورات الأولياء للمشروع الدراسي للأبناء تبعا للمستوى التعليمي والاقتصادي _ دراسة وصفية على عينة من الأولياء-*** وتهدف إلى التعرف على تصورات الأولياء للمشروع الدراسي لأبنائهم ومدى طموحهم في تحقيق مشروعهم الخاص بتعليم أبنائهم إضافة إلى الكشف عن الفروق في تصورات الأولياء للمشروع الدراسي الخاص بالأبناء باختلاف مستواهم التعليمي والاقتصادي .طبقت الدراسة على عينة عشوائية من الأولياء قوامها (120) منهم أمهات وآباء لتلاميذ التعليم بالمستوى الثانوي .وتم توزيع على أفراد العينة استبيان تصورات الأولياء للمشروع الدراسي للأبناء المعد من قبل الباحثتين والمستخدم كأداة أساسية للدراسة. تتضمن (3) محاور تمثلت في تقييم المستوى الثقافي التعليمي والاقتصادي للأولياء، التنشئة الوالدية، اتجاهات الأولياء نحو الدراسة وطموحاتهم للمشروع .كما تم الاستعانة لتحليل النتائج المستخلصة ببعض الأساليب الإحصائية.وأهم ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج :

- وجود مستوى مرتفع وايجابي لتصورات الأولياء للمشروع الدراسي.
- وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية لأفراد العينة على استبيان تصورات الأولياء للمشروع الدراسي للأبناء تعزى لمتغير المستوى الثقافي التعليمي للأولياء ولصالح الأولياء المتعلمين والمثقفين.

- وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجات الكلية لأفراد العينة على استبيان تصورات الأولياء للمشروع الدراسي للأبناء تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأولياء(منصوري.كبداني،2018، ص111).

20.**دراسة بن علي نوال و مشري سلاف**(2018) المعنونة ***بأهمية التفكير الناقد في سيرورة بناء المشروع الشخصي للتلميذ***، وتهدف هذه الدراسة إلى توضيح كيف أن بناء المشروع الشخصي للتلميذ يحتاج إلى اكتساب مجموعة من الكفايات الضرورية لنجاحه، وأن التفكير الناقد يعد من ابرز القدرات التي يمكن للتلميذ توظيفها في بناء وتحقيق هذا المشروع من حيث عملية البحث عن المعلومات ،وبلورتها،ووضعها ضمن خطة واقعية لضمان سيرورة المشروع ، وتوضيح كيف تشكل المهارات المختلفة للتفكير الناقد استراتيجيات مهمة تساعد على تحقيق النجاح في كل مرحلة من مراحل بناء المشروع الشخصي (بن علي. مشري،2018 ،ص291).

21.**دراسة نفسية منصوري**(2018) المعنونة **بـأهمية الشراكة بين الأولياء ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني لتوجيه الاختيار الدراسي للتلاميذ_ دراسة ميدانية** ببعض ثانويات مدينة وهران هدفت الدراسة للكشف عن أهمية الشراكة بين الأولياء ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني لتوجيه الاختيار الدراسي والتعرف على مدى اختلاف تأثير الأولياء في اختيارات أبنائهم الدراسية باختلاف مستواهم التعليمي والاقتصادي .أجريت الدراسة الميدانية في ثانويتين بمدينة وهران على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي قوامها(70 تلميذا)،وعينة ثانية من مستشاري التوجيه والمدرسي والمهني بلغ عددهم (21 مستشارا)،طريقة المعاينة كانت عشوائية واتبع فيها المنهج الوصفي بأسلوبيه: الاتباطي والفارقي. تم بناء استبيانين لاختيار فرضيات الدراسة الأول يقيس طبيعة الشراكة بين الأولياء ومستشاري التوجيه والثاني يقيس الاختبار الدراسي للتلاميذ ، وتم التأكد من خصائصهما السكومترية بعد اختبارهما، تم الاستناد أيضا إلى عدة أساليب إحصائية لاختبار الفرضيات وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- نجاح العلمية التوجيهية لاختيارات التلاميذ الدراسية تشترط الشراكة الفعالة بين الأولياء ومستشاري التوجيه .
- توجد علاقة ايجابية بين شراكة الأولياء بالمستشارين والاختيار الدراسي للتلاميذ.
- وجد فروق في الاختيار الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي لاختلاف المستوى التعليمي والاقتصادي لأوليائهم(منصوري، 2018 ،ص 268).

22.**دراسة فراحي فيصل ،شارف جميلة ومحرزي مليكة** (2019) المعنونة بـ ***إسهام تقدير الذات في تحديد المشروع الدراسي لدى طلبة التكوين المهني مابين النجاح والفشل*** وتهدف إلى شرح العلاقة القائمة ما بين تقدير الذات ومشروع التكوين لدى عينة من طلبة التكوين المهني، تقدر بـ 270 طالبا في المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني بألسانيا وهران ، وتم جمع البيانات بواسطة تطبيق أداتين وهما اختبار تقدير الذات لـ(s.coopersmith) (CSEI) واستمارة تقيس مشروع التكوين وأظهرت نتائج الإحصاء الاستدلالي وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات ومشروع التكوين لدى طلبة التكوين المهني بصفة عامة، وتأكدت هذه العلاقة بالخصوص بين تقدير الذات الأسري ومشروع التكوين .وأيضا بين تقدير الذات المدرسي ومشروع التكوين هذه النتائج تفسر دور تقدير الذات في حياة الفرد، وتأثيره على سلوكياتهم وتصوراتهم، خاصة لدى فئة المراهقين والشباب الذين يخفقون في نيل شهادة البكالوريا،حيث يتعرض هؤلاء في هذه الفترة من الحياة إلى مجموعة من التغيرات المختلفة (جسمية،اجتماعية، نفسية وعاطفية) التي تتطلب معرفة الذات والتحكم في الاستعدادات الجديدة الناجمة عن التحولات التي تعرفها هذه الفئة أثناء الدراسة كالنجاح أو الفشل الدراسي ،ووضوح مشروع التكوين الذي يصبون إليه، أيضا تأثيرات التوجيه المدرسي، يعمل تقدير الذات المرتفع كصمام أمان لتحديد العلاقة ما بين النجاح في المسار الدراسي بأسلوب عقلاني، والفشل من خلال الاستسلام للأمر الواقع (فراحي وآخرون،2019 ،ص 353)

23.**دراسة صالح الخطيب**(د ت) والتي أظهرت مدى **حاجة الطلاب في دول الإمارات إلى التوجيه التربوي لاختيار التخصص الدراسي الجامعي** المناسب وشملت الدراسة 250 طالبا وطالبة والتي أشارت إلى 40.70 % من الإناث يخضعن لرغبة الوالدين في اختيار التخصص مقابل 26.5%من الذكور يخضعون لرغبة أولياء الأمور ، فيما يخضع 6.6 % من الإناث و8.6 % من الذكور لنصيحة الأقرباء والمدرسين ،كما لاحظ من النتائج أن نسبة الذين التحقوا بالتخصص الدراسي بناءا على ميولهم لاتتجاوز12.5 % عند الإناث و 11.3 عند الذكور(داوود ،2012).

24.**دراسة زرقط خديجة** (2016) **المعنونة بـ *دور الخدمات الإرشادية في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي من وجهة نظر تلاميذ الجذعين المشتركين*، ومن أجل تحقيق أهداف** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من 300 تلميذ وتلميذة (150 تلميذ و

150 تلميذة) يزاولون دراستهم بـ 3 ثانويات بولاية ميلة في الجذعين المشتركين(الجذع المشترك آداب والجذع المشترك علوم وتكنولوجيا وكانت نتائج الدراسة كمايلي:

- للخدمات الإرشادية التي يقدمها مستشار التوجيه دور في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه المستقبلي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الخدمات الإرشادية التي يقدمها مستشار التوجيه في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه المستقبلي حسب متغير الجنس
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الخدمات الإرشادية التي يقدمها مستشار التوجيه في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه المستقبلي حسب متغير التخصص.

❖ **دراسات أجنبية :**

1. **دراسة لويس كورنوير(2008) المعنونة بـ *تطور بناء المشروع المهني لدى تلاميذ وتلميذات التعليم المتوسط خلال 18 شهرا الأولى من الدراسة*:** الدور والعلاقات الاجتماعية هدفت الدراسة إلى فهم أفضل لتطور المشروع المهني للتلاميذ وللتلميذات خلال 18 شهرا الأولى بعد دخولهم إلى التعليم المتوسط _ بمنطقة الكيبك بكندا_ بالتركيز على الأدوار المستندة على علاقاتهم الاجتماعية .تم الاعتماد على منهجية مختلطة موجهة نحو مجموعة مقابلات نصف موجهة تعالج على الخصوص مسالة المشروع من خلال جمع أقوال (41 تلميذة) و(33 تلميذا) في ثلاث فترات تم تحليلها.

- في مرحلة أولى تمثل الهدف الخاص للتحليل في وصف تطور بناء المشروع المهني للتلاميذ ولتلميذات التعليم المتوسط خلال 18 شهرا من تعليمهم ، بينت النتائج أن غالبية التلاميذ والتلميذات يدخلون إلى المتوسطة دون إقامة إجراءات موجهة نحو بناء مشروعهم المهني ، وفي وقت لاحق، خلال الموجة الثانية والثالثة من الدراسة، فمن الممكن أن نرى ازدياد الميل لمثل هذه الأنشطة وكذلك التعرف ولتحديد الوجهة المهنية
- وفي مرحلة ثانية، تمثل الهدف في التعرف على الأشخاص الذين يربط معهم هؤلاء التلاميذ والتلميذات علاقات اجتماعية والتي قد تلعب دورا مؤثرا في تطور بناء مشروعه المهني ، وكذلك لتحليل كيف وفيما يمكن للعلاقات الاجتماعية أن تعلب دورا في هذا التطور ،وتم تحديد ثلاث فئات واسعة من العلاقات :العلاقات الأسرية(الأولياء،الأخوة ،والأسرة الممتدة) علاقات خارج العائلة (الأصدقاء،علاقات حب) وعلاقات مهنية، وتشير النتائج إلى أن العلاقات الأسرية تميل

للعب دور في تسهيل إعدادهم لعالم العمل ،في حين أن العلاقات خارج العائلة تميل بالأحرى إزاء هذا للعب دور معاكس بالانفتاح على احتمالات أخرى.

- وفي الأخير يتضح من تحليل النتائج العامة أن البعض من هذه العلاقات الاجتماعية تلعب أكثر دور"أطرف فاعلة للدعم"بالقيام بحضور دعم ، تشجيع ،واستماع وتقاسم،في حين أن آخرين لديهم وظيفة " أطراف فاعلة للتجنيد" قائمين بدور استشاري، وتوضيح، ومساعدة فعلية أو إعلام تفتح المساهمة لهذا المنظور غير المألوفة إلى حد ما في مجال التعليم احتمالات نظرية وعملية فيما يتعلق بتطور المشروع المهني للتلاميذ و للتلميذات والمثابرة في الدراسة في التعليم المتوسط(د ماش، 2018 ، ص21).

2. ***دراسة جيلي وجالبريث " Gilly Et Galbraith " (د ت)*** : توضح هذه الدراسة ***العوامل التي تؤثر في الاختيار المهني***، حيث تمت الإشارة في هذا النموذج إلى أن هذه العوامل يمكن تصنيفها في أربعة أصناف أساسية هي :العوامل الثقافية،العوامل الاجتماعية، العوامل الشخصية، والعوامل النفسية.

خلصت هذه الدراسة إلى أن العوامل التي تؤثر في سيرورة الاختيار المهني مرتبطة بشكل مباشر بالجوانب الثقافية ،الاجتماعية،الشخصية والنفسية للفرد أي أن مجموعة القيم المحددة لهذه الجوانب تتدخل بشكل دال في تشكيل الصورة النمطية التي يحملها الفرد عن مستقبله المهني(بولهواش، 2011،ص ص40-41).

2. دراسات تناولت البرامج الإرشادية_الإعلامية لبناء المشروع الشخصي للتلميذ: خلال بحثنا عن الدراسات السابقة لم نجد دراسات جمعت مباشرة بين متغيراتها(أي برامج إرشادية _ إعلامية لبناء المشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة)_في حدود علم الباحثة_، والدراسات التي وجدناها هدفت عموما إلى تحسين النضج المهني والدافعية وتحسين الاختيار وتعديل الميول والاتجاهات نحو التعليم المهني لدى مختلف الفئات العمرية.

❖ **الدراسات العربية** :

1. **دراسة ترزولت عمروني حورية(2007)المعنونة بأثر برنامج تربية الاختيارات على الخاصيات السيكولوجية الدالة على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية - دراسة تجريبية على تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي بمدينة ورقلة** والتي تهدف إلى التحقق من الفرضيات التالية :

- **الفرضية العامة :**

- يساهم برنامج التربية الاختيارات كطريقة جديدة في التوجيه في السير والتقدم نحو اكتساب الخاصيات السيكولوجية الدالة على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية المستقبلية بالنسبة لتلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي أكثر من الطريقة العادية أو التقليدية في التوجيه

- **الفرضيات الجزئية:**

1. يعتبر مستوى النضج المهني للتلاميذ الذين خضعوا للطريقة الجديدة في التوجيه أكبر بالمقارنة مع التلاميذ الذين خضعوا للطريقة العادية.
2. تحرك وتوجه سلوكات التلاميذ الذين خضعوا للطريقة الجديدة في التوجيه دوافع عالية أكثر من الدوافع القاعدية نحو بناء وتحقيق مشاريعهم الدراسية والمهنية المستقبلية والعكس بالنسبة للتلاميذ الذين خضعوا للطريقة العادية في التوجيه .
3. توجد علاقة طردية بين مستوى النضج المهني وطبيعة الدافعية. بمعنى أنه كلما كان سير التلميذ نحو اكتساب نضج مهني عالي .كلما كانت الدافعية العالية هي التي تحرك سلوكه نحو بناء وانجاز مشروع الدراسة والتكوين والعمل.
4. تعتبر الاختيارات الدراسية للتلاميذ الذين خضعوا للطريقة الجديدة في التوجيه أكثر توافقا مع متطلبات الفروع الدراسية والتكوينية بالمقارنة مع التلاميذ الذين خضعوا للطريقة العادية.
5. يعتبر التلاميذ الذين خضعوا للطريقة الجديدة في التوجيه أكثر إدراكا لتنوع مجالات الدراسة والتكوين واقل عرضة للتأثيرات النمطية في اختياراتهم بالمقارنة مع التلاميذ الذين خضعوا للطريقة العادية.
6. يعتبر التلاميذ الذين خضعوا للطريقة الجديدة في التوجيه أكثر استمرارية ومواظبة على انجاز المشروع الدراسي الحالي مقارنة بالتلاميذ الذين خضعوا للطريقة العادية في التوجيه
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخاصيات السيكولوجية الدالة على بناء وتحقق المشاريع بين التلاميذ الذين خضعوا للطريقة الجديدة في التوجيه باختلاف الجنس والعكس بالنسبة للتلاميذ الذين خضعوا للطريقة العادية في التوجيه .
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخاصيات السيكولوجية الدالة على بناء وتحقق المشاريع بين التلاميذ الذين خضعوا للطريقة الجديدة في التوجيه باختلاف المنطقة والعكس بالنسبة للتلاميذ الذين خضعوا للطريقة العادية في التوجيه .

- وقد استخدمت الباحثة في دراستها المنهج التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية بقياس بعدي فقط و حيث طبق البرنامج على تلاميذ المرحلة التعليم الأساسي وذلك ابتداء من الموسم الدراسي 2003/2002 إلى نهاية الموسم الدراسي 2005/2004 أي انطلاقا من السنة السابعة إلى غاية السنة التاسعة الأساسي، وتتمثل أدوات المستخدمة في الدراسة فيما ما يلي :برنامج تربية الاختيارات،بطاقة الرغبات، مقياس النضج المهني ،مقياس الدافعية أما فيما يخص عينة الدراسة فتمثل في تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، ولإزالة الفوق بين أفراد عينتي الدراسة وتحقيق الضبط الانتقائي ،عمدت إلى اختيار عينة البحث من تلاميذ السنة السابعة أساسي ،بحيث تم ترتيب مجتمع الدراسة في هذه الاكماليات حسب نتائج الفحص الولائي ابتداء من أكبر معدل أي ترتيب تنازلي ثم تم التوزيع على الأقسام7_1 ، 7_2 ، 7_3 ، 7_4 بطريقة الانتقاء التبادلي محاولين تحقيق التكافؤ بين هذه الأقسام من حيث الجنس - السن - المنطقة - أساتذة المادة- مستوى الذكاء والذي تم تطبيق اختبار لتحديده بعد التحاق التلاميذ بالمؤسسة. أما بالنسبة للمتغيرات الأخرى فقد تم الاستعانة بملفات التلاميذ وفترة تسجيلهم في المتوسطة و كشوف نقاط الفحص الولائي وتم التوزيع قبل التحاق التلاميذ بالإكمالية. ومن أجل المعالجة الفرضيات تم استخدام الإحصاء الوصفي والمتمثل في: التكرارات، النسب المئوية ، المدرج التكراري ، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري كما تم استخدام الإحصاء الاستدلالي:اختبار "ت" ومن بين نتائج الدراسة فيمايلي:

- يوجد فروق بين مستويات النضج المهني للتلاميذ الذين طبق عليهم برنامج تربية اختيارات التوجيه والتلاميذ الذين خضعوا لطريقة العادية في التوجيه.

3. **دراسة الصبيخان**(2008) هدفت إلى الكشف **عن فاعلية برنامجين تدريبين في تعديل الميول والاتجاهات واتخاذ القرار نحو التعليم المهني لدى طلبة المتوسطة في المملكة العربية السعودية**، وقد تكونت عينة الدراسة من(50) طالبا من طلاب المرحلة المتوسطة (الثالث متوسط) ذكور، وقد تم استخدام ثلاث مقاييس من إعداد الباحث لقياس اثر البرنامجين وهي:الميول والاتجاهات، واتخاذ القرار.

- وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامجيين في تعديل الميول والاتجاهات واتخاذ القرار نحو التعليم المهني(العزيزي ، 2011 ،ص 71).

4. **دراسة سيف بن سالم بن خلفان.العزيزي**(2011) المعنونة ***بفاعلية برنامجي إرشاد جمعي يستندان لنظريتي هولاند وسوبر في تحسين مستوى اتخاذ القرار لمهني لطلاب التعليم الأساسي***

وهدفت الدراسة إلى استقصاء اثر برنامجي إرشاد جمعي لنظريتي هولاند وسوبر في تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني لطلاب التعليم الأساسي في منطقة الظاهرة **بسلطنة عمان** ، وتألفت عينة الدراسة من 36 طالبا من الصف العاشر الأساسي وهم الحاصلين على اقل الدرجات في القياس القبلي لاتخاذ القرار المهني، وقد تم توزيعهم عشوائيا إلى ثلاث مجموعات :مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، حيث دربت المجموعة التجريبية الأولى على برنامج إرشاد جمعي لتحسين مستوى اتخاذ القرار المهني يستند إلى نظرية هولاند، بينما دربت المجموعة الثانية إلى برنامج إرشاد جمعي لتحسين مستوى اتخاذ القرار المهني يستند إلى نظرية سوبر، حيث تم توزيع أفراد العينة بالطريقة العشوائية البسيطة،بينما لم تتلق المجموعة الضابطة أية معالجة ولتحقق من فرضيات الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اتخاذ القرار المهني لدى أفراد المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة على القياسين القبلي و البعدي، وتم استخدام اختبار كورسكال- واليس(KRUSKAL Wallis) للتحقق من دلالة الفروق إحصائيا لدرجات اتخاذ القرار المهني بين أفراد المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة على القياسين القبلي والبعدي.

- وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(α=0.05) في تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني ،كما أشارت النتائج بأن أداء الطلبة الذين تدربوا على البرنامج الإرشادي الذي يستند إلى نظرية هولاند كان أفضل من أداء الطلبة في المجموعتين التجريبية الثانية والضابطة في تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني ،كما أشارت النتائج بأن الطلبة في المجموعة التجريبية الثانية والذين تدربوا على البرنامج الإرشادي الذي يستند إلى نظرية سوبر كان أفضل من أداء الطلبة في المجموعة الضابطة في تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني ،وهذا يشير إلى فعالية النموذجين المستخدمين في هذه الدراسة ،كما أظهرت النتائج أن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين وذلك لصالح المجموعة التجريبية الأولى التي تدرب أفرادها على البرنامج الإرشادي الذي يستند إلى نظرية هولاند، وجاءت هذه النتائج لتؤكد مدى صدق مفاهيم وفلسفة ومبادئ نظرية هولاند في الاختيار والقرار المهني من الناحية التطبيقية،ومدى قابلية استخدامها في البيئة العمانية.

5. **دراسة تارزولت عمروني حورية وبوسنة محمود**(2013)المعنونة بـ ***تدعيم الدافعية المهنية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من خلال برنامج لتربية الاختيارات المدرسية والمهنية من بين*** **أهدافها** دراسة مدى فعالية برنامج تربية الاختيارات في تنمية أهم مؤشرات بناء وإعداد المشروع الدراسي والمهني لتلاميذ الطور الثالث من التعليم في مرحلة الاكمالية والمتمثلة في الدافعية المهنية على اعتبار هذه الخاصية مجموعة من المعارف والاتجاهات قابلة للنمو والتعلم حسب تناول التوجيه التطوري أو التربوي. ومن أجل تحقيق أهداف البحث استخدم المنهج التجريبي تكون العدد النهائي لعينة البحث من 82 تلميذ، 39 منهم ينتمون إلى المجموعة التجريبية (16 ذكور، 23 إناث) و 43 منهم ينتمون إلى المجموعة الضابطة (21 ذكور ،22 إناث) ودامت مدة الدراسة ثلاث سنوات أي من السنة الدراسية 2003/2002 إلى غاية السنة الدراسية 2004 /2005. مع العلم أنه تم الضبط التجريبي لبعض خصائص العينة ومنها الجنس بحيث بلغ عدد الذكور وعدد الإناث عند انطلاق التجربة بـ35 تلميذ و34 تلميذة في المجموعة التجريبية و 35 تلميذ و33 تلميذة في المجموعة الضابطة.أما فيما يخص السن فقد اختيا نا التلاميذ الذين يتـ اوح سنهم ما بين 11 و13 سنة وتم توزيعهم بالتكافؤ على المجموعتين ، أما بالنسبة للمستوى التحصيلي، فقد تم توزيع التلاميذ في كل من المجموعة التجريبية والضابطة عن طريق الانتقاء التبادلي وذلك ابتداء من أحسن معدل إلى أضعفهم فيما يخص نتائج الفحص الولائي للسنة الدراسية 2001/ 2002، كما تم تحقيق تكافؤ المجموعتين فيما يخص عامل الذكاء عن طريق تطبيق اختبار رسم الرجل لكوداياناف Goodenough .

وأظهرت النتائج :

- بأنه يوجد فرق في مستوى الدافعية للتلاميذ الذين طبقت عليهم الطريقة الجديدة في التوجيه وأولئك الذين خضعوا للطريقة العادية في التوجيه بحيث أن 30 تلميذ من بين39 تلميذ من المجموعة التجريبية تحرك وتوجه سلوكاتهم نحو بناء وإنجاز المشروع الدراسة والتكوين والعمل دوافع عالية وذلك بنسبة 76.92 % مقارنة مع 23.07 % الذين تحركهم دوافع قاعدية أو خارجية.

6. **دراسة ناصر الدين زبدي وأسماء لشهب** (2014) المعنونة بـــ ***بفاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تربية الاختيارات الدراسية للتلميذ– دراسة تجريبية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا،*** تهدف الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني لتلميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك

علوم تكنولوجيا الذي عجز عن الموازنة بين ملمحه الدراسي ورغبته لحظة اتخاذه قرار اختيار الشعبة الدراسية للسنة الثانية ثانوي، وذلك بتطبيق المنهج شبه التجريبي على عينة قوامها 30 تلميذا(18 تلميذة و12 تلميذ)من ثانوية غمرة بولاية الوادي اختيروا بطريقة قصدية يمثلون كل تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا المتوقع نجاحهم والذين أظهرت نتائج التوجيه المسبق اختيارهم لشعب دراسية للسنة الثانية ثانوي لا تتماشى مع ملمحهم الدراسي مقسمين إلى مجموعتين ضابطة شملت 17 تلميذ والتجريبية 13 تلميذ.وتمثلت أدوات الدراسة في استبيان لقياس النضج المهني، والبرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي المعد للدراسة.وللمعالجة الإحصائية استخدم الباحثان "ت " لمتوسطين مرتبطين، ولعينتين غير متساويتين ومتوسطين غير مرتبطين لدراسة دلالة الفروق في درجات أفراد العينة.

وتمثلت نتائج الدراسة فيمايلي:

1. لا توجد فروق ذات إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في درجات القياس القبلي لمستوى النضج المهني.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي و البعدي لمستوى النضج المهني لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.
3. لا توجد فروق دلالة إحصائية بين القياسين القبلي و البعدي لمستوى النضج المهني لدى أفراد المجموعة الضابطة.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في درجات القياس البعدي لمستوى النضج المهني لصالح أفراد المجموعة التجريبية .

وعليه النتائج تظهر أن للبرنامج البرنامج الإرشادي معرفي سلوكي فاعلية في تحسين مستوى النضج المهني لتلميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا الذي عجز عن الموازنة بين ملمحه الدراسي ورغبته لحظة اتخاذ القرار لاختيار الشعبة الدراسية للسنة الثانية ثانوي.

7. **دراسة درماش آسيا (2018):المعنونة بـ المشروع الشخصي للتلميذ ومواجهة ظاهرة التسرب المدرسي** تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى معرفة طبيعة العلاقة القائمة بين التسرب المدرسي والمشروع الشخصي عند تلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي، لاعتبارات منهجية قيس التسرب المدرسي من خلال اتجاههم نحو الدراسة باعتباره كأحد عوامله القوية،كما تهدف إلى معرفة مدى فعالية برنامج إرشادي جمعي في تنمية المشروع الشخصي لدى التلاميذ صيغت أسئلة البحث في

(4) فرضيات وللتحقق منها صممت الباحثة استبيانين ،الأول خاص بالمشروع الشخصي والثاني خاص بالاتجاهات نحو الدراسة بالإضافة إلى **تصميم البرنامج الإرشادي** طبقت الدراسة الأساسية على عينة قوامها (333) تلميذا بالسنة أولى ثانوي مختارين عشوائيا من ثانويتين بمدنية وهران ومدينة الجلفة، وللتأكد من فعالية **البرنامج الإرشادي** تم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي بتصميم عينة واحدة بقياسين قبلي وبعدي بالإضافة إلى القياس التتبعي.طبق هذا البرنامج على عينة متكونة من (25) تلميذا بالسنة الأولى ثانوي من بين التلاميذ الذين تأكد أنه ليست لديهم مشاريع شخصية (تم اختيارهم من بين 333 تلميذ).

كشفت المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها وباستخدام برنامج(spss) على النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية طردية ضعيفة دالة إحصائيا بين المشروع الشخصي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي واتجاهاتهم نحو الدراسة.
- يمتلك التلاميذ مشاريعا شخصية لكن يتصف أغلبها (من بين ثلثي 3/2 التلاميذ من عينة الدراسة الذين يمتلكونها) بأنها غير ناضجة ولم تبن بطريقة مخططة وهادفة ، وهذا لأنها لاتتوافق مع معايير المشروع الشخصي الناضج وهي (المعرفة الكافية حول الذات والمدرسة وعالم العمل– الأهداف المحدد- القرار السليم – التخطيط ومعرفة المعيقات ووضع البدائل)
- لتلاميذ السنة أولى ثانوي اتجاهات إيجابية نحو الدراسة.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية لـ: المشروع الشخصي ولا للاتجاهات نحو الدراسة تعزى لمتغير :الجنس، ولا لمتغير الشعبة الدراسية.
- توجد فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للمشروع الشخصي لتلاميذ المجموعة التجريبية بين القياس القبلي و القياس البعدي لصالح القياس البعدي، وليست هناك فروق دالة بين الذكور والإناث في درجات لقياس البعدي، ولا توجد فروق دالة بين القياسين البعدي والتتبعي ،فقد تبين جراء تطبيق هذا البرنامج الإرشادي أنه ذو فعالية في مساعدة التلاميذ على بناء مشاريعهم الشخصية.

❖ **الدراسات الأجنبية:** نظرا لعدم تمكننا من الحصول على الدراسات السابقة بشكل مفصل اكتفينا بعرضها كمايلي:

1. **دراسة** Forner وVouillot(1995)عمل الباحثان على **تطبيق برنامج لتربية اختيارات التوجيه على تلاميذ الإعدادية** في منطقة رون _آلب Rhone_AlpeS وقد استنتجا أن إقبال

التلاميذ على البرنامج كان بشكل مدهش وأن 80 % منهم يحملون اتجاهات إيجابية إزاء الطريقة، كما يرون أن هذه الأخيرة فعالة و مهمة حتى أن 2 من بين 3 تلاميذ مستعدون لمتابعة حصص أخرى.

- ولقد صرح 90 % من التلاميذ الذين خضعوا إلى البرنامج على زيادة معرفتهم للمهن و81 % منهم لمجالات التكوين و 82 % على التحضير الجيد لمستقبلهم و 76 % لمعرفة أفضل لذاتهم و 51 % فقط يرون أن الطريقة سمحت لهم باختيار مهنة المستقبل
- وعموما يمكن تسجيل تطور ملحوظ في خاصية النضج المهني، حيث أظهر تلاميذ عينة التجريب معرفة أكثر لذاتهم فيما بالاكتسابات المدرسية، الميول والقيم ومجالات التكوين وقد سجل هذا التطور أكثر عند الذكور مقارنة بالإناث.
- أما في ما يخص الدافعية المدرسية والمعرفة إجرائيا بالحاجة إلى النجاح المدرسي والميل إلى الانتساب الداخلي ، فقد سجل ارتفاع ملحوظ بالنسبة إلى تلاميذ ضعيفي التحصيل ولم يسجل أي تغيير بالنسب للمتفوقين.
- ودائما في نفس السياق، فقد أسفرت النتائج إلى ميل 48% من تلاميذ عينة التجريب إلى اختيار تخصصات دراسية ذات تأهيل منخفض C.A.P – B.E.P و 45 % منهم اختاروا التوجه إلى تخصصات في مجالات التكوين المهني مقارنة بـ 28% و 17 % من تلاميذ عينة الضبط فقط الذين اختاروا نفس التوجهات على التوالي.
- كم ارتبط اختيار تخصصات التكوين بالنسبة إلى عينة التجريب بآفاق مهنية بعيدة المدى(مواصلة الدراسات والعمل في نفس التخصص). كما أن 55% من نفس العينة اللذين اختاروا مستوى C.A.P – B.E.P ينحدرون من محيط اجتماعي منخفض مقارنة بـ 25% فقط من عينة الضبط كما أن 25% الذين اختاروا نفس الشهادات في عينة التجريب يصفون مستوياتهم بالجيدة مقارنة بـ 5 % فقط من عينة الضبط

تعكس هذه النتائج تفوق تلاميذ عينة التجريب في نوع المشاريع والخطط بحيث يتميزون بمشاريع دراسية مدروسة ودقيقة ومشاريع مهنية مؤسسة مقارنة بتلاميذ عينة الضبط.(ترزولت ،2007 ، ص68).

2. **دراسة مركو Markou(1997) من خلال تقييم طريقة الكشف عن النشاطات المهنية والمشاريع الشخصية المطبقة على تلاميذ السنة الأولى ثانوي عام وتكنولوجي** بحيث كانت

مجموعة التجريب أكثر إدراكا لعوامل وأسباب الاختيار كذلك العلاقة المدركة بين الأنشطة الشخصية الحالية والأنشطة المهنية المستقبلية والتي تعكس عمق الاندماج مع سيرورة اتخاذ القرارات الدراسية والمهنية والتحكم في المنظور الزمني المستقبلي(بوسنة.عمروني،2009 ، ص24).

3. **دراسة وارن** (Warren) (د ت) استهدفت ***تحديد أثر برنامج استخدم في التوجيه الجماعي في تحسين اختيارات الطلبة*** ،اشتملت العينة مجموعة من طلاب الصف الثامن – الصف الثاني المتوسط-تكون البرنامج من وحدة دراسية مستمدة من كتاب (أنت :اليوم وغدا) لمؤلفه(مارتن كاتز Martin Karz)، قدم للطلبة خلالها معلومات تساعدهم على تقييم قابلياتهم وميولهم و قيمهم من أجل تقدير ذواتهم بشكل أفضل، وربط هذه المعلومات بمعلومات أخرى قدمها الباحث لهم حول التخصصات الدراسية والوظائف لتمكينهم من القيام باتخاذ قرارات واختيارات أكثر حكمة.

وقد تم التركيز في البرنامج على القرارات التي توصل إليها الطلبة في اختيار نوع التخصص الدراسي استنادا على المنهج الدراسي الذي يدرس في المرحلة الثانوية التي سيلتحقون بها، وصلة هذا المنهج بالفرص التعليمية والوظيفية، والبدائل الأخرى المتاحة لهم لأغراض الاختيار، استخدم الباحث المقابلة الفردية للحصول على معلومات الضرورية لدراسته في تحديد نوع استجاباتهم لمعرفة فاعلية برنامجه.

وكان معياره للحكم على التغير الحاصل لهذه الاستجابات وفقا لدرجة الاتفاق بين تقدير الباحث وتقدير مجموعة من المرشدين المتدربين لهذا الغرض.

أظهرت نتائج دراسته :

- وجود فرق ذي دلالة عالية بين الاختبار القبلي والبعدي، حيث تبين تقدم في تقدير الطلبة لقابلياتهم وقيمهم وميولهم، وعلاقة هذه المعلومات حول الفرص التعليمية والوظيفية والبدائل الأخرى المتاحة لهم ، وكذلك أظهرت نتائج الاختبار البعدي زيادة في كمية المعلومات التي اكتسبوها حول متطلبات المهنية والتربوية.(كاظم عبد الله ،2011 ،ص ص44-45).

1.4 التعقيب على الدراسات السابقـــة:

- **بالنسبة لدراسات متعلقة بالمشروع الشخصي للتلميذ** إن الدراسات السابقة التي تم عرضها في هذا المجال باختلاف أهدافها و بتنوع أدواتها ومناهجها والعينات التي أجريت بها، قد توصلت عموما إلى نتائج هامة.

❖ من خلال اطلاعنا على نتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها نجد أن نتائج **دراسة بوسنة وآخرون(1995)** ترى أن التوجيه المدرسي لا يزال تقليديا يعتمد على نتائج المدرسية وحصص القبول المحددة مسبقا، وتشير **مشري سلاف**(2002) في دراستها على أنه يجب وضع أساس علمي يمكن بمقتضاه مساعدة التلاميذ على صياغة اختيارات مدروسة وفق مشاريع مستقبلية وليس اختيارات دراسية آنية متأثرة بعوامل عديدة، حيث **توصلت إليه دراسة الخطيب(د ت)**أن 40.70 % من الإناث يخضعن لرغبة الوالدين في اختيار التخصص مقابل 26.5%من الذكور يخضعون لرغبة أولياء الأمور، فيما يخضع 6.6 % من الإناث و8.6 % من الذكور لنصيحة الأقرباء والمدرسين، كما لاحظ من النتائج أن نسبة الذين التحقوا بالتخصص الدراسي بناءا على ميولهم لاتتجاوز12.5 % عند الإناث و 11.3 عند الذكور. ضف إلى ذلك النظرة السلبية لمختلف التخصصات الدراسية والمهنية التي تؤثر في الاختيار في **دراسة راشد بن حمد بن حميد البوسعيدي** (2009) كما توصلت نتائج **دراسة لويس كونوير**(2008) أن أغلبية التلاميذ يدخلون إلى المتوسطة دون إقامة إجراءات موجهة نحو بناء مشروعهم المهني وهو ما أكدته **دراسة لطيفة زروالي** (2011) بأن الأغلبية الساحقة للمراهقين لا يدركون الوظيفة الثقافية والمعرفية للمدرسة فالارتباط بين المدرسة والمستقبل هو ارتباط فقط ذو طابع مؤسساتي . وعموما خلصت **دراسة جيلي وجالبريث** " Gilly Et Galbraith " أن العوامل التي تؤثر في سيرورة الاختيار المهني مرتبطة بشكل مباشر بالجوانب الثقافية، الاجتماعية، الشخصية والنفسية للفرد". وعليه فالتلميذ الذي لا يوجد لديه تصور واضح لمشروعه الشخصي_ الدراسي والمهني_ ويترك اختياراته الدراسية في المستويات الدراسية الأولى لأهله أو تقليدا لزملائه أو لنصيحة الأقرباء والمدرسين.. فإنه مع تقدمه في المستويات الدراسية العليا يجد نفسه يحس بالضغط وعدم القدرة على الاختيار واتخاذ القرار بنفسه وقد وضحت **دراسة سلاف مشري،عبد الكريم قرشي وحورية تارزولت عمروني**(2012) مصادر الضغط النفسي النتائج عن الاختيار الدراسي لدى التلاميذ المتحصلين على شهادة البكالوريا في جوانب التالية:

- صعوبات تتعلق بنقص كفايات الاختيار لدى الطالب والتي يقصد بها شعور الطالب بنقص قدرته على تحديد اختيارات ناضجة ، ونقص قدرته على الاستكشاف والتحكم في المعلومات.
- صعوبات محيطية المنشأ: وهي العوامل الأسرية والسوسيو اقتصادية والمدرسية التي يدركها الطالب كصعوبات تعوقه على اختيار فرع التكوين المناسب له بكل حرية وسهولة

- صعوبات مرتبطة بموقف الاختيار وإجراءاته التنظيمية.

❖ **كما توصلت الدراسات السابقة** إلى وجود مجموعة من المتغيرات لها علاقة ببناء المشروع الشخصي_الدراسي والمهني_ **منها النضج المهني** في **دراسة بوسنة محمود وتارزولت حورية(1994)**التي تؤكد على أهمية النضج المهني كخاصية سيكولوجية محددة للنجاح في مسار التكوين **في** حين **ترى دراسة بولجاج نشيدة(2017) أن** السلوك الدافعيو النضج المهني لا يؤثران على تصور المشروع الدراسي والمهني، و**القيم في دراسة بولهواش عمر(2011)** الذي توصل في دراسته إلى قيم العمل التي يفضلها التلاميذ، و**الميول المهنية** في **دراسة عياد وائل محمود(2011) ودراسة صالح أحمد الخطيب(2005) حيث أشارت دراسة بوشلاغم يحي (2005) إلى** وجود علاقة ارتباطية بين الميل نحو المواد والانجاز الدراسي بالمواد الأساسية. كما توصلت **دراسة بن علي نوال و مشري سلاف (2018)** أن بناء المشروع الشخصي للتلميذ يحتاج إلى اكتساب مجموعة من الكفايات الضرورية لنجاحه، وأن التفكير الناقد يعد من ابرز القدرات التي يمكن للتلميذ توظيفها في بناء وتحقيق هذا المشروع من حيث عملية البحث عن المعلومات ،وبلورتها، ووضعها ضمن خطة واقعية لضمان سيرورة المشروع ، وتوضيح كيف تشكل المهارات المختلفة للتفكير الناقد استراتيجيات مهمة تساعد على تحقيق النجاح في كل مرحلة من مراحل بناء المشروع الشخصي، **كما ترى دراسة فراحي فيصل (2009) ودراسة فراحي فيصل، شارف جميلة ومحرزي مليكة (2019) إلى** دور تقدير الذات في حياة الفرد، وتأثيره على سلوكياتهم وتصوراتهم، خاصة لدى فئة المراهقين والشباب الذين يخفقون في دراستهم،واعتباره عاملا أساسيا وأكثر إسهاما في نضج مشروع التكوين.

❖ **كذلك من خلال إطلاعنا على الدراسات السابقة** نجد أن هناك فريق تربوي بالمؤسسة التي يتواجد بها التلميذ يساعد التلميذ في بناء مشروعه الشخصي_الدراسي والمهني_ بالتنسيق مع محيطه العائلي، وقد بينت **دراسة عبد القادر بن سعيد(2018)** ودراسة **زرقط خديجة(2016)** أن لمستشار التوجيه وللخدمات الإرشادية التي يقدمها دور في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه المستقبلي. وتوصلت دراسة **منصوري نفيسة (2018)**على أن نجاح العملية التوجيهية لاختيارات التلاميذ الدراسية تشترط الشراكة الفعالة بين الأولياء ومستشاري التوجيه كما أسفرت **دراسة منصوري نفيسة وكبداني خديجة(2018)**عن وجود مستوى مرتفع وايجابي لتصورات الأولياء للمشروع الدراسي لأبنائهم.

- **اهتمت الدراسات السابقة أيضا بالإعلام المدرسي** باعتباره مدخل يساعد في بناء -الإختيار وبناء تصور لمشروعه الشخصي_الدراسي والمهني_ للتلميذ وذلك من خلال تعريفه بذاته وفهمها وتزويده بمعلومات عن محيطه الدراسي والتكويني ومحيطه المهني ومرافقته لحل مشكلاته الدراسية والمهنية، إلا أن الإعلام الممارس حاليا كما وضحته **دراسة روفية السعيدي**(2014) يحقق بعضا من أهدافه البسيطة والتقليدية، كتزويد التلميذ بالمعلومات حول المسار الدراسي والمهني، في حين ليس له دور في تنمية شخصية التلميذ والوصول به إلى تجسيد مشروعه الشخصي.**وتؤكد دراسة إسماعيل الأعور**(2017)أن للإعلام المدرسي دور ضعيف وغير واضح في حث التلاميذ على الاستعلام والبحث الذاتي عن كل ما يتعلق بالتخصصات الدراسية. كما توصلت **دراسة بوسنة وآخرون**(1995) في مجملها إلى الحكم على ضعف دور الإعلام الموجه نحو الشباب المتمدرس **في حين ترى دراسة إسماعيل الأعور**(2005) أن الإعلام يشهد نوعا من الفعالية، إذ أنه يعمل على حث التلاميذ على الاستعلام الذاتي ولكن ليس بشكل الكبير، وأنه قادر على اكتشاف وإبراز قدرات وإمكانات التلاميذ والتي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية، وأنه قادر على توضيح الأفاق المستقبلية للتخصصات الدراسي و في سوق العمل ، **وخلصت نتائج دراسة روفية السعدي**(2014) أن الإعلام المدرسي على حجم أهميته إلى أنه يواجه مجموعة من المعيقات والصعوبات التي تتصل أساسا بالوسائل وظروف العمل، الإدارة، المستشار، والتلميذ في حد ذاته، وهذا يؤثر على نشاط الإعلام المدرسي ويحد من فاعليته .

- **بالنسبة لدراسات التي تناولت البرامج الإرشادية_الإعلامية لبناء المشروع الشخصي للتلميذ**: لقد اشتركت معظم الدراسات التي تم عرضها في الهدف وهو اثر وفاعلية البرامج المقدمة (برامج تربية الاختيارات والبرنامج إرشادي المقترح لتحسين اختيارات الطلبة و تحسين مستوى اتخاذ القرار لمهني و تنمية أهم مؤشرات بناء وإعداد المشروع الشخصي الدراسي والمهني للتلاميذ وهما النضج المهني والدافعية المهنية في المراحل التعليمية مختلفة)، وقد اعتمدت كل الدراسات على المنهج التجريبي في المعالجة، واعتمدت على نموذجي التصاميم التجريبية، حيث اعتمدت بعض الدراسات على نموذج المجموعتين(الضابطة والتجريبية) مثل: **دراسة**Forner وVouillot (1995) **و دراسة ترزولت عمروني حورية** (2007) **و دراسة بوسنة وعمروني** (2013) و **دراسة سيف بن سالم بن خلفان العزيزي**(2011) **و دراسة ناصر الدين زبدي وأسماء لشهب** (2014)، ونموذج المجموعة الواحدة مثل دراسة **دراسة وارن** (Warren) **و دراسة درماش**

آسيا(2018)، وقد اعتمدت **دراسة سيف بن سالم بن خلفان العزيزي(2011)** في بنائها للبرنامج الإرشادي الجمعي على نظريتي هولاند وسوبر في تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني في حين اعتمدت دراسة **ناصر الدين زبدي وأسماء لشهب(2014)** في بناء برنامجه الإرشادي على الاتجاه المعرفي السلوكي لتحسين مستوى النضج المهني.

- أما بالنسبة للنتائج فقد أسفرت: نتائج كل هذه الدراسات عن فاعليتها وأثرها في تحسين النضج والدافعية المهنية في دراسة **(دراسة ترزولت عمروني حورية(2007) و دراسة بوسنة وعمروني (2013)** و**دراسة ناصر الدين زبدي وأسماء لشهب (2014)**، وتعديل الميول والاتجاهات واتخاذ القرار نحو التعليم المهني في **دراسة الصبيخان(2008)**، وتحسين مستوى اتخاذ القرار المهني في **دراسة سيف بن سالم بن خلفان العزيزي(2011)**، وتحسين المشروع الشخصي للتلميذ في **دراسة درماش آسيا (2018)**، لدى العينات التي صممت لها البرامج . و يرى كل Forner و**Vouillot (1995)**أن إقبال التلاميذ على البرنامج كان بشكل مدهش و أن 80 % منهم يحملون اتجاهات إيجابية إزاء الطريقة، كما يرون أن هذه الأخيرة فعالة و مهمة حتى أن 2 من بين 3 تلاميذ مستعدون لمتابعة حصص أخرى. وهذا ما يل على حاجة التلاميذ إلى البرامج بمختلف أنواعها: إرشادية، إعلامية، تربية الاختيارات، تدريبية.والتي تجعلهم يبنون تصورا واضحا لمشروعهم الشخصي _الدراسي والمهني_.

2.4 موقع الدراسة الحالية في ضوء الدراسات السابقة: رغم عدم وجود دراسات سابقة تناولت البرامج الإرشادية_الإعلامية لبناء المشروع الشخصي للتلميذ_ في حدود علم الباحثة_ إلا أننا استفدنا من الدراسات المتاحة لدينا في فهم الموضوع والإلمام بمختلف جوانبه، كما نبهتنا للإطلاع على موضوعات ساعدت في انجاز الدراسة وعليه استفدنا من الدراسات السابقة فيما يلي:

- الاعتماد على التوجهات الحديثة في التوجيه كمقاربة لتحديد مفهوم جودة المشروع الشخصي _الدراسي والمهني_ .
- ركز البحث الحالي على بعض النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، حول بعض المتغيرات(الميول، القيم، النضج المهني، الدافعية المهني، تقدير الذات..) ودورها في الاختيار وبناء المشروع الشخصي، كما أن مختلف الدراسات أجريت على عينات مختلفة وهو ما يدل على أن المشروع الشخصي_الدراسي والمهني_ لا يخص فئة دون أخرى لكنه لجميع الفئات ، لذلك لابد

- من تقديم برامج إرشادية _إعلامية في مراحل متقدمة من النمو والدراسة لأجل لفت انتباه التلميذ لدوره في بناء مشروعه الشخصي _ الدراسي والمهني_.
- اعتمدت الدراسة الحالية على الإرشاد الجمعي، المستخدم في الدراسات السابقة.
- كما اتفقت هذه الدراسة مع معظم الدراسات في المنهج الإرشادي وهو المنهج الإنمائي وذلك بتنمية وزيادة قدرة التلميذ على الاختيار واتخاذ القرار وبناء المشروع الشخصي_ الدراسي والمهني_.
- اعتمدت الدراسة الحالية على التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة بقياس (قبلي وبعدي وتتبعي).

بينما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:في

- حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة الاهتمام بالجودة باعتبارها من التوجهات الحديثة في العالم و في مجال التربية والتعليم والتي تسعى إلى الحصول على مخرج تعليمي قادر على مواكبة كل التغيرات والتحولات التي يعرفها المحيط الاقتصادي والاجتماعي، وهو ما يفرض علينا تجويد عملية التوجيه واعتبار بناء المشروع الشخصي _الدراسي والمهني _ للتلميذ من معايير جودة خدمة التوجه.
- اعتمدت الدراسة الحالية على الاتجاه السلوكي المعرفي في بناء الاستراتيجيات الإرشادية كمدخل يساعد التلاميذ على بناء تصور واضح لمشروعهم الشخصي.
- اختلفت الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة في مدة تطبيق البرنامج الإرشادي_ الإعلامي حيث أن بعض الدراسات مدة تطبيقها 3 سنوات.
- كما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في نوعية البرنامج، حيث أن البرنامج الحالي إرشادي_إعلامي لبناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ، يعمل على تعريف تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمعلومات عن ذاته وعن محيطه الدراسي والتكويني ومحيطيه المهني وتعريفه بالأفكار اللاعقلانية التي تجعل المشروع الشخصي _الدراسي والمهني_ لا يتحقق.
- كما تعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها على حد علم الباحثة فيما يخص الهدف منها وهو بناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ وذلك من خلال الدمج بين استراتيجيات الإرشاد (السلوكي المعرفي) وتقنيات الإعلام المدرسي.

5. فرضيات الدارسة :

I. للبرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي فاعلية في بناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة.

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات التلاميذ على استبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ بين نتائج القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

أ. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

ب. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة المحيط الدراسي والتكويني لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

ج. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة المحيط المهني لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات التلاميذ على استبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ بين نتائج القياسين البعدي والتتبعي.

أ. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين البعدي والتتبعي.

ب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة المحيط الدراسي والتكويني لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين البعدي والتتبعي.

ج. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة المحيط المهني لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين البعدي والتتبعي.

6. مصطلحات الدراسة:

❖ **البرنامج الإرشادي-الإعلامي المدرسي:** عبارة عن منظومة من الخطوات المخططة والمنظمة تستند في أساسها على استخدام استراتيجيات الإرشاد ووسائل الإعلام المدرسي بوسائطه المختلفة(المسموع والمرئي والمقروء)، وتتضمن مجموعة من المعارف والمهارات والأنشطة المختلفة التي تقدم للمشاركين بالبرنامج(التلاميذ)خلال فترة زمنية محددة بهدف بناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة والذي يشمل: مساعدتهم على معرفة وفهم ذاتهم ومحيطهم الدراسي و التكويني والمحيط المهني.

❖ **تصور المشروع الشخصي للتلميذ**:هي تلك التمثلات التي يضعها التلميذ لمستقبله الدراسي والمهني، وذلك من خلال اكتشاف و معرفة وفهم ذاته و محيطه الدراسي والتكويني والمهني.

وتمثل جودة المشروع الشخصي للتلميذ في دراستنا هذه في مجموعة من المعايير التي تتضمن بدورها مجموعة من المؤشرات التي يجب توافرها لدى التلاميذ والتي بناءً عليها نحكم على جودة مشروعهم الشخصي_الدراسي والمهني_ وتتمثل هذه المعايير في:

- **معيار معرفة الذات**: وهو مجموعة من المعلومات (مؤشرات) التي يجب على التلاميذ امتلاكها خلال هذه المرحلة الدراسية(مرحلة التعليم المتوسط) والتي تجعلهم يفهمون ذاتهم ويتحملون مسؤوليتهم ويقون نفسهم من الأفكار اللاعقلانية التي تحول دون تحقق المشروع الشخصي في مراحل مبكرة وتتمثل هذه مؤشرات (معلومات) في(مؤشر معرفة: ميولهم واهتماماتهم، وقدراتهم واستعداداتهم، وقيمهم و ذكاءاتهم، ونقاط قوتهم وضعفهم...).
- **معيار معرفة المحيط الدراسي والتكويني**:وهي مجموعة من المعلومات (مؤشرات) عن الدراسة و التكوين والتي لابد على التلاميذ معرفتها وتتمثل هذه المؤشرات في(مؤشر معرفة: القبول والتوجيه والطعن، الجذ ع المشتركة، الشعب المتاحة، وآفاق الجامعية والمهنية المفتوحة، التعليم المهني، التكوين المهني...).
- **معيار معرفة المحيط المهني**:وهي مجموعة من المعلومات(مؤشرات)عن المهن وتصنيفها وموصفاتها، ومتطلبات ممارستها وحقوق وواجبات الموظف...).

وإجرائيا تقاس: بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في استبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ.

❖ **معايير الجودة**:هي مجموعة من المؤشرات(المعلومات)التي يجب توافرها للحكم على جودة المشروع الشخصي للتلميذ (معيار معرفة الذات، معيار معرفة المحيط الدراسي والتكويني، معيار معرفة المحيط الدراسي).

الفصل الثاني:المشروع الشخصي للتلميذ كمؤشر للجودة

تمهيد

1. الجودة

1.1 مفهوم الجودة

2.1 تعريف الجودة في التربية والتعليم

3.1 مبررات الجودة في التعليم

2. المشروع الشخصي للتلميذ

1.2 تعريف المشروع الشخصي للتلميذ

2.2 الاتجاهات النظرية المفسرة للاختيار ومساهمتها في تطور مفهوم المشروع

1.2.2 نظرية جينزبرغ Ginzberg

2.2.2 نظرية سوبر super

3.2 الفرق بين المشروع والاختيار

4.2 أهداف المشروع الشخصي للتلميذ

5.2 أبعاد المشروع الشخصي للتلميذ

6.2 شروط وضوابط بناء المشروع الشخصي للتلميذ

7.2 مراحل ومكونات المشروع الشخصي للتلميذ

8.2 وظائف المشروع الشخصي للتلميذ

9.2 العوامل المؤثرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ

تمهيد :

سنحاول من خلال الفصل التطرق إلى مفهوم المشروع الشخصي للتلميذ باعتباره من معايير جودة التوجيه والذي يسعى لمرافقة التلميذ خلال مساره الدراسي والمهني وجعله منخرطا في بناء مستقبله الدراسي والمهني وطرفا فاعلا في بنائه.

1. الجودة:

1.1 مفهوم الجودة:

❖ **تعرف الجودة لغة حسب:**

- معجم اكسفورد(Oxford)(1992) فيعرف الجودة بأنها" درجة التميز أو الأفضلية.
- قاموس ويبستر Webster (1985) يعرف قاموس ويبستر الجودة بأنها مصطلح عام قابل للتطبيق على أية صفة أو خاصية منفردة أو شاملة(أوزي،2005 ،ص 32).
- جاء في معجم لسان العرب" ابن منظور" أن أصل كلمة الجودة من (الجود) والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جودة، وجوده أي صار جيدا، وأحدث الشيء فجاد ، وقد جاد جودة وأجاد : أتى بالجيد من القول أو الفعل، ويقال أجاد فلان في عمله ، وأجود وجاد عمله يجود جودة (فرحاتي وآخرون،2011،ص 23).

❖ **المعنى الاصطلاحي للجودة:**

- يدل المعنى الاصطلاحي للجودة على إنتاج الشيء على أفضل وجه ، أو أداء عمل معين بصورة متقنة ،فالجودة إذن في معناها العام تدل على قيام مؤسسة أو منظمة معينة بإنتاج سلعة أو تقديم خدمة تتصف بمستوى عال من الإتقان الذي يميزها، فتكون بذلك قد استطاعت الوفاء باحتياجات ورغبات زبنائها بكيفية تتفق مع توقعات ومنتظراتهم من هذه السلعة أو الخدمة مما يحقق لهم الرضا والسرور (أوزي،2005 ،ص ص32-33).
- أما المعهد الوطني الأمريكي للمعايير يرى أن" الجودة هي جملة من السمات والخصائص للسلعة أو الخدمة التي تجعلها قادرة على الوفاء باحتياجات المعينة(بوعافية ،2015 ،ص 110)
- والمنظمة الدولية للتقييس (Iso) تعرف الجودة بأنها عرض موجز لمجموعة من المتطلبات التي ينبغي أن تتحقق في منتج ما أو عملية ما للتأكد من وجود شروط الإيفاء التي تجعل عملية الجودة أمرا ممكننا (فرحاتي وآخرون ،2011 ،ص 26).
- أما علماء الجودة فلهم تعريفاتهم تتمثل فيمايلي:

- **كروسبي** (Crosby):الجودة هي مطابقة المتطلبات conformance to Requiment.
- **جوران** Juran : الجودة هي ملاءمة الاستخدام fitness for use.
- **فيجنباوم** Feigenbaom :الجودة هي ملاقاة وتحقيق توقعات العملاء meeting Customer Expectations .
- **ديمنج** Deming :الجودة هي الوفاء بحاجات المستفيد حاليا ومستقبلا وتخفيض الاختلافات. Reduction in variation (تومي، 2016 ،ص37).

2.1 تعريف الجودة في التربية والتعليم:

- يقدم الخطيب معنيين لمفهوم الجودة الشاملة في المجال التربوي والتعليمي وهما معنيان مترابطان فيما بينهما، أحدهما حسي والآخر واقعي:
  - فالجودة بمعناها الواقعي تدل على التزام المؤسسة التعليمية وشعور المستفيد أن الخدمات التربوية والتعليمية المقدمة إليه تتناسب توقعاته وتلبي احتياجاته الذاتية.
  - أما المعنى الحسي فهو الذي يجعل المؤسسة التعليمية تنجح في تقديم خدماتها بشكل يتحقق فيها خصائص الجودة التي يتوقعها المستفيد وتفلح في تلبية توقعاته ومنتظراته منها (أوزي،2005 ، ص34).
- كما أن الجودة في التعليم هي" التحسين المستمر للعلمية التعليمية والتقييم المستمر لمستوى مخرجاته،وهذا يعني أن العمليات التي يقوم على أساسها التعليم من برامج وما تحتوي عليها من وحدات ،ومن طرائق تدريس وما تتطلبها من تطوير وتغيير حسب الموقف والموضوع، ومن إمكانيات مادية وبشرية وما تحصل عليه من دعم مادي ورصد أموال حتى تستطيع تلبية الحاجات الضرورية (فرحاتي وآخرون، 2011،ص236).

من خلال ماتم عرضه من تعاريف للجودة نجد أن الجودة ترتبط بخمسة مداخل مترابطة ومتشابكة وهي:

1- **ربط الجودة بالأهداف**: فالجودة يمكن أن تعرف بدلالة الأهداف المراد تحقيقها.

2- **ربط الجودة بعناصر المؤسسة** في أهمية التوجه نحو الاستخدام الأمثل للمدخلات واستثمارها ،وفي تطوير وتحسين العمليات بما يؤدي إلى نتائج تطويرية مستمرة في العمل الإنتاجي أو الخدمي المتحققة لمخرجات متميزة.

3- **الجودة كمصطلح معياري يتضمن الشروط أو المواصفات اللازمة** للحكم على ما هو جيد Good وممتاز Excellent وسيء Bad .

4- **الجودة كتوجه للنوعية**، وتفهم الجودة Quality بالتوجه للنوعية الملائمة،وذلك يتطلب الاهتمام بزيادة المردود وتحقيق الاستقرار في إطار الأنشطة الإنتاجية، والخدمية للمؤسسة ،هكذا فإن دور العمل المنتج من شأنها أن تحقق استمرارية النهوض الفاعلية في التحسن والتطوير المستمر بتعبئة كل الجهود وتعاونها في سبيل تحقيق الأهداف.

5- **الجودة في مقابل التوجه نحو تقليص التكاليف** من خلال تكثيف الجهود في الأداء لأجل تقليل الأخطاء والعطلات وتحقيق التوقعات وإعادة التطور والتحسين واستثمار الوقت بالانجاز بصورة مثلى.(الفتلاوي،2008 ،ص ص31-32).

من خلال قراءتنا لهذه المداخل الخمسة المذكورة سابقا التي تطرقت لها الفتلاوي (2008) نجد أن بناء المشروع الشخصي للتلميذ هو صلب الجودة وهو يرتبط بنفس المداخل المذكورة سابقا _ حسب تصورنا_ وذلك لأن :

1. الجودة يمكن أن تعرف بدلالة الأهداف المراد تحقيقها، والهدف من بناء المشروع الشخصي للتلميذ في التوجيه المدرسي هو مرافقة التلميذ وجعله فاعلا في بناءه وذلك من خلال قدرته على وضع أهداف واضحة ويستطيع أن يخطط لمستقبله الدراسي والمهني بكل مسؤولية و مرونة وأن يختار بكل ثقة ودراية خلال موقف اختيار،فبذلك قد حققنا المدخل الأول للجودة
2. إن بناء المشروع الشخصي للتلميذ يتطلب توافر مجموعة من المعايير في نظامه مدخلات وعمليات ومخرجات بحيث تتمثل مدخلاته في(جودة مستشار التوجيه،جودة التلميذ،جودة المباني وتجهيزاتها، جودة الإدارة والتشريعات واللوائح، جودة الإنفاق، جودة التقويم)، وعملياته تتمثل في (جودة البرامج الإعلامية والإرشادية التي تقدم للتلميذ ، جودة التوجيه، جودة التقويم ..) ومخرجاته(جودة بناء التلميذ لمشروعه الشخصي_ الدراسي والمهني)
3. ومن أجل التعرف على مدى تحقق المشروع الشخصي للتلميذ لابد من وضع شروط ومعايير لها أي مكونات منظومة التوجيه المدرسي (بمدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها) وذلك للتمكن من قياسهاو التعرف على مدى ابتعادنا أو اقترابنا من هذا المعيار.ويشير في ذلك وهبة أن الجودة "ليست حالة وحيدة ثابتة يعلن عن وجودها عند العثور عليها، بل حالات متدرجة من أدنى القيم

السالبة إلى أعلى القيم الموجبة ، تتبدل مقاييسها تبعا لما يطرأ على المعايير"(أوزي ،2005 ، ص38)

4. وبما أن الجودة تسعى إلى التحسين المستمر، كذلك سيرورة بناء المشروع الشخصي للتلميذ تسعى إلى التحسين المستمر للتلميذ وذلك بتزويده بأحدث المعلومات في المجال الدراسي والتكويني والمهني وذلك من خلال البرامج الإرشادية والإعلامية ما يكسبه الكفايات الضرورية لنجاح في بناء المشروع الشخصي .
5. جودة المشروع تعمل على تحقيق تصورات وتوقعات التلاميذ واستثمار الوقت في تحقيق المشروع الشخصي_ الدراسي والمهني _وتجنب كل السلبيات التي نتجت عن التوجيه في صيغته التقليدية.

3.1 **مبررات الجودة في التعليم**: من بين الأسباب التي أدت إلى انتقال الجودة إلى المجال التعليمي:

- الإقبال المنقطع النظير على التعليم بمختلف مستوياته، مما أدى إلى تضخم أعداد الوافدين على مؤسساته ،وخاصة في الدول النامية بعد تحررها وانعتاقها من الاستعمار ، ووعيها بقيمة التربية والتعليم كوسيلة لاكتساب العلم والمعرفة ، باعتبارها أداة التنمية
- تطور أهداف التعليم وتنوعها بفعل التحولات والتغيرات التي يعرفها العالم
- تعدد أشكال التعليم ومجالاته وبرامجه ونظمه
- انتهاج مقاربة اقتصادية في معالجة موارد التعليم، واحتساب كلفته وعائداته في في مختلف الدول
- الهوة الفاصلة بين مخرجات التعليم وبين متطلبات السوق وحاجياته من العاملين والفنين المهرة.
- تزايد قناعة رجال السياسة والحكومات والخبراء بأهمية الموارد البشرية المكونة تكوينا جيدا في الإقلاع الاقتصادي وفي التنمية المستدامة
- مطالبة العديد من المنظمات الدولية وهيئات المجتمع المدني بتحسين الخدمات المقدمة إلى المواطنين بشكل عام، والمتعلمين بشكل خاص، لمواجهة تحديات العصر و متطلباته(أوزي، 2005 ، ص ص 27-28)

هذه المبررات التي ذكرها أوزي(2005) ضف إليها السلبيات التي خلفاها نظام التوجيه في صيغته التقليدية يمكن اعتبارها من بين المبررات التي تفرض علينا تجويد عملية التوجيه المدرسي وذلك من خلال تبني برامج تربية الاختيارات وبناء المشروع الشخصي للتلميذ.

2. المشروع الشخصي للتلميذ:

لقد أخذ مفهوم المشروع مكانة أساسية بداية من النصف الأول من القرن العشرين، و خلال السنوات الأخيرة شهدت هذه الكلمة تطورا كبيرا في ميادين المتنوعة وفي الحياة اليومية وبدا الحديث عن مشاريع مجتمع، مشاريع مؤسسة، مشاريع تربوية، بيداغوجية المشروع، مشاريع مهنية، مشاريع شخصية ....

أما في ميدان التوجيه، فإن مفهوم المشروع يندرج ضمن المفاهيم الأساسية التي تستند على مبادئ المنحى التربوي في التوجيه والتي تركز على أن عملية التوجيه سيرورة ممتدة عبر الزمن وأن أي اختيار مدرسي أو مهني لا بد أن يكون نتيجة لمشروع مستقبلي (مشري،2008 ،ص265) وسنتعرف فيمايلي على :

1.2 تعريف المشروع الشخصي: قبل تعريف المشروع الشخصي للتلميذ لابد من التعرف على مصطلح مشروع الذي ظهر مع "حلول العام 1927 تقريبا وتحت لواء الفيسلوف Heidegger اكتسب المشروع لأول مرة مكانة أساسية في تاريخ الفكر ذلك لاتخاذه محاولة فهم كينونية الإنسان مرجعا له، وبعد بضعة أعوام تناول Satre المشروع في ظل فلسفة النشاط Philosophie De L'action أين ينظر للمرء كما لو أنه أمام ما يصنع.ومنه كل المشاريع الخاصة تكتسي صبغة أساسية،مكونة بذلك مشروعا أساسيا يتمثل في اختيار الإنسان للطريقة التي يكون عليها ويعبر بهاعن وجوده في حياته والتي من خلالها تتبلور نياته الخاصة(سوالمية .بن صالحية،2015 ،ص 616)

- **تعريف المشروع:** إن دلالة اللغوية العربية «للمشروع " في المنجد في اللغة والإعلام ذكر ثلاث معان مختلفة:
  - المشروع: ما سوغه الشرع، من الفعل شرع بمعنى سن الشريعة
  - المشروع : المسدد، من الفعل شرع بمعنى شرعت الرماح أي سددها وصوبها ، فتسددت و تصوبت .
  - المشروع: ما بدأت عمله من فعل، شرع أيضا (www.tawjihnet.net/vb)
- **أما المعجم التربوي** فقد عرف المشروع بأنه عمل متصل بالحياة يقوم على هدف محدد قد يكون نشاطا فرديا أو جماعيا، وفق خطوات متتالية ومحددة (المعجم التربوي، 2009 ،ص109)

- ويعرفه معجم موسوعة التربية والتكوين بأنه " سلوك استباقي يفترض القدرة على تصور ما ليس متحققا والقدرة على تخيل زمان المستقبل من خلال بناء متتابع من الأفعال والأحداث الممكنة والمنظمة قبليا"(سنهجي ،2019 ، ص29).
- و حسب le petit Larousse تعني مجموع الأفعال التي نسعى القيام بها و الأهداف التي نرسمها والمشروع المراد تحقيقه. (دشاش ،2017 ، ص333).

أما اصطلاحا :

- يعرفه Guichard بأنه نية مقصودة ومسجلة في الوقت والعقل، كما أنها عملية انتقاء والربط بين الأحداث الماضية والحاضرة لبناء صورة مستقبلية يتطلع الفرد الوصول إليها.(دشاش،2017 ،ص333)، وذلك عن طريق بناء علاقة ذات دلالة بين الماضي والحاضر والمستقبل مع تفضيل هذا الأخير الذي يوجه النشاط والذي يحدده هذا الحاضر أو الماضي. وبناء هذه العلاقة بين هذه الأزمة الثلاثة يقوم على تصور الإنسان للوضعية التي يرغب فيها ويصبوا إلى تحقيقها على أرض الواقع (سوالمية. بن صالحية ، 2015، ص 618).
- في حين يرى **بوتيني** BOUTINET أن المشروع هو توقع فردي أو جماعي لمستقبل مرغوب فيه ويركز في هذا المفهوم على ثلاثة أبعاد هي:
  - الوضعية الحالية
  - الوضعية المرغوب فيها (الوضعية المستقبلية)
  - الوسائل المناسبة لتحقيقها (بولجاح ،2017 ، ص243)
- أما بولجاج نشيدة (2017) فتعرفه على أنه" تصور لمخطط أفعال مستقبلي يأمل الفرد تحقيقه عبر الزمن المستقبلي، حيث يكون هذا الأخير عبارة عن نشاط واعي يتم التخطيط له بأخذ بعين الاعتبار الفعل المستقبلي مشروعا مستقبليا إلا بتحديد القيمة المعطاة لهذا الفعل والوسائل المستعملة لتحقيقه ومصداقيته عبر الزمن ،فالمشروع يتأسس من خلال تصورات مرغوبة انطلاقا من إدراكات حاضرة وتتميز بخصائص مثل: الاستقرار، الاستمرار، التحقيق والانجاز"(بولجاج، 2017 ،ص 243) وعليه فالمشروع على هذا الأساس يكون تصورا لما نتمنى أو نرغب أن نكون عليه في المستقبل أي أن المشروع هو تلك الصورة التي يتمنى الفرد الوصول إليها من وضعيات واقعية ومعاشة حاليا(دشاش ،2017 ، ص 333).

- **تعريف المشروع الشخصي:**

☚ **تعريف بيرناديت ديمورا**(Bernadette Dumora) فترى أن المشروع الشخصي للتلميذ ينتج عن علاقات قوة بين ثلاثة أقطاب:

- **القطب الدافعي**(le pole motivationnel): هو قطب التمثلات حول الذات(إن المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في الأوهام).
- **القطب المهني** (le pole professionnel):هو قطب التمثلات حول المحيط الاجتماعي وحول المهن(إن المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في المبالغة في الامتثالية والخضوع للطبقات السائدة اجتماعيا)
- **قطب التقويم الذاتي**(le pole d auto- évaluation):يتعلق هذا القطب بالعالم المدرسي(إن المبالغة في التركيز عليه تؤدي إلى كبح جماح كل المحاولات المتعلقة بإسقاط الذات في مستقبل مهني وكل دينامية ميول(درماش ، 2018 ،ص 43)

☚ **أما عبد العزيز سنهجي** فيرى أن **المشروع الشخصي للمتعلم** سيرورة نمائية دينامية تطورية ، يبحث من خلالها المتعلم عن صيغة للعمل الذاتي لتحقيق أقصى ما يمكن من الملاءمة والانسجام بين قدراته وتطلعاته والفرص المتاحة أمامه سواء كانت فرصا تعليمية أو تكوينية أو مهنية، و تفترض هذه السيرورة أسلوبا في التفكير والعمل، وتتأسس على خطة عمل تستند على منهجية تدبير الفرص والإكراهات ذات الطبيعة السوسيوتربوية والبيداغوجية .انطلاقا من تحليل لمعطيات الذات والمحيط المدرسي والمهني والحياتي ، واقتراح الحلول الكفيلة بإحداث التكيف الدراسي والحياتي، وضبط وسائل العمل وبرمجة الأنشطة والعمليات لبلوغ الأهداف المنشودة في أفق تجاوز للذات وإكراهات الواقع بأكبر قدر من الفعالية والتنظيم والتقويم والتخطيط(سنهجي،2019 ، ص ص32-34).

☚ **ويعرفه إيتو**(1993.HUTEAU)على أنه خطة يعتمدها الشخص لتحقيق مقاصد وأغراض محددة عن طريق توقعها، وتوفير الوسائل اللازمة لبلوغها (أحرشاو، د ت،ص 108)،كما يعتبر المشروع الشخصي للتلميذ حسب محمد فتحي وجليل الغرباوي" حلقة تفاعل مجموعة من الأبعاد النفسية والتربوية والاجتماعية وتفاعل جهود عدة متدخلين ويندرج في إطار نزوع طبيعي نحو المستقبل في تفاعل مع الماضي والحاضر، يوجه المتعلم نحو بناء مسار شخصي عبر البحث عن الموجهات والعلامات والعلاقات التي تؤهله للتحكم في الكائن والممكن، ويسمح له بتوقع

وتخيل الممكن والمحتمل وتدبير الوقت والتكيف مع الاحتمالات والتغيرات غير المنتظرة، والاستعداد للتفاعل مع المحيط والقدرة على التعبير عن الذات وإثباتها وتمثل هويته الذاتية والجماعية.(سنهجي ،2019، ص 32).

- **أما الخاصية الإجرائية للمشروع الشخصي المدرسي والمهني** تترجم على أنها مجموعة من النشاطات تسمح للمتمدرس باتخاذ القرارات التي تحدد تطوره المدرسي والمهني وتتمثل هذه النشاطات في:

- الإعلام(Information):ويقصد به إعطاء للمعنيين معلومات فعلية وموضوعية حول العالم المدرسي والمهني وحول أنفسهم.
- التقييم (Evaluation):إعطاء حكم تشخيصي حول المطابقة أو التوافق بين قدرات وإمكانيات الفرد وحول اختياراته.
- المشورة(Avis): إعطاء اقتراحات للأفراد اعتمادا على التجارب والمعلومات التي اكتسبها المختص من خلال دراسته المهنية.
- الإرشاد(Conseil): مساعدة الفرد على الكشف والتعبير عن أفكاره وإحساساته المتعلقة بوضعيته الحالية والإمكانيات المتاحة له.
- تربية المشاريع(Education des projets):وضع برامج تربوية تسمح للمشاركين بتطوير قدراتهم والأدوات المعرفية اللازمة للاختيارات الدراسية والمهنية وتحديد الخطة المناسبة لتحقيقها
- التعيين(Placemant):مساعدة الفرد على الحصول على مركز عمل أو التكوين المناسب(علاق، 2016 ،ص ص 35-36)

ورغم تعدد تعاريف المشروع الشخصي للتلميذ إلا أنه يتجسد في ما ذكره بلهواش (2011) في دراسته على أنه " **كيان فكري وشكل من التمثلات التي تدمج مايعرفه التلميذ عن نفسه أي معرفته لذاته، وما يعرفه عن العالم الخارجي، أي عن النظام المدرسي وعالم الشغل** (بولهواش،2011،ص 14).

2.2 الاتجاهات النظرية المفسرة للاختيار المهني ومساهماتها في تطور مفهوم المشروع: بما أن الاختيار يتم بناء على تصور واضح للمشروع والذي يتقدم التلميذ تدريجيا نحو تحقيقه يتفق الباحثون في مجال التوجيه على وجود اتجاهين رئيسين في تفسير الاختيار الدراسي والمهني:

- **وينبني الاتجاه الأول على التناول التحديدي** (L'approche Determinite) والتي يركز على أن الاختيار المهني حدث آني ويتحدد من خلال المطابقة بين خصائص الفرد والمحيط ويضم مجموعة من النظريات منها : نظرية آنارو Anaro ، ونظرية هولاند Holland
- **وينبني الثاني:على الاتجاه التطوري**(L'approche Développementale) **للسلوك المهني** ويصف بذلك مختلف السيرورات التي من خلالها تنمو اختيارات الفرد وتتبلور مشاريعه (تارزولت ،2007،ص 26) وسنتوقف فيما يلي:على أهم النظريات التي فسرت سلوك الاختيار المهني والتي ساهمت في تطور المشروع :

1.2.2نظرية جينزبرغ" GINZBERG": ويعد أول من تحدث عن التطور والنمو المهني، ويرى أن الاختيار المهني يتأثر بعدد من العوامل البيئية والدرجة العلمية والنمو الانفعالي والقيم(أبوعيطة ،2013 ، ص69)و أنه سيرورة نمو من خلال تأثير السلوكات الماضية على القرارات الحاضرة والمستقبلية للفرد(تارزولت، 2007 ،ص27) وقد قدمت هذه النظرية ثلاثة أسس تعتبر شروط أساسية للاختيار المهني والتي تساعد على بناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ :

- الاختيار المهني عملية نمائية تتكون من مراحل ثلاث وتمتد من الطفولة وحتى الخامسة عشرة تقريبا.
- إن القرارات التي اتخذت في لحظة ما تؤثر في القرارات التالية ولا يمكن الرجوع فيها.
- التسوية والتوفيق بين الجوانب المتعددة هي الأساس والخاصية المميزة لكل اختيار مهني(محمد السيد ،2001 ،ص360)، وقد درس جينزبرغ، وكسلرد، وهيمرمز وبشكل دقيق عملية الاختيار المهني، وبشكل رئيسي في المدارس المتوسطة العليا للمراهقين، وتضمنت أساليب بحثهم مقابلات مع الأطفال و والمراهقين(أبوعيطة، 2015 ،ص136) ويمكن تحليل عملية اتخاذ القرار المهني على أساس ثلاث فترات أو مراحل تبدأ من الرابعة أو الخامسة من العمر وتستمر حتى بداية الرشد، ويعد أسلوب الفرد في ترجمة دوافعه وحاجاته إلى اختيار مهني هو أهم ما يميز كل فترة عن غيرها(محمد السيد،2001 ،ص361) وتتمثل هذه المراحل فيمايلي:

أ- **مرحلة الاختيارات الخيالية**: تتميز هذه المرحلة بالتقليد، حيث يتخيل الطفل نفسه بأنه طبيب، شرطي، معلم... ويشير جينزبرغ " بأن الأطفال يرون أنفسهم في ألعابهم التي تمثل المهن التي يفضلونها وأهم مايميز مرحلة الخيال المهني عند الأطفال هو عدم الواقعية وفقدان

تحديد الزمن"(الشيخ حمود.محمد قاسم،2016،ص 149) وقد ميز فرانك وهيترز HETZER AND FRANK

مرحلتين فرعيتين لمرحلة الاختيار التخيلي وهما:

- **مرحلة اللذة الوظيفية**: فالأطفال الصغار يكون اهتمامهم منصبا على اللذة التي يمكن الحصول عليها من العمل، فمهنة البناء تثير اهتمامهم لأنهم سيحصلون على لذة من خلط الإسمنت بالماء ووضع القوالب على بعضها ولصقها.(محمد السيد،2001 ،ص361).
- **مرحلة الرضا الذاتي المستمد من إرضاء الآخرين**:وفي هذه المرحلة يكون دافع الطفل فيها لاختيار المهنة هو العمل لتحقيق الرضا الذاتي المستمد من مساعدة الآخرين وإرضائهم فالتمريض يهيئ الفرصة لتقديم المساعدة الطبية للناس وخاصة الوالدين(محمد السيد،2001 ،ص362)

ب-**مرحلة الاختيار المبدئي**:وتقابل هذه المرحلة فترة المراهقة الممتدة من 11 - 17 سنة وتختلف بداية الانتقال من مرحلة الاختيار التخيلي إلى الاختيار المبدئي تبعا لخبرات الأفراد ودرجة نضجهم الشخصي (محمد السيد ،2001،ص 362) كما تتميز بنمو سريع لخصائص الفرد، وتزايد إدراكه لذاته والعالم الخارجي ،ويصبح اختيار مهنة ما ذو دلالة بالنسبة للفرد ، ويزداد إحساسه بهذه المشكلة نتيجة اكتساب المنظور الزمني وبالتالي الربط بين الأفعال الحاضرة والنتائج المستقبلية(تارزولت ،2007 ،ص 29) كما تتميز مرحلة الاختيار المبدئي _ مثل بقية خصائص فترة المراهقة _ بعدم اليقين، والاستكشاف وبازدياد إحساس المراهق بذاته ورغبته في دراستها وتحليلها، لهذا فإنه لا يحدد بصورة قاطعة المهنة التي سيختارها (محمد السيد ،2001،ص 362) وتنقسم هذه المرحلة إلى أربعة مراحل كمايلي:

- **مرحلة الميول: وتمتد من11 – 12 سنة** في هذه المرحلة يحدد الطفل ما يحبه وما يحبه من المهن ، أي ما يميل إليه وما لا يميل إليه آخذا بالحسبان قدراته ، ومدى تحقيق هذه الأعمال لاشباعاته، وأهم ما يميز الخيارات المهنية عند الطفل فيه هذه المرحلة أنها غير ثابتة من ناحية وأنها تأتي نتيجة التأثر بالوالدين، فالقرار المهني غير ثابت(الشيخ حمود،محمد قاسم ،2016،ص 150)
- **مرحلة القدرات: من 13-14 سنة** حيث يضع المراهقون قدرتهم أو ملائمتهم للمهنة في الإعتبار وهو عان ما يدركون أن الميول وحدها ليست كافية وأن إتباع الهواية لا يضمن النجاح في ممارسة مهنة (محمد السيد ، 2001، ص 363).

- **مرحلة القيم: من 15- 16 سنة** في هذه المرحلة يبدأ المراهق في الربط بين مهاراته وقدراته من ناحية، وبين ما سيحققه من إرضاء لنفسه باختيار المهنة التي تناسبه من ناحية أخرى، مما يساعد على ذلك بداية ظهور وتبلور القيم التي اكتسبها المراهق أثناء طفولته ومراهقته (محمد السيد،2001 ،ص363) كما يدرك الطفل في هذه المرحلة بأن الأعمال التي يقوم بها يجب أن لا تشبع فقط اهتماماته وقدراته ، بل يجب أن تقدم خدمة للآخرين المحيطين به بمعنى آخر فإنه يرى بأن العمل يجب أن يخدم أهدافا إنسانية (الشيخ حمود.محمد قاسم،2016 ،ص 150).
- **المرحلة الانتقالية**:في سن17 سنة خلال هذه المرحلة "يبدأ الأفراد في تحويل تركيزهم من العوامل التي تسيطر عليها الذاتية مثل الاهتمامات، القدرات، القيم إلى الاعتبارات الواقعية للعمل مثل: ظروف العمل، وطول فترة الاستعداد له، والمكافأة المالية، هكذا تتميز هذه المرحلة بتكوين المراهق لنظرة واقعية للمهنة ومطالبها والفرص المتاحة للالتحاق بها(محمد السيد،2001 ،ص364).

ت-**مرحلة الاختيارات الواقعية**: وتتوافق هذه المرحلة من سن 18- 21 سنة فما فوق وتشمل ثلاث مراحل وهي كمايلي:

- **مرحلة الاستكشاف**(Exploration): وهي عملية البحث عن المعلومة الضرورية حول مهنة ما، تظهر في هذه الفترة بعض السلوكات النفسية كالقلق، عدم الآمان وعدم الارتياح من أثر الضغط الممارس من طرف المحيط على الفرد و إرغامه على اختيار مهنة ما مهما كانت الظروف.
- **مرحلة التبلور**(Cristallisation): ونعني بها السيرورة التي من خلالها يصبح الفرد قادرا على اتخاذ قرار مهني، بحيث تنظم الميول والقيم بشكل مستقر ويأخذ الفرد بعين الاعتبار عناصر موضوعية كما يحاول التوفيق بين العوامل الذاتية والواقع ، بحيث يحدد أهدافه النهائية ويتخذ قرارا حاسما حول مجال ما
- **مرحلة التخصص**(Specification):"وهي آخر فترة يهدف إليها الاختيار وتعني الالتزام النهائي نحو مهنة محددة المعالم وظهور سلوك المقاومة نحو أي توجيه مهني آخر(ترزولت ،2007، ص 30)

2.2.2**نظرية سوبر**"Super":التي سماها بنظرية النمو المهني(Vocationa Deveopment) وقد بنى نظريته على أساسين هما: سيكولولجية الفروق الفردية والتي تضير إلى التمايز القائم بين

الأفراد نتيجة النمو والتطور، ومفهوم الذات المهنية لدى الفرد أي الصورة التي يكونها الفرد عن ذاته ... وقد قدم سوبر(super)عدة اعتبارات رئيسية يتضمنها منهج مفهوم الذات وهي:

- أن كل فرد يختلف من حيث قدرته واهتماماته .
- أن كل فرد مؤهل حسب صفاته وخواصه لعدد من المهن، وأنه يمتلك القدرة على النجاح ضمن عدد من المهن.
- لدى كل مهنة نموذج مميز من القدرات والاهتمامات والمميزات الذاتية.
- أن النمو والخبرة لهما دور أساسي في تحديد مفهوم الذات وبالتالي تحديد المهنة ودرجة الكفاءة والنجاح،فمفهوم الذات يتغير مع الوقت والخبرة ويبدأ اكتمال الذات بدرجة كبيرة بنهاية مرحلة المراهقة المتأخرة .
- إن المستوى والاستقرار المهني الذي يحققه الفرد، يتحدد من خلال المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وقدرة الفرد العقلية وخصائصه الشخصية و بالخبرات أو الفرص التي يتعرض لها
- أن النمو عبر مراحل الحياة يمكن توجيه جزئيا من خلال تسهيل عملية نضج القدرات والميول، أيضا من خلال المساعدة في فحص الواقع وفي تطوير مفهوم الذات.
- عملية النمو المهني هي بشكل أساسي عملية تطوير وتحقيق لمفهوم الذات حيث يكون مفهوم الذات نتيجة لتفاعل القدرات الموروثة، التكوين العصبي، وممارسة الأدوار المتعددة في الحياة بإيجابية، واستحسان المحيطين له.
- الرضا عن العمل والرضا عن الحياة يعتمد على مدى إيجاد الفرد منافذ كافية لقدراته أو ميوله وسماته الشخصية وقيمه، وهي تعتمد على الاستقرار ضمن مهنة معينة تكون متناسقة مع أسلوب الحياة للفرد ومع تجاربه في النمو والاكتشاف(أبو أسعد.الهواري،2008 ،ص ص 110-111)

وقد قسم سوبر(Super)مراحل النمو المهني إلى المراحل التالية:(تارزولت،2007،ص ص 26-27)

1. **مرحلة النمو**(la croissance): تمتد هذه المرحلة من الولادة إلى سن14، وتنمو فيها وبشكل سريع كل إمكانيات الطفل، كما يتعرف فيها على ذاته وعلاقته بالعالم الخارجي، كما يحدد الطفل عن طريق التقليد والتشبيه ارتباطه ببعض المهن.

2. **مرحلة الاستكشاف**(L'exploration): تمتد هذه المرحلة من سن 14 إلى 25 سنة، وتتميز بفترة بحث عن المعلومات الضرورية بالنسبة للفرد ، كذلك بتنوع وواقعية الميول والتفضيلات المهنية وبداية التفكير الفعلي في مهنة المستقبل .
3. **مرحلة التأسيس**(L'établissement): تمتد هذه المرحلة من سن 25 إلى 45 سنة وتتميز بالممارسة الفعلية والاستقرار المهني والعائلي.
4. **مرحلة الصيانة**(LE maintien):تمتد هذه المرحلة من سن 45 إلى 60 سنة ، وتعبر هذه الفترة عن النجاح المهني الذي اكتسبه الفرد كالمكانة الاجتماعية،تحقيق الذات وعن كل أنواع الرضا الناتجة عن العمل.
5. **مرحلة الزوال** (Le Déclin): تتزواح هذه المرحلة مابين سن 60 و 70 سنة بالنسبة للمهن ذات المجهود الفيزيقي وما بعد 70 سنة بالنسبة للمهن ذات المجهود الذهني والإبداعي.تتميز هذه المرحلة بارتفاع خاصية التخلي عن المهنة ،كذلك العزل النفسي والاجتماعي.

3.2 **الفرق بين المشروع والاختيار**: وضحت الباحثة ترزولت عمروني حورية(د ت،ص ص12-13) الفرق بين مفهومي المشروع والاختيار في مداخلتها موسومة بـ **آليات تفعيل التوجيه في النظام التربوي الجزائري** المقدمة في **الملتقى الدولي حول النظام التربوي والتنمية الاجتماعية في الجزائر بجامعة تبسة** ، نعرضها من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (01) يوضح الفرق بين المشروع والاختيار

المشـــــروع	الاختيـــــــار
توافق بين الذات والمحيط،إذ يختار الفرد أهدافا يراها ضرورية ويكون واع بضرورة توفر بعض الشروط وتجاوز بعض المراحل لتحقيق هذا الهدف.	يعتبر سلوك آني غير مدروس لا يعتمد على تحليل للوضعيات ومحدد غالبا بتأثيرات المحيط
يتبع على أساس مخطط أفعال كما أنه سلوك نشط يفترض **البناء والإعداد** ويتطلب بذلك اكتساب بعض المعارف والاتجاهات لتحقيق هذه المهام.	لا يتطلب الاختيار كل هذه الشروط ، فهو لا يسبق بأي تخطيط ولا يكتسب الفرد بالضرورة بعض المعارف التي تساعد على حسن الاختيار بل يكون اختياره في كثير من الأحيان نتيجة للصدف

يتميز المشروع ببعض الخصائص منها: الاستقرار، الاستمرارية والتحقيق أو الإنجاز	الاختيار يتميز بتغيره، فالفرد يشعر بالتذبذب في اختياراته، كما أنه لا يستمر في اختيار ما، إذ قد يتخلى عنه لاكتشافه أن هذا الاختيار لم يكن موفقا ، وحتى واستمرار فيه فذلك لأنه مجبر على ذلك وتكون النتيجة عدم تكيفه وعدم بذله لأي مجهودات ليحقق الهدف المراد من هذا الاختيار

ويرى FORNER (1986) أن المشروع أوسع من مفهوم الاختيار إذ يسمح بفهم وحدة وتنظيم السلوكات من بداية تحديد الهدف المعبر عنه بالاختيار إلى تحقيق هذا الهدف فعكس الاختيار فإن المشروع يتضمن تحديد الهدف ،الوسائل، والإمكانات المتاحة.

4.2 **أهداف المشروع الشخصي للتلميذ:** من خلال ماتم الإطلاع عليه من دراسات وإطار نظري يمكننا تحديد الهدف من بناء المشروع الشخصي للتلميذ في:

- نقل فعل التوجيه من حدث مرحلي إلى سيرورة دينامية وذلك بإدماج المعرفة الأدائية " savoir faire"والمعرفة السلوكية للفرد من خلال تربيته على:
  - ✍ معرفته لذاته (تحديد حاجياته ، أهدافه ،قيمه ، تفضيلاته ، كفاءاته واتجاهاته)
  - ✍ محاولة الربط بين معرفته لذاته والمجالات الدراسية والتكوينية(المحيط الدراسي) ومعرفته للمهن وإدراك مختلف الأدوار المهنية(المحيط المهني)
- تجاوز التأثيرات الخارجية والنمطية والظروف والضغوطات و اتخاذ القرارات بكل مسؤولية ووعي واستقلالية إزاء مشاريعه المستقبلية.
- تحديد و تخطيط مراحل إنجاز المشاريع المختارة آخذا بعين الاعتبار متطلبات الواقع.
- إعطاء معنى لهذه السلوكات من خلال التوافق بين مختلف المراحل الدراسية (الإعدادية والثانوية و حتى الجامعية) (بوسنة . عمروني،2009 ،ص 9)
- خلق تفاعل بين ثلاثة أقطاب أساسية : قطب التمثلات حول الذات، وقطب التمثلات حول العالم المدرسي والتكويني وقطب التمثلات حول العالم السوسيو مهني.
- مساعدة التلميذ(ة)على موقع في محيط تكويني وسوسيومهني في تحول دائم ومستمر

- إقدار التلميذ(ة) على استثمار المعلومة وتوظيفها ومساءلتها وتطويرها ومعالجتها بحس نقدي وقدرات تواصلية بناءة.
- تمكين التلميذ(ة) من إبراز إمكاناته والتعبير عن اهتماماته وتيسير استقلاليته وتحمله المسؤولية.
- جعل التلميذ واعيا بثوابت الاختيار وأنماطه ومعيقاته وإكراهاته.
- دفع التلميذ(ة) لوضع سيناريوهات مستقبلية والعمل في أفق توسيع حقل الممكن(سنهجي وآخرون،2011 ، ص16).
- إكساب المتعلم وتلقينه مجموعة من الكفاءات المركزية وفي مقدمتها:

- المسؤولية الذاتية، بحيث يتخذ المتعلم نفسه مصدرا لأفعاله و نتائج هذه الأفعال.
- المبادرة واتخاذ القرار، بحيث يحدد المتعلم بنفسه أهدافه الرئيسية، ويختار الخطط اللازمة لبلوغ تلك الأهداف.
- التوقعية، بحيث يحدد المتعلم الحدود الزمنية لتحقيق مشروعه وفوائده المحتملة.
- التكيف والتلاؤم، بحيث يتكيف المتعلم مع مستجدات الواقع الذي يواجهه عبر توظيف إستراتيجيات جديدة للتعلم والاكتساب، وخاصة على مستوى تدبير التغيرات المصاحبة لتلك المستجدات.(أحرشاو، د ت،ص 108).

- تزويد التلميذ بالوسائل التي تسمح له بتحديد وضعيته بالمقارنة مع ذاته ومع محيطه الخارجي(المدرسة، والمحيط المهني)
- رفع مسؤولياته وقدرته على اتخاذ القرار إزاء سيرورة الاختيارات المدرسية والمهنية(بوسنة. عمروني ،2009 ،ص 16)

5.2 **أبعاد المشروع الشخصي للتلميذ**: يتأسس المشروع الشخصي للتلميذ على مجموعة من الأبعاد التي من خلالها يمكننا استيعاب معنى المشروع الشخصي للتلميذ "ويؤكد بوتني على أننا لن نتمكن من استيعاب مفهوم المشروع وفهمه، إلا إذا اعتمدنا على منظور متعدد الأبعاد:(سنهجي، 2018 ، ص1).

1- **البعد الحيوي**: يندرج المشروع الشخصي في إطار نزوع طبيعي نحو المستقبل في تفاعل مع الماضي والحاضر يوجه التلميذ نحو بناء تاريخه الشخصي وبحث عن الإشارات والعلامات العلاقات التي تؤهله للتحكم في الممكن، يسمح هذا النزوع الطبيعي لتلميذ بالتموقع وتخيل الممكن والمحتمل وتدبير الوقت والتكيف مع الاحتمالات والتغيرات غير المنتظرة. والاستعداد للتفاعل مع

المحيط والقدرة على التعبير عن الذات وإثباتها، وتمثل الهوية الذاتية والجماعية (الغرباوي، الفتحي ، د ت ،ص 1) والبعد الحيوي يمكن الفرد من التكيف المستمر مع التغيرات التي يشهدها محيطه ، فلا يمكننا أن نتصور إنسانا في وضعية جمود يكرر سلوكياته بطريقة آلية روتينية من دون الأخذ بعين الاعتبار مجريات محيطه في حركيتها التغيرية المستمرة (سنهجي ،2019،ص 30).

2- **البعد الحلمي(متعلق بالتمنيات)**: يأخذ المشروع الشخصي للتلميذ منحى تدريجي يتم العمل لإنضاجه تدريجيا حسب مراحل متتالية ،حيث يبدأ هذا المشروع في شكل تمني(حلم مستقبلي) ليتطور فيما بعد ويصبح موضوعا للتفكير وطموحا وخطة عمل مستمرة. فهذا التمني يولد لدى صاحبه تصورات وتمثلات تغذي المشروع نفسه، وتتوقف عملية تحفيز التلميذ ودفعه للوصول إلى تحقيق مشروعه الشخصي على طبيعة الأمنيات التي تميزه مقارنة بالأفراد الآخرين، أي كلما كانت أمنياته كبيرة وطموحاته أكبر كلما كان مستوى التحفيز والدافعية لتحقيقها أكبر فالمشروع الشخصي في الحقيقة يتأسس من خلال تفاعل إيجابي بين الحلم والواقع والخيبة والآمال، وبفضل القدرة على الاختيار والوعي بتعدد الاختيارات وتجددها.(بولهواش،2011،ص ص 102-103).

3- **البعد المستقبلي(التنبوئي)**:يتمحور هذا البعد على التفكير في الذات والقدرات والكفايات والإمكانيات والصعوبات والمعيقات، وما يستلزمه المشروع كاستجابة تضمن إشباع هذا النزوع الذاتي من جهة والوعي من جهة أخرى بمقومات ومكونات المحيط الخارجي. وضمن ذلك الفرص التي يتيحها والإمكانيات التي يوفرها وكذا الحواجز والمعيقات التي تفرزها والتي يمكن أن تعوق تحقيق مشروع شخصي دون آخر (الغرباوي. الفتحي،د ت ،ص1).

6.2 **شروط وضوابط بناء المشروع الشخصي للتلميذ**: يرتبط بناء المشروع الشخصي للمتعلم_ التلميذ_ كمشروع تربوي جاد وهادف بعدة شروط وضوابط منها:(كشاحي،2017 ،ص ص74-75)

- اعتماد التعليم المفردن، باعتباره تصورا فلسفيا و نموذجيا تربويا ذو نزعة إنسانية يركز على الفروق الفردية بين المتعلمين ويؤمن بالحرية وظروف كل متعلم، ويستمد فعاليته من روح العمل القائم على المبادرة الشخصية.وهذا ما يتماشى مع المقاربة بالكفايات والتربية على القيم.
- وضع خطة تقويمية تكون موضو ع تعاقد بين كافة أطراف الفعل التعليمي التعلمي.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وميولاتهم وحاجتهم وخصوصياتهم الذهنية والسيكولوجية والمعرفية(البيداغوجيا الفارقية)

- تفعيل مسألة الروابط بين التحفيز الدراسي والتوقعات المستقبلية.
- جعل المشروع الشخصي للمتعلم في قلب المناهجو البرامج الدراسية.
- التدريس بالمجزوءات كمقاربة حرة تيسر التعليم المفردن وتجعل المتعلم والتعلم الذاتي محور الفعل التعليمي التعلمي.
- تجاوز العلاقات البيداغوجية الفصلية التقليدية ذات الطابع السلطوي الصوري والمتحجر، التي تجعل من المتعلم مجرد كائن مطيع ومستهلك للمعرفة.
- التأسيس لعلاقة بيداغوجية فعالة وعقلانية داخل الفصل الدراسي قائمة على أساس جعل المتعلم قلبها النابض وهدفها الجوهري ،بينما يقوم المدرس بدور المرشد والموجه والمحفز
- تسليح التلميذ بمختلف المقاربات مع مايراه هو ذاته مشروعا محركا لحريته المسئولة ومن المفيد أن يسانده المدرس في اختياراته وقراراته
- اعتماد التوجيه كآلية تعويضية تجبر الضرر وتقدم البدائل لأن مسار المشروع الشخصي ليس مسارا هادئا.
- قيام مستشاري التوجيه بكامل مسؤولياتهم كطرف رئيسي إلى جانب المتعلمين في نجاح مشاريعهم الشخصية أو فشلها ومساعدتهم على القيام بالتقويم الذاتي، وتهيئتهم للانخراط في المشروع الشخصي وتصحيح التمثلات النمطية والمغلوطة التي يكونها بعض المتعلمين حول ذاوتهم وواقع سوق الشغل.

7.2 مراحل ومكونات المشروع الشخصي للتلميذ: يمر بناء المشروع الشخصي للمتعلم(ة) بأربع مراحل أساسية لكل مرحلة خصوصياتها ومميزاتها ولقد لخصتها درماش آسيا (2018) في المخطط التالي:

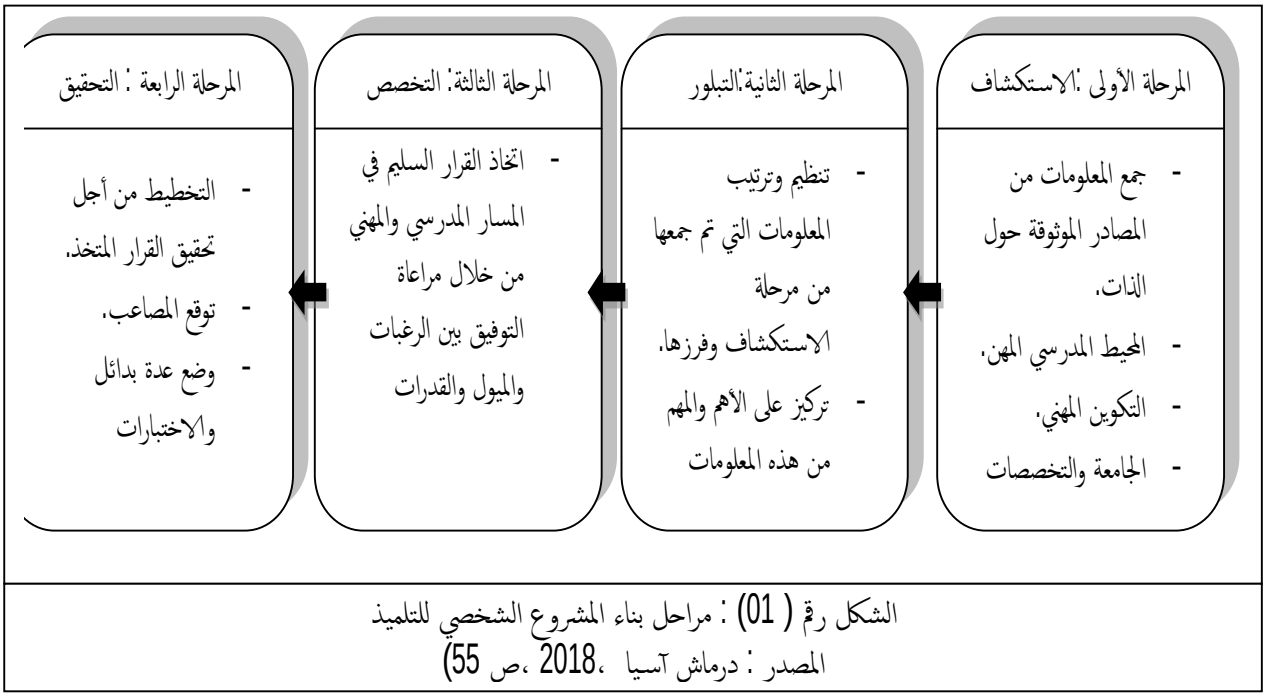

الشكل رقم (01) : مراحل بناء المشروع الشخصي للتلميذ
المصدر : درماش آسيا ،2018 ،ص 55)

1. **مرحلة الاستكشاف**:تتمثل هذه المرحلة في عملية جمع معلومات عن الذات، المحيط الدراسي والتكويني والمهني، "ويسعى هذا الاكتشاف إلى توسيع الرؤية والآفاق، وذلك بالانفتاح على الممكن الذي يوفره المحيط والإمكانات الذاتية"(شعالي، د ت،ص 61).
2. **مرحلة البلورة**: وتهتم هذه المرحلة بتنظيم هذه المعلومات وترتيبها حسب الأولويات انطلاقا من اعتبارات ذاتية وموضوعية.وتروم هذه المهمة تجاوز الإرباك والتردد والخلط وتشتت المعطيات التي تنتج عن مرحلة الاستكشاف،و التوجه نحو الوضوح وبلورة اختيارات مستنيرة. تتطلب هذه المهمة الفهم والتفكير التصنيفي المقارن وتستلزم المعلومة المفسرة والموضحة التي تمكن من تجديد الفهم.(شعالي، د ت،ص 62).
3. **مرحلة التخصيص**: مرحلة تتميز بتشجيع التفكير التقييمي، وتبني مفاهيم من قبيل: التوفيق بين المطمح والممكن، تدبير الاحتمال، قبول الواقع، الوضوح ، تدبير الحيرة ،المقارنة المتشعبة ، اتخاذ قرار قابل للتنفيذ. مع جعل معايير الاختيار أكثر عقلانية عن طريق إعمال المقارنة والتمييز، ومن أهم خصوصيات هذه المرحلة:

- تقييم الإمكانات المتاحة، مراجعة القرارات، تخطيط الإنجازات، حماية القرارات مع توقع الصعوبات ،التفكير منطق البدائل.

4. **مرحلة التحقيق(الانجاز)**:مرحلة تتميز بالتفكير الاستنتاجي، وتبني مفاهيم من قبيل:الأجرأة التخطيط، التوقع، اتخاذ القرار بناء على معايير موضوعية، يساعد على تبني استراتيجية وخطة عمل تستحضر العناصر التالية :

- اتخاذ القرار ووضع خطة لتنفيذه- تحديد الحاجيات والانتظارات- التفكير بمنطق تعويض الاختيارات- استيعاب الفرص في علاقتها مع الأهداف(سنهجي ،2019،ص ص72-73).

في دراستنا هذه سنركز على المرحلة الأولى من مراحل بناء المشروع الشخصي وهي مرحلة الاستكشاف والموضحة في المخطط السابق حيث تصادف هذه المرحلة مرحلة التعليم المتوسط وهي مرحلة نمائية وتعليمية يواجه فيها التلميذ أول قرار للاختيار الدراسي والتي توجب عليه أن يكون لديه تصور واضح لمشروعه الشخصي_الدراسي والمهني_ ما يستلزم تواجد مجموعة الكفايات المعرفية و السلوكية والوجدانية التي تجعله قادرا على بناء تصور لمشروعه الشخصي في مراحل مبكرة "وقد حددها CERILE (2006) فيما يلي:

- امتلاك المعلومات وتنمية حس الاستطلاع المعرفي، وذلك للتحكم في المحيط الخارجي ومعرفته معرفة جيدة.
- القدرة على إسقاط الأفكار في المستقبل من خلال عملية التصور.
- القدرة على ربط الأزمنة الثلاثة:الماضي، الحاضر والمستقبل والتمعن فيها وتحليلها.
- القدرة على التنسيق وضبط الوسائل في إطار محدد وفي زمن ومكان محددين من خلال ما يسمى بالإستراتيجية.
- معرفة الذات والإطلاع على نقاط قوتها وضعفها من أجل تقييمها بناء على صورة الذات لدى الشخص(بن صالحية ،2015 ،ص11).

و هذه المرحلة (الاستكشاف) تسمح للتلميذ" باكتشاف الذات والمحيط واكتشاف طرق البحث وإجراءات واستراتيجيات التوجيه. ويسعى هذا الاكتشاف بالخصوص إلى توسيع الرؤية والآفاق، وذلك بالانفتاح على الممكن الذي يوفره المحيط والإمكانيات الذاتية، ويتحقق ذلك عبر البحث والتجريب ولعب الدور أو التخيل أحيانا ومن خلال المحاولة والخطأ. تقتضي مهمة الاكتشاف إذن التفكير الإبداعي والنظر إلى الأمور والأشياء بمنظور متجدد يمكن من العثور على المعلومة الجديدة لتوسيع دائرة المعطيات،

حيث ينصب الاهتمام أكثر حول وفرة المعلومات دون اعتبار لمدى انسجامها أو مدى تطابقها مع أفضليات المتعلم لأن هذا الأمر موكول إلى مهام المراحل الموالية (شعالي، د ت،ص 61).

وبما أن بناء المشروع الشخصي للتلميذ سيرورة ممتدة عبر الزمن تفرض على التلميذ أن ينخرط في بناء مشروعه الشخصي في مراحل مبكرة، فإنه يجب وضع "التلميذ في مواقف تسمح له بالبحث والاستكشاف وكذلك بلورة وفهم المعطيات من أجل التخصص والتحقيق من خلال التوفيق بين خصائص شخصيته (إمكانيات _ ميول_ قدرات_ طموحات..) وإرغامات المحيط الدراسي والمهني، و لا يتسنى ذلك إلا عن طريق ثلاث مجلات رئيسية وهي: معرفة المحيط المدرسي والاجتماعي ومعرفة مجالات التكوين والعمل /المحيط المهني _ معرفة الذات "(ترزولت،2007 ،ص148).

وتعمل المؤسسات التربوية على غرار مؤسسات التنشئة الأخرى على تزويد التلميذ بالمعلومات التي تمكنه من معرفة ذاته ومحيطه الدراسي والمهني وذلك من خلال النشاطات التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، المعلم...،و من أجل أن يصبح التلميذ قادرا على مباشرة اختياراته في الوقت المناسب فعلى المدرسة أن تبني مشروعها البيداغوجي ونظامها التقويمي على مجموعة من المعارف والمهام في مقدمتها تلك التي ترتبط :

- أولا: بالمعرفة الجيدة للاستعدادات التلميذ وأذواقه وميولاته ومحيطه الاقتصادي والاجتماعي.
- ثانيا:بالمعارف الدراسية المتعلقة بكيفية استعمال المعلومات وانتقائها والتقويم الذاتي واستخدام طرق الملاحظة والعمل في إطار مجموعة أو فريق.
- **ثالثا**: بالمعارف المهنية المتعلقة خاصة بحياة المقاولات والإنتاج المهني وتنظيم أساليب التكوين وبناء ايجابي حول الذات(أحرشاو، د ت،ص ص 110-111) ويضيف بولهواش(2011) من أجل الوصول بالفرد إلى اتخاذ القرار المناسب في تحديد اختياراته الدراسيةو المهنية يجب توفير معلومات أدق متعقلة بالفرد، وبمجموع المسارات الدراسية والمهنية التي تتوافق مع هذه المعلومات الفردية(بولهواش ، 2011 ،ص107) وسنتعرف في مايلي على مجموعة من المعايير التي يجب على التلميذ امتلاكها حتى يتمكن من تحقيق و بناء تصور لمشروعه شخصي _ الدراسي والمهني_

☚ **أولا معيار معرف الذات**:"إن سيرورة معرفة الذات تشكل مجالا للاكتشاف يقودها المتعلم نفسه،أي أن يحتل المتعلم بالضرورة موقع الفاعل الرئيسي إذ دون تحمله المسؤولية تغدو عملية الاكتشاف غير ممكنة وخاصة فارغة من الدلالة(شعالي، دت،ص 64)"ومساعدة الفرد في معرفة نفسه،

وإدراكها بموضوعية ودون تحيز، ذلك أمر ضروري لمواجهة نقاط الضعف في الذات بشجاعة، وحملها على التغيير، كما أن الجهل بالذات، وبخاصة مواطن قوتها وضعفها كثيرا ما يوقع الفرد في مشكلات سلوكية أو اجتماعية، كان بالإمكان تجنب الكثير منها"(الخطيب،2009، ص40) وتعرف معرفة الذات بأنها" قدرة الفرد على إجراء التمايزات بين البيئات (الدراسية) المهنية المحتملة بناء على خصائصه الشخصية ومقدار المعلومات التي يدركها عن نفسه،وتؤدي مبالغة الفرد إلى تقييم نفسه إلى اختيار البيئة (الدراسية)المهنية التي هي فوق قدراته،كما يؤدي التقييم المتدني للقدرات الذاتية إلى الاختيار الخاطئ ويكون دون قدرات الفرد(الداهري،2005،ص 61) وعليه فمعرفتنا الدقيقة بذاتنا تزدنا من الدقة في الاختيار واتخاذ القرار الدراسي والمهني والذي يكون بناءا على تصور واضح للمشروع الشخصي: وقد وضح مخطط السبعة لروجر(مقدم عبد الحفيظ 1994) أهم الجوانب في الفرد التي يجب جمع معلومات حولها وهي:الناحية الجسمية والصحية، التحصيل الدراسي، الذكاء العام والاستعدادات الخاصة، الاهتمامات والميول، الخصائص الشخصية، الظروف العامة (تارزولت حورية، د ت،ص6)، وعليه سنتعرف فيمايلي على المؤشرات التي يجب على التلميذ معرفتها عن ذاته باعتبارها معيار من معايير بناء المشروع شخصي للتلميذ:

- **الخصائص الجسمية**:يجب على التلميذ التعرف على خصائصه الجسمية والصحية ليتمكن من اختيار الدراسة المناسبة التي تمكنه من الالتحاق بالمهنة مستقبلا حيث" إن سلامة أعضاء الجسم وسلامة الجهاز العصبي والغدد والحواس تؤثر في عملية تكيف الفرد مع مهنته والابتعاد به عن الشعور بالتوتر والقلق، ونلاحظ أن بعض الأمراض الجسمية تؤدي إلى سوء تكيف العامل مع عمله مثل: ضعف البصر أو السمع مثلا.

كما أن شكل الجسم كالطول والوزن والحجم لها علاقة بالصحة النفسية للفرد وبالتالي تكيفه مع المهنة فالخصائص الجسمية تختلف من مهنة إلى أخرى. في حين يتطلب بعضها خفة وزن، يتطلب بعضها الآخر قوة الجسم والعضلات، وبعض المهن تحتاج إلى مرونة حركة الأصابع.."(عبد الهادي.العزة، 2014، ص139).

- **القدرات والاستعدادات**:أهم ما يجب على التلميذ معرفته عن نفسه هو طبيعة قدراته العقلية، فالاختلاف المهني يتطلب كذلك اختلافا في مستويات القدرات العقلية (الذكاء) فمعرفة التلميذ من نواحي القوة والضعف في القدرات العقلية يمكنه من تحديد فرص النجاح في ميادين معينة دون

غيرها(درماش،2018، ص 46) وسنشير **فيمايلي إلى أنواع الذكاءات المتعددة لجاردنر والتي من بين افتراضاته:**

- الذكاءات وراثية مكتسبة، أي يولد الإنسان بها ، ثم يأتي دور البيئة المحيطة
- يمتلك كل شخص جميع الذكاءات وليس ذكاء واحدا ويعبر عنها بأشكال ومهارات مختلفة
- يمكن تنمية ما نمتلكه من ذكاءات فهي ليست ثابتة.
- تطوير أحد هذه الأنواع(الذكاءات) يمكن أن يسهم في تطوير نوع آخر من أنواعها
- الذكاءات عادة تعمل مع بعضها البعض بطرق معقدة ، وتتفاعل دائما مع بعضها البعض
- كل فرد لديه القدرة ليطور الذكاء لأعلى مستوى من الأداء إذا تم توفير التشجيع والتعزيز (يوسف قطامي وآخرون،2010، ص 365) وسنوضح من خلال الجدول التالي أنواع الذكاءات لجاردنر:

جدول رقم (02) يوضح أنواع الذاكاءات المتعددة التسعة ومضامينها (المصدر :يوسف قطامي وآخرون،2010 ،ص 367)

نوع الذكاء	يتمثل في القدرة على ...	ويتضمن هذا الذكاء	ويتضح هذا الذكاء لدى.. .
اللغوي اللفظي	استعمال اللغة والحساسية للكلمات ومعاني الكلمات	البراعة في تركيب الجمل ، ونطق الأصوات ، ومعرفة المعاني والدلالات	الشعراء والخطباء والمذيعين والكتاب والمحامين والممثلين
المنطقي الرياضي	استخدام الأعداد والاستدلال وحل المشكلات	الحساسية للأنماط والعلاقات والمهمات المنطقية والقضايا المجردة	علماء الرياضيات والمهندسين والفيزيائيين والباحثين في الإحصاء ومبرمجي الكمبيوتر والمحللين الماليين والمهندسين ورجال الاقتصاد
الشخصي	معرفة الذات والقدرات الشخصية والوعي بالمشاعر الداخلية	فهم الذات والتحكم فيها وتقديرها	العلماء والحكماء والفلاسفة والكتاب

بين الأشخاص	إدراك وتمييز مشاعر الآخرين وأمزجتهم والحساسية لتعبيرات الوجه والصوت	فهم الذات وتقديرها وتوظيف ذلك في اتخاذ القرارات والاستجابة للتلميحات	رجال الدين والساسة والمعلمين والعاملين الاجتماعيين والقادة السياسيين والمرشدين النفسيين والباعة والمعلمين،والمديرين والعاملين الاجتماعين
الموسيقي	تمييز الأصوات والايقاعات وإنتاج الأنغام	تحليل الأصوات الموسيقية وطبقات الصوت وسماع النوتات وتحليلها	المطربين والملحنين والعازفين ومهندسي الصوت وخبراء السمعيات
المكاني البصري	إدراك المعلومات البصرية والمكانية ومعرفة الاتجاهات وتقدير المسافات والأحجام	الحساسية للألوان والخطوط والأشكال والفراغات والعلاقات	المهندسين والجراحين والرسامين ومهندسي الديكور والمعماريين والنحاتين والرسامين والجغرافيين والملاحين
الجسمي الحركي	التحكم في الجسم واستخدامه للتعبير عن الأفكار والمشاعر وتشكيل الأشياء والتعامل معها	استخدام الجسم أو بعض أجزائه في تشكيل الحركات والإيماءات	السباحين ،والبهلوانات ،والممثلين ومتسلقي الجبال والراقصين والجراحين والحرفيين والميكانيكيين ولاعبي الجمباز والرياضيات الأخرى ،البنائين و الجنود
الطبيعي	فهم الطبيعة وما فيها من حيوانات ونباتات والقدرة على التصنيف والحساسية للتغيرات التي تحدث في البيئة	الحساسية والوعي بالبيئة والتغيرات التي تحدث فيها	المزارعين والصيادين والطهاة وعلماء النبات والحيوان وعلماء الجيولوجيا والآثار والبستنجي ومنسقي الزهور

مجالات	التفكير بطريقة تجريدية ومعالجة اسئلة عميقة حول الوجود الإنساني	التفكير في ما وراء الطبيعة أو ما بعد الموت	الفلاسفة والمفكرين

- **القدرات التحصيلية للمتعلم**: تعتبر إمكانيات وقدرات التحصيل لدى المتعلم من المحددات الرئيسية في عملية الاختيار الدراسي، فمستوى المتعلم وملمحه الدراسي يساعده على تحديد اختياراته الدراسية وبالتالي المهنية مستقبلا(بن فليس،2014، ص202)، إذ يعتبر التحصيل الأكاديمي معيار أساسيا، ولعله المعيار الوحيد في العديد من بلدان العالم لمعظم القرارات التربوية والمهنية والتعليمية والإدارية ، كما يتم بموجبه التعرف على مقدار تقدم الطلبة في الدراسة، وتوزيعهم على أنواع التعلم المختلفة في اختيار البرامج التعليمية التي تناسبهم(أبوعيطة،2013 ، ص 129).
- **الميل: ويعرفه جون ديوي** " بأنه حالة يشعر فيها الفرد بأنه يحقق ذاته أو يجد نفسه من خلال القيام بعمل معين،أما جيلفورد فيرى بأنه نزعة سلوكية عامة لدى الفرد تجذبه نحو نوع معين من **النشاطات**(أبوعيطة،2013، ص 144) وعليه يمكننا تعريف الميل كما عرفته سهام أبوعيطة (2013) بأنه استجابة متعلمة أو مكتسبة تعبر عن حب أو كره نحو نشاط أو شيء أو شخص أو فكرة،رويمكن استنتاجه من خلال الملاحظة أو التعبير الموضوعي، وهو قابل للتعديل، وقد يكون طويل الأمد أو قصير المدى(أبوعيطة، 2013،ص 144)، وتلعب الميول دورا هاما في اختيار الفرد لمهنة ما،لأن الميول أحد الجوانب الرئيسية في شخصية الفرد وقد أعطى المربون عناية خاصة للميول في رعاية الأفراد وتوجيههم المهني بما يتناسب مع اهتماماتهم وأوجه النشاطات التي يرغبون فيها (أبو حماد،2008، ص255)، وقد اهتمت بها الدراسات النفسية، وذلك لكونها ترتبط ارتباطا وثيقا بالإقبال على نواحي النشاط في المجالات المختلفة ، ولكونها أيضا تساهم مع غيرها من السمات كالاتجاهات والدوافع والقدرات والقيم في تكيف الفرد التربوي والمهني(العزة وعبد الهادي،2007 ، ص59) وقد أثبتت دراسة تيرمان للأطفال الموهوبين أن 58% من الذين أظهروا ميلا نحو الهندسة قد أصبحوا مهندسين فعلا(أبو حماد،2008،ص 255)،كما يفيد الكشف عن الميول الدراسية والمهنية لدى التلاميذ في أنه" يهيئ لهم الفرصة لاختيار ما يرغبون من مهن، وأن الميول هامة في الدراسة والإعداد المهني"(أبوعيطة،2013، ص152)، إذ نجد "في بعض

الأحيان يكون لدى الفرد الذكاء والقدرات التي تؤهله للنجاح في مهنة معينة، غير أنه لا يمتلك الميول التي تشده إليها(الداهري،2005،ص61) فيفشل في تحقيق مشروعه الدراسي والمهني. فمعرفة ميول الفرد تسهم مساهمة فاعلة في تقديم المساعدة له لاختيار المهنة التي تناسب ميوله وقدراته(أبو حماد،2008،ص 256)،ولقد أكد سترونغ " Strong" في هذا السياق على ضرورة دراسة الميول انطلاقا من كونها ظاهرة سيكولوجية على أساس أن :

- التقديرات المبنية على الميول تشير إلى ما يريد أن يقوم به الفرد ولا يستطيع القيام به.
- الميول تمكن من التنبؤ من النجاح في المستقبل.
- الميول تمثل مجموعة استجابات نحو موضوع معين يحقق به الرضا(بولهواش،2011،ص 109)

☚ **القيم**: عرفها ميرفي Murphey1978" أنها تهيؤ عقلي للقيام بعمل نحو غاية معينة، لذا فهي جزء من التنظيم الذي يسيطر على سلوكنا، ويعكس النظام الاجتماعي والتراث الثقافي للفرد أو الجماعة. ورغم أن لها جانب عقلي إلا أنه يسيطر عليها الجانب الانفعالي، وتهتم بالأهداف بعيدة المدى عند الفرد الذي يقوم بترتيبها ترتيبا تنازليا، ويختلف الترتيب باختلاف الثقافة والحضارة أو الطبقة الاجتماعية(أبوعيطة ،2013 ،ص157)، كما أن القيم عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط. والقيمة مفهوم يعبر عن الاهتمام والتفضيل والاختيار. والقيم نتاج اجتماعي متعلم مكتسب خلال عملية التنشئة الاجتماعية وعن طريق التفاعل الاجتماعي، وتصنف القيم إلى قيم عامة مثل : القوة والثروة والنظافة والعفة والعلم والإيمان،و القيم الخاصة مثل القيم المتعلقة بالزواج والأعياد ، وقيم نظرية وقيم اقتصادية وقيم جمالية وقيم اجتماعية وقيم سياسية وقيم دينية (زهران،1980، ص 142)، ولهذا تمثل القيم عنصرا هاما في كيان شخصية الفرد وتعتبر أحد المحددات الهامة للسلوك الاجتماعي(زهران، 1980، ص142)" فهي تشعره بأهمية النشاط الذي يقوم به وتجعله قادرا على الالتزام بتحقيق أهدافه التي سطرها من أجل النجاح وحسب (Dubin) فإن نوعية القيم التي يتبناها الفرد تمثل المنطلق الأساسي لسلوكه وأنماط تفكيره المستقبلية(زقاوة،2019 ،ص 215)، و"يرجع اهتمام العلماء بدراسة القيم لكونها تعتبر عوامل هامة في تحديد سلوك الفرد كما أنها تقف وراء كل نشاط إنساني وكل تنظيم اجتماعي أو اقتصادي أو سياسي،وتمس العلاقات الإنسانية بجميع صورها لأنها ضرورة اجتماعية ومعايير وأهداف يغلب وجودها في أي مجتمع من المجتمعات، فهي تتغلغل في الأفراد في شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات "(العزة .عبد الهادي،2007،ص60)،

و أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية كما يرى زيدان(1988) يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه، فالصدق والأمانة والشجاعة الأدبية والولاء وتحمل المسؤولية كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه(وائل،2011 ، ص37).

- **السمات الشخصية**:السمة trait هي أية صفة أو علامة مميزة ويقصد بالسمات الشخصية جملة الصفات الاجتماعية والخلقية والمزاجية التي تميز الفرد عن غيره مضافا إلى ذلك ما لديه من دوافع مختلفة فمن السمات الاجتماعية قدرة الفرد على معاملة الناس ، وقدرته على مسايرة المعايير الاجتماعية وقدرته على ضبط نفسه وزم شهواته، ومنها أسلوبه في الحياة أي طريقته الخاصة في حله مشاكله ،ومن هذه السمات أيضا ما يتصف به من تسامح أو تشدد ،من مثابرة أو تخاذل من انطواء أو انبساط، من سيطرة أو استكانة،من استقلال أو اتكال على الغير..ومن السمات الخلقية:الصدق أو الكذب، الأمانة أو الخداع،...إلى غير ذلك من السمات التي يحكم عليها المجتمع بأنها خير أو شر صواب أو خطأ(أبو حماد،2008،ص ص305-306)، وثبت علميا أن نسبة كبيرة من حالات سوء تكيف الفرد مع عمله يعود إلى موقف العامل من مهنته، ومن زملائه ومن نفسه ومن رؤسائه وهذا يعود إلى التكيف الشخصي مع البيئة المحيطة . وقد أوضحت الدراسات النفسية أن بعض الناس يميلون إلى الانبساط وبعضهم للانطواء ،فيوضع الشخص الذي يميل إلى الانبساط في الأعمال التي لها علاقة مباشرة مع الناس ، ويوضع الشخص الذي يميل إلى الانطواء في الأعمال التي لا تتطلب منه احتكاكا مباشرا مع الناس" (عبد الهادي.العزة، 2014،ص 139).

ثانيا: معيار معرفة المحيط الدراسي والتكويني:

معرفة التلميذ لمحيطه الدراسي والتكويني يجعله يوسع مدركاته حول عالم الدراسة والتكوين ويجعله أكثر قدرة على بناء تصور واضح لمشروعه الدراسي والمهني خاصة للتلاميذ الذين لا تسمح لهم قدراتهم بمواصلة الدراسة ،ونعرفها بأنها مجموعة من المعلومات والمفاهيم التي لها علاقة بتمدرس التلميذ في جميع المراحل التعليمية(الجذوع المشتركة،الشعب المتفرعة عن الجذوع المشتركة، ومساراتها الدراسية، القبول ،التوجيه، الطعن...) ، وعن التعليم المهني (تخصصاته ،الشهادات التي يقدمها..) والتكوين المهني(تخصصاته، الشهادات التي يقدمها..) والتي تمكنه من معرفة ما يناسبه ويجعله يبني تصورا لمشروعه _الدراسي والمهني. من بين المعلومات التي يجب على

التلميذ معرفتها وإدراكها خلال مرحلة التعليم المتوسط والتي تمكنه من اكتساب كفايات تمكنه من بناء تصور واضح لمشروعه الشخصي_الدراسي و المهني_:

أ- **معلومات عن الدراسة: من بين المعلومات التي يجب معرفتها:**

1. **معلومات عن مرحلة ما بعد التعليم الإلزامي من خلال التركيز على عملية التوجيه** : وقد أشار المنشور الوزاري المشترك رقم 01 المؤرخ في 2010/04/08 أن إعادة تنظيم الطور ما بعد الإلزامي على ضوء إصلاح منظومة التربية والتكوين يوفر للتلميذ إمكانية الاختيار بين: التعليم الثانوي العام والتكنولوجي أو التعليم المهني أو التكوين المهني:

❖ **التوجيه نحو السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي:** يوجه إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، تلاميذ السنة الرابعة متوسط المنتقلون إلى الطور ما بعد الإلزامي، والذين اختاروا هذا النمط من التعليم، والمتحصلون على نتائج تنسجم مع أهداف هذه المرحلة من التعليم. وتتفرع السنة الأولى من هذه المرحلة إلى جذعين مشتركين، **جذع مشترك آداب و جذع مشترك علوم وتكنولوجيا.**

❖ **التوجيه نحو السنة الأولى من التعليم المهني:** يوجه إلى السنة الأولى من التعليم المهني تلاميذ السنة الرابعة متوسط المنتقلون إلى الطور مابعد الإلزامي، والذين اختاروا هذا النمط من التعليم، وتحصلوا على نتائج تنسجم مع أهداف هذه المرحلة من التعليم.

❖ **التوجيه إلى التكوين المهني:** يمكن للتلاميذ المقبولين وغير المقبولين في الطور ما بعد الإلزامي الالتحاق بالتكويم المهني إن رغبوا في ذلك. وسنتعرف على كل منها بالتفصيل فيمايلي:

الشكل رقم (02) يوضح المنافذ الدراسية والتكوينية ما بعد التعليم الإلزامي

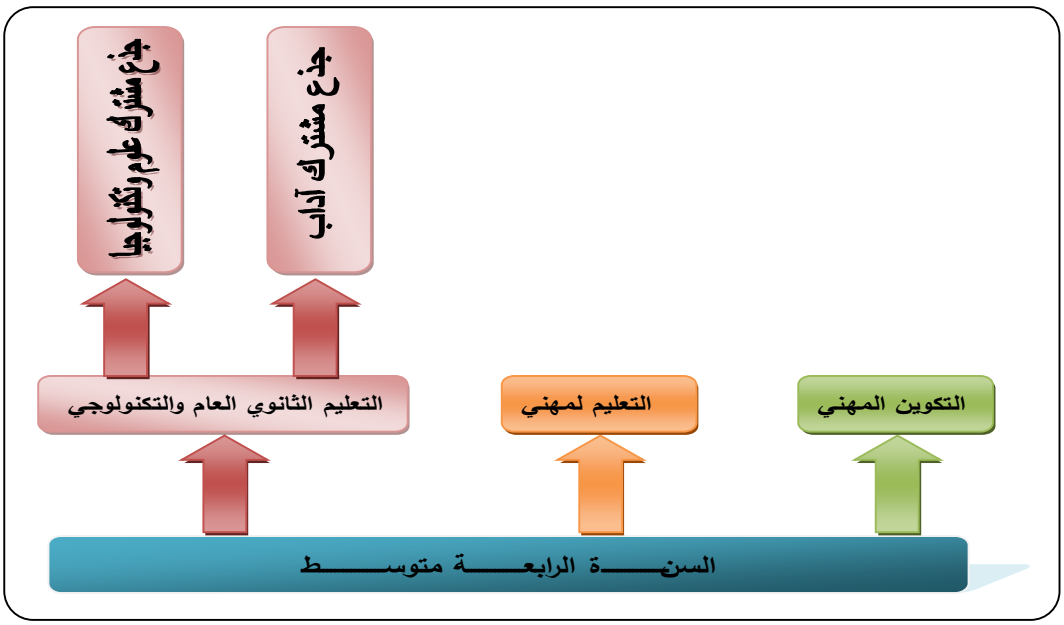

2. **هيكلة التعليم الثانوي**:وهو المسلك الأكاديمي الذي يلي التعليم الأساسي الإلزامي وهو يرمي، فضلا عن مواصلة تحقيق الأهداف العامة للتعليم الأساسي إلى توفير مسارات دراسية تسمح بالتخصص التدريجي في مختلف الشعب، تماشيا مع اختيار التلاميذ واستعداداتهم وكذا تحضير التلاميذ لمواصلة الدراسة والتكوين العالي(منشور وزاري رقم 01 مؤرخ في 2010/04/08)، وقد وضح القرار رقم 07 مؤرخ في 26 جمادى الأولى عام 434 ، الموافق 07 افريل2013 يعدل القرار رقم 16 المؤرخ في 5 ربيع الثاني عام 1426 الموافق 14 مايو سنة 2005 والمتضمن تحديد هيكلة التعليم الثانوي العام والتكنولوجي في المادة 02 تعدل المادة04 من القرار رقم 16 المؤرخ 15 مايو2005:"يهيكل التعليم الثانوي العام والتكنولوجي في جذعين مشتركين في السنة الأولى:

❖ **الجذع المشترك آداب**، الذي يتفرع إلى شعبتين (2) في السنتين الثانية والثالثة:

- شعبة الآداب والفلسفة
- شعبة اللغات الأجنبية ،بخيارات ثلاث بالنسبة للغة الأجنبية الثالثة :
  - لغة ألمانية،
  - لغة إسبانية ،
  - لغة إيطالية.

❖ **الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا** ،الذي يترفع إلى أربع(4) شعب في السنتين الثانية والثالثة:

- شعبة الرياضيات،
- شعبة التسيير والاقتصاد ،
- شعبة العلوم التجريبية ،
- شعبة تقني رياضي بخيارات أربعة:
  - الهندسة الميكانيكية،
  - الهندسة الكهربائية،
  - الهندسة المدنية ،
  - هندسة الطرائق .

شكل رقم (03) يوضح هيكلة التعليم الثانوي العام والتكنولوجي(المصدر مركز التوجيه باتنة)

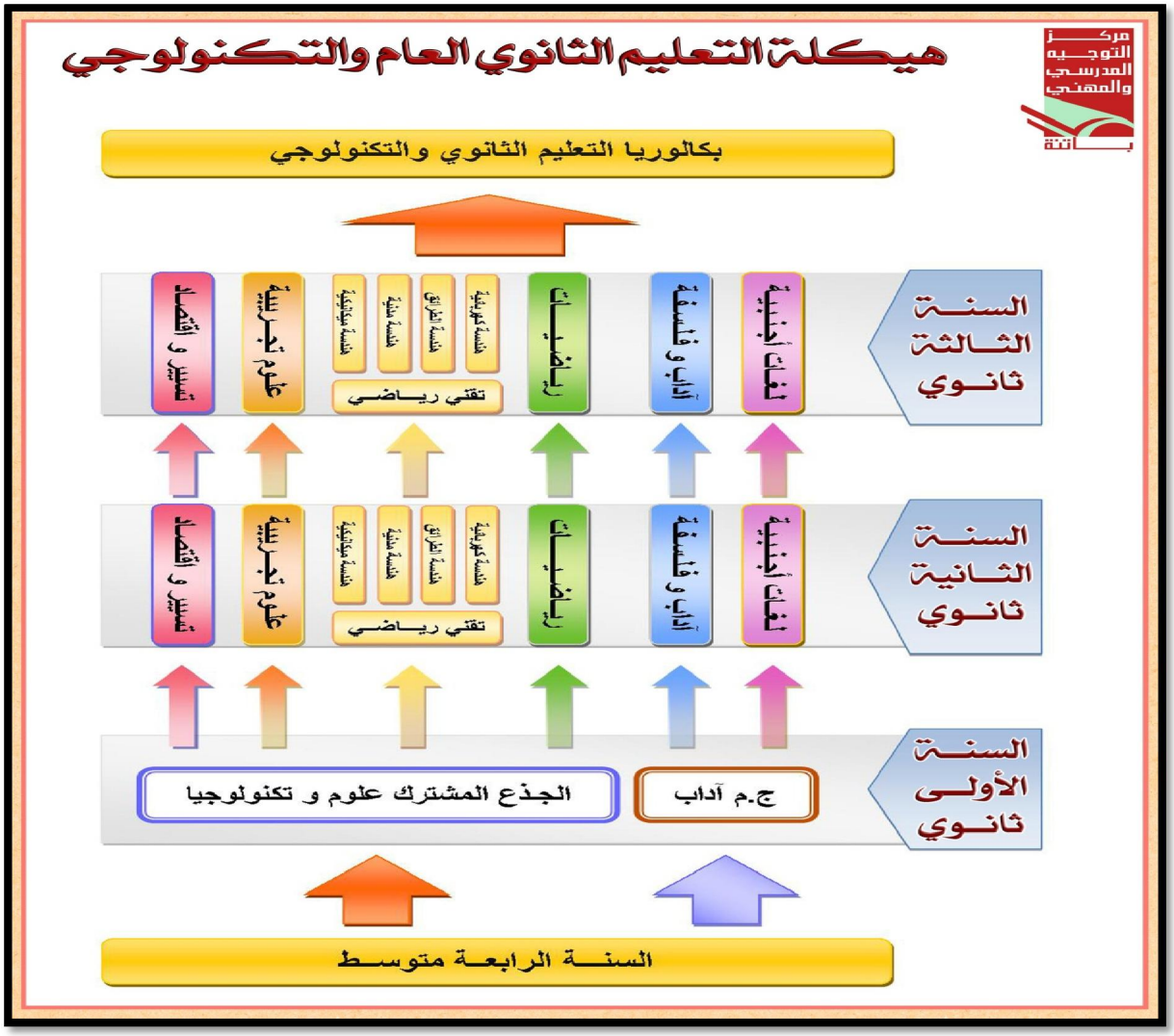

3. إجراءات التنظيمية لعمليتي القبول والتوجيه بعد التعليم مابعد الإلزامي:

❖ **إجراءات القبول**:وقد وضح المنشور رقم 171 /2008/0.0.6 المؤرخ في 12 /2008/03 إجراءات قبول التلاميذ حيث :

- يقبل تلقائيا في السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي كل تلميذ ناجح في امتحان شهادة التعليم المتوسط
- أما بالنسبة للتلاميذ الذين لم يستوفوا هذا الشرط، فيضاف المعدل السنوي لنتائج المعدل السنوي لنتائج التقويم المستمر المحصل عليها خلال السنة الرابعة متوسط إلى معدل امتحان شهادة التعليم المتوسط في حساب معدل القبول الذي يتم على النحو التالي:

$$\text{معدل القبول} = \frac{\text{معدل امتحان شهادة التعليم المتوسط} + \text{علامات التقويم المستمر}}{2}$$

ويقرر قبول كل تلميذ في السنة الأولى من التعليم الثانوي تحصل على معدل قبول يساوي أو يفوق 10 من 20.

❖ **إجراءات و معايير توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي:**

يحتل التوجيه المدرسي مكانة مميزة في إصلاح المنظومة التربوي ويحظى بعناية خاصة من طرف مسيري النظام التربوي بهدف تحقيق التوافق بين رغبات التلاميذ ونتائجهم الدراسية ومستلزمات المسارات التعليمية والتكوينية لمرحلة التعليم ما بعد الإلزامي من جهة، ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من جهة أخرى.

ولهذا يهدف المنشور رقم 08/6.0.0/49 المؤرخ في 2008/02/16 إلى تحديد الترتيبات الواجب اعتمادها في توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط المنتقلين إلى التعليم مابعد الإلزامي الراغبين في الالتحاق بأحد الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي والمتمثلة في:

- **الإعلام**: إعلام التلاميذ وأوليائهم بالهيكلة الجديدة لمرحلة التعليم ما بعد الإلزامي وبآليات التوجيه التي تساعد على:
  - تعريفهم بالمستلزمات البيداغوجية لمختلف مساراتها،
  - إدراك قدراتهم الحقيقية،
  - ممارسة اختيار موضوعي بعيد عن التصورات الاجتماعية والاعتبارات الذاتية للتوجيه

و يشرع في النشاط الإعلامي خلال السنة الثالثة متوسط، لمنح التلميذ إمكانية بلورة اختيار ناضج قائم على المعرفة والوعي بقدراته بالنظر إلى المسارات التعليمية ومستلزماتها.

- **بطاقة الرغبات**:إن التعبير عن الرغبة خطوة حاسمة يخطوها التلميذ في مساره التعليمي المعد لمساره المهني المستقبلي. لذا لابد من تحسيسه بأهميتها وحمله على التعامل معها بمساعدة أوليائه بكل ما تقتضيه من جدية ومسؤولية

توضع البطاقة في متناول التلاميذ وتملأ من طرفهم، بالتشاور مع أوليائهم، خلال الفصل الثالث من السنة الثالثة متوسط، ليشكل هذا التعبير الأولي عن الرغبة أرضية ينطلق منها إرشاد التلميذ ومرافقته في بناء مشروعه الشخصي،وذلك بعد

- **مجموعتا التوجيه:** يعتمد في ترتيب التلاميذ وفق رغبتهم الأولى على مجموعتي التوجيه، التي تعد أحد أهم العناصر في تحديد **ملمح التلميذ** والجذع المشترك الأكثر انسجاما معه.

وتتكون مجموعتا التوجيه إلى الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، من المواد التالية مرفقة بمعاملات كالتالي:

جدول رقم (03) يوضح مجموعات التوجيه في الجذعين المشتركين

الجذع المشترك آداب		الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا	
المواد	المعاملات	المواد	المعاملات
اللغة العربية وآدابها	5	الرياضيات	4
اللغة الأجنبية الأولى	4	العلوم الفيزيائية والتكنولوجيا	4
اللغة الأجنبية الثانية	3	علوم الطبيعة والحياة	4
التاريخ والجغرافيا	2	اللغة العربية وآدابها	2
المجموع	14	المجموع	14

حساب معدل المواد المشكلة لمجموعتي التوجيه:

إن حساب معدل كل مادة من المواد المؤلفة لمجموعتي التوجيه يكون باعتماد النتائج المحصل عليها في المادة خلال السنتين الثالثة والرابعة متوسط كالآتي:

- النقطة الأولى (ن1):معدل المادة في السنة الثالثة (3) متوسط،
- النقطة الثانية (ن2):معدل المادة في السنة الرابعة (4) متوسط، بفصولها الثلاثة. ويتم حسابه كالتالي: معدل المادة= $\frac{(ن1)+(ن2\times2)}{3}$
- أما حساب معدل التلميذ في كل مجموعة من مجموعتي التوجيه فيتم باعتماد المعاملات المسندة للمواد المشكلة لكل منهما كما هو مبين أعلاه

- وللتمكن من التوفيق بين هذه العناصر ،آراء وملاحظات الأساتذة ومستشار التوجيه المدرسي والمستلزمات البيداغوجية للجذع المشترك المرغوب فيه، يشترط أن تكون العملية قد هيأ لها خلال السنة الثالثة من التعليم المتوسط بمساهمة كل المعنيين بهذا الفعل التروي.

وعليه يعتمد في توجيه التلاميذ إلى كل من الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، على ترتيبهم وفق رغبتهم الأولى لتلبية ما أمكن منها في حدود الأماكن البيداغوجية المتوفرة في مؤسسة الاستقبال .

4. **إجراءات توجيه التلاميذ إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي**: وقد حدد المنشور رقم 6.0.0/48 /08 المؤرخ في 2008/02/13 الترتيبات التي يجب اعتمادها لتوجيه تلاميذ الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي إلى مختلف الشعب المنبثقة عن كل منهما من السنة الثانية منه. وتتضمن هذه الترتيبات :

1. **بطاقة الرغبات** : يعبر التلميذ بواسطة هذه البطاقة عن الشعبة التي يرغب مواصلة دراسته فيها في السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، والمنبثقة عن الجذع المشترك الذي يدرس فيه، يتم ملؤها بالتشاور مع أوليائه بعد اطلاعه على مسارات التعليم المتوفرة بمؤسسته وشروط الالتحاق بها.
2. **مجموعات التوجيه** : تحدد مجموعات التوجيه إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي باعتماد المواد التي تؤهل التلميذ إلى مواصلة الدراسة في الشعبة المعنية. يتم حساب معدل كل مادة من المواد المشكلة لمجموعات التوجيه باعتماد نتائج التلميذ في المادة:

- للفصلين الأول والثاني: لتوقعات التوجيه المسبق عند نهاية الفصل الثاني وإعداد مشروع الخريطة التربوية
- للفصول الثلاثة للتوجيه النهائي في نهاية السنة الدراسية.

أما حساب معدل التلميذ في كل مجموعة توجيه فيتم باعتماد المعاملات المسندة للمواد المشكلة لكل منها كالتالي:

☚بالنسبة للشعبتين (02) المنبثقة عن الجذع المشترك آداب:

جدول رقم (04) يوضح مجموعات التوجيه للشعب المنبثقة عن الجذع المشترك آداب

شعبة الآداب والفلسفة		شعبة الآداب واللغات الأجنبية	
المواد	المعاملات	المواد	المعاملات
اللغة العربية وآدابها	05	اللغة العربية وآدابها	03
التاريخ والجغرافيا	02	اللغة الأجنبية الأولى	03
اللغة الأجنبية الأولى	02	اللغة الأجنبية الثانية	03
اللغة الأجنبية الثانية	01	التاريخ والجغرافيا	01
المجموع	10	المجموع	10

☚**بالنسبة للشعب (04) المنبثقة عن الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا :**

جدول رقم (05) يوضح مجموعات التوجيه للشعب المنبثقة عن الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا

1- شعبة الرياضيات		2- شعبة تقني رياضي	
المواد	المعاملات	المواد	المعاملات
الرياضيات	05	الرياضيات	03
العلوم الفيزيائية	02	العلوم الفيزيائية	03
اللغة العربية وآدابها	02	التكنولوجيا	04
		اللغة العربية وآدابها	01
المجموع	11	المجموع	11
3- شعبة العلوم التجريبية		4- شعبة تسيير واقتصاد	
المواد	المعاملات	المواد	المعاملات
الرياضيات	03	الرياضيات	04
علوم طبيعية والحياة	04	التاريخ والجغرافيا	04
العلوم الفيزيائية	03	اللغة العربية وآدابها	02
اللغة العربية وآدابها	01	الإعلام الآلي	01
المجموع	11	المجموع	11

وعليه يعتمد في توجيه التلاميذ إلى مختلف شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، على ترتيبهم وفق رغبتهم الأولى ثم الثانية فالثالثة والرابعة لتلبية.تفاضلية لما أمكن منها في حدود الأماكن البيداغوجية المتوفرة المؤسسة

- وتعتبر مجموعات التوجيه عنصر من العناصر الواجب توظيفها في تحديد ملمح وإمكانيات التلميذ والشعبة الأكثر انسجاما معها.
- ولذلك يطلب من مديري مؤسسات التعليم الثانوي تمكين التلاميذ من الاطلاع على ترتيبهم في مجموعات التوجيه عن طريق عمل إعلامي وتحسيسي يمارسه كل من مستشار التوجيه المدرسي والمهني والأستاذ مسؤول القسم مما يسمح بتفادي تقديم الطعون غير المؤسسة.

وعليه نجد أنه هناك مجموعة من المعايير يعتمد عليها في توجيه التلميذ إلى أحد الجذعين المشتركين أو إلى الشعب المتفرعة عن الجذوع المشتركة وتتمثل هذه المعايير في:

1- رغبة التلميذ

2- النتائج الدراسية(الملمح الدراسي للتلميذ)

3- آراء وملاحظات الأساتذة ومستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

4- الأماكن البيداغوجية المتوفرة في مؤسسة الاستقبال

- أما في السنة الثالثة الثانوي يدرس التلميذ في النفس الشعبة التي اختارها في السنة الأولى الثانوي والتي تتوج بنيله لشهادة البكالوريا.

5. **معلومات عن التعليم العالي:**

1. **يعرف التعليم العالي:** على أنه ذلك المسار الذي يفصل الثانوية على الحياة العلمية مرورا بالتعليم العالي الذي يلي مباشرة مرحلة التعليم الثانوي لغرض الالتحاق بالمناصب العليا والمكانة الراقية من أطباء ومهندسين ومحاسبين ورجال قانون ومعلمين، كما لا يجب أن يكون التعليم العالي لغرض التعليم فقط إنما يجب أن يكون تعليما متخصصا، تقدمه الجامعة باعتبارها مؤسسة علمية تعنى بالتعليم العالي والبحث العلمي وخدمة المجتمع والبيئة(الداوي. بن زرقة ، 2015 ،ص 11).
2. **الشهادات التي يمنحها التعليم العالي:** يمنح التعليم العالي الشهادات المبينة في المخطط التالي:

شكل رقم (04) يوضح الشهادات الجامعية

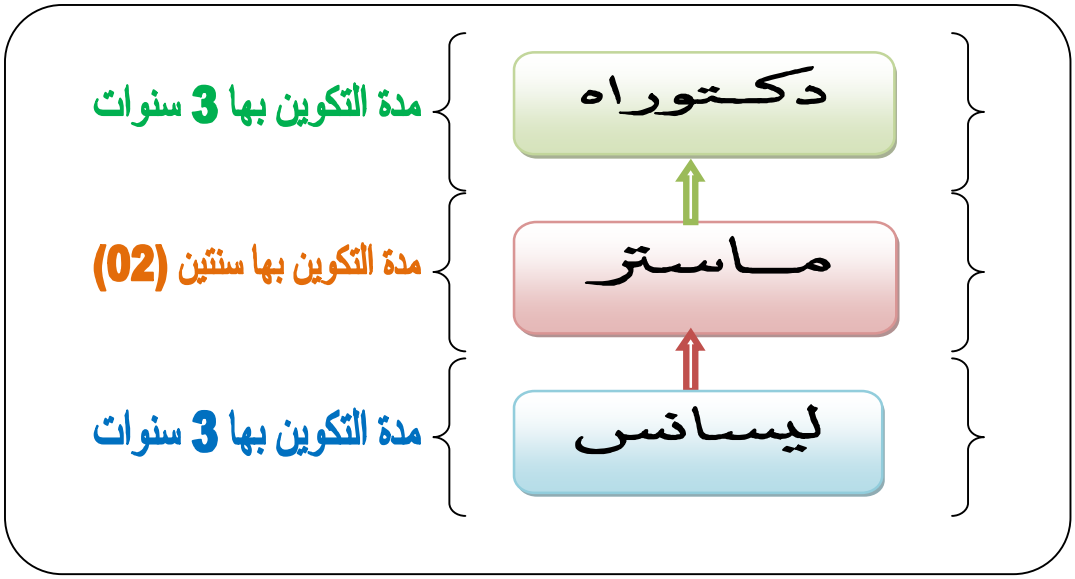

6. **الطعن: من المفاهيم التي ينبغي على التلميذ معرفتها هي: ومن بين المناشير التي وضحت معنى الطعن وإجراءاته :المنشور رقم** 08/6.0.0/49 المؤرخ في 2008/02/16

1. **و الطعن**: يقصد بالطعن حق التلميذ في مراجعة قرار القبول والتوجيه إذا كان مؤسسا.
2. **الحالات التي يقدم فيها الطعن**: يكون تقديم الطعن في الحالات التالية:

- الفصل عن الدراسة في المرحلة الإلزامية.
- وقوع خطأ في نقل العلامات(التقويم المستمر، حساب معدل القبول، حساب معدل مادة، حساب معدل مجموعة التوجيه) يؤثر سلبا على ترتيب التلميذ في مجموعة التوجيه .
- توجيه التلميذ إلى الجذع أو الشعبة لم يحصل في إحدى مواد مجموعتها للتوجيه على المعدل قد يقلص حظوظه في مواصلة الدراسة بنجاح في هذا الجذع أو الشعبة.

3. **يودع طلب الطعن** في المؤسسة التي يدرس بها التلميذ خلال العطلة الصيفية حيث ضمان المداومة ويتولى مديرها في بداية شهر سبتمبر دراسة طلب ومراجعة الخطأ إن كان مثبتا.تجمع كل الطلبات على مستوى مركز التوجيه المدرسي والمهني الذي يتولى تحضير أعمال لجنة الطعن الولائية التي تتكون من:

- مدير التربية (رئيسا)
- مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني
- مديرين مؤسسات التعليم الثانوي

- مديرين لمؤسسات التعليم المتوسط
- ممثل جمعيات أولياء التلاميذ(ملاحظا)

تدرس طلبات الطعن ويفصل فيها على مستوى هذه اللجنة، تحدد قائمة التلاميذ الذين أعيد توجيههم في محضر خاص يوقع من طرف أعضاء اللجنة.

ب- **التعليم المهني:**

1. **تعريف التعليم المهني:** هو التعليم الذي يكون محتواه التعليمي قادرا على تهيئة الأفراد لأن يكونوا ناجحين في مهنتهم الحياتية.وهو التعليم الذي يعنى بتلك الجوانب من العملية التعليمية التي تتضمن بالإضافة إلى التعليم العام، دراسة العلوم التقنية، وماشبهها، والحصول على المهارات العملية والاتجاهات والفهم والمعرفة المتعلقة بالمهن في قطاعات الحياة الاقتصادية والاجتماعية المختلفة(سامعي، 2011،ص 84).

- ويتضمن مسار التعليم المهني تعليما تكنولوجيا ومهنيا يحضرهم لممارسة نشاط مهني (مهنة) وتعليم عام لتزويدهم بثقافة عامة ومعارف أساسية لتكوينهم مدى الحياة (منشور وزاري مشترك رقم 1 بتاريخ 2010/04/08)، حيث يتلقى التلاميذ تكوينا في معاهد التعليم المهني في ميادين التالية:

1) **ميدان التعليم التكنولوجي والمهني:** وهو الجانب التطبيقي من التكوين
2) **ميدان التعليم العام:** منح لهم ثقافة عامة ومعارف قاعدية ضرورية لتكوينهم خلال مسارهم في المواد التالية:الرياضيات، العلوم الفيزيائية،الإعلام الآلي، اللغة العربية، **التاريخ، اللغة الفرنسية، اللغة الإنجليزية، الحياة الاجتماعية والمهنية، التربية البدنية والرياضية**
3) **التكوين في الوسط المهني:** وفيها يجرى تكوين تطبيقي للتلميذ، حيث تتراوح فترات التكوين بالوسط المهني بين 06 و08 أسابيع في السنة حسب كل اختصاص

2. **الشهادات التي يقدمها معهد التعليم المهني:** يقدم معاهد التعليم المهني شهادات للمتكونين به والتي تنظم في طورين:

- **<u>أما طور الأول من التعليم المهني</u>:** يلتحق به تلاميذ السنة الرابعة متوسط الناجحين في شهادة التعليم المتوسط ، والتلاميذ المعاد توجيههم في السنة الأولى الثانوي من جميع الشعب، حيث يتلقى فيها التلميذ تكوينا لمدة ثلاثة سنوات يتحصل فيها على شهادة التعليم المهني (BEP)، وتسمح لحاملها بممارسة نشاط مهني أو متابعة التعليم من أجل الحصول على تأهيل أعلى.

- **أما الطور الثاني من التعليم المهني**: يلتحق به التلاميذ المتحصيلين على شهادة التعليم المهني (BEP) ويتلقوا فيها تكوينا لمدة 24 شهرا يتحصل على شهادة التعليم المهني العليا (BEPS) والتي تسمح لصاحبها بممارسة نشاط مهني

البليدة، بسكرة، سطيف، قسنطينة....والتي يمكن للتلميذ الالتحاق بها وتتوفر في معاهد التعليم المهني تخصصات متنوعة وحسب طبيعة النشاط الاقتصادي الممارس فيها ومن بين هذه التخصصات مايلي: تركيب وصيانة الأنظمة الطاقوية والتكيفية خيار: التبريد الصناعي والتكيف،الصيانة الصناعية، تقنيات الكهرباء، صيانة أنظمة الإعلام الآلي،الإنتاج الميكانيكي، الإلكترونيك الصناعية، تقنيات البيع، الإعلام الآلي خيار الشبكات

ج- **معلومات عن التكوين المهني**: يعتبر مجالا من أهم المجالات المسؤولة عن تكوين اليد العاملة، كما أولته الدولة العناية وأهمية كبيرة من خلال دعمه وإصدار قوانين ومراسيم لتطويره ووضعه في إطار قانوني يحدد دوره وأهدافه بدقة (صغير، 2015 ، ص101).

1. **تعريف التكوين المهني**: **يعرف طيب الحضري التكوين** على أنه الإعداد المهني للأفراد وتدريبهم على مهن معينة بقصد رفع مستوى إنتاجيتهم وإكسابهم مهارات جديدة.فهو عبارة عن تنمية المهارات والخدمات الحرفية(بن عياش،2017،ص 14)، وتضيف **صغير صليحة أن التكوين بالمهني** نشاط يهدف إلى إكساب الفرد المعارف والمهارات التي يمكنه الاعتماد عليها لتحقيق تخصصا مهنيا في مجال معين والذي يؤهله لتحديد مساره المهني المستقبلي، ويهدف إلى إحداث تغيرا في السلوك على المستوى المعرفي لجعل الفرد مؤهلا وكفأ يملك مهارات وكفاءات يعتمد عليها لتطوير نفسه وتحقيق أهداف المهنية (صغير،2015،ص 102)، وهو مدخل لأي عمل ذي طابع حرفي يهدف إلى التعرف على مختلف الخامات والعتاد والآلات والإجراءات وكذلك المعلومات النظرية المتعلقة بمجموعة الحرف وذلك مع مراعاة أساليب العمل ومعدلات الأداء لتزويد المتدربين بالدراسة اللازمة حتى يمكن أن يساهموا في تقدم البلاد من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية، ويمكن أن يتم ذلك داخل معاهد التعليم أو في مراكز خارج تلك المعاهد(سامعي ،2011 ، ص81)

2. **مهام التكوين المهني**:(زارة التكوين والتعليم المهنيين،ص4)

يشكل قطاع التكوين والتعليم المهنيين قطبا استراتيجيا يساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، وهو يعمل أساسا إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ضمان يد عاملة تتميز بتكوين مهني مؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل من خلال التكوين الإقامي والتكوين عن طريق التمهيين.
- ضمان تكوين تكميلي أو تحويلي لفائدة العمال والموظفون قصد تحسين مؤهلاتهم وإتقان مهاراتهم بصفة متواصلة وفقا لمتطلبات سوق الشغل والتطور التكنولوجي.
- تزويد المتعاملين الاقتصاديين والاجتماعيين بالموارد البشرية المؤهلة القادرة على التحكم في منصب الشغل
- تطوير وتحسين مردود المؤسسات الاقتصادية من خلال تحيين مستمر لمعارف ومؤهلات العمال وفق تطورات المهن.
- ضمان لكل شخص تكوينا مهنيا أولي يؤهله لشغل منصب عمل
- ترقية الفئات الخاصة للمجتمع قصد إدماجهم في الحياة العملية

3. **أنماط التكوين المهني**: (وزارة التكوين والتعليم المهنيين،ص ص5-6) توفر التكوينات عبر مستويات مختلفة، من المستوى الأول (01) إلى المستوى الخامس(5) (أي من رتبة عامل مهني متخصص إلى رتبة تقني سامي)، وتلقن إما على شكل تكوين أولي أو تكوين مستمر، وتوفر كذلك عن طريق أنماط مختلفة.

- **التكوين الإقامي**: ينظم هذا النمط من التكوين داخل المؤسسات التكوينية (معاهد وطنية متخصصة ومراكز التكوين المهني والتمهيين) ويوجه لكل شخص بالغ من العمر 16 سنة فما فوق، ويجرى داخل المؤسسات التكوينية أين يكتسب المتربصين المعارف النظرية، أما المعارف التطبيقية فتكتسب من خلال التربصات الميدانية في الوسط المهني.

  كما ينظم هذا النمط من التكوين عن طريق الدروس المسائية ويوجه خاصة لفئة العمال الراغبين في تكوين أو تأهيل قصد تحسين مستواهم الاجتماعي والمهني.

- **التكوين عن طريق التمهين بشكل تناوبي**:حيث يجمع بين التكوين النظري في المؤسسات التكوينية والمؤسسة الاقتصادية والحرفيين، والمؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري، تتكفل هذه الأخيرة بالتكوين التطبيقي مما يسمح للمتمهن بملامسة المهنة، أما المؤسسة التكوينية فتقوم بتدعيمه بدروس نظرية وتقنية.

ويوجه هذا النمط من التكوين لفائدة الشباب مابين15 و25 سنة بالنسبة للذكور، أما الحد الأقصى بالنسبة فئة الذكور، أما الحد الأقصى بالنسبة لفئة الإناث هو 30سنة، وقد يمدد في حالات استثنائية.وليس هناك سن محددة بالنسبة لفئة المعوقين جسديا.

- **التكوين عن بعد:** هناك نوع آخر من التكوين والذي ينظم عن طريق المراسلة بواسطة المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد، حيث يتحصل من خلاله المتربص على الدروس النظرية ويتبع بتجمعات دورية تهدف إلى التوفيق ما بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، يهدف هذا التكوين إلى
  - اكتساب تأهيل مهني متوج بشهادة دولة.
  - تحسين المستوى.
  - التحضير للامتحانات المهنية.
  - يحتوي المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد على تسعة مديريات جهوية وهي: الجزائر، الشلف، بشار، سطيف، عنابة، قسنطينة، ورقلة، وهران ، تيزي وزو.

4. **الشهادات التي يمنحها مراكز التكوين المهني:** يستفيد التلاميذ الملتحقين بالتكوين المهني من تكوين في أحد المستويات والذي يضمن لهم الحصول على شهادة عند الانتهاء منه

ويحتوي التكوين على خمسة مستويات كمايلي : (بن عياش،2017 ،ص39)

1- تكوين يد عاملة مؤهلة من المستوى الأول إلى الثالث وهذه المستويات هي:

- **المستوى الأول:** عامل مختص ويتحصل على شهادة التكوين المختص CFPS
- **المستوى الثاني:**عامل مؤهل و يتحصل على شهادة الكفاءة المهنية CAP
- **المستوى الثالث:** عامل مؤهل ويتحصل على شهادة المهارة المهنية CMP

2- تكوين تقنيين وتقنيين ساميين من المستويين:

- **المستوى الرابع:** ويتحصل على شهادة تقني B T
- **المستوى الخامس:** ويتحصل على شهادة تقني سامي BTS

- **الشعب المهنية:** (وزارة التكوين والتعليم المهنيين،10) تتوزع التكوينات الممنوحة على 22 شعبة مهنية، تضم 422 تخصص تم تحديدها وفقا لاحتياجات سوق العمل وكذا التطور التكنولوجي وتحتوي مدونة الشعب والتخصصات (طبعة2012) على الشعب المهنية التالية:

جدول رقم (06) يوضح الشعب المهنية

• الزراعة	• الفندقة والسياحة
• الفنون والصناعات المطبعية	• صناعة الأغذية الزراعية
• الحرف التقليدية	• المعلوماتية
• الخشب والتأثيث	• الصناعات النفطية
• البناء،الأشغال العمومية والري	• مهن المياه والبيئة
• الكيمياء الصناعية والتحويلية	• حرف الخدمات
• الإنشاءات المعدنية	• المناجم والمحاجر
• الإنشاءات الميكانيكية والصناعة الحديدية	• ميكانيكا المحركات والآليات
• الصناعة الجلدية	• الصيد البحري والتربيات المائيات
• الكهرباء والإلكترونيك	• تقنيات الإدراة والتسيير
• صناعة الألبسة والأنسجة	• التقنيات السمعية البصرية

ثالثا معيار جودة معرفة المحيط المهني:هي مجموعة المؤشرات _المعلومات_ التي يجب على التلميذ معرفتها وامتلاكها،"حتى يسير بخطى ثابتة نحو المهنة التي تناسبه، عليه أن يستعرض عالم المهن المختلفة ويصنفها في مجالات أو مجموعات محددة، ليقارن بينها حتى يستقر على مجموعة منها يجدها أنسب لقدراته الخاصة وميوله وخصائصه الذاتية، ثم تأتي بعد ذلك.الدراسة التفصيلية للمجموعة المهنية المعينة التي اختارها والتي يجدها أفضل من غيرها وأكثرملاءمة له"(عبد الهادي.العزة، 2014، ص142)،وذلك عن طريق جمع معلومات" تساعد الفرد لتعرف على مختلف أنواع والفروع والدراسات وفرص العمل والمهن والشروط والمستلزمات الخاصة بها وسبل الإعداد لها و الالتحاق بها والنجاح فيها،وتتعلق هذه المعلومات بتحليل العمل(دشاش،2017،ص335)، وقد تطرق مخطط النقاط السبعة لروجرز لجوانب تحليل العمل والتي من خلالها يمكن الحصول على المعلومات دقيقة حول المتطلبات الواجب توفيرها في العامل أو في التلميذ والطالب لنجاحه في العمل أو الميدان الدراسي الذي يوجه إليه مثل:نواحيه الجسمية والصحية، مستواه الدراسي والتدريبات التي يتلقاها، درجة الذكاء المطلوبة، استعداداته الخاصة الواجب توفرها،الخصائص الشخصية المميزة للعمل،طبيعة العمل الخاصة وظروفه الفيزيقية والاجتماعية،نوعية المهام والمسؤوليات..الخ(مشري2008،ص263).وفيما يلي سنتعرف على

أهم المؤشرات_ المعلومات_ التي يجب على التلميذ معرفتها عن المهن في محيطه:(عبد العزيز. عطوي،2009 ،ص ص165-166).

- **طبيعة العمل**: من حيث أنواع النشاط والخبرات والمهارات والقدرات التي يتطلبها العمل والتي لابد من توافرها لمن يشغله.
- **المؤهلات الدراسية المطلوبة**: ماهو مستوى الدراسة المطلوب؟ وهل المهنة تكتفي بتعليم محدود، إعدادي مثلا أو ثانوي، ثم التدريب بعد ذلك، أم تتطلب نوعا من الخبرات لا تتهيأ للشباب إلا بعد الدراسة الجامعية، أم هي تتطلب خبرات من نوع آخر، لا تتوافر إلا في معاهد فنية معينة.
- **قيود العمل**: ماهو المطلوب من الشباب تقديمه ؟ وماهي الشروط العامة التي يقبل على أساسها؟ وهل العمل خاص بجنس معين أم يقبل فيه الشباب من الجنسين ؟ وهل للمظهر أهمية فيه ؟ وهل يتطلب خصائص أو صفات معينة لابد من توافرها فيمن يتقدم إليه ؟
- **الالتحاق بالعمل**: هل سيجرى للشاب اختبار خاص قبل الالتحاق بالعمل؟وهل سيمر طالب الوظيفة بفترة تجربة؟ أم يكتفي بتقديم المؤهلات والمستندات المطلوبة.وإذا كان هناك اختبار، فما نوعه؟هل سيتم في مقابلة شخصية،أو عن طريق امتحان تحريري ؟ ومن الذي سيجري الاختبار؟ ومتى؟...الخ

وإذا كان هناك فترة للتجربة، فما مدتها؟وهل سيأخذ أجرا خلالها؟ وما حدودها؟ وفي جميع الأحوال ماهي الأوراق والمستندات المطلوبة للتقديم؟..الخ

- **شروط العمل**:أين سيكون العمل، في المدينة أو خارجها؟وهل يوفر العمل سكنا لشاغله؟ ماهي عدد ساعات العمل في اليوم؟ وما نوع الإجازات ومدتها؟
- **الدخل**: ويدرس الدخل من حيث: مقداره، فرص الزيادة فيه، وجود ساعات عمل إضافية مأجورة، مدى مناسبة مقدار الدخل للجهد الذي بذله الفرد، فرص الزيادة والترقي أو المكافآت،الاستقرار في العمل،المركز الاجتماعي للعمل.
- **فرص العمل في المهنة**: ويقصد بذلك مدى حاجة المجتمع إليها ومستقبلهاو التغيرات التي يمكن أن تطرأ عليها وكيف يمكن مواجهة هذه التغيرات.

☚ **وتشير الباحثة بما أن المنحى التربوي للتوجيه، يقوم على مبدأي:**

- عدم استقرار في خصائص الفرد من اتجاهات وميول وقدرات....الخ وبالأخص في مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة تغير في جميع نواحي النمو.

- وعدم ثبات متطلبات مراكز العمل بسبب التطور الذي يعرفه عالم الشغل سواء من حيث التنظيم ،الهيكلة، التكنولوجيا المستعملة والتأهيلات المطلوبة(مشري،2008 ، ص264) **من جهة.** وبناء المشروع الشخصي للتلميذ عبارة سيرورة ممتدة عبر الزمن والتلميذ طرف فاعل في بنائه **من جهة أخرى** وجب على التلميذ تحيين هذه المعلومات حسب التغيرات التي يعرفها المحيط الدراسي التكويني والمهني بحيث يكتسب مرونة، وسرعة في وضع البدائل والحلول عند كل موقف اختيار ما يسمح له بتحقيق الجودة في مشروعه الشخصي _ الدراسي والمهني_

1. **مصادر الحصول على معلومات عن المهن** : تعددت وتنوعت مصادر الحصول على المعلومات حول المهن وقد ذكرها جودت عزت عبد الهادي و سعيد حسني العزة (2014، ص144) فيما يلي:
   - الإعلانات عن الوظائف والمهن التي تنشرها المجلات واسعة الانتشار.
   - الإعلانات في الصحف والجرائد التي تنشرها المؤسسات التجارية والهيئات المختلفة.
   - النشرات والكتيبات التي تنشرها بعض مراكز التدريب المهنية كما تنشرها الهيئات والمؤسسات التجارية والمهنية الأخرى.
   - المقابلات الشخصية مع مديري إدارات الهيئات والمؤسسات المهنية المؤسسات والتجارية
   - زيارات للمصانع والمؤسسات والمدارس المهنية.
   - الأحاديث العامة مع الأخصائيين وأهل التجربة والخبرة والعمل سواء ممن يعملون في المدارس المهنية أو مراكز التدريب أو الجامعات..الخ
   - الحديث عن التوجيه المهني الإذاعة والتلفزيون.
   - عمل المعارض المهنية.
   - التوعية عن طريق مجالس الآباء والمعلمين في المدارس.
   - الإحصائيات والنشرات التي تصدرها النقابات المهنية، ومديريات التسجيل في الجامعات، ومديريات العمل.
   - العمل المؤقت في المهنة أثناء الدراسة وفي العطل.
   - الخبرة التي يكتسبها الطلبة أثناء دراستهم لمبحث التربية المهنية ،ومن خلال مشاركتهم في النشاطات المدرسية ومعسكرات العمل التطوعية.
   - استشارة الأصدقاء والراشدين ممن تكون لديهم غالبا معلومات عن عالم المهن.

وتشير الباحثة بأنه: على التلميذ أن يدرك أن المهن تنتمي إلى عائلات بناءً على التشابه في طبيعة العمل، وأن كل مهنة تنتمي إلى عائلة مهنية معينة لها مواصفات وخصائص تميزها عن المهنة التي تنتمي إليها في نفس العائلة، فالتلميذ الذي يميل إلى مهنة الطب مثلا لابد وأن يدرك أن مهنة الطب عائلة تندرج ضمنها عدة مهن _طبيب عام، طبيب أخصائي:القلب، الدم، السكر والغدد، العيون، العظام...)، ممرض، مساعد ممرض، أخصائي أشعة،...الخ_، كلها تخصصات تنتمي إليها بحيث كل مهنة تتطلب مؤهل معين وشهادة معينة للالتحاق بها وهذه العملية تعرف بالتصنيف والتوصيف والتي تعرف بأنه "نظام لحصر الأعمال(الوظائف) وتحديد مسمياتها وتوحيدها وترتيبها في عائلات مهنية اعتمادا على خاصية التشابه في طبيعة العمل في القدرات والمهارات والسمات الشخصية وغيرها من العوامل التي تتطلبها كل عائلة مهنية، بالإضافة إلى توصيف (تعريف) كل عمل بشكل دقيق يبين المهام والواجبات التي يشملها، مع تحديد موقعه في السلم الفني للمهارات والذي يحدد مستويات العامل الفني (عبد الهادي .العزة 2014 ،ص85)، حيث يعنى التصنيف المهني "بالتعرف إلى الأعمال التي تمارس في المجتمع، وحصر هذه الأعمال،وتحديد مسمياتها،وتنظيمها في مجموعات أو عائلات مهنية بموجب القطاعات الاقتصادية المختلفة، الصناعية والزراعية والخدمية ، وفروعها المتعددة ، في ضوء التشابه في طبيعة هذه الأعمال ومضامينها(الشيخ محمود .قاسم عبد الله،2016 ،ص 202)

8.2 **وظائف المشروع الشخصي للتلميذ: تتمثل** وظائف المشروع الشخصي للتلميذ فيما يلي:

- **الوظيفة النمائية:** تتجسد عبر تطوير وإنماء معارف و قدرات وكفايات التلميذ المساعدة على اتخاذ مختلف القرارات الآنية والمستقبلية (سنهجي وآخرون،2011،ص17)، وذلك عن طريق تزويد التلميذ بالمعلومات الضرورية عن ذاته وعن محيطه الدراسي والتكويني والمهني في مراحل نمائية ودراسية مبكرة ، ما يجعله يكتسب مهارات الاستعلام الذاتي والبحث عن المعلومة و القدرة على تصور المستقبل وتحمل المسؤولية و المرونة في مواجهة العراقيل التي يمكن أن يصادفها في طريقه لبناء مشروعه الشخصي، وكذا وضع البدائل المناسبة التي تمكنه من ذلك .
- **الوظيفة الوقائية:**إن تزويد التلميذ بمعلومات عن ذاته وعن محيطه الدراسي و التكويني والمهني وتعريفه بمختلف المشكلات والأفكار اللاعقلانية التي يمكن أن تصادفه خلال مساره الدراسي والمهني وطرق التخلص منها، تمكنه من تجنب المشكلات والصعوبات التي تعترض طريقه. وبالتالي وقاية نفسه من الوقوع فيها، وإذا وقع بها يمكنه تجاوزها بكل سهولة ومرونة.

- **الوظيفةالعلاجية**:تتمثل في معالجة الظواهر والمشاكل النفسية والتربويةو البيداغوجية والاجتماعية التي تعوق تقدم التلميذ في مساره الدراسي والحياتي (سنهجي وآخرون،2011، ص17).

9.2 العوامل المؤثرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ:

من خلال اطلاعنا على مختلف الدراسات التي تناولت المشروع الشخصي للتلميذ نجد أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في الاختيار وبناء المشروع الشخصي للتلميذ _الدراسي والمهني _، حيث نجد"هناك عوامل داخلية تخص الفرد وأخرى خارجية تحيط به، وتؤثر على بناء المشروع الدراسي والمهني"(بولجاج ،2017، ص 237) ونذكر فيمايلي بعضا منها:

☚ **النضج:**

النضج عامل مهم في الاختيار وبناء المشروع حيث أثبتت العديد من الدراسات أن "ضعف النضج المهني للفرد والذي يبدو في معاناته من نقص القدرة على الاستكشاف والتحكم في المعلومات وشعوره بالعجز عن صياغة اختيارات واقعية مرنة بسبب إخفاقه في صياغة عدة بدائل للاختيار الواحد والمفاضلة بينهما ومتابعة تحقيق أهدافه وبذل الجهد للتغلب على العراقيل التي تواجهه، تعد أهم مصادر الضغط النفسي التي يؤثر من خلالها الاختيار الدراسي على الطالب، هذا الضغط يؤدي بدوره إلى تحول إمكانيات الفرد العقلية إلى قوة سلبية لا ابتكار معها، وإلى سلوك لفظي حركي قاصر(زيدي.لشهب،2014،ص 248)، وقد أشارت دراسة ثيودري التي أجريت على طلبة البكالوريوس اللبنانيين، حيث تبين أن أفراد العينة غير ناضجين مهنيا،فعندما طلب من أفراد العينة من الطلبة أن يحددوا ويرتبوا من عشرة دوافع ثلاثة منها حسب أهميتها بالنسبة إليهم، فاحتل الميل الشخصي المرتبة الأولى لديهم بنسبة (65.23%)،كما استنتج أيضا أن ما يزيد على ثلثي التلاميذ (69.28%) ،قد حددوا اختيارات مهنية غير متناسقة بل متاعدة فيما بينها، مما يعني أن التلميذ لا يدرك تماما حسب رأيه حقيقة ميوله المهنية ولا يعي بشكل كاف قدراته العلمية واستعداداته، مما يدفعه في معظم الأحيان أن يكون عن نفسه مثالية لا تتطابق مع واقعه، ويطمح إلى بلوغ ما يتمناه أكثر مما يطمح إلى بلوغ ماهو مؤهل له(أبو أسعد.الهواري، 2008 ، ص75).

☚ **الجنس :**

يلعب الجنس دورا هاما في التأثير على اختيار الفرد لاختصاص دراسي أو مجال مهني معين، ويرتبط ذلك أيضا بنمطية اجتماعية سائدة حول المهن ومدى ملائمتها لكل جنس(بن خالد ، د ت،ص 9)،

"وقد ذكر كودر وسترونج أن الذكور أميل للنشاط الجسمي والمسائل العلمية والميكانيكية والأمور السياسية ، ولديهم معلومات أدق في السياسة والتجارة والاقتصاد والمغامرات والاختراعات وأنهم أميل للقسوة والتعصب، والإناث أميل إلى الفن والأدب والموسيقى والأعمال الكتابية والتعليم والخدمة الاجتماعية ،وأن الإناث لديهم معلومات أدق حول المهن المنزلية وأساليب التربية والموسيقى والألوان(أبو عيطة ، 2013 ،ص146).

- **الدافعية:**

فالتلميذ في مرحلة المراهقة يكون في أوج اندفاعه لتحقيق أهدافه ومشاريعه بقدر كبير من الدافعية وهذا ما أكدته دراسة كل من ريموز(Remmus) وهاكت (Hachette) حيث توصلا إلى أن 75 % من المراهقين يملكون دافعية قوية لدراسة مواد مهنية لأنهم يرون أن أهم خطوة ينبغي أن يخطوها هي البحث عن عمل يتناسب واتجاهاتهم وميولهم، مما يؤكد أن للدافعية دور في بناء وتحقيق المشاريع فهي تحفز التلميذ على النجاح وتحقيق أهدافه المستقبلية (بولجاج،2017 ،ص239).

- **طموحات وتوقعات الأولياء:**

لطموحات والتوقعات الوالدية واتجاهاتهم نحو الدراسة والمهن دورا كبيرا في تحديد الاختيارات الدراسية للمتعلمين، إذ يميل هؤلاء الأولياء عموما إلى توجيه اختيارات أبنائهم الدراسية والمهنية نحو دراسات زاولوها أو مهن يمتهنوها أو العكس توجيه اختيارات الأبناء نحو مهن ودراسات كانت مطمحا لهم(بن فليس،2014، ص201) **وقد وضحت** دراسة شكور(1997) أن الأسرة مسؤولة عن إثارة وتوجيه طموحات أبنائها ورسم معالم مستقبلهم الدراسي، وأشار أن إثارة الأهل لأبنائها تتباين بين أسلوب التحفيز والتشجيع لطموحاتهم في المجال الدراسي أو أسلوب التثبيط المحبط لها(منصوري.كبداني 2018 ،ص 117).

- **جماعة الرفاق والأقران:**

غالبا ما يتأثر التلاميذ في اختياراتهم الدراسية والمهنية باختيارات أقرانهم و رغبة منهم في مواصلة الدراسة معا(بن فليس، 2014،ص 202)أو مجاراة لزملائهم دون النظر إلى إمكانياتهم الحقيقة (علاق.مشري،2020 ،ص 347).

- **مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:**

يلعب المستشار في التوجيه التربوي دورا أساسيا في مصاحبة التلاميذ(ة) قصد مساعدتهم على إعداد وبناء مشروعهم الشخصي(سنهجي وآخرون،2011 ،ص23)، وذلك عن طريق المساعدة المستمرة

للتلميذ ومرافقته له، خلال المسار الدراسي، والقيام بمعالجة بعض المشكلات النفسية والدراسية التي تعترض التلميذ بانتهاج الأسس العلمية لئلا تتحول إلى مشكلات مستعصية على العلاج وتفاديا للإهدار التربوي، إلى جانب تكفله لكل ما يعترض التلميذ من عوائق قد تحد من قدرته على رسم مشروعه الشخصي، ليكون الصانع الحقيقي لقراراته في تحديد مستقبله الدراسي أو المهني ويقدم له التوجيهات والإرشادات التي تمكنه من بناء مشروعه الشخصي(منشور رقم2013/0.0.5/76 مؤرخ في 2013/04/02)، وللحصص الإعلامية التي يقدمها حول مختلف الدراسات والمهن المختلفة دور مهم في تنوير عقول التلاميذ وتوسيع مدركاتهم ، ذلك أن الحصص الإعلامية تعد ضرورة حتمية إيجابية تسمح للمراهق ببناء اختياراته على معرفة ودراية بالمسارات التكوينية والمهن التي تفضي إليها (بن فليس، 2014،ص 202).

- **المدرسة:**

للمدرسة دور كبير في إعداد الأفراد لمستقبلهم الدراسي والمهني بحيث تسعى من خلال برامجها ومناهجها وكتبها المدرسية إلى إعداد التلميذ للحياة وتحمل مسؤولياته بنفسه من خلال إكسابه المعلومات والمعارف والاتجاهات والمهارات والقيم حتى يتسنى له اختيار ما يناسبه من تخصصات ومهن تحقق له في الأخير السعادة والصحة النفسية.

وتعمل الأنشطة التربوية المتضمنة في البرامج الدراسية على إطلاع التلميذ على مواضيع المرتبطة بمحيطه الثقافي والاقتصادي وتوقظ داخله الرغبة في الاكتشاف، مما يغذي خبرته ويعزز نضجه المهني، إلى جانب الأنشطة اللاصفية التي ترغب التلاميذ في العمل المدرسي وتتيح لهم فرصة ممارسة أدوار ثقافية ومهنية مختلفة بالإضافة إلى أن المنتسبون للمجال المدرسي من معلمين وأساتذة وأقران و...من الممكن أن يؤثروا على قرار الطالب الدراسي من خلال التعامل المباشر، فكثيرا ما يحدد التلميذ مساره الدراسي بناء على نصائح معلميه(علاق.مشري،2020،ص ص 346- 347).

- **تأثير المجتمع:**

يعتبر المجتمع من العوامل التي تؤثر في عملية الاختيار وبناء المشروع الشخصي _الدراسي والمهني للتلميذ حيث أن " أغلب التصورات الدراسية والمهنية لدى المتعلمين يكتسبونها من الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه وقد يكون هذا الاكتساب موافقا للتصورات العامة أو مخالفا تماما لها(بن فليس،2014،ص201) وهذا ما أكده **فالون** Wallan فهو يصف تطور المشروع كنظام الخصائص المرتبطة بين الطفل والمراهق والراشد ذو المحيط الاجتماعي والمهني حيث أن المشروع لا يمكن أن

يتحقق دون الإرشاد للمجتمع كما يرى نفس الباحث أننا لا يمكن أن نتصور أي كفاءة ويكون المجتمع مصدرها والمحفز الوحيد على قرار الفرد في اختيار الدراسة أو المهنة(بولجاج،2017، ص248) وعليه تتطلب عملية بناء المشروع الشخصي شبكة علائقية اجتماعية ينسجها المتعلم قصد تمكينه من التموقع بالنسبة لنفسه ولأصدقائه وللوسط الذي يتفاعل معه عامة، ويعتبر هذا التموقع في الزمان والمكان ضروري للوعي بالذات وتعديل التصورات والأفكار كما يذهب لذلك جون بير بوتيني (سنهجي،2019،ص 28).

الفصل الثالث: الإرشاد والإعلام المدرسي

تمهيد

1. الإرشاد المدرسي

1.1 تعريف الإرشاد المدرسي

2.1 الحاجة إلى الإرشاد في المجال المدرسي

3.1 أهداف الإرشاد في المجال المدرسي

4.1 مناهج الإرشاد المدرسي

5.1 نظريات الإرشاد

2. الإعلام المدرسي

1.2 تعريف الإعلام

2.2 المفاهيم المرتبطة بالإعلام

3.2 تعريف الإعلام المدرسي

4.2 أهداف الإعلام المدرسي

5.2 وظائف الإعلام المدرسي

6.2 محتويات الإعلام المدرسي

7.2 وسائل الإعلام المدرسي

8.2 معوقات الإعلام المدرسي

3. الإرشاد والإعلام المدرسي في الجزائر

1.3 قراءة لبعض القوانين والقرارات والمناشير المحددة لنشاطات الإرشاد والإعلام المدرسي في الجزائر

2.3 آليات تجسيد الإرشاد والإعلام المدرسي في الجزائر

3.3 الأطراف التي يستهدفها الإرشاد والإعلام المدرسي

4.تصور مقترح لمعايير جودة الإرشاد والإعلام المدرسي

5. دور الإرشاد والإعلام المدرسي في تحقيق جودة المشروع الشخصي للتلميذ

تمهيد:

يعتبر الإرشاد و الإعلام المدرسي من الخدمات التي يوفرها جهاز التوجيه والإرشاد المدرسي المهني في المؤسسات التربوية سعيا منه إلى"خدمة الفرد في مجالات التربوية وسيكولوجية وثقافية واجتماعية متعددة، وذلك بهدف إقداره _عبر سيرورات وعمليات متكاملة من الإرشاد والتدريب والتوجيه والإعلام والمصاحبة...الخ_ على إدراك موضوعي لـ"صورة الذات"، والوعي بما له من قدرات واهتمامات وميول واتجاهات...وبما له في ذلك من إمكانات وحدود...، وبما يربط كل ذلك من علاقات وتبادلات مع محيطه الدراسي والمهني والاجتماعي العام...،الأمر الذي ينتظر منه أن يساهم في إنماء وتطوير مسار"النضج الشخصي والمهني " للفرد وهو يطور بلورة مشروعه الذاتي الدراسي والمهني والمستقبلي والحياتي العام"وفي تفاعل إيجابي مرن بين كفاياته ورغباته من جهة ، وبين متطلبات وإكراهات وممكنات المجتمع بشكل عام (محسن،2013 ،ص453)

I. الإرشادو الإعلام المدرسي:

1. الإرشاد المدرسي:

الإرشاد فرع من فروع علم النفس التطبيقي والذي عرف تطورا سريعا منذ بدايات القرن العشرين حيث وضعت له أسس ومبادئ و نظريات لممارسته وتوسعت مجالات تطبيقه لتشمل حياة الإنسان في جميع جوانبها : مراحل نموه (طفولة، مراهقة، شباب، شيخوخة)، وبأماكن تواجده (بالمدرسة ، بالعمل، بالأسرة...) سعيا إلى وقايته وإلى تنمية بعض السلوكيات الإيجابية لديه لمواجهة مواقف الحياة المختلفة.

ولأجل تحقيق أهداف الإرشاد في أي مجال من مجالاته:سواء في المجال التربوي أو المهني أو الأسري....لابد من توافر معايير جودة في عملية الإرشاد وذلك من أجل تحقيق مخرجات ذات جودة عالية قادرة على تحقيق مشروعها الشخصي– المدرسي، المهني و الأسري – وتحقيق التوافق والصحة النفسية.

1.1 تعريف الإرشاد المدرسي: لقد اختلف الباحثين في تعريفهم للإرشاد كل حسب مجاله والإطار النظري الذي يتبناه وبذلك تعدد وتنوعت تعاريف الإرشاد فنجد منها ما يركز على الإرشاد كمفهوم، والبعض الآخر يركز على العلاقة الإرشادية، والبعض يركز على العملية الإرشادية والبعض الآخر يركز على النواتج الإرشادية وفيما يلي عرض بعض التعاريف:

- **تعريف جلادنج (Gladding 1992):** بأنه نشاط مهني قصير المدى قائم على نظرية، وتوجهه معايير أخلاقية وقانونية ، ويركز على مساعدة الذين هم في الأساس أسوياء نفسيا، من أجل حل المشكلات النمائية الموقفية (الخطيب،2009 ،ص21).
- **أما جود (Good)** فقد عرف الإرشاد في قاموسه التربوي بأنه"مساعدة فردية وشخصية في المشكلات التربوية والمهنية والشخصية "(الخطيب،2009 ،ص21).
- **تعريف عمر (1992)**الإرشاد عبارة عن عملية تعليمية تساعد الفرد على أن يفهم نفسه بالتوقف على الجوانب الكلية، مشكلة شخصيته، حتى يتمكن من اتخاذ القرار بنفسه وحل مشكلاته بموضوعية مجردة تسهم في نموه الشخصي وتطوره الاجتماعي والتربوي والمهني، ويتم ذلك خلال علاقة إنسانية بينه وبين المرشد النفسي الذي يتولى دفع العملية الإرشادية نحو تحقيق الغاية منها بخبراته المهنية(الفحل ،2009 ،ص26).
- يرى **عبد السلام زهران** : أن الإرشاد عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته، ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه، وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصيا وتربويا ومهنيا (زهران،1980، ص11).
- **تعريف طه عبد العظيم حسن(2004):**عملية نفسية تساعد الفرد على أن يفهم نفسه ويتعرف على ما لديه من إمكانات ،وقدرات ويعمل على استخدام وتوظيف هذه الإمكانات بشكل أفضل وذلك بمساعدة المرشد مما يسهم في تحقيق أكبر قدر من التوافق النفسي(حسين، 2004 ،ص 14).
- **تعريف تايلور:**بأنه علمية مساعدة الفرد في فهم حاضره وإعداده لمستقبله بهدف وضعه في مكانه المناسب له وللمجتمع ومساعدته في تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني لتحقيق حياة سعيدة (الداهري ، 2005 ،ص20)
- **وهناك ما من يعرف الإرشاد بأنه:** العملية المهنية الفنية المتخصصة التي تتم وفق خطوات محددة محكومة بزمان ومكان محددين، يتم من خلالها مساعدة المسترشد في النمو والوصول بإمكانياته إلى أقصى درجة ممكنة، وفقا لحاجاته وميوله واتجاهاته وقدراته، من خلال علاقة تفاعلية دافئة بينه وبين المرشد المؤهل، المدرب، الراغب، والقادر على تقديم المساعدة الفنية،

بهدف تطوير سلوك المسترشد وفهمه لنفسه ومشكلاته ، وأساليب تعامله مع الظروف والمواقف والمشكلات التي تواجهه(أبو أسعد ،2015،ص 15).

- كما تشير **عملية الإرشاد** إلى العلاقة المهنية التي يتحمل فيها المرشد مسئولية المساعدة الايجابية للعميل من خلال تغيير أنماطه السلوكية السلبية بأنماط سلوكية جديدة أكثر إيجابية ، ومن خلال فهم وتحليل استعدادات وقدراته وإمكاناته وميوله والفرص المتاحة أمامه وتقوية قدرته على الاختيار واتخاذ القرار، وإعداده لمستقبله بهدف وضعه في المكان المناسب له لتحقيق أهداف سليمة وحياة ناجحة ومواطنة صالحة (كامل أحمد، 2000،ص 7).

من خلال ما تم عرضه من تعاريف للإرشاد نجدها تتفق جميعا على أن الإرشاد عبارة عن:

- عملية: أي أنها تتم وفق خطوات و مراحل متسلسلة.
- تعليمية: أي مساعدته وتعليمه.
- علاقة بين طرفين المرشد والمسترشد.
- محدد الهدف : فجميع التعاريف ركزت الهدف من الإرشاد

وعليه يمكن أن نعرف الإرشاد المدرسي بأنه تلك العملية التي يتم من خلالها مرافقة التلميذ لتجاوز الصعوبات والمشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية...التي تواجهه خلال مساره الدراسي و مساعدته على فهم ذاته وقدراته واستعداداته وميوله ونقاط قوته وضعفه والتعرف على محيطه الدراسي والتكويني والمهني مايجعله يبني تصورا واضحا لمشروعه الدراسي والمهني.

2.1. الحاجة إلى الإرشاد في المجال المدرسي: لقد عرف العالم في الآونة الأخيرة تطورات سريعة تكاد تكون مستمرة في جميع جوانب الحياة الفرد أسريا تربويا و تكنولوجيا...مما أدى إلى زيادة الحاجة إلى الإرشاد ولعلى من أهم هذه العوامل مايلي:

1. **الفترات الانتقالية**:يمر الإنسان خلال مراحل نموه بمجموعة من فترات الانتقال التي تجعله يحتاج إلى الإرشاد والمساعدة. ومن وأهم الفترات الحرجة التي يمر بها الفرد في حياته، فترة الانتقال من محيط الأسرة إلى محيط المدرسة وفترة الانتقال من الطفولة إلى المراهقة وما يصاحبها من تغيرات جسمية وعقلية و اجتماعية وانفعالية وفترة انتقاله من التعليم العام إلى التعليم الجامعي وفترة انتقاله من الجامعة إلى ميدان العمل... كل هذه الفترات التي تعتبر لب وصميم حياة الفرد قد يصاحبها حالات من القلق والتوتر والصراع و الإحباط (حسين، 2004 ،ص47) وهذا يتطلب إعداد الفرد قبل فترة الانتقال ضمانا للتوافق مع الخبرات الجديدة (زهران ،1980 ،ص30) وذلك

بتزويد الفرد بالمعارف والمعلومات وإكسابه مهارات اجتماعية جديدة تساعده على بناء علاقات ناجحة مع الآخرين وتحقيق مستويات أفضل من التوافق النفسي مع محيطه الذي يعيش فيه (ملحم، 2007 ،ص22)، وتعد المراحل الدراسية الانتقالية التي يمر بها التلميذ خلال مساره الدراسي لينتقل من المتوسط إلى ثانوي أو إلى التعليم والتكوين المهنيين،أو من الثانوي إلى الجامعة محطات هامة للتلميذ يحدد من خلالها معالم مشروعه الشخصي الدراسي والمهني،والتي يكون فيها مجبرا على الاختيار واتخاذ القرار لاختيار الشعبة والاختصاص الذي يناسبه. ما يتطلب مرافقته وتزويده بالمعلومات الضرورية التي تمكنه من بناء تصور لمشرعه الشخصي الذي يمكنه من الاختيار عن دراية ووعي.

2. **التغيرات الأسرية**: طرأت على الأسرة تغيرات عديدة ،وقد طال هذا التغير بناءها ووظائف أفرادها،وصلاتهم ببعضهم وأبعد هذا التغير الأب أو الأم عن أطفالهم لفترات طويلة ما أدى إلى التفكير في بدائل لرعاية الأطفال كالمربيات ودور الحضانة(حواس .سلطاني، 2014 ،ص305) وفي المراحل العمرية اللاحقة يقع عبء التربية وتوجيه السلوك على المدرسة ، وإذا قصرت المدرسة بهذا الدور قد ينحرف الأبناء ،لذلك يظهر هنا أهمية دور المرشد المدرسي(أبو عيطة، 2013،ص 17) مما جعل الحاجة ملحة لتقديم برامج إرشادية وقائية ،إنمائية وحتى علاجية ،التي تمكن التلميذ من تخطي المشكلات التي تواجهه خلال مساره الدراسي والمهني. وتجعله يتحمل مسؤوليته في أن يكون طرفا فاعلا في بناء مشروعه الشخصي الدراسي والمهني .

3. **التغيرات الاجتماعية**: التغير الاجتماعي حقيقة تعيشها كل المجتمعات ومن مظاهر هذه التغيرات الاجتماعية تغير بعض أنماط السلوك لدى الأفراد في المجتمع فما كان مرفوضا بالأمس أصبح مقبولا اليوم (حسين،2004،ص 49)، كما طرأت على المجتمعات بصورة عامة تغيرات سريعة شملت بعض العادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية للسلوك ،ووسائل الضبط الاجتماعي، وكذلك التغير القيم وما ينشأ عنه صراع قيمي..وصاحب ذلك التغير تقدم سريع في وسائل الاتصال بين الشعوب، وما تحمله من أنماط وعناصر ثقافية مختلفة ، وأحيانا متناقضة ،كل ذلك أسهم في زيادة القلق والتوتر لدى الأفراد، وجعلهم بحاجة للخدمات الإرشادية أكثر من أي وقت مضى (عتوتة، 2018 ،ص14)

4. **التغيرات في مجال التعليم**: لقد تطور التعليم في مناهجه وأهدافه وأساليبه وطرقه كثيرا عما كان عليه في الماضي(حسين،2004،ص49) وأصبح التلميذ محور العملية التعليمية وبإمكانه أن

يختار مايتماشى مع ميوله وقدراته ليحقق بذلك دوره الفعال في العملية التعليمية التعلمية (ملحم،2007،ص 23) وهذا ما أدى إلى ضرورة توفير خدمات الإرشاد في المؤسسات التعليمية لمساعدة التلاميذ على التعرف على ما لديهم من قدراتو استعدادات وتنمية ما لديهم من إمكانات، والاهتمام بالمتفوقين ،واكتشاف حالات التأخر الدراسي والتكفل بها، وتعريفهم بمحيطهم الدراسي والمهني ومساعدتهم في حل المشكلات التي تواجهه.

5. **مشكلات الاختيار الدراسي**: وتعد من ابرز المشاكل التي تعترض المراهق والتي تشغل حيزا كبيرا من تفكيره،وفي هذا السياق أجريت دراسة ميدانية شملت ألاف المراهقين واستمرت سنوات طويلة قام بها كل من ريمور Remmus وهاكت Hackette حيث توصلا إلى أن أكثر من 63 % من المراهقين أجابوا أن أكبر مشكلة لديهم تنصب على ماذا يفعلون بعد التخرج من المدرسة الثانوية وأبدوا رغباتهم في معرفة عالم الشغل وكيفية اختيار المهنة الملائمة والإعداد لها وأخيرا الحصول على عمل(بولجاج،2017،ص237)، وهذا ما يتطلب تقديم برامج إعلامية_إرشادية لمساعدة المراهقين للتعرف على ذاتهم وعلى محيطهم الدراسي والتكويني والمهني وكذا التعرف على الأفكار اللاعقلانية التي تجعلهم يقلقون على مستقبلهم ويغيرون بأفكار عقلانية، وإيجاد معنى للحياتهم.

6. **التغيرات في مجال العمل**:ونتيجة للتطورات والتغيرات التي عرفها العالم ظهرت العديد المهن وزاد التنوع في التخصصات بالمقابل اختفت الكثير من المهن وهذا ما يتطلب تقديم برامج إرشادية للتلاميذ تمكنهم من التعرف على هذه التغيرات،خاصة وأن معرفة المحيط المهني وتزويد التلميذ بالمعلومات عن أنواع المهن ومتطلباتها وشروط الالتحاق بها معيار مهم في بناء تصور لمشروعهم الشخصي للتلميذ.

7. **التغيرات التكنولوجية السريعة**:لقد عرف العصر الحالي تقدما علميا وتطورا تكنولوجيا ومعرفيا كبيرا. فالتسارع في المعرفة الإنسانية وسهولة الوسائل في توصيلها خاصة تكنولوجيا الإعلام والاتصال أدى إلى السرعة في تداولها بما تحمله من أنماط ثقافية ومرجعيات فلسفية واتجاهات فكرية، تصل إلى التناقض مما أدى إلى ضرورة توفير خدمات الإرشاد لتشكيل جهاز مناعي لأفراد المجتمع للحفاظ عليهم(حواس.سلطاني،2014،ص305)ولمواجهة النتائج السلبية لهذا العصر

3.1 أهداف الإرشاد في المجال المدرسي : تتمثل أهداف الإرشاد فيما يلي :

1. **معرفة الذات وتحقيقها:** يقصد بالذات جملة من الأفكار والمعتقدات والآ اء وكل ما يمت للفرد بصلة في مجال حياته،وهي محور أساسي وهام في فهم شخصية الفرد وتفسير سلوكه(حسين، 2004 ، ص51) لذلك فإن الإرشاد يهدف إلى مساعدة الفرد في معرفة نفسهو إدراكها بموضوعية (الخطيب، 2009، ص40) من خلال معرفته لقدراته و ميوله و اتجاهاته و إمكاناته و نقاط القوة ، وضعفه، من أجل تمكين الفرد من اتخاذ قرارات صائبة ترتبط بمستقبله الدراسي والمهني ....

كما يهدف الإرشاد إلى مساعدة الفرد على تحقيق ذاته "أي أن يكون ما يستطيع أن يكون " سواء أكان الفرد عاديا أو متميزا متأخرا أو متفوقا دراسيا، جانحا أو سويا من أجل أن يرضى عن ذاته ويتقبلها بشكل صحيح (عبد العظيم، 2013،ص 73).

2. **تحقيق توافق الفرد مع ذاته وبيئته:** يهدف الإرشاد إلى مساعدة الفرد إلى الوصول إلى التوافق مع ذاته و بيئته من خلال تحقيق التوافق في الجوانب التالية:

- **التوافق المهني:** الذي يتحقق بإرشاد الفرد لاختيار مهنته المناسبة، وإعداده لها، وبذلك يحصل الفرد على الرضا المهني.
- **التوافق التربوي:** الذي يتحقق باختيار الفرد لنوع الدراسة المناسب له، وبذلك يتحقق له النجاح الدراسي، والتخلص من كل ما يترتب على الإخفاق في الدراسة من عواقب نفسية واجتماعية (الخطيب، 2009،ص 41).
- **التوافق الاجتماعي:**وذلك من خلال مساعدة الفرد على الاندماج في مجتمعه.

3. **تحسين العملية التعليمية:** ويهدف الإرشاد إلى توفير الجو الملائم للعملية التعليمية وإثارة دافعية التلميذ نحو التعلم ،والتعرف على حاجات الفرد وإشباعها من خلال المناهج والأنشطة الدراسية ، بالإضافة إلى التعرف على الفروق الفردية بين التلاميذ والتعرف على مشكلات التلاميذ النفسية و الاجتماعية وتقديم الخدمات الإرشادية المناسبة لحلها(حسين ،2004 ،ص 56).

4. **صناعة القرارات:** يهدف الإرشاد إلى تمكين الطلبة المسترشدين من اتخاذ قرارات فيما يتصل بالقضايا الهامة بالنسبة إليهم (ملحم،2007،ص 58).وذلك من خلال تزويدهم بمعلومات عن ذاتهم وعن محيطهم الدراسي والتكويني والمهني.

5. **تحقيق الصحة النفسية:** ويهدف الإرشاد إلى تحقيق الصحة النفسية وهي حالة دائمة نسبيا يكون فيها متوافقا ومنسجما نفسيا،ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين بحيث يكون قادرا على

استغلال قدراته إلى أقصى حد ممكن،وقادرا على التعامل مع مطالب الحياة ومشكلاتها بسلوك سوي(الخطيب ،2009،ص 41).

4.1 **مناهج الإرشاد المدرسي**: من أجل تحقيق أهداف الإرشاد يتفق كل من حامد عبد السلام زهران (1980)، طه عبد العظيم حسين(2004) وحمدي عبد العظيم (2013) أن هناك ثلاثة مناهج يتبعها المرشد وهي: المنهج الإنمائي، والمنهج الوقائي، والمنهج العلاجي.

1. **المنهج الإنمائي**: ويسمى أيضا بالمنهج "**الإنشائي**" ويتضمن الإجراءات التي تؤدي إلى النمو السوي السليم لدى الأسوياء والعاديين،خلال رحلة نموهم طول العمر حتى يتحقق الوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن من النضج والصحة النفسية والسعادة والكفاية والتوافق النفسي(عبد العظيم،2013، ص79) ونجد أن هذا المنهج يهدف إلى تطوير ما لدى الفرد من إمكانات وقدرات واستعدادات لتوظيفها توظيفا سليما يتماشى وقدراته وما يتطلبه المحيط المدرسي والمهني.
2. **المنهج الوقائي**:وسمي"بمنهج التحصين النفسي ضد المشكلات" يهدف إلى منع حدوث المشكلات.

   وللمنهج الوقائي ثلاثة مستويات:

- **الوقاية الأولية**: وتتضمن منع حدوث المشكلة أو الاضطراب أو المرض بإزالة الأسباب حتى لا يقع المحظور.
- **الوقاية الثانوية**: وتتضمن محاولة الكشف المبكر وتشخيص الاضطراب في مرحلته الأولى بقدر الإمكان للسيطرة عليه ومنع تطوره وتفاقمه .
- **الوقاية من الدرجة الثالثة**:تتضمن محاولة تقليل أثر إعاقة الاضطراب(عبد العظيم، 2013،ص 80)

3. **المنهج العلاجي**: يتعامل المنهج العلاجي مع الأفراد أصحاب المشكلات أو الاضطرابات بهدف علاجهم وإعادة التوافق النفسي والاجتماعي وتحقيق الصحة النفسية(حسين،2004 ،ص27)

5.1 **نظريات الإرشاد المدرسي**: ومن أجل تحقيق الجودة في العملية الإرشادية وتحقيق أهدافها لابد من التعرف على النظريات الإرشاد التي تمثل الإطار النظري والعملي الذي يستند إليه المرشد في اختيار الإستراتيجيات الإرشادية المستخدمة في جلساته الإرشادية.و قد تتعدد وتنوعت نظريات الإرشاد ونعرض منها ما يلي:

1. **النظرية السلوكية**:ظهرت السلوكية كرد فعل على التحليل النفسي وتزعمها واطسن ومن بين أهم روادها بافلوف ،ثورندايك، سكينر...، ويطلق على النظرية السلوكية اسم نظرية المثير والاستجابة تعرف أيضا باسم نظرية التعلم.

1. 1 **نظرة إلى طبيعة الإنسان**: يرى أصحاب هذه النظرية أن البيئة هي التي تصنع سلوك الإنسان، بصرف النظر عن قدراته ومواهبه واهتماماته.فهو لا خير ولا شرير،وإنما يتوقف ذلك على سلوكه ،فإن كان هذا السلوك سويا فهو خير، وإن كان غير سوي فهو شرير(الخطيب،2009،ص 371) **أما** النظرية السلوكية الحديثة تركز على وجهة نظر علمية اتجاه سلوك الإنسان والتي تتضمن مقاربة بنيوية منهجية فيما يتعلق بالإرشاد.وهذه النظرية لا تركز على افتراض حتمي أن الإنسان هو نتاج إشراطات ثقافية اجتماعية ،إنما- النظرة المعاصرة – هي أن الإنسان هو المنتج للبيئة وهو نتاج أيضا للبيئة التي يعيش فيها(الخفش ،2011، ص ص 309-310).

2.1 **المفاهيم الأساسية في الإرشاد السلوكي**: ترتكز النظرية السلوكية على مجموعة من المفاهيم:

- **سلوك الإنسان متعلم**:فالسلوك الإنساني متعلم يكتسبه الفرد من محيط سواء كان السلوك سويا أو مضطربا وبما أنه متعلم إذ يمكن تعديله وتغييره ليصبح سلوكا مرغوب فيه ومقبولا(أبو أسعد. عربيات،2009 ،ص117).
- المثير والاستجابة: حيث يمثل السلوك كل المظاهر النفسية للفرد سواء كانت هذه المظاهر قولا أو فعلا.أما الاستجابة فهي كل ما يظهر لدى الفرد من ردود فعل على مثير يتعرض له (ملحم،2007،ص163)،حيث يرى أصحاب النظرية السلوكية أن لكل سلوك (استجابة) له مثير،وإذا كانت العلاقة بين المثير والاستجابة سليمة كان السلوك سويا.أما إذا كانت العلاقة بينهما مضطربة كان السلوك غير سوي .(زهران، 1980،ص 90).
- **الدافع**: كي تتم عملية التعلم بصورة جيدة لابد من توفر الدافع وهو طاقة قوية بدرجة كافية تدفع الفرد وتحركه إلى السلوك. ووظيفة الدافع في عملية التعلم ثلاثة أبعاد:

- فهو يحرر الطاقة الانفعالية الكامنة في الفرد.
- يملي على الفرد أن يستجيب ويهتم لموقف معين ويهمل المواقف الأخرى.
- يوجه السلوك وجهة معينة ليشبع حاجة معينة عند الفرد.(زهران ،1980 ،ص91).

- **التعزيز**: يحتل التعزيز مكانة هامة في التعلم،ويشير التعزيز إلى إجراء يؤدي فيه حدوث السلوك إلى توابع إيجابية أو إزالة توابع سلبية الشيء الذي يترتب عليه زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة(ملحم،2007،ص165).
- **الإطفاء: يعرفه ولبي بأنه** "الضعف المتدرج الذي يظهر عادة عندما تستثار الاستجابة المقصودة بشكل متكرر بدون تقديم التعزيز (أبو أسعد ،2011،ص227)، أي وقف التعزيز عن استجابة تم تعزيزها سابقا، فتأخذ هذه الاستجابة بالتناقص في تكرارها شيئا فشيئا،إلى تصل إلى المستوى الذي كانت عليه قبل تعزيزها وقد تتلاشى(الخطيب، 2009،ص 373).
- **التعميم**: يحدث التعميم نتيجة لأثر تدعيم السلوك مما يؤدي إلى تعميم المثير على مواقف أخرى مثيراتها شبيهة بالمثير الأول أو تعميم الاستجابة أخرى مشابهة (أبو أسعد.عربيات،2009 ،ص 123).
- **العادة**: رابطة تكاد تكون وثيقة بين المثير والاستجابة و تتكون العادة عن طريق التعلم وتكرار الممارسة ووجود رابطة قوية بين مثير واستجابة(زهران،1980 ،ص93).
- **التعلم ومحو التعلم وإعادة التعلم:**<u>**التعلم**</u> هو تغير السلوك نتيجة للخبرة والممارسة.<u>**ومحو التعلم**</u> يتم عن طريق الانطفاء.<u>**وإعادة التعلم**</u> تحدث بعد الانطفاء بتعلم سلوك جديد (زهران،1980 ، ص93).

3.1 **استراتيجيات الإرشاد السلوكي**: تعددت وتنوعت استراتجيات الإرشاد السلوكي منها : التعزيز، العقاب ، التشكيل، لعب الدور.. وكذلك:

1. **التحصين التدريجي**: فيه يتم تعريض العميل للمثيرات التي تعمل على استثارة القلق والخوف لديه بشكل متدرج من الأقل إلى الأكثر شدة وإثارة وهو في حالة استرخاء حيث إن الاسترخاء يعمل على كف استجابات القلق ومنعها من الظهور وذلك استنادا إلى مبدأ الكف المتبادل والذي يعتمد في جوهره أننا لو استطعتنا أن نحدث استجابة مضادة للقلق في حضور المثيرات الباعثة على القلق، فإن الاستجابات المضادة تعمل على انطفاء استجابة القلق ومنعه من الظهور(حسين،2012، ص77).
2. **التعاقد السلوكي(الاتفاقية السلوكية)**: ويقوم هذا الأسلوب على فكرة أن من الأفضل للمسترشد أن يحدد بنفسه التغيير السلوكي المرغوب، ويتم من خلال عقد يتم بين طرفين هما المرشد والمسترشد يحصل بمقتضاه كل واحد منهما على شيء من الآخر مقابل ما يعطيه له.ويعتبر العقد امتدادا

لمبادئ التعلم من خلال إجراء يتعزز بموجبه سلوك معين مقدما حيث يحدث تعزيز في شكل مادي ملموس أو مكافأة اجتماعية (أبو أسعد.عربيات، 2009،ص 125).

3. **النمذجة**: ويقوم هذا الأسلوب على نظرية التعلم الاجتماعي ويمكن استخدامه في زيادة السلوك المرغوب فيه وكذلك يمكن استخدامه في خفض وتقليل السلوك غير المرغوب فيه وهو عملية تعلم تتضمن تغيير الفرد لسلوكه نتيجة لملاحظة وتقليد سلوك فرد آخر(حسين،2012 ،ص 82)، وعليه " فهي إجراء يتضمن تعلم استجابات جديدة عن طريق ملاحظة الأنموذج أو تقليده ، وقد يحدث التعلم دون أن تظهر على الفرد استجابات متعلمة فورية.بل قد تحدث لاحقا(أبو أسعد، 2011 ،ص 197) ويمكن أن تكون النمذجة عن طريق" مشاهدة نموذج واقعي للسلوك ، أو من خلال نماذج مكتوبة أو مسجلة على أشرطة،أو بتخيل المسترشد لذلك السلوك،أومن خلال لعب الدور(خطيب،2009 ،ص382).

4.1 دور الإرشاد السلوكي في بناء المشروع الشخصي للتلميذ :

- فتزويد التلميذ بمعلومات متنوعة عن ذاته وعن محيطه الدراسي والتكويني والمهني في مراحل مبكرة من تعلمه مثيرات تجعل التلميذ يظهر استجابات تمكنه من تحقيق مشروعه وذلك من خلال قدرته على الاستعلام الذاتي والبحث عن المعلومة،
- تقديم تعزيزات إيجابية تمكن التلميذ في اكتساب سلوكات والاتجاهات إيجابية نحو مختلف التخصصات، فقد أشار Kranboltz (1979) أن الاتجاهات المحققة من طرف الفرد ما هي إلا قاعدة للتعزيزات الايجابية أو السلبية فالفرد يصرح باتجاهات إيجابية نحو بعض التخصصات التكوين والعمل من خلال تلقيه تعزيزات ايجابية والعكس فإنه يصرح باتجاهات سلبية نحو البعض منها من خلال التعزيزات السلبية (بولجاج،2017 ،ص 248).
- الإرشاد السلوكي يعمل على تنمية الدافعية لدى التلميذ ما يسمح له باتخاذ قرار الاختيار بكل ثقة وهذا ما أشارت إليه ترزولت عمروني حورية وبوسنة محمود(2013) أن "تطوير برامج نفسية_بيداغوجية تعمل على تنمية الخاصيات السيكولوجية (مثل الدافعية)عند التلاميذ.حيث أن التلميذ الذي تنمو لديه هذه الخاصيات السيكولوجية يستطيع صياغة اختيارات مدرسية أو مهنية في إطار مشروع دراسي ومهني يسمح له بتحقيق مختلف الحاجات والانتظارت المستقبلية،وهذا بناءا على قرارات صائبة بعيدة عن العشوائية والارتجالية "(عمروني. بوسنة، 2013 ،ص111).

2. **نظرية الذات أو الإرشاد المتمركز على المسترشد**: وتنتمي هذه النظرية إلى الاتجاه الإنساني،الذي يركز على دراسة الذات،و أن فهم الفرد لذاته له أثر كبير في سلوكيات التي تصدر عنه في جميع المواقف التي يتعرض لها.

وأن الفرد لديه القدرة على اتخاذ القرار بنفسه بعد ازالة التوتر الذي يعاني منه نتيجة المشكلة التي يواجهها والوصول إلى التكيف السليم في حياته(حسين ،2004 ،ص 223 .

1.2 **نظرة إلى طبيعة الإنسان**:ينظر روجرز للإنسان نظرة إيجابية ويرفض السلبية ويرى عقل (1996) أن نظرة روجرز لطبيعة البشرية تتلخص في نقاط التالية :

- البشر عقلانيون ويتحركون للأمام وواقعيون.
- البشر بطبيعتهم بناءون ومتعاونون ويمكن الوثوق بهم وعندما يتحررون من الدافعية فان استجابتهم تكون إيجابية .
- البشر لديهم إمكانية أن يختبروا عن وعي تلك العوامل التي تسهم في عدم توافقهم والميل إلى الابتعاد عن حالة عدم التوافق وأن الميل إلى التوافق هو الميل نحو تحقيق التوافق.
- التقدم باتجاه النضج النفسي موجود أساسا في طبيعة الإنسان فهو تلقائيا يرغب في أن يكون أفضل.
- الناس في حالة صيرورة دائمة
- كل فرد أكثر حكمة مما يظهر أمام الآخرين(أبو أسعد.عربيات، 2009،ص ص270-271).

كما أن الفرد :

- يستحق الاحترام ، والوثوق به.
- لديه القدرة،وله الحق في توجيه ذاته(تحقيق الذات)،يستطيع عمل قرارات حكيمة إذا أتيحت له الفرصة
- يستطيع اختيار قيمه الخاصة.
- يستطيع تعلم استخدام المسؤولية بطريقة بناءة.
- لديه القدرة على الاهتمام بمشاعره الخاصة وأفكاره وسلوكه.
- لديه إمكانية التغيير البناء والنمو الشخصي نحو حياة كاملة سعيدة(تحقيق الذات)(خطيب،2009 ،ص404).

2.2 **المفاهيم الأساسية في الإرشاد المتمركز حول المسترشد**:من بين مفاهيم هذه النظرية:

- **الفرد:** لديه دافع أساسي لتأكيد وتحقيق وتعزيز ذاته(زهران،1980، ص85) وهو كل منظم بشكل كلي في المجال الظاهري بدافع تحقيق الذات والسلوك الهادف لتحقيق النمو والتحرر من مقومات تطوره ،وأن الإنسان خير في جوهره ولا حاجة للسيطرة عليه والتحكم(أبو اسعد. عربيات ،2009 ،ص271).
- **الذات:**هي كينونة الفرد أو الشخص، كما أنها تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد(زهران ،1980،ص 83) ووظيفة الذات هي وظيفة دافعية وتكامل وتنظيم وبلورة عالم الخبرة المتغير الذي يوجد الفرد في وسطه ولذا فإنه ينظم ويحدد السلوك .وينمو تكوينيا كنتاج للتفاعل الاجتماعي جنبا إلى جنب مع الدافع الداخلي لتأكيد الذات،وبالرغم من أنه ثابت تقريبا إلا أنه يمكن تعديله تحت ظروف معينة (أبو أسعد وعربيات، 2009، ص272) وتتكون الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد من العناصر المختلفة لكينونته الداخلية أو الخارجية .وتشمل هذه العناصر:

- المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تنعكس إجرائيا في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو" مفهوم الذات المدرك "
- والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين " مفهوم الذات الاجتماعي "
- والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون " مفهوم الذات المثالي"(الشناوي ،ب ت ،ص ص276-277).

- **الخبرة:** شيء أو موقف يعيشه الفرد في زمان ومكان معين ،ويتفاعل الفرد معها وينفعل بها ،ويؤثر فيها ويتأثر بها، والخبرة متغيرة .ويحول الفرد خبراته إلى رموز يدركها ويقيمها في ضوء مفهوم الذات وفي ضوء المعايير الاجتماعية أو يتجاهلها أو ينكرها أو يشوهها (زهران،1980،ص 84).
- **المجال الظاهري:**عالم شخصي ذاتي يتضمن المدركات الشعورية للفرد في بيئته(زهران ،1980،ص 85) وتمثل بذلك الإطار المرجعي الذي يمكن للفرد أن يعرفه ولا يمكن لشخص آخر أن يعرفه إلا من خلال الاستنتاج القائم على التعاطف(أبو أسعد وعربيات، 2009، ص273).

- **السلوك:** نشاط موجه نحو هدف من جانب الفرد لتحقيق وإشباع حاجاته كما يخبرها في المجال الظاهري كما يدركه(زهران،1980، ص85)والسلوك من وجهة نظر روجرز نمائي يسعى من خلاله الفرد إلى تحقيق الذات ويساعد في الوصول للسلوك السوي(أبو أسعد .عربيات،2009 ،ص271).

3.2 **الأساليب الإرشادية لنظرية الإرشاد المتمركز على المسترشد:**يرى روجرز أن الإرشاد النفسي عملية دينامية، لذا ينبغي تجنب استخدام أساليب محددة فيها،لكنه أكد سمات معينة يجب أن تسود العلاقة بين المرشد والمسترشد،كونها عوامل فاعلة ومؤثرة في عملية الإرشاد وتحقيق **الأهداف(الخطيب، 2009،ص 409) وقد حدد أحمد أبو أسعد وأحمد عربيات الجوانب الأساسية في العلاقة الإرشادية** وهي:(أبو أسعد.عربيات،2009،ص 279).

1. **التقبل:**يجب أن يتقبل المرشد المسترشد كما هو، كما يجب أن يكون المرشد متكاملا ومتماسكا ولا يوجد عنده نقائص.
2. **التفهم:**عندما يجعل المرشد نفسه في عالم المسترشد الخاص ويتفهمه يساعد المسترشد بالكشف عن أعماق ذاته ، وما يطويه بداخله.
3. **الاستماع:**إن الاستماع عند المرشد أهم بكثير من الكلام ،لأن هذا يكشف للمرشد عن مكنونات المسترشد من خلال الألفاظ التي يتلفظ بها أو الحالة التي يكون بها.
4. **التعاطف:** إن التعاطف أساس العلاقة الإرشادية لهذه النظرية برأي روجرز
5. **الاحترام الإيجابي الدافئ غير المشروط:** وهي تقبل المسترشد كما هو لتساعده بالشعور بالألفة والحرية بالتعامل مما يؤدي إلى فتح الذات في الجلسة الإرشادية .
6. **الزيف(عدم الحقيقة):** وطريقة تعامل المرشد بوضوح تؤدي بالمسترشد إلى الوضوح والتلقائية في التعبير.
7. **الاحترام:** من الأمور المهمة في العلاقة الإرشادية احترام المرشد للعميل، مما يساعد المسترشد إلى الوصول إلى ذاته وتقييمها.
8. **الفورية:** يجب المرشد الانتباه إلى أن الجلسة الإرشادية ليست لحل أو عرض مشاكله، فينفعل خلال الحديث ويعرض شعوره التي يتوالد نتيجة حديث المسترشد.
9. **الواقعية:** على المرشد توصيل المسترشد إلى التفكير الواقعي.

10. **المواجهة**:أن يعلم المرشد بأفكار وسلوكيات وبيئة المسترشد كما يراه المسترشد وينقله له، بالإضافة إلى ترك الفرصة للعميل باستخدام الألفاظ التي تؤرقه.

4.2 دور نظرية الإرشاد المتمركز حول المسترشد في بناء المشروع الشخصي للتلميذ:

نظرية الإرشاد المتمركز حول المسترشد لا تقدم حلولا جاهزة للمسترشد _التلميذ_ بل تجعله:

- يعرف و يفهم ذاته(قدراته، استعدادات، ميوله، ذكاءه، نقاط قوته وضعفه..)، ويتعرف على المعلومات المتعلقة بالمحيط الدراسي والتكويني والمهني الذي يعيش فيه. ليدرك ويميز الفرص التعليمية والتكوينية والمهنية ليستغلها في الوقت المناسب.
- الرفع من مستوى تقدير التقدير الذات لدى التلميذ إذا تؤكد دراسة (سلامة،1991) أن الأشخاص الذين يتمتعون بتقدير ذات مرتفع يتميزون بالكفاءة ولديهم احترام لأنفسهم ،ولديهم شعور بالانتماء والاعتزاز بالذات والثقة ويتسمون بالتحدي والشجاعة ولديهم القدرة على صد المشاعر السلبية ومكافحة القلق.(لصقع،2014،ص307) وبالتالي القدرة على تصور وتحقيق المشروع الشخصي
- الوصول بالتلميذ إلى أعلى درجات التطايق بين ما لديه من إمكانات وقدرات وما يوفره المحيط الدراسي والتكويني من جهة والمحيط المهني من جهة أخرى.
- كما تمكن التلميذ من التعرف على مشكلاته بنفسه وفهمها ليجد بدائل وحلول مناسبة لها في الوقت المناسب.

3.نظرية السمات والعوامل:

تسمى نظرية السمات والعوامل في بعض الأحيان بالإ شاد المباشر ونظرية الإرشاد المتمركز حول المرشد. وهذا يعني أن الإرشاد في هذه النظرية يعتمد اعتمادا كاملا على المرشد لأنه يستطيع أن يختار الحل المناسب لمشكلة العميل الذي لا يستطيع أن يختار الحل المناسب لمشكلته (أبو أسعد .عربيات،2009 ،ص248)، هذه النظرية كما تصورها مدرسة مينسوتا ويعبر عنها ويليامسون تهتم بالنمو الكلي للأفراد بحيث يمكنهم أن يحققوا أداء من منطلق أفضل إمكانية لديهم .ويعتبر النمو والتوافق والنجاح مجرد جوانب من الفرد ككل رغم كونها جوانب هامة (الشناوي ، د ت، ص191).

1.3 نظرة إلى طبيعة الإنسان: ترى هذه النظرية أن الإنسان غير قادر بشكل كامل على الاستقلال وإنما يحتاج إلى مساعدة الآخرين (أبو أسعد.عربيات، 2009،ص 249).وقد عرض بيردي عدة أفكار تركز عليها نظرية السمات والعوامل ولها علاقة بالنظرة للإنسان :

- توجد فروق فردية بين الأفراد، فهم يختلفون اختلافا كليا في سلوكهم.

- يمكن تعديل سلوك الفرد ضمن حدود وقدرة الفرد العضوية (الوراثة والبيئة).
- السلوك الإنساني يتمثل في الوضع الحالي للفرد بما يوجد لديه من خبرات سابقة، إضافة إلى وضعه الطبيعي والاجتماعي.
- يمكن النظر إلى السلوك الإنساني من خلال قدراته وشخصيته في إطار العام، ومزاجه وحوافزه.
- لابد من فهم السلوك الاجتماعي للفرد، وعلاقته بالمجتمع، فهذه العلاقة ضرورية ومهمة في بناء المجتمعات وفي تكوين الأفراد، وقد تكون هدامة ومفسدة.(الخطيب، 2009، ص455).

2.3 **المفاهيم الأساسية للنظرية**: من أهم المفاهيم نظرية السمات والعوامل ما يلي:

- **السلوك**: تفترض النظرية أن سلوك الإنسان يمكن أن ينظم بطريق مباشر،وأنه يمكن قياس السمات والعوامل المحددة لهذا السلوك باستخدام الاختبارات والمقاييس للوقوف على الفروق والسمات المميزة للشخصية، وأن نمو السلوك يتقدم من الطفولة إلى الرشد من خلال نضج السمات والعوامل.(زهران ،1980 ،ص 106).
- **السمات**:وهي صفات الفرد الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية سواء كانت فطرية أو مكتسبة ، وتظهر استعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك ،ويمكن أن يفهم الفرد في ضوء سمات شخصيته ،والتي تظهر بواسطة سلوكياته ،فيمكن أن يوصف بأنه ذكي-غبي،منطوي – منبسط ، ذهاني- عصابي وهكذا (أبو اسعد .عربيات ، 2009 ،ص 248).
- **العوامل**:العامل مفهوم رياضي إحصائي يوضح المكونات المحتملة للظواهر ، وتفسيره النفسي يسمى القدرة (زهران،1980 ، ص107) وعليه فالعوامل هي القدرة اللازمة لتفسير الارتباطات للظاهرة النفسية(السمات)، ويمكن التوصل إلى أسرار السلوك البشري عن طريق التحليل العاملي الذي يسعى إلى إيجاد عدد السمات أو الميزات المتشابهة والمختلفة عند الفرد، لذلك فإنه يعد القاعدة الأولية في تنمية ومعرفة صفات الفرد وسلوكه (الخطيب،2009، ص 455).
- **الشخصية**: حسب هذه النظرية عبارة عن نظام يتكون من مجموعة سمات أو عوامل مستقلة تمثل مجموع أجزائها(زهران ، 1980 ،ص 106).

3.3 **خطوات عملية الإرشاد في نظرية السمات والعوامل**: ويرى ويليامسون والمرشدون الأوائل المتبعون لمنهجه بأن على المرشد أن يتبنى دورا مباشرا نشطا شبيه بدور الطبيب في تحديد مشكلة

المسترشد، ووصف العلاج لإصلاح المشكلة ،ومن ثم المتابعة والتأكد من نجاح المعالجة (أبوعيطة، 2015،ص31) وتتم عملية الإرشاد حسب ويليامسون وفق المراحل التالية:

- **مرحلة التحليل**:إذ يقوم المرشد بجمع المعلومات بطرق مختلفة حول المسترشد وبيئته ،وبناء على هذه المعلومات يمكن تشخيص استعدادات المسترشد، وميوله ودوافعه واتزانه الانفعالي وصحته الجسمية وغير ذلك من الخصائص مما ييسر عملية الإرشاد(الخطيب،2009،ص456) ويتم الحصول على المعلومات باستخدام الأدوات :المقابلة،السجلات،الاختبارات النفسية... وهدفه هو فهم المسترشد "في ضوء المتطلبات الخاصة بتكيفه في الحاضر والمستقبل "(أبو أسعد. عربيات ،2009 ،ص251).
- **مرحلة التركيب**:وهو اختيار المعلومات المناسبة ،ثم تلخيص وتنظيم هذه المعلومات لمعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف لدى المسترشد(الخطيب،2009،ص 456) والمرشد هنا يحاول البحث عن نمط الاتساق في المعلومات المجمعة بحيث يصل إلى فكرة واضحة عن المسترشد ومشكلته(أبو عيطة،2015،ص 31).
- **مرحلة التشخيص**:تشخيص المشكلة أو المشكلات المهنية لدى المسترشد (ليس لديه خيار،لديه خيار لكنه غير متأكد، لديه خيار ولكنه خاطئ ،تناقض بين الميول من جهة والاستعدادات والقدرات من جهة أخرى)(أبو عيطة،2015،ص 31) ،كما يشمل التشخيص على تفسير البيانات في صورة مشكلات وجوانب قوة وجوانب قصور خاصة بالمسترشد(الخطيب،2009 ،ص 457).
- **التنبؤ**: وهو يرتبط بإعطاء صورة عن المشكلة بالمستقبل في ضوء الحقائق المتوفرة لدى المرشد ،في حالة استمرت مشكلة المسترشد وفي حالة تحسنت.
- **الإرشاد**:إن الإرشاد هو الخطوة التي يساعد فيها المرشد المسترشد على المقابلة بين إمكانياته الخاصة وإمكانيات المؤسسة والمجتمع، ومساعدة المسترشد على الوصول إلى أحسن توافق يستطيعه..ويشمل المصطلح :

أولا: على وجود علاقة يمكن أن نشير إليها على أنها تعلم موجه نحو فهم الذات.

ثانيا:فإن الإرشاد يغطي أنواعا معينة من إعادة التعليم وإعادة التعلم التي يرغبها الفرد ويحتاجها كوسيلة للوصول إلى توافقاته وأهدافه في الحياة.

ثالثا: فإن الإرشاد قد يشتمل على المساعدة الشخصية من جانب المرشد للمسترشد في فهم واكتساب مهارة في استخدام القواعد والأساليب الفنية للمعاني العامة في الحياة اليومية.

وفي المعنى الرابع: فإن مصطلح الإرشاد يستخدم ليغطي مجموعة كبيرة من الأساليب والعلاقات التي تعتبر ذات آثار علاجية وشفائية.

أما في **النوع الخامس** من الإرشاد فإنه يشتمل على صورة من صور إعادة التعليم تتبع التنفيس المقصود للعلاج.(الشناوي، د ت ،203).

- **التتبع**: لتحديد ما إذا كان الحل الذي اقترح من خلال عملية الإرشاد حل جيد قابل للتطبيق .إذا تبين أن الحل غير جيد لأن كل الخطوات السابقة يجب أن تعاد من جديد(أبو عيطة ،2015، ص32).

4.3 **الأساليب الإرشادية في نظرية السمات والعوامل**:ويناقش ويليامسون أساليب الإرشاد الآتية والتي يلاحظ أنها تتصل بالمقابلة الإرشادية وهي:

- **تكوين الألفة**:يشير ويليامسون إلى أن المرشد ينبغي أن يكون ودودا ورفيقا ، ويتصف بالدفء، وأن يعامل المسترشد على أنه مساو له.وهناك عوامل أخرى تسهم في تكوين الألفة منها :كفاءة المرشد المهنية والتزامه باحترام فردية المسترشد،ومحافظته على أسرار المسترشد الخاصة، وطريقة معاملته للمسترشد في أثناء المقابلة ، حتى يشعر بالارتياح والأمن.
- **العناية بفهم الذات**: تولي هذه النظرية فهم المسترشد لذاته عناية خاصة ، لكي يتمكن من تعرف جوانب القوة لديه فيستغلها، ويتعرف إلى جوانب الضعف ويحاول التغلب عليها أو التكيف معها ، ويقوم المرشد بتفسير البيانات التي جمعها حول المسترشد بطريقة بسيطة يفهمها المسترشد،ولا تكون لها آثار سلبية عليه خاصة في مجال تفسيره لجوانب القصور لدى المسترشد(الخطيب، 2009 ،ص458).
- **تخطيط برنامج العمل**:حيث يبدأ المرشد باختيارات المسترشد وأهدافه ووجهات نظره أو اتجاهاته، ثم يوضح الجوانب الإيجابية والسلبية مرتبة حسب دليل يقدمه المرشد يوضح فيه هذه الأهداف وعلى المسترشد تقبل الدليل،وقد يتطلب هذا العمل أكثر من جلسة إرشادية،على المرشد أن لا يخشى من تقديم النصح المباشر إذا شعر أن المسترشد غير قادر على إدراك ما تقتضيه المعلومات المتجمعة (أبو أسعد.عربيات،2009،ص ص254-255) وهناك طرق يستخدمها المرشد لتقديم النصح للمسترشد : **طريقة النصح المباشر . طريقة الإقناع، الطريقة التوضيحية**

- **تنفيذ الخطة:** بعد أن يتخذ المسترشد قراره باختيار أحد البدائل ، يقوم المرشد بمساعدته في تنفيذ هذا القرار، فيقوم بدور المساعد والمعلم والمرشد، وقد يتطلب تنفيذ الخطة بعض العمل العلاجي أو التدريبي أو التعليمي (الخطيب،2009،ص 459).
- **التحويل إلى أخصائيين آخرين:** بما أن المرشد ليس مؤهلا للعمل مع الحالة في جميع الميادين فإنه ينبغي أن يذكر ذلك وأن عرف مصادر الخدمة المتخصصة ويحول المسترشد إليها عند الحاجة. (أبو أسعد.عربيات، 2009،ص 255).

5.3 دور نظرية السمات والعوامل في بناء المشروع الشخصي للتلميذ: تعمل هذه النظرية على:

- جعل التلميذ _ المسترشد_ يدرك أن هناك فروق الفردية بين الأفراد وحتى داخل الشخص نفسه وأن البشر يختلفون وان كل إنسان لديه صفات وسمات تميزه عن الآخر ولهذا يجب على تلميذ أن يحقق مشروعه الشخصي_الدراسي والمهني _ في ضوء معرفته بذاته (ميوله ،قدراته ..) وبمحيطه الدراسي والمهني.وأن يبتعد عن تقليد الآخرين في الاختيار لأن قدرات الأفراد تختلف من فرد لآخر
- تساعد هذه النظرية في تعريف التلميذ بقدراته وميله الدراسي والمهني وصفاته الشخصية وذلك عن طريق قياسها بأدوات القياس.

4. نظرية الإرشاد بالمعنى (الوجودي):

1.4 نظرة إلى طبيعة الإنسان : ينتمي الإرشاد بالمعنى إلى الاتجاه الإنساني الذي " يحترم إنسانية الإنسان وحريته في اتخاذ القرار،ويؤمن أن الإنسان خير بطبيعته ويملك في ذاته القدرات اللازمة للتميز والنجاح إذا أتيحت له إمكانية اكتشاف هذه القدرات بنفسه(معوض .سيد، 2012،ص14)، وأننا لسنا ضحايا القدر و الظروف لأننا نحن الذين نختار كيف نكون ومغزى وجودنا (الخفش ،2011 ، ص 186).

إن تركيز هذه النظرية ينصب على الوجود(Existence)، هذه الظاهرة تعد متأصلة في طبيعة البقاء،وكل وجودي يعتقد أننا نواجه قرارات مهمة وصعبة،وأن نوعية هذه القرارات محكومة بمعرفتنا بالإطار المرجعي الذي اتخذت فيه تلك القرارات .(الخطيب، 2009،ص 428).

وبالرغم من أهمية هذه القرارات فإن الوجوديين يعتقدون أنه لاتوجد معايير أو قوانين موضوعية تحكمنا لدى اتخاذنا القرار ويجب على كل منا أن يحدد المعايير التي يقبلها والمعايير التي يرفضها،

ومن و جهة نظر أخرى فإن كل منا بحاجة ولديه القدرة على اتخاذ قرارات حاسمة والإنسان يفضل أن يعيش في عالم يكون له الحق في أن يتخذ قراراته حتى لو كانت غير صائبة

كما يؤكد الوجوديون على الخبرة كظاهرة أساسية في دراسة الطبيعة الإنسانية وإن كلا من التغيرات النظرية والسلوك الظاهر يكون ثانويا مقابل الخبرة نفسها ومقابل معناها للفرد أيضا ويكون الأفراد أحرارا بشكل حقيقي فقط عندما يتعلمون عمل الخيرات والتعايش مع نتائجها(أبو اسعد.عربيات،2009، ص338).

فالإنسان الوجودي هو حالة من البحث عن المعنى، وإضفائه على الذات والآخرين والبيئة وهي عملية مستمرة مادام الإنسان دائم الاكتشاف لما هو عليه، ولما هو ليس عليه.فيسعى لاكتمال طبيعته في سياق وجوده، فيصبح بذلك دائم التغير في الوعي لذاته الوجودية وبالتالي إعادة إنتاج وجوده والعالم المحيط به بمعاني جديدة،وهو ما يجعله في طبيعته حرا وواعيا في التغيير،وفي إضفاء المعنى على الوجود (حواس ،2012،ص138).

2.4 المفاهيم الأساسية للنظرية:

- **القدرة على الوعي بالذات**:الإنسان قادر على الوعي بالذات، وقادر على التبصر في معرفة أسباب حدوث سلوكه، وكلما كان وعيه بالذات وبأسباب السلوك أكبر، كلما كانت احتمالات الحرية وقوة الاختيار لديه أكبر، وحتى يزيد من قدرته على الحياة بشكل كامل لكي يصبح واعيا بما يأتي:
  - أننا محدودون، وليس لدينا الوقت غير المحدد لنعمل ما نريد في حياتنا.
  - لدينا إمكانية للقيام بالعمل أو عدم القيام به.
  - نحن نختار أعمالنا، لذلك نستطيع جزئيا أن نخلق أقدارنا.
  - المعنى لا يأتي إلينا بشكل أوتوماتيكي، وإنما هو نتاج بحثنا عن هدف متفرد واكتشافنا له.
  - القلق الوجودي الذي هو أساس شعورنا بحريتنا، يصبح جزاءا أساسيا في حياتنا ما لم يزدد وعينا باختياراتنا وإحساسنا بالمسؤولية نحو نتائج هذه الاختيارات
  - نحن هدف للإحساس بالوحدة والفراغ والذنب والعزلة، واللامعنى.
  - نحن نعيش وحدنا،ولدينا الفرصة للارتباط بالآخرين(الخطيب،2009 ،ص429).
- **الحرية والمسؤولية**: ذكر(فابرى)abry (1994)أن المسؤولية تأتي مع الحرية،حيث إن المسؤولية بدون حرية نوع من الاستبداد والطغيان، والحرية بدون مسؤولية تؤدي إلى الفوضى التي يمكن أن تؤدي إلى السأم والقلق والعصاب(معوض.سيد،2012 ،ص44)،كما رى باترسون (1990) أن

الحرية خاصية شديدة الأهمية للوجود الإنساني، والإنسان هو الذي يقرر دائما ما سوف يكون عليه في اللحظة التالية،والحرية تعني،الحرية في مواجهة ثلاثة أشياء:الغرائز -الميل أو النزعة الموروثة- البيئة، ومع أن الإنسان يتأثر بهذه الثلاثة ، إلا أنه لا يزال يملك الحرية في القبول أو الرفض أو اتخاذ موقف تجاه هذه الظروف(الفحل،2009،ص 149)، والوجودية ترى أن لدى الناس الحرية في اختيار من البدائل ولهم دور كبير في تشكيل أقدارهم ولكن لا خيار لهم في وجودهم في هذا العالم فالطريقة التي سيعيش عليها الفرد وما سيكون عليه ونتيجة اختياره وبما أن للحرية مواقع أساسية في حياتنا فيجب علينا أن تقبل بحمل مسؤولية توجيه حياتنا ولا يجوز أن نتجنب هذه الحقيقة بإعطاء مبررات حينما نتحدث عن قدرنا السيئ أو خطئا العاثر ترى الوجودية بأننا مسئولون عن حياتنا وأعمالنا وعن فشلنا بالقيام بالأعمال(أبو أسعد.عربيات،2009، ص340).

- **الكفاح من أجل الذاتية والعلاقات مع الآخرين**: يهتم الناس بالاحتفاظ بتفردهم وتمركزهم حول ذواتهم، وفي الوقت نفسه لديهم اهتمام بالانطلاق خارج أنفسهم للارتباط بالآخرين وبالطبيعة من حولهم، ويجب على كل واحد منا أن يكتشف نفسه بمعنى أن يجد نفسه،وهذه ليست عملية أوتوماتيكية،بل تحتاج الشجاعة، ونحن في الوقت نفسه نعمل بقوة للارتباط بالآخرين،ولكن المشكلة لدى الكثيرين هي أننا نطلب التوجيهات من أشخاص لهم أهمية في حياتنا،ونطلب منهم الأجوبة على كثير من تساؤلاتنا، وقيمنا وأفكارنا،و نثق بهم أكثر مما نثق بأنفسنا،كما أننا نخون أنفسنا حينما نكون كما يتوقعه الآخرين منا(الخطيب،2009 ،ص430).
- **البحث عن المعنى**: العلاج الوجودي يمكنه تزويد إطار مفاهيمي لمساعدة العملاء لتحدي المعنى في حياتهم والأسئلة التي يمكن للمعالج أن يسألها" هل تحب الاتجاه الذي تسير فيه حياتك؟هل أنت سعيد بما أنت عليه الآن، وما أنت مقبل عليه لأن تكون ؟إذا كنت لست على يقين في ما أنت عليه الآن وماذا تريد لنفسك، ماذا تنوي أن تفعل حتى تتضح أمامك الأمور؟(الخفش، 2011 ،ص202)، إذ يشير(كرونباخ وهنريون) Crumbaugh &Henrion 1988 نقلا عن (فرانكل)أن الفرد الذي يفشل في إيجاد المعنى والهدف من الحياة ، يعاني"الفراغ الوجودي"وهو حالة من الفراغ والخواء تتميز في الغالب وعلى وجه الخصوص بالملل واليأس.وإذا لم يتخلص الفرد من هذه الحالة فإنها تؤدي إلى الإحباط الوجودي الذي يؤدي بدوره إلى العصاب المعنوي (معوض.السيد، 2012 ،ص،39).

- **القلق كشرط للحياة** :ينشأ القلق حينما يكافح الواحد من أجل البقاء ليؤكد على وجوده ،وعندها لا يمكن تجنب القلق و يصبح حالة إنسانية ويفرق المرشدون الوجوديون بين القلق الطبيعي والقلق العصابي ويعدون القلق مصدرا للنمو. ويرون أن القلق الطبيعي استجابة مناسبة لحادثة تواجه الإنسان وهذا النوع من القلق لا يكبت ويمكن استخدامه كدافع للتغير.

أما القلق العصابي فهو على النقيض من القلق الطبيعي و لا يتناسب مع الموقف وهو خارج الشعور ويعمل على تعطيل حياة الإنسان ولا يستطيع الإنسان العيش دون شيء من القلق (أبو أسعد.عربيات، 2009، 343).

3.4 **أسس الإرشاد القائم على المعنى**: يقوم الإرشاد القائم على المعنى على ثلاث دعائم وهي:

- **حرية الإرادة** Freedom Of Will
- **إرادة المعنى**Will To Meaning
- **معنى الحياة** Meaning Of Life

أ- **حرية الإرادة** Freedom Of Will:ويشير الطيب (1989) أن حرية الإرادة تعني حرية الإرادة الإنسانية، والإرادة الإنسانية هي إرادة كائن محدود ،إن حرية الإنسان ليست تحررا من الظروف، وإنما هي بالأحرى حرية في اتخاذ موقف بعينه إزاء الظروف التي تواجهه(الفحل،2009 ،ص151)، بمعنى أن الحرية التي يمتلكها الإنسان ليست نهائية أو مطلقة ،ولكنها محدودة بعوامل كثيرة ، فالإنسان ليس حرا أو منفصلا عن البيئة الاجتماعية أو النفسية أو الفيزيقية أو البيولوجية التي يعيش فيها،ولكنه سيظل حرا في اتخاذه موقفا اتجاه ما يمر به من أحداث.كما أن لديه حرية الاختيار ومسئولا عن هذه الاختيارات التي يراها مناسبة.وإن الإنسان حر في أن يسمو فوق مستوى المحددات الجسمية والنفسية لوجوده (معوض.محمد، 2012 ،ص ص55-56).

ب- **إرادة المعنى** Will To Meaning :وتمثل إرادة المعنى الأساس الثاني للعلاج بالمعنى، فعندما يملك الإنسان الحرية في اتخاذ الاختيارات تجاه الحياة ،يلي ذلك أن تكون لديه القدرة والإرادة للبحث عن المعنى الذي تمثله هذه الاختيارات وطبقا لفرانكل(1963) فإن إرادة المعنى تعتبر نزعة أو دافعا نفسيا_اجتماعيا أساسيا للسلوك ،والكفاح من أجل المعنى الإنساني في الأنشطة اليومية أو المهام يسهم بطريقة أساسية إسهاما كبيرا في جوهر الوجود. وقد وضع فرانكل الأفكار الأساسية لإرادة المعنى وهي:

- كل الحقائق لها معنى

- المعنى محدد ويختلف من فرد لآخر، ومن لحظة لأخرى.
- الأفراد متفردون وأي حياة تتكون من سلسلة متفردة من المهام والواجبات لكي تكتشف ويستجاب لها.
- يشتق المعنى الشخصي من بحث الفرد المحدد عن الواجبات والاستجابة لها(معوض.محمد، 2012، ص ص60-61).

ج-**معنى الحياة** Meaning Of Life:وهي الأساس الثالث في منحى الإرشاد القائم على المعنى : الذي ينبني على فكرة أن المعنى حقيقة موضوعية،ومعنى الحياة كما يؤكد فرانكل Frankle يختلف من شخص إلى لآخر، وعند الشخص الواحد من يوم ليوم ومن ساعة لأخرى، ومعنى الحياة ليس مجردا فلكل فرد مهنته الخاصة أو رسالته الخاصة في الحياة،التي تفرض عليه مهاما محدودة عليه أن يقوم بتحقيقها ، وبالتالي لا يمكن لشخص أن يحل محل شخص آخر،كما أن حياته لا يمكن أن تتكرر ومن ثم تعتبر مهمة الشخص في الحياة مهمة فريدة مثلما تعتبر فرصته في تحقيقها فريدة كذلك(حواس، 2012،ص 144).

4.4 **استراتيجيات الإرشاد القائم على المعنى:** تعدد وتنوعت استراتيجيات الإرشاد القائم على المعنى نذكر منها :

1. **المقصد المتناقض**:Paradoxical Intention

يعرفه وونج(Wong) 2010 بأنه تشجيع المريض على عمل أو تمني حدوث الأشياء ذاتها التي يخاف منها، وتعتمد هذه الفنية على القدرة الإنسانية للتحرر الذاتي أو الانفصال عن الذات، الذي يمكن المريض من اتخاذ وتبني اتجاهات جديدة للضحك على الموقف أو الذات (معوض. محمد،2012،ص ص88-89) وتساعد هذه الإستراتيجية المسترشد على تغيير اتجاهه نحو الأمور التي تؤرقه. مما يؤدي إلى استبدال الانفعالات غير الصحيحة بانفعالات إيجابية وصحيحة،لأنه يرى نفسه وبطريقة لم يعتد على رؤيتها بهذا الشكل ، لتمكنه من الانفصال عن الذات _ وهي قدرة إنسانية يستفاد منها في الإرشاد بالمعنى، لأنها تمكن المسترشد من تقديم النقد لنفسه ، وهذا ليس بالسهل ولا يحدث إلا بعد الانفصال_ مما يؤدي إلى كسر الدائرة المفرغة في أعماقه ، فيتخلص مما يعاني منه (حواس ، 2012 ،ص 148).

2. **صرف التفكير(تشتيت الفكر)** Dereflection:وتقوم هذه الإستراتيجية على صرف تفكير المسترشد عن الأمور التي تقلقه، وخلال عملية صرف التفكير يمكن للمسترشد "تركيز انتباهه

بعيدا عن ذاته، ويتوجه إلى حياة مفعمة بالمعاني الممكنة ، وبالقيم ذات الجاذبية لإمكاناته الشخصية، وصرف التفكير يستبدل بالنشاط الخاطئ نشاطا صائبا أو فعالا "(الفحل ،2009، ص158).

3. **الحوار السقراطي**Socratic Dialogue: وهي من الاستراتيجيات المستخدمة في الإرشاد القائم على المعنى ويقوم فيها المرشد بطرح أسئلة على المسترشد "تجعله يستطيع أن يكتشف القيم الشخصية ذات المعنى لديه والوسائل التي يمكن بها أن يحقق هذه القيم ، كما يطرح أسئلة مصممة لتوضيح أن الاختيار دائما متاح لمعايشة القيم الذاتية الشخصية ومعنى الحياة حتى ولو كان هذا الاختيار محدودا باتجاه الفرد الوحيد الذي يتخذه نحو المرض أو نحو الحياة" (الفحل،2009 ،ص160)،و يشير (فان جار سفيلد) Van Jaarsveld (2004) إلى أن الحوار السقراطي نوع من المواجهة مع العميل أكثر من كونها توجيهية أو فرضية ، أي مواجهة العميل لمساعدته على اكتشاف وإيجاد المعنى المتفرد لديه أكثر من كونها خيارات تفوض عليه. والاستخدام الناجح للأسئلة السقراطية يأتي من الفهم الجيد لموقف العميل، حيث تصاغ هذه الأسئلة المفتوحة كاستجابة لموقف العميل(معوض.محمد،2012 ،ص ص 94-95).

5.4 **دور الإرشاد القائم على المعنى في بناء المشروع الشخصي للتلميذ**: من خلال ما تم التطرق إليه حول نظرية الإرشاد القائم على المعنى نجد أن استخدام استراتجياتها في البرامج الإرشادية:

- يساعد التلاميذ لإيجاد معنى لحياتهم، ما يؤدي إلى اكتساب الإرادة والقوة والمضي نحو تحقيق مشاريعهم وجعل لكل لحظة معنى في حياتهم،وعليه فتحقيق التلميذ لمشروعه الشخصي يتوقف على مدى إدراكه ووعيه بذاته وقدراته واستعداداته وأنه يستطيع النجاح في مستقبله الدراسي والمهني .
- زيادة وعي التلاميذ بأن لهم المسؤولية في بناء مشروعهم الدراسي والمهني.
- جعل التلاميذ يدركون أن لهم الحرية في اختيار الدراسة أو التكوين الذي يناسبهم والذي يمكنهم من الالتحاق بالمهنة مستقبلا. ومقابل ذلك عليهم تحمل مسؤولية نتائج هذه الاختيارات وأن لا يلقي اللوم على الآخرين.
- التقليل من مشاعر الخوف، الضياع والقلق التي يشعر بها التلميذ عند موقف الاختيار.

5. **نظرية الإرشاد العقلاني العاطفي السلوكي لألبرت أليس**: وتسند هذه النظرية "على أهمية العمليات العقلية في تنمية السلوك والإبقاء عليه وتعديله. وترى بأن سلوك الفرد ليس ناتجا عن تفاعل بين المثيرات البيئية والفرد فقط، وأن استجابات الفرد ليست مجرد ردود أفعال على مثيرات بيئية ، وإنما هناك عوامل معرفية لدى الفرد قد تكون مسؤولة عن سلوكياته مثل ثقافته ومفهومه عن ذاته وخبراته وطرق تربيته وتنشئته وطرق تفكيره سواء عقلانية كانت أم غير عقلانية ، وعلى مدى تفاعل حديثه الداخلي مع بناءاته المعرفية وطرق اكتسابه لتعلم السلوك الخاطئ.(أبو أسعد، 2011، ص44).

1.5 **نظرة إلى طبيعة الإنسان**: تؤكد هذه النظرية على أن أفكار الفرد هي التي تؤثر في مشاعره وأحيانا توجدها، وترى أن البشر يفكرون ويشعرون ويتصرفون في آن واحد، ولم يعتقد أليس بأن البشر خيرون أو شريرون ،ملائكة أو شياطين ،بل إنهم بكل بساطة مخلوقات بشرية لا أكثر ولا أقل ، ولدوا ولديهم نزعات للصراع الداخلي،وأنهم يتأثرون بالعائلة والثقافة(الخطيب،2009،ص387) ،ويقدم أليس مجموعة من الأفكار حول طبيعة البشر والاضطرابات الانفعالية التي يعانون منها ،ويلخص باترسون هذه الأفكار فيما يلي:(الشناوي، ب ت ،ص ص 96-97).

1. الإنسان كائن عاقل منفرد في كونه عقلانيا وغير عقلاني.وهو حين يفكر ويتصرف بطريقة عقلانية يصبح ذا فاعلية ويشعر بالسعادة والكفاءة.
2. إن الاضطراب الانفعالي والنفسي هو نتيجة للتفكير غير العقلاني وغير المنطقي، ويصاحب الانفعال التفكير، وفي الواقع أن الانفعال إنما تفكير هو تفكير متحيز ذو طبيعة ذاتية عالية وغير منطقي
3. ينشأ التفكير غير العقلاني(غير المنطقي) في التعلم غير المنطقي المبكر والذي يكون الفرد مهيأ له من الناحية البيولوجية.والذي يكتسبه بصفة خاصة من والديه ومن المجتمع.
4. إن البشر هم كائنات ناطقة،و في المعتاد أن يتم التفكير عن طريق استخدام الرموز واللغة.
5. إن استمرار حالة الاضطراب الانفعالي نتيجة لحديث الذات لا يتقرر بفعل الظروف و الأحداث التي تحيط بالفرد(أحداث خارجية) فقط، وإنما يتحدد أيضا من خلال إدراكات الفرد لهذه الأحداث واتجاهاته نحوها.
6. ينبغي مهاجمة وتحي الأفكار والانفعالات السلبية أو القاهرة للذات ، وذلك بإعادة تنظيم الإدراك والتفكير بدرجة يصبح معها الفرد منطقيا وعقلانيا.

لقد وضح باترسون 1986 الأفكار التي أوردها أليس في كتاباته إحدى عشرة فكرة غير عقلانية (في المجتمع الأمريكي) وربما تكون مسؤولة عن العصاب ونذكر فيما يلي هذه الأفكار(الشناوي، د ت ،ص 98)

1. **الفكرة الأولى:**"من الضروري أن يكون الشخص محبوبا أو مرضيا عنه من كل المحيطين به "
2. **الفكرة الثانية:**"أن يكون الفرد على درجة كبيرة من الكفاءة والمنافسة والإنجاز حتى يمكن اعتباره شخصا ذا أهمية "
3. **الفكرة الثالثة:**"بعض الناس يتصفون بالشر والوضاعة والجبن ولذلك فهم يستحقون أن يوجه لهم اللّوم والعقاب"
4. **الفكرة الرابعة:**" إنه من النكبات المؤلمة أن تسير الأمور على غير ما يريده المرء لها"
5. **الفكرة الخامسة:**"إن التعاسة تنتج عن ظروف خارجية لا يستطيع الفرد التحكم فيها"
6. **الفكرة السادسة:**"إن الأشياء الخطرة أو المخيفة تعتبر سببا للانشغال البالغ، ويجب أن يكون الفرد دائم التوقع لها"
7. **الفكرة السابعة:**"إنه من الأسهل أن نتفادى بعض الصعوبات والمسئوليات الشخصية عن أن نواجهها"
8. **الفكرة الثامنة:**"ينبغي على الفرد أن يكون مستندا على آخرين وأن يكون هناك شخص أقوى منه يستند عليه"
9. **الفكرة التاسعة:**" إن الخبرات والأحداث المتصلة بالماضي،هي المحددات الأساسية للسلوك في الوقت الحاضر ،وإن تأثير الماضي لا يمكن استبعاده"
10. **الفكرة العاشرة:**"ينبغي على الفرد أن يحزن لما يصيب الآخرين،من مشكلات واضطرابات"
11. **الفكرة الحادية عشرة:**" هناك دائما حل صحيح أو كامل لكل مشكلة، ويجب أن تبحث عن هذا الحل لكي لا تصبح النتائج مؤلمة "

2.5 نظرية ABC في الإرشاد العقلاني العاطفي السلوكي:

أشار كل"أبراهام ماسلو"و" كارل روجرز" إلى أن الإنسان يولد وهو يتمتع بميول قوية لتطوير نفسه وتحقيق ذاته، وعلى الرغم من ذلك فإن الإنسان قد يدمر تحركه نحو تطوير نفسه نتيجة لميوله الداخلية بالأساليب التي يتعلمها لتحطيم نفسه، وتؤكد REBT أن الناس يستطيعون التحكم بعواطفهم وانفعالاتهم من خلال الطريقة التي ينظرون بها إلى الأحداث ومن خلال ردود الفعل التي يختارونها

لمواجهة تلك الأحداث ومن هنا وضع أليس نظرية ABC (الفحل ، 2009،ص 131) ولقد أوضح (زهران ،2001) إن رموز النظرية تشير إلى المعاني التالية:

- الحرف (A) يرمز للحدث الذي يؤثر في الشخصية Acticating Experience Or Event (الخبرة النشطة) مثل:وفاة ،طلاق،رسوب ،والخبرة في حد ذاتها لا تحدث الاضطراب السلوكي.
- الحرف (B) يرمز إلى الاعتقادات التي تتطور لدى الإنسان حول ذلك الحدث Belief System نظام المعتقدات، ونظام المعتقدات قد يكون عقلانيا Rational Belief ،أي أحداث واردة ومحتمل حدوثها في الحياة ،أو غير عقلاني Irrationel Belief ،أي أحداث غير واردة وغير محتمل حدوثها في الحياة .
- الحرف(C) يرمز إلى الانفعالات التي تنجم عن الاعتقادات Consequence أي النتيجة والنتيجة قد تكون عقلانية(رضا، صبر، إصلاح)، وقد تكون غير عقلانية (حزن، توتر، قلق) (أبو أسعد.عربيات، 2009،ص 213).

ويرى أليس في نظريته أنه على الرغم من أن (A) هو الحادث الذي يقع قبل ظهور الاضطراب الانفعالي إلا أنه ليس هو السبب الرئيسي المباشر للنتيجة التي نشاهدها(الاضطراب الانفعالي(C) وإنما ينتج هذا الاضطراب عن نظام أو نسق التفكير الموجود لدى الفرد والذي يرمز له بالحرف(B) سواء كان هذا النسق منطقيا أو غير منطقي (الشناوي، د ت،ص 104).

3.5 استراتيجيات الإرشاد العقلاني العاطفي السلوكي: تعددت وتنوعت استراتيجيات الإرشاد في هذه النظرية، ولأن نظرية ألبرت أليس" تعتمد على مكونات الشخصية وهي العاطفة،السلوك ،الإدراك فإنه في طريقته الإرشادية يقترح مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات، تتسق مع هذه المكونات وهي: الاستراتيجيات المعرفية،والاستراتيجيات الانفعالية ،والاستراتيجيات السلوكية"(حواس،2012،ص104)

أولا:الاستراتيجيات المعرفية: وتتضمن الحوار والمناقشة والتحليل للأفكار غير المنطقية واللاعقلانية ومساعدة العميل على تكوين أفكار منطقية وعقلانية ، كما تتضمن الوعي والاستبصار ومراقبة الذات حيث يشجع العميل على التعبير عن نفسه في هدوء وتعليمه بعض الأفكار والعبارات المنطقية فضلا عن تشجيعهم على تغيير سلوكهم وانفعالاتهم ومراقبة سلوكهم واعتراف العميل أنه يعاني من أفكار خاطئة مما يؤدي ذلك إلى تغير في الإدراك ورفض الأفكار الخاطئة(حسين،2012 ،ص 95).

1. **المحاضرة** : تعتمد هذه الفنية في جوهرها على تقديم معلومات سيكولوجية بطريقة منظمة لأفراد المجموعة الإرشادية لزيادة استبصارهم بأنفسهم بطريقة موضوعية ،مما ينمي لديهم اهتمامات

بمدى حاجاتهم ورغبتهم في تلقي المعلومة المتضمنة في المحاضرات ،والتي يراعي فيها أن تكون ذات صلة وثيقة بمشكلاتهم الخاصة، ويهيئ لديهم موقف تعليمي يبدأ من شعورهم بأن مشكلاتهم الخاصة هي نقص معلومات عن أنفسهم، فيدفعهم ذلك إلى متابعة المحاضرات واستثارة نشاطهم العقلي والانفعالي، مما يساعد في خلق أهداف جديدة تتمثل في إ غبة في حل المشكلات التي يعانون منها(عتوتة، 2018 ، ص 57).

2. **إعادة البناء المعرفي**: تعتمد هذه الإستراتيجية على توضيح العلاقة بين ABC، فالنتائج "C" ليست وليدة الأحداث النشطة "A " التي تسبقها، وإنما هي وليدة شق التفكير والمعتقدات وفلسفة الفرد "B " (حواس،2012،ص 104).
3. **دحض الأفكار اللاعقلانية**:في هذا الأسلوب الإدراكي يسعى الأخصائي إلى مجادلة المسترشد حول الأفكار الخاطئة غير العقلانية التي ساهمت في نشأة المشكلات التي يعاني منها.والأخصائي لا يقوم بذلك لوحده بمعنى أن يقف المسترشد موقف سلبي في هذه العملية بل إن الأخصائي يعلم المسترشد كيف يقوم بذلك لوحده من خلال اكتشاف طرق التفكير والمسلمات والمعتقدات التي يؤمن بها ويبني عليها أنماط سلوكه ومشاعره، ومن الأسئلة التي يوجهها الأخصائي للعميل ليجيب عليها.أين الدليل على ماتقوله أو ما تشعر به ؟ ولماذا تكون الحياة مأساوية إذا لم تجر الحياة بالشكل الذي تريد؟وهل هو نهاية العالم إذا لم تتحقق أحلامك في الحياة ؟

إن مثل هذه الأسئلة الجدلية والحوارية تجعل المسترشد يعيد التفكير في الأفكار التي يتخذها مسلمات وحقائق وبالتالي يبدأ في إعادة التفكير بها واختبار مصداقيتها ومدى تأثيرها على حياته (أبو أسعد.عربيات،2009،ص ص218_219) أما بالنسبة لمكونات عملية دحض الأفكار الخاطئة ، وغير المنطقية فيرى أليس وبرنارد1986 Ellis & Bernard أن هناك ثلاث مكونات لها وهي :

أ. عملية الاكتشاف : وهنا يتعلم العميل كيف يكتشف الأفكار الخاطئة وغير المنطقية

ب. عملية الحوار مع الذات : من أجل دحض هذه الأفكار الخاطئة ، وإحلال الأفكار، العقلانية بدلا منها.

ج. عملية التمييز بين الأفكار الخاطئة والأفكار المنطقية: في التفكير من أجل تجنب ذلك مستقبلا.

ويشير إليس Ellis أن النتيجة من خلال هذه العملية يمكن ملاحظة تأثيرها في "E"، الذي يرمز إلى تأثير عملية دحض الأفكار الخاطئة ، وبالتالي تنتج سلوك أو مشاعر جديدة "F "خالية من مظاهر ونواتج التفكير اللاعقلاني المتمثلة السلوك اللاتوافقي والإحساس باللاتوازن(حواس،2012 ،ص107)

4. **تغير مفردات اللغة:** إن اللغة الغير الدقيقة والمحددة تساهم في تشتيت عمليات التفكير.والمقصود هنا مفردات اللغة المحكية،إذ أن الكلمة الواحدة قد يكون لها أكثر من معنى ، وقد يكون سياق الكلام ذو معنى آخر غير الذي يقصده المتحدث(أبو أسعد.عربيات، 2009،ص ص219-220)، ويدعو ألبرت اليس A.ELLIS المرشدين تعليم المسترشدين استبدال وتغيير العبارات والمفردات التي تنضوي على معنى ومفهوم سلبي تشاؤمي ،يؤثر على التفكير ويجعله سلبيا و مشتتا،بعبارات تتضمن مفهوم إيجابي وتفاولي ،يساعد على تنمية وإيقاظ التفكير الإيجابي لديه. وتسمى هذه الفنية أيضا بإعادة التشكيل والتصحيح اللغوي(حواس، 2012 ،ص 108).
5. **استخدام المرح:** وتستخدم هذه الاستراتيجية "لإخراج العملاء من الجدية المبالغ فيها والتي قد تضخم وتفاقم المشكلة وتأثيرها على المسترشد ، كما أن المرح يساعد العملاء على التخلص من الضغوط النفسية المصاحبة للمشكلات التي يعانون منها وبهذا يكونون أكثر قدرة على التفكير المنطقي الواعي(أبو أسعد.عربيات،2009،ص 220).

ثانيا: الاستراتيجيات الانفعالية:

ويتم التركيز من خلال هذه الاستراتيجيات الانفعالية على "تغيير المشاعر السلبية المصاحبة للمشكلات التي يعرضها العملاء وليس التركيز على الاستغراق في تلك المشاعر بقدر ماهو على مساعدة المسترشدين على تحويل تلك المشاعر إلى مشاعر إيجابية تخدم العملية العلاجية وتسرع من عملية التغيير.(أبو أسعد.عربيات،2009ص 220) ومن بين الأساليب التي قدمها Ellis نذكر:

1. **التخيل المنطقي العاطفي:**

هذه التقنية نوع من أنواع الممارسة العقلية المكثفة، صممت لتأسيس أنماط انفعالية جديدة. يتخيل هنا العملاء أنفسهم وهم يفكرون، يشعرون، ويسلكون بنفس الطريقة التي يرغبون بها أن يفكروا، ويشعروا ويسلكوا في الحياة الواقعية. ويطلب منهم بعد التوضيح ورؤية النموذج كيف يتخيلون الأشياء التي يمكن أن تحدث لهم في أبشع صورة ممكنة، وكيف يشعرون بالمرارة تجاه هذه المواقف، وكذلك كيف يعيشون مشاعرهم تجاه هذه الخبرات القاسية، ثم كيف يمكن تغير هذه التجارب إلى مشاعر سلبية صحية (عادية).وعندما يغير العملاء مشاعرهم تجاه هذه التجارب المؤلمة، عندها يمكنهم تغيير

سلوكاتهم تجاه هذه المواقف.ومثل هذه التقنية يمكن تطبيقها في المواقف الاجتماعية البينية الشخصية ومواقف أخرى تحمل عناصر مشكلة للفرد.ويرى أليس أننا إذا حافظنا على ممارسة التخيل العاطفي المنطقي عدة مرات في الأسبوع ولمدة أسابيع متعددة ،فسوف نصل إلى وضع لا نشعر به بالانزعاج تجاه الأحداث السلبية(الخفش،2011،ص 366).

2. **لعب الدور**:

لا يقتصر لعب الدور على العلاج السلوكي العاطفي المعرفي الذي قدمه Ellis بل نجد لعب الدور في الكثير من المداخل الإرشادية،في هذه النظرية "يركز بالدرجة الأولى على مساعدة العملاء في تغيير الأفكار الخاطئة غير العقلانية المسببة لمشكلاتهم".(أبو أسعد.عربيات،2009،ص 221). حيث أن إعادة تكرار سلوكيات محددة من قبل المسترشد، يساعد على استحضار انفعالات لم يكن على وعي بها(الخواجا،2002 ،ص 297).

3. **استخدام القوة والحزم**:

اقترح إليس اللجوء إلى القوة والإجبار كوسيلة لمساعدة العملاء،للانتقال من الاستبصار العقلي إلى الاستبصار العاطفي، ويشاهد العملاء نماذج في كيفية إدارة الحوار الذي يتصف بالقوة والشدة مع أنفسهم حيث يعبرون عن معتقداتهم غير المنطقية ويعملون على تفنيدها بكل جرأة (الخفش ،2011، ص 368).

ثالثا: الاستراتيجيات السلوكية:ومن بين الأساليب السلوكية التي تستخدم في هذا الاتجاه مايلي:

1. **الواجبات المنزلية**:

توجد واجبات منزلية خاصة يمكن أن تساعد المسترشد في مناقشة أفكاره غير العقلانية (الخطيب،2009 ،ص396)، والواجبات المنزلية النشطة التي يكلف بها المرشد المسترشد على سبيل المثال عملية التنشيط الحسي من خلال مواجهة المواقف التي يخاف منها الفرد أو يخجل منها (الشناوي،د ت،ص116) وكذا حصر الأفكار اللاعقلانية التي يؤمن بها العميل ومحاولة تصحيحها وعرض ذلك مرة أخرى على المرشد(حسين، 2012،ص 96).

2. **أساليب الإشراط الإجرائي**: مثل التعزيز والعقاب والتشكيل ...(شناوي،د ت، ص116) وهناك أسلوب تعزيز المعارف العقلانية بحيث يقوم العميل بمناقشة وتفنيد أفكاره اللاعقلانية يوميا حتى تصبح العملية شبه آلية ومن أمثلة هذا التعزيز الإدراكي المعرفي قراءة كتاب معين أو

سماع شريط معين أو مشاهدة فيلم حول مبادئ الإرشاد العقلاني الانفعالي وأساليبه (حسين، 2012، ص 96).

4.5 دور الإرشاد العقلاني العاطفي السلوكي في بناء المشروع الشخصي للتلميذ:تسمح هذه النظرية من خلال استخدام استراتيجياتها في البرامج الإرشادية إلى :

- تزويد التلميذ بمعلومات ومفاهيم جديدة عن ذاته ، محيطه الدراسي و والتكويني والمهني لتعرف عليها ويدرك معناها مثل: (الميل، الاستعدداد، القيم، التوجيه، القبول بالطرق، الجذوع المشتركة ..، التعليم المهني، التكوين المهني ..، المهنة ، الترقية ، الأجر ، الحقوق ، والوجبات..)
- جعل التلميذ يدرك سبب ظهور الأفكار العقلانية أو اللاعقلانية (C)، ليس الحدث (A) وإنما هي طريقة التفكير التي فكر بها (B).
- تمكين التلميذ من التعرف على الأفكار اللاعقلانية التي تمنع تحقيق المشروع الشخصي للتلميذ وطرق دحضها، وذلك بهدف وقايته من الوقوع بها.
- تغيير الأفكار والسلوكية والانفعالات الغير عقلانية بأفكار وسلوكية وانفعالات عقلانية تسمح للتلميذ بأن تكون لديه مسؤولية و مرونة في اتخاذ قرار الاختيار الدراسي والمهني .

2. **الإعلام المدرسي:** يعتبر الإعلام الركيزة الأساسية التي يبنى عليها نجاح التوجيه المدرسي، حيث يمكن التلميذ من اكتساب مجموعة من المعارف والمعلومات الدراسية والمهنية الخاصة التي تنمي قدراته ومهاراته وتساعده على اتخاذ القرارات سليمة في بناء مشروعه المدرسي(**المنشور رقم** 98/6.20/214 **المؤرخ في** 1998/03/10) والمهني وبالتالي مشروعه الحياتي

1.2 **تعريف الإعلام:**

- **المعنى اللغوي للإعلام:**كلمة مشتقة من"العلم" ومعناها اللغوي هو"نقل الخبر"(السيد ،2011، ص58) وإطلاعه عليه .

- **اصطلاحا:هو**" تزويد الناس بالأخبار الموضوعية والمعلومات الدقيقة، والحقائق، وكل ذلك بهدف تكوين رأي حول واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشاكل.وهذا الرأي الذي يتكون معبرا تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم.(إمبابي،2007،ص10)، **كما يعرف بأنه** نشر وتقديم معلومات صحيحة وحقائق واضحة وصادقة، وموضوعات دقيقة، ووقائع محددة، وأفكار منطقية وآراء راجحة للجماهير مع ذكر مصادرها خدمة لصالح العام(السيد، 2011، ص58).

أما سمير محمد حسين فيعرف الإعلام بأنه كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحفية والمعلومات السليمة عن قضايا والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة من المعرفة والإدراك والوعي والإحاطة الشاملة لدى فئات الجمهور المتلقي للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن هذه القضايا والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة (بوكريسة،2012،ص 38).بمعنى أن الإعلام عبارة عن"عملية يترتب عليها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي تركز على الصدق والصراحة ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية والارتقاء بالمستوى الرأي"(الضبع ، 2009 ،ص14).

2.2 **المفاهيم المرتبطة بالإعلام:**بعدما عرف مفهوم الإعلام تطورا كبيرا في مدلوله وفي أبعاده،فهناك بعض الميادين التي تستعمل وسائل الإعلام وليس إعلام ،ولكن هناك شبه كبير بينهما إلى درجة أنه يمكن وقوع اللبس(الأعور،2005 ،ص32) ، حيث تتمثل هذه الميادين في مايلي:

- **الاتصال:**"هو العلمية التي يتم عن طريقها تكوين علاقات بين أعضاء المجتمع سواء كان صغيرا أو كبيرا.وتبادل المعلومات والأفكار والتجارب فيما بينها ،وهو عملية أساسية في حياة المجتمع الإنساني(الحريري،2010 ،ص14)،وقد أكد "شارل كولي C.Cooley" على أنه الميكانزم الذي

بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور،وإنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان،ويتضمن أيضا تعابير الوجه والحركات ونبرة الصوت والكلمات والكتابات والانترنت وكل ما يشمله آخر ماتم من الاكتشاف في التواصل"(فرحاتي، د ت، ص ص103-104). وعليه فالاتصال آلية بواسطتها يمكن إيجاد وتطوير العلاقات الإنسانية ، فالوظيفة المهمة للاتصال هي إنشاء اهتمامات بالنظر للوصول إلى أهداف معينة،وهذا يعني أن الفعل متبوع برد الفعل بنتيجة إيجابية أو سلبية، وفي المقابل فإن طرائق الإعلام لا تملك إرجاعا يعني أن هناك إرسال،لكن مصدر المرسل لا يعرف شيئا عن المقصود بالرسالة أو مصير الخبر، وأن الإعلام الحقيقي لا يتطلب التغذية الراجعة(الأعور، 2005،ص32).

- **الدعاية:** قد تمثل الدعاية جزء من الإعلام، ولكنها لا تدل على كلية عملية الإعلام نفسها فالدعاية بمفهومها العادي تعني نشر الأفكار والعقائد والمواقف السياسية على أوسع نطاق، بهدف إيصالها إلى أكبر عدد، ويستخدم الدعاة أفضل وسائل الاتصال والإعلام،وأكثرها قدرة على التأثير في الناس، وتمثيل الدعاية إلى إبراز الوجه الجميل وإخفاء العيوب والأخطاء.

ويستعمل الإعلام والدعاية نفس الوسائل، لكن بمختلفات في الأهداف، فلكل منها أهدافه الخاصة فالدعاية تهدف إلى التأثير الإيجابي أو السلبي على الأفراد لأغراض سياسية، دينية أوغيرها، في حين الإعلام له أهداف سامية وراقية لمساعدة الأفراد وإيصال المعلومات لهم.(قنيفة . روفية ، 2016 ،ص108).

- **الإشهار**: يعرف بعض العلماء الإشهار على أنه" مجموعة من الوسائل التقنية تستعمل لإعلام الجمهور وإقناعه بضرورة استعمال خدمة معينة أو استهلاك منتوج معين، أما عن الفرق بين الإعلام والإشهار فإننا نجده في الهدف الذي ينشده كل منهما، فالإعلام يكتفي بإعطاء المعلومات أما الإشهار فهو يريد أن يقنع الناس ولهذا فهو يعطي للصيغة أهمية كبيرة ويصيغ الخبر بكيفية مناسبة بحيث يكون من ورائه مكسب مادي وليس معنوي، وعلى هذا فهو نشاط تجاري وعملية اقتصادية ومن هنا يتنافى هذا الأخير مع الإعلام ولا يمكن التعايش بينهما إلا بقدر كبير الاحتياط والتوازن"(الأعور،2005،ص33).

3.2 **تعريف الإعلام المدرسي**: تعددت التعاريف التي وضعت للإعلام المدرسي منها ماذكره:

❖ **عارف الضبع**(2009) بأنه"عملية نقل معلومات النقية التي تفيد التلاميذ من خلال صحف الحائط الصحف الأخرى المنسوخة- المجلات المدرسية وأيضا الإذاعة المدرسية-المسرح المدرسي،

الندوات والمناظرات وكذلك الزيارات الميدانية والرحلات والمعارض والمتاحف المدرسية وكذلك الملصقات ولوحات الإعلان والنشرات لتحقيق الأهداف التربوية"(الضبع،2009،ص ص91-92)

- **و بأنه**"وسيلة تربوية وأداة تسهم في مساعدة التلميذ على اختيار أحسن التخصصات الدراسية والمهن لبناء مشروعه الخاص" (قنيفة.سعدي.2016،ص 110).
- **أما محمد عوض**: فيرى بأنه" تزويد تلاميذ المدارس بالحقائق والمعلومات والأنباء التي يحتاجونها في مرحلة تكوينهم وتنشئتهم وتعاونهم على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه وفهمه ومواجهة المشكلات التي قد يعانون منها "(الضبع، 2009،ص 15).
- **وبأنه** وسيلة" لنشر المعلومات في الأوساط المدرسية والتي تكون بإمكانها إفادة المتعلمين في مختلف المجالات الدراسية والمهنية والتي تساهم في عملية التكوين الأكاديمي أو التمهين بحيث تقدم هذه المعلومات بطريقة مقنعة ومؤثرة تمكنهم من الارتقاء إلى مستوى الحوار والنقاش ومد الآراء، بعد تثقيفهم وتنوير عقولهم الأمر الذي يؤدي بهم إلى التعبير عن آراءهم واتجاهاتهم و ميولاتهم نحو مختلف المواضيع (طيبي،2013 ،ص79).

من خلال ما تم عرضه من تعاريف للإعلام المدرسي نجد أنها تختلف وتشترك في مجموعة من النقاط فمن نقاط اشتراكها مايلي أنها:

- نقل وتزويد للمعلومات والحقائق.
- يقدم للتلاميذ(أي في الأوساط المدرسية).
- محتواه يكون حول المجالات الدراسية والمهنية.

كما اختلفت التعاريف من باحث لأخر: **فعارف الضبع** ركز في تعريفه على الوسائل المستخدمة في الإعلام المدرسي كالمجلات المدرسية،الإذاعة والمسرح المدرسي، الندوات والمناظرات وكذلك الزيارات الميدانية و الرحلات والمعارض والمتاحف المدرسية وكذلك الملصقات ولوحات الإعلان والنشرات **أما محمد عوض** فركز على الجانب الإرشادي للإعلام بأن المعلومات تقدم لتساعد التلاميذ على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه وفهمه ومواجهة المشكلات التي قد يعانون منها،**وهناك من ركز في تعريف** للإعلام المدرسي عن مساعدة لاختيار أحد التخصصات لبناء المشروع، **كما ركز تعريف آخر** على الطريقة التي تقدم بها المعلومات و على الهدف من الإعلام المدرسي والمتمثل في تمكنهم من الارتقاء إلى مستوى الحوار والنقاش ومد الآراء، بعد تثقيفهم وتنوير عقولهم الأمر الذي يؤدي بهم إلى التعبير عن آراءهم واتجاهاتهم و ميولاتهم نحو مختلف المواضيع.

من خلال ما سبق يمكننا تعريف الإعلام المدرسي على أنه يتجسد فيما ذكره دعمس (2010) بأنه" نشاط تربوي يقدم فيه للتلميذ وجميع المتعاملين مع المدرسة معلومات عن المسار الدراسي ،المحيط الاجتماعي والاقتصادي والمهني مع شروطها ومتطلباتها كما هي موجودة في الواقع فعلا دون ممارسة أية وصاية أو دعاية ودون إصدار أحكام مسبقة على نمط دراسي أو مهني معين بغرض إنضاج شخصيته وموقفه لتمكنه من حسن الاختيار واتخاذ القرارات التي يراها أنسب لبناء مشاريعه المستقبلية"(دعمس،2010،ص17).وعليه فإن الإعلام المدرسي يهدف إلى تزويد التلاميذ بمعلومات عن ذاتهم وعن محيطهم الدراسي والمهني وجعلهم طرفا فاعلا في بناء مشروعهم الدراسي والمهني وذلك من خلال تمكينهم وجعلهم يوائمون بين إمكاناتهم وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم واهتماماتهم وما تتطلبه مختلف التخصصات الدراسية والمهنية.

4.2 **أهداف الإعلام المدرسي**: ويرتكز الدور التربوي للإعلام المدرسي على تحقيق الأهداف التالية:

- الاتصال بالتلاميذ والعمل على تنمية مهاراتهم ومساعدتهم على أن يضعوا لأنفسهم أهدافا تتفق وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم، واكتشاف التلاميذ الموهوبين وقدراتهم الكامنة والعمل على تنميتها وتشجيعها وتوجيهها الوجهة السليمة، واكتشاف ذوي الاحتياجات الخاصة والتكفل بهم.
- يساعد أولياء أمور الطلاب على تنمية فهمهم وإدراكهم لحاجات أبنائهم، والرد على استفساراتهم المتعلقة بالأنشطة الإعلامية وغيرها.
- الوصول بالتلميذ إلى بناء تصوره لمشروعه الخاص- المستقبلي-سواء فيما يتعلق بالدراسة أو المهنة التي يرغب في مزاولتها من خلال تزويده بكافة المعلومات التي يحتاجها وتمكينه من اتخاذ واختيار أنسب القرارات له في ضوء معرفته الجيدة لقدراته وإمكانياته(قنيفة.سعدي،2016، ص111).
- تربية المواقف والسلوكيات وتهذيبها لتمكين الطلاب من تحقيق النضج الفكري والنفسي الضروريين في مرحلة الاختيارات المصيرية، وهذه التربية تساعد الطالب على تكوين المهارات والطرق الفكرية لمعالجة الواقع واستخدامه حسب أغراضهم.
- تمكين الطالب من إعطاء معنى لدراسته بإقامة علاقة بين النشاطات الدراسية واندماجه المهني والاجتماعي المستقبلي.
- تمكين التلاميذ من إعطاء معنى لحياتهم بإيقاظ أهدافهم مع إكسابهم السلوكيات والمهارات التي تسمح لهم بالتكفل بأنفسهم فيما يخص توجيههم الدراسي والمهني (السيد، 2011،ص 61).

- تنمية مهارات الطلاب أثنا الدراسة فيما يتعلق بالأنشطة الإعلامية المدرسية بما يمكن من إعدادهم واستثمار دورهم في المستقبل.
- تشجيع التلاميذ على تحمل المسؤولية والنقد الهادف وحر ية الرأي وتقبل الرأي الآخر(الضبع ، 2009 ، ص92).

وقد أشار المليكي (2006) إلى أهداف الإعلام المدرسي في الأتي:

- الإسهام في توجيه الناشئة نحو التمسك بالمبادئ الإسلامية والوطنية والصحية والبيئية.
- اكتشاف وتشجيع وصقل المواهب ذات القدرات الخاصة.
- إكساب الناشئة القدرة على الإلقاء وفن الحوار وتشجيعهم على التعبير عن آرائهم بصدق وحرية وموضوعية.
- التوعية في أوساط الناشئة والمدرسين والآباء بمجمل القضايا المتصلة بالبيئة المدرسية كالنظافة والحفاظ على الكتب المدرسية والأثاث المدرسي والمياه والتشجيع على ممارسة الأنشطة اللاصفية ومحاربة ظاهرة الغش والتعصب بجميع صوره.
- ربط المجتمع المدرسي بالمجتمع المحلي عن طريق الاستفادة القصوى ن وسائل الإعلام التربوي كالإذاعة المدرسية والمجلات الحائطية والنشرات.
- تزويد الناشئة بالثقافة المتجددة والمعارف والخبرات المختلفة.
- التنسيق مع جماعات الأنشطة المتعددة باتجاه تطوير آلية العمل المدرسي في جميع الاتجاهات (الضبياني،2019 ،ص 23).

5.2 **وظائف الإعلام المدرسي**: من بين وظائف الإعلام المدرسي مايلي:

❖ **الإعلام**: وهو تزويد وإطلاع التلاميذ بمعلومات عن مختلف التخصصات الدراسية والتكوينية والمهنية وبشروط الالتحاق بها و معلومات عن ذاتهم (قدراتهم، ذكائهم استعداداتهم، نقاط قوتهم وضعفهم.....) وذلك من خلال :

- الاتصال بالتلاميذ والعمل على مساعدتهم وتنمية مهاراتهم .
- تساعد برامج النشاط المدرسي وتشجع التلاميذ على المشاركة فيها لإكسابها الخبرات التي تساعد على نموهم .
- رسم البرامج الإعلامية المتصلة بالتوعية بالمشكلات العامة التي قد يتعرض لها الطالب.

- يساعد الطلاب في الكشف عن قدراتهم وإمكانياتهم ونواحي قصورهم المتعلقة بالمهارات الإعلامية (الضبع، 2009 ،ص93)، وكذا جمع وتفسير البيانات والمعلومات والصور والتعليقاتو الحوارات ومعالجتها بما يساعد على فهم الظروف الشخصية والبيئية وتأثيرها على الفرد والمجتمع (الضبياني،2019 ،ص 15).

❖ **التوجيه والإرشاد**: وذلك بمساعد التلاميذ إلى أن يضعوا لأنفسهم أهدافا تتفق مع قدراتهم واستعداداتهم وميولهم.(الضبع، 2009،ص 93)، وتحقيق التفاهم والتكامل بين التلاميذ أنفسهم والتلاميذ وعناصر العملية التعليمية بالمدرسة،أو بين مؤسسات التعليم المختلفة والمسئولين بما يدعم التفاهم بينهم ويحقق تكامل الجهود وصولا إلى الغاية المرجوة (الضبياني،2019 ،ص15) وكذا ومساعدتهم على التكيف مع الوسط المدرسي والمهني والتعرف على المشكلات التي تواجههم وحلها، ومرافقتهم في بناء مشروعهم الشخصي_الدراسي والمهني_من أجل تحقيق التوافق الدراسي والمهني

❖ **التثقيف**:من خلال نشر المعرفة والمعلومات والتجارب والأفكار ونقل التراث الثقافي والاجتماعي وتثقيف الناشئة في المجالات الثقافية المختلفة.سواء كان ذلك التثقيف عارضا أو مقصودا (الضبياني،2019 ،ص15)، وزيادة المعرفة فيما يتعلق بنواحي الحياة العامة ،وتساعد هذه الزيادة على اشباع أفق الفرد وفهمه لما يدور حوله من أحداث وقضايا.(الضبع،2009، ص31) كما تتعلق هذه الوظيفة كذلك بنشر المعرفة على أساس تفتيح الأذهان ،وتكوين الشخصية، وشحذ الكفاءات، وتنمية الذوق وتهذيبه، وتمكين الإنسان من تنمية طاقاته، و توسيع أفقه ، وإشباع تطلعه إلى الخير والجمال طوال عمره.(القحطاوي،2006،ص 23).

❖ **الترفيه**:من بين وظائف الإعلام المدرسي الترفيه ،بحيث يكون الترفيه موجه، والذي يعنى بتقديم مبادئ واتجاهات مرغوبة داخلة في المادة الترفيهية (الجيدوري،2014،ص410)، بحيث تكون الحصص الإعلامية هادفة لديها صبغة ترفيهية تجعل التلميذ يستمتع ويتسلى، وتخرجه من الجدية التي تتطلبها الصفوف الدراسية ما يحفزه على البحث عن المعلومة من مصادرها مختلفة والتحقق من صحتها.

6.2 **محتويات الإعلام المدرسي**: يتطلب بناء المشروع الشخصي للتلميذ احتواء برامج الإعلام المدرسي على المعلومات التي تلبي احتياجاتهم وتجعلهم يتصورون مستقبلهم الدراسي والمهني بكل وضوح وتتمثل هذه المعلومات في:

أ. **معلومات عن الذات:** و بها يتعرف التلميذ على قدراته وكفاءاته وميوله واهتماماته الحقيقية، وكذلك نمط شخصيته ومميزاتها بهدف مساعدته على اكتشاف ذاته وبالتالي تمكنه من التوفيق بينها وبين طموحاته ليستطيع التخطيط الجيد لمشروعه المستقبلي(دعمس،2010 ،ص19).

ب. **معلومات عن المحيط الاجتماعي:** وبها يتعرفون على نمط الحياة ومتطلبات الحياة الاجتماعية والأدوار الاجتماعية المنتظ ة منها علاقة القيم الاجتماعية بالمهن(طيبي، 2013،ص 82).

ت. **معلومات عن المحيط المدرسي:**حيث يتمكن من خلالها التلميذ من معرفة معلومات عن المحيط الدراسي مثل: التخصصات الدراسية وشروط الالتحاق بها ، وإجراءات القبول والتوجيه إلى مختلف الشعب والتخصصات الدراسية ، التقويم ...وغيرها

ث. **معلومات عن المحيط التكويني:** و بها يكتشف التلاميذ التخصصات المهنية المتوفرة وشروط الالتحاق بها وذلك بتوفير كل المعلومات التي تمكن التلميذ من إيجاد علاقة بين التعليم والشغل.

ج. **معلومات عن المحيط المهني:** ويكتشف من خلالها التلميذ مختلف المعلومات عن النشاط الاقتصادي ومختلف المهن وشروط التوظيف ونظام الأجور...

الشكل رقم (05) يوضح محتويات الإعلام المدرسي

7.2 **وسائل الإعلام المدرسي** : وتتمثل وسائل الإعلام المدرسي فيما يلي:

- **الكتاب**: "يعد من أهم الوسائل الإعلامية لما له من فوائد ،وإمكانات كبيرة يستطيع بها أن يؤكد جدارته من وسائل الإعلام التربوي المختلفة"(رابحي وآخرون، 2013، ص 133)، والاهتمام بالكتاب في التربية يؤدي إلى الحديث عن المكتبة المدرسية التي تعتمد على قراءة كتبها على الاختيار وليس الإجبار ، وهنا يأتي دور المعلم أو أمين المكتبة الذي يغري الطلاب على ارتياد المكتبة المدرسية للتزود بالعلوم والمعارف وتعميق الثقافة عندهم (القحطاني،2006 ،ص ص 44 - 45). ضف إلى ذلك الدور الكبير الذي يمكن أن تؤديه المكتبات العامة إذا ما ستطعنا أن نجعلها محفزة للزيارة بتزويدها بالجديد من الكتب ،والتي تناسب جميع الأعمار، ضف إلى تنفيذ الحملات الإعلانية التي تحث على زيارتها والاستفادة منها(دعمس،2010 ،ص 36).
- **الصحافة المدرسية**:من أنواعها الصحف المطبوعة، والنشرات، والكتيبات الإعلامية الصادرة لمواكبة مناسبة معينة، والتي يختلف حجمها ومضمونها تبعا لمستوى المرحلة التعليمية، والإمكانات الفنية والمادية للمدرسة (القحطاوي،2006 ،ص45).

والتي يمكن الاستفادة منها بإتباع التالي :

- تثبيت صحيفة على حامل في مكان بارز في المدرسة بحيث يتصفحها جميع الطلاب والمعلمين، وفي إدارة التعليم لتكون أمام العاملين، وهذا سيزيد من تفاعل الطلاب مع الصحف المحلية، وبالتالي زيادة ثقافة المجتمع.
- تدريب الطلاب على مهارات كثيرة منها:القراءة السريعة الفاحصة،التعبير،الحوار البناء(دعمس، 2010، ص 37).

- **الملصقة**: تظل الملصقات من الوسائل الإعلامية الفعالة، ومن أهم ما ينبغي مراعاته عند وضع الملصقة أن تكون سهلة الإزالة بعد انتهاء الغرض منها، وهنا ينبغي التنبيه إلى أنه لكي يحقق الملصق أهدافه يجب عدم عرضه لمدة طويلة مهما كانت درجة قوته ،حتى لا يفقد فاعليته وتأثيره (رابحي وآخرون، 2013، ص ص 133-134).حيث أن استخدام الملصقة يفيد في تزويد التلاميذ بمختلف المعلومات التي لها علاقة بالجانب الدراسي والتكويني والمهني، ما يجعل التلميذ يكون فكرة عامة تبين تموقعه ودوره في كل مرحلة دراسية.
- **المطويات**: وتتميز بسهولة حملها وتوزيعها ،إضافة إلى إمكانية طباعة كمية منها بأرخص الأسعار، وعادة ما تركز المطوية على موضوع واحد فقط ، وتتناوله شرحا وتحليلا، وبأسلوب

مبسط ومفهوم للمستهدفين، وتعد المطوية من أفضل وسائل الإعلام في المناسبات العامة، ومفيدة أيضا للتركيز على موضوعات معينة في المنهج الدراسي(دعمس،2010 ،ص39) كما أن تزويد التلاميذ بالمطويات خلال مسارهم الدراسي وتجديد معلوماتها حسب متطلبات كل مرحلة يسمح للتلميذ بالتعرف على المعلومات الجديدة عن مختلف المنافذ الدراسية وتكوينية والمهنية ومتطلبات الالتحاق بها، كما تسمح للأولياء بالإطلاع عليها ليساعدوا أبنائهم على الاختيار واتخاذ القرار.

- **الإذاعة المدرسية**: وهي الإذاعة التي تتم داخل المدرسة من خلال الطلبة أنفسهم وهي التي تنفذ في طابور الصباح ومن مميزاتها أنها رخيصة الثمن وسهلة التشغيل وتعتبر همزة وصل بين إدارة المدرسة والطلاب والمدرسين،وتعتبر من أقوى الأجهزة الإعلامية تأثيرا في تربية النشء باعتبارها تعبيرا عن الكلمة المكتوبة والمسموعة ،وهي من أهم وسائل الإعلام المدرسي وقد ظهرت نتيجة التقدم التكنولوجي واختراع مكبرات الصوت .وتضطلع الإذاعة المدرسية بدور مهم في خدمة العملية التعليمية والتربوية ،كما تحقق الإذاعة المدرسية أهدافا تربوية عديدة وتتيح للتلاميذ جميعا فوائد قيمة يعود بعضها على المشتركين في إعداد البرامج الإذاعية و إلقائها ويعود البعض الآخر على سائر الناشئة المستمعين(الضبياني، 2019،ص 25)، حيث يمكن لمستشار التوجيه الإشراف على مجموعة من التلاميذ ويكلفهم بجمع معلومات عن مخالف الشعب الدراسية و منافذها ، أو عن التكوين المهني وتخصصاته أو التعليم المهني ومعلومات دراسية:التوجيه ،الطعون ...الخ وتقدم في الإذاعة المدرسية من طرف التلاميذ ما يجعل بقية التلاميذ يستفيدون من هذه المعلومات وتكون لديهم معلومات عن المدرسة وعن التكوين والجامعة وعن المهن ..
- **الندوات والمحاضرات**: وهي من أهم وسائل الإعلام الجماعية، والتي يطرح من خلالها موضوعات عديدة(القحطاوي، 2006، ص 46)للمناقشة. وهذه الوسيلة تسمح لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي باعتباره متخصص في الإعلام المدرسي من دعوة أساتذة، حرفين، رجال أعمال...، يقدمون ندوات ومحاضرات في موضوعات مختلفة تهم التلاميذ وتزودهم بمعلومات عن الميدان.
- **التسجيلات الصوتية**: والتي تتميز بإمكانية الرجوع إليها، كما تستخدم في النشاطات المدرسية الثقافية و الإعلامية.(القحطاوي، 2006، ص 46)

- **المسرح المدرسي**:هو أداة تربية قبل أن يكون أداة تسلية (القحطاوي، 2006، ص 47) وله دور كبير في تنمية التفكير، وتطوير مهارات الاتصال، وزيادة الحصيلة اللغوية والثقافية. يسمح المسرح بإعلام التلاميذ وتزويدهم بمختلف المعلومات عن عالم الدراسة والتعليم والتكوين المهني والمهن من خلال نماذج تلعب الدور على المسرح. ما يسمح للتلاميذ من تنمية تفكيرهم والاستفادة من هذه النماذج .
- **العروض السينمائية**: تستطيع العروض السينمائية نقل مشاهد عديدة يصعب رؤيتها على الطبيعة إلا أنها تحتاج إلى إمكانات خاصة من قاعة ، وشاشة ، جهاز عرض حتى تؤدي وظيفتها (القحطاوي ،2006،ص 47)، تسمح العروض السينمائية للتلاميذ برؤية مصانع وورشات لايمكن زيارتها _ يمكن لهم الالتحاق بها إذا زاولوا دراستهم في التخصصات الدراسية معينة _
- **الحفلات المدرسية**: وسيلة سمعية بصرية هامة في توعية الطلاب خلال المناسبات المختلفة ، وتوجههم لدورهم السلوكي والعملي تجاهها ، وتعتبر حقلا خصبا لممارسة عدة نشاطات طلابية، حيث تجند فيها عدة وسائل إعلامية – من إذاعة، وصحافة ،ومسرح، ومعارض..الخ كما تربط الحفلات المدرسية المجتمع المدرسي بالمجتمع المحيط عن طريق الحضور من أولياء الأمور (القحطاوي ،2006، ص 47)، حيث يمكن لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي أثناء هذه الحفلات المدرسية لقاء الأولياء وأبنائهم وتقديم معلومات تجعلهم يدكون أن أبنائهم طرف فاعل في بناء مشروعهم الشخصي الدراسي والمهني.
- **التلفزيون**و هو ما يسمى في الميدان التربوي بالتلفزيون التعليمي(القحطاوي،2006،ص47)
- **الحاسب الآلي**: يبرز دور الحاسوب كأداة تعليمية في تأكيد الاتجاهات التربوية الحديثة على التعليم الذاتي ،وزيادة مسؤولية الفرد عن تعلمه،إضافة إلى تزايد الحاجة إلى تفريد التعليم ليتماشى مع قدرات الفو د وحاجاته ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.(دعمس ،2010،ص 41). إن استخدام الحاسب الآلي في تقديم المعلومات للتلاميذ وباستخدام برامج متخصصة في العرض مثل : بور بوينت POWER POINT ، أو برنامج بريزي PRISI. يسمح بلفت انتباه التلاميذ خلال الحصة الإعلامية ويعلهم أكثر حضورا من تقديم معلومات على شكل محاضرة.

❖ **الأنترنت:** تعد أهم وسيلة إعلامية على الإطلاق في والوقت الراهن ،وذلك لعالميتها ،وسهولة استخدامها،إضافة إلى غزارة المعلومات وتنوع مصادرها (رابحي وآخرون، 2013،ص 135).

8.2 **معوقات الإعلام المدرسي:**يواجه الإعلام المدرسي العديد من المعيقات التي تحد من تحقيق أهدافه ذكر ما أشار إليه الضبع،2009،ص ص 93_94) فيمايلي:

- عدم توافر الإمكانيات المادية.
- عدم تشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة.
- ازدحام اليوم الدراسي بالحصص والمفهوم الخاطئ للنشاط الطلابي.
- افتقار الأنشطة الإعلامية إلى المشرفين المؤهلين في مجال الإعلام المدرسي.
- عدم إيمان بعض كبار المسئولين بالعملية الإعلامية في مجال التعليم مما يعرقل توفير الميزانيات.
- عدم أخذ النشاط في الاعتبار عند تقويم التلاميذ.
- قلة عدد المشرفين وعدم مناسبتهم لعدد التلاميذ.
- عدم وجود حوافز تشجيع التلاميذ على ممارسة النشاط الإعلامي المدرسي.
- اعتقاد بعض التلاميذ أن ممارسة النشاط قد تعوقهم عن التحصيل الدراسي.
- عدم تشجيع بعضا لأسر والمشرفين والمعلمين للتلاميذ على ممارسة الأنشطة الإعلامية.

3. الإرشاد و الإعلام المدرسي في الجزائر :

يعتبر الإعلام والاتصال في الوسط المدرسي أداة أساسية لتمكين الفاعلين التربويين من الإطلاع على المستجدات الحاصلة في النظام التربوي ومواكبة تنفيذ الإصلاح لبلوغ الأهداف المسطرة له (**المنشور رقم 109 المؤرخ في 2009/03/18**) من جهة والتعرف على المستجدات الحاصلة في المحيط الاقتصادي والاجتماعي من جهة ثانية

وقد أدرجت وزراة التربية الوطنية الإعلام الإرشاد المدرسي في إطار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للتلاميذ، وعينت أشخاص متخصصين لأداء هذه الوظيفة وهم مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والذي يعرفه موريس روكلان "المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني ،وهو المختص في التوجيه،ويعتبر أقدر الناس وأكفأهم على جمع المعلومات حول الطالب المراد توجيهه واستغلالها باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس"(بن فليس، 2014 ،ص126)، و تعمل الوزارة حاليا على التعيين التدريجي للمستشارين في جميع والمتوسطات نظرا لشاسعة قطاع تدخل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني،وعدد الأفواج التربوية وحجمها، وضمانا منها لحصول كل

التلاميذ على خدمات إعلامية والإرشادية التي تمكنهم من اكتساب الكفايات المعرفية والسلوكية والوجدانية التي تساعدهم على الاختيار واتخاذ القرار وأن يكونوا فاعلين في بناء مشروعهم الشخصي– الدراسي والمهني_ في مراحل مبكرة من نموهم وتمدرسهم.

1.3 قراءة لبعض القوانين والقرارات والمناشير الوزراية المحددة لنشاطات الإرشاد والإعلام المدرسي في الجزائر: من بين الوثائق الرسمية التي بينت أهمية الإرشاد و الإعلام المدرسي والنشاطات التي يجب أن يقوم بها المستشار في هذا المجال نذكر مايلي :

- **القرار رقم 827 .91 المؤرخ 13 نوفمبر 1991** الذي حدد بوضوح مهام مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني ونشاطاتهم في مختلف المجالات من بينها:

أ. **الإرشاد المدرسي**: و تتمثل نشاطات مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مجال الإرشاد حسب ما جاء في المادة 13 من القرار في:

- القيام بالارشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.
- إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.
- المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها.

ب. **أما في مجال الإعلام المدرسي** : فتتمل نشاطاته حسب المادة 14 في مايلي:

- ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم وإقامة مناوبات بغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.
- تنشيط الحصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين المهنيين طبقا لرزنامة تعد بالتعاون مع مدير المؤسسات المعنية .
- تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل.
- تنشيط مكتب الإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية والاستعانة بالأساتذة ومساعدي التربية وتزويده بالوثائق قصد توفير الإعلام الكافي للتلميذ.

- **القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08/04 المؤرخ في 23جانفي 2008**: بيّن هذا القانون أهمية الإعلامو الإرشاد في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي حيث جاء في المادة 6: "يشكل الإرشاد والإعلام الخاص بالنافذ المدرسية والجامعية والمهنية فعلا تربويا يهدف إلى مساعدة كل تلميذ طوال تمدرسه، على تحضير توجيهه وفقا لاستعداداته وقدراته، ورغباته،

وتطلعاته، ومقتضيات المحيط الاجتماعي والاقتصادي ، لتمكنه من تدريجيا من بناء مشروعه الشخصي والقيام باختياراته المدرسية والمهنية عن دراية"، كما بين القانون في المادة 67 القائمين بمهام الإعلام المدرسي" يتولى الإرشاد والإعلام المربون والمعلمون ومستشار التوجيه المدرسي والمهني في المؤسسات المدرسية وفي المراكز المتخصصة.ينبغي تشجيع التلميذ على البحث بإمكانياته الخاصة على المعلومات المفيدة التي تمكنه من القيام باختيارات مناسبة "

❖ وقد وضح **المنشور الوزاري رقم 242 /13/0.0.2 المؤرخ في 29 أوت 2013 آليات تجسيد الإرشاد المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط** ووضح أن للإرشاد المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط يقوم على محورين أساسين هما :

- **الإعلام المدرسي والمهني:** وهو يهدف إلى تزويد التلميذ بمعلومات عن مختلف المسارات المدرسي والمهنية المتوفرة في المحيط الاجتماعي والاقتصادي وإلى مساعدة كل تلميذ على تحضير توجيهه وفقا لاستعداداته، وقدراته، ورغباته، ومتطلبات المجتمع
- **المتابعة والمرافقة النفسية والسلوكية للتلميذ:**وهي تهدف إلى إكسابه شخصية سوية، تساعده على التكيف مع محيطه المدرسي الجديد، وعلى التحصيل الدراسي الجيد وتنمية تربية الاختيارات لديه.**كما وضح المنشور ذاته: لضمان استمرارية العلمية الإرشادية في مرحلة التعليم المتوسط قررت وزارة التربية الوطنية إنشاء لجنة الإرشاد والمتابعة.**

❖ **أما المنشور الوزاري رقم 1051 المؤرخ 23 جوان 2018** بين دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مساعدة التلاميذ على بناء تصور لمشروعهم الشخصي في مراحل مبكرة، تم تعيين مستشارين في المتوسطات ليقدم نشاطاته لأقسام السنة الخامسة ابتدائي والسنوات الأولى والثالثة والرابعة متوسط وتتمثل نشاطاته:

☚ **في مجال الإعلام المدرسي فيما يلي :**

- ضمان السيولة الإعلامية وتنمية الاتصال داخل المؤسسة التربوية باستعمال كل الوسائل المتوفرة لا سيما تكنولوجيا الإعلام والاتصال(TIC).
- المساهمة في تطوير قنوات الاتصال التربوي داخل المتوسطة.
- تنشيط حصص ولقاءات إعلامية لفائدة التلاميذ وأوليائهم طبقا لرزنامة يتم إعدادها بالتنسيق مع مديري المتوسطات ومديري المدارس الابتدائية .
- تفعيل وتنشيط خلية الإعلام والتوثيق على مستوى المتوسطات.

- تفعيل وتنشيط المكاتب المشتركة مع قطاع التكوين والتعليم المهنيين.
- المساهمة في إعداد الوثائق الإعلامية حول العمليات الإرشادية والتحسيسية المتعلقة بالمنافذ الدراسية.
- المساهمة في تنظيم وتنشيط زيارات ميدانية لفائدة التلاميذ في إطار دعم بناء المشروع الشخصي للتلميذ تحت إشراف مدير المتوسطة.
- المشاركة في مختلف التظاهرات الإعلامية والتحسيسية المنظمة بالمتوسطة أو خارجها .
- تحضير وتنظيم الأسبوع الوطني للإعلام.
- العمل على بناء كفاءة الاستعلام الذاتي لدى التلاميذ وتفعيل الملف الإعلامي.

☚ **في مجال الإرشاد المدرسي :**

❖ القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ الجدد على التكيف مع الوسط المدرسي، لاسيما تلاميذ السنة الأولى ابتدائي والسنة الأولى متوسط.

❖ المتابعة النفسية البيداغوجية للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعليمية،بالتنسيق والتعاون مع الأساتذة ، قصد تمكينهم من تجاوزها ومواصلة دراستهم بصفة عادية.

❖ إجراء الفحوص الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة واقتراح تحويلهم إلى المختصين كلما اقتضى الأمر ذلك.

❖ المساهمة في الاستكشاف المبكر للتلاميذ المتخلفين دراسيا.

❖ تجسيد مبدأ الوساطة داخل المؤسسة التربوية لتسهيل الاتصال والتواصل وحل النزاعات والخلافات المحتملة .

❖ تجسيد تربية الاختيارات بداية من السنة الأولى متوسط.

❖ مرافقة التلاميذ وتحضيرهم نفسيا وبيداغوجيا لاجتياز الاختبارات الفصلية والامتحانات المدرسية.

❖ المساهمة في تنشيط لجان الإرشاد والمتابعة المنصبة في المتوسطات.

2.3 آليات تجسيد الإرشادو الإعلام المدرسي في الجزائر:

من أجل مرافقة وإكساب التلميذ المعارف الدراسية والتكوينية والمهنية التي تمكنه من بناء تصور لمشروعه الشخصي في مراحل مبكرة تم إيجاد **عدة آليات للإعلام المدرسي** والتي جاءت واضحة في مختلف المناشير والقرارات التي تنظم عمل المستشار ومن بينها مايلي:

1. **الحصص الإعلامية:** وهي حصص ينظمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وتقدم داخل الفصل الدراسي ولجميع المستويات وفقا للبرنامج السنوي للمستشار.
2. **خلايا التوثيق والإعلام**:تعتبر هذه الخلية مرجع توثيق وإعلام واتصال طوال السنة في إطار الإعلام المستمر، كون هذه الخلية تعرض عليهم مختلف الوثائق الإعلامية ،كما تسهل عليهم الوصول إلى مصادر الإعلام المختلفة من أجل تحسيسهم بنظام التوثيق الذاتي وتوسيع دائرة إعلامهم قصد تمكينهم من بناء مشروعهم المدرسي والمهني(المنشور الوزاري رقم 214 المؤرخ في 1998/03/10)، وقد تم تنصيب خلية إعلامية في كل ثانوية واكمالية ويقوم بتنشيطها إما مستشار التوجيه المدرسي أو أستاذ مكلف لإتمام نصابه القانوني أو مساعد تربوي مكلف بالتوثيق(طيبي،2013 ،ص 83) وعليه يجب العمل على تنشيط وإثراء خلية الإعلام وتسييرها بطريقة بيداغوجية عن طريق:

- الدعم المستمر للخلية من طرف إدارة المؤسسة ومركز التوجيه المدرسي والمهني وذلك بتجهيزها بالوثائق الإعلامية المناسبة.(وزارة التربية الوطنية، 2015،ص 9).
- البحث على صيغة تمكن من تبادل المعلومات مع مخلف المراكز عبر الولايات وذلك في مجال الدراسات والتكوين والمهن وعالم الشغل، والتعريف بآفاقها المستقبلية.
- فتح أبواب الخلية لمساهمة الأولياء في إثراء مضامينها، كل حسب اختصاصه، وهذا قصد التعريف بالمنطلقات المهنية والدراسية.
- تنشيط هذه الخلية والبحث على أنجع الأساليب لتقديم المعلومات المناسبة في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة .
- تزويدها بالسندات الإعلامية المحفزة شكلا ومضمونا، والسهر على صدق المعلومات من أجل إعلام موضوعي ،يلبي الرغبات ويطور المواهب ويحدد الخيارات
- تقويم عمل هذه الخلايا في نهاية السنة الدراسية ،قصد تطوير عملها وتفعيله في السنة الموالية (المنشور الوزاري رقم 214 المؤرخ في 1998/03/10).

3. **تفعيل المكاتب المشتركة للإعلام والتوجيه:** الهدف منها هو إشراك قطاع التعليم والتكوين المهنيين في استقبال التلاميذ الذين لا يمكنهم مواصلة الدراسة في المؤسسات التعليمية ،"وذلك بتجنيد كل الفاعلين والمتدخلين في مجال التوجيه والإعلام والاتصال من أجل تحسيس تلاميذ المتوسطات والثانويات وأوليائهم وإعلامهم بالتوجيه إلى مسارات التعليم مابعد الإلزامي بجذعيه وشعبه المختلفة أو التسجيل والتوجيه إلى مساري التكوين والتعليم المهنيين، وذلك ببرمجة عمليات وحصص إعلامية بالاشتراك مع الجهات المعنية، وكل الشركاء على أن تشمل:

- عرض منشورات ومطويات للإعلام على مستوى كل متوسطة وثانوية لتحضير التلميذ وتنمية قدرته على اختيار نمط التعليم أو التكوين الذي يرغب فيه أو يوافق مؤهلاته وكفاءته.

4. تسطير برنامج إعلامي مع الصحافة المحلية المكتوبة والمسموعة، لضمان إعلام كاف يمكن التلميذ من اختيار أحد المسارات المتوفرة في التعليم الثانوي العام والتكنولوجي أو في التكوين والتعليم المهنيين. (المنشور **الوزراي رقم 33 المؤرخ في** 2012/09/26)
5. **تنظيم زيارات ميدانية إلى المؤسسات التكوينية والاقتصادية** لفائدة تلاميذ المتوسطات والثانويات بالتنسيق مع المكاتب المشتركة للإعلام والتوجيه المنصبة لهذا الغرض(المنشور **الوزراي رقم 33 المؤرخ في** 2012/09/26)
6. **الأسبوع الوطني للإعلام: ومن أجل** مرافقة التلاميذ و تزويدهم بالمعلومات الضرورية التي تمكنهم من بناء تصور لمشروعهم الشخصي– الدراسي والمهني-وتمكنه من ممارسة اختيار سليم تنظم هذه الأبواب بالاشتراك والتنسيق مع مؤسسات التعليم العالي و التعليم والتكوين المهنيين ومختلف المؤسسات العمومية و الاقتصادية."لتعريف التلاميذ بمختلف الإمكانيات المتاحة لهم في مجالي التكوين والتعليم والمهنيين والتعليم العالي والبحث العلمي،وشروط الالتحاق بها"(المنشور الوزاري رقم 05 المؤرخ في 2008/02/03)، تنظم تظاهرة إعلامية موجهة للجمهور العريض في شكل معا ض وأبواب مفتوحة ،حيث يستدعي فيه مهنيون و تلاميذ وأولياء والتلاميذ ورؤساء المؤسسات التعليمية والتكوينية لتقديم خبراتهم،حيث يساعد على تحسيسهم بالعلاقة الموجودة بين مهنة ما والمكتسبات الدراسية والمهارات والتجربة والتكوين(الصبطي،2015،ص 279) والهدف من تنظيم هذه الأسبوع الإعلامي هو:

- توفير المعلومات تهم التلميذ داخل المنظومة التربوية من مختلف المستويات(الشعب، التخصصات، التكوينات ، طريقة القبول والتوجيه،المنافذ المهنية والجامعية).

- تعريف أولياء التلاميذ بمختلف الشعب والمنافذ الجامعية والمهنية وكذا إجراءات القبول والتوجيه ليتسنى لهم مساعدة أبنائهم في اختياراتهم.
- تعريف الأساتذة بمستجدات المنظومة التربوية ومضامين المناشير الجديدة، حتى يكونوا على دراية، وبهذا يمكنهم مساعدة تلاميذهم على اختيار مشروعهم المستقبلي.(**المنشور الوزاري رقم 33 المؤرخ في 1996/10/13)** ويتم ذلك عن طريق : إقامة معارض يتم فيها عرض وثائق إعلامية حول هيكلة التعليم الثانوي ،إجراءات القبول والتوجيه ، مواقيت ،معاملات المواد ، طرق التقويم ، عرض وثائق وكتيبات خاصة بمختلف التكوينات المفتوحة ....، وعن طريق عروض يتم عرض أجهزة التي تستعمل في مختلف التكوينات..،عرض ملصقات، وعرض أشرطة سمعية بصرية حول مختلف التكوينات،إقامة محاضرات من طرف متخصصين في مختلف المجالات(القطاع الصناعي،الثقافي، الفلاحي والخدماتي) لعرض تجاربهم بهدف تعريف التلاميذ بالمحيط الذي يتواجدون به.

☚ **كما يتم تقديم الإرشاد المدرسي: عن طريق :**

1. **مقابلات فردية:** وتتم هذه المقابلات الإرشادية بشكل فردي _ بين مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي المهني والتلميذ. وتقدم فيه المساعدة بناء على احتياجات التلميذ.
2. **خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية:**الهدف من إنشاء هذه الخلايا بالثانويات مثلما أشار إليه المنشور رقم 14/0.0.3/291 المؤرخ في 2014/08/20 المتضمن إنشاء خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالثانوية في:

- معالجة الجوانب المترتبة عن مظاهر التوتر والعنف وآثارها المباشرة وغير المباشرة.
- حل النزاعات وفض الصراعات المتوقع حدوثها بالوسط المدرسي من خلال الوساطة.
- التكفل بالقضايا والمشاكل ذات الصلة بتمدرس التلاميذ.
- فتح فضاء الحوار لتمكين التلاميذ من التعبير عن مختلف اهتماماتهم وانشغالاتهم المدرسية،
- العمل على تعديل بعض السلوكيات المضرة بالحياة المدرسية عن طريق الإصغاء والإقناع.

و تتشكل خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية في كل الثانوية من:

أعضاء دائمون :

- أستاذ رئيسي أو أستاذ منسق، رئيسا، مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، منسقا وأمين الخلية، مستشار التربية عضوا،ممثلان عن الأساتذة (مواد علمية وأدبية)،رئيس جمعية أولياء التلاميذ أو

ممثله، مشرف رئيسي للتربية أو مشرف تربية، مساعد رئيسي للتربية أو مساعد تربية، مندوب القسم.

3.3 **الأطرف التي يستهدفها الإرشادو الإعلام المدرسي:** يعمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من خلال نشاط الإعلام المدرسي على ضمان توفير المعلومات للتلاميذ وأوليائهم في مختلف الأطوار، إذ يختلف مضمون المادة الإعلامية من طور لآخر حسب خصوصية ومتطلبات كل مستوى تعليمي.

1. **إعلام التلاميذ:** بما أن المقاربات الحديثة تركز على أن التلميذ محور العملية التعليمية، اكتسب التلميذ حقه في أن يكون طرفا فاعلا في بناء مشروعه الشخصي – الدراسي ومهني، ومن أجل تحقيق ذلك لابد من تزويده بمعلومات عن ذاته وعن محيطه الدراسي والتكويني والمحيط المهني، بحيث يتمكن من بناء تصور لمشروعه الشخصي _ دراسي والمهني_ في مراحل مبكرة ويسير نحو تحقيقه عن دراية بتقدمه في المراحل الدراسية والنمائية لذلك يستفيد التلاميذ في جميع المراحل الدراسية من حصص إعلامية في مراحل التعليم الأولى وهذا ما وضحه **المنشور الوزاري رقم 1051 المؤرخ 23 جوان** 2018 الذي بين أن نشاط الإعلام يقدم لأقسام السنة الخامسة ابتدائي والسنوات الأولى والثالثة والرابعة متوسط ،كما وضحت مناشير أخرى أن تلاميذ السنة أولى والثالثة ثانوي تقدم لها حصص إعلامية، وسنوضح الهدف من تقديم الإعلام المدرسي للتلاميذ حسب كل مرحلة دراسية فيما يلي:

- **مرحلة التعليم الابتدائي:** ويستفيد تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي من خدمات الإعلام المدرسي وذلك بتنشيط حصص ولقاءات إعلامية لفائدة تلاميذ وذلك بالتنسيق مع مديري التعليم الابتدائي بهدف "تعريفهم بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمرحلة التعليم المتوسط،وامتحان نهاية مرحلة التعليم الإلزامي .قصد التحضير النفسي للتلاميذ لاجتياز الامتحان بنجاح "(وزارة التربية الوطنية ،2015 ، ص 7).
- **مرحلة التعليم المتوسط:** يعتبر انتقال التلميذ من التعليم الابتدائي إلى التعليم المتوسط تحولا هاما في مسار التلميذ،"وتهدف هذه المرحلة إلى مسايرة استعدادات التلاميذ وقدراتهم وتحقيق الرغبة التعليمية لديهم وتبحث عن مواكبة النمو الجسمي،النفسي،الاجتماعي ،والقدرات العقلية والنفسية التي تظهر في مرحلة الطفولة المتأخرة (بن فليس، 2014، ص 52)، لهذا وجب تقديم إعلام مدرسي في مراحل مبكرة حيث أن السنوات الأولى من التعليم المتوسط "تتوافق

مع مرحلة العمليات المجردة من ناحية النمو المعرفي للطفل، لكي يستطيع هذا الأخير معرفة محيطه عن طريق الحصص الإعلامية من جهة ومعرفة إمكانياته تدريجيا من جهة أخرى ،مما يجعله يشارك في توجيهه بصيغة موضوعية وفعالية "(المنشور رقم 12 المؤرخ في 26 سبتمبر 1992)، قد أشارت المناشير الوزارية المنظمة لعمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني إلى أن التلاميذ الذين يستفيدون من الإعلام في هذه المرحلة هم:

- **تلاميذ السنة الأولى متوسط:**"الهدف من إعلامهم هو تعريف التلميذ بالوسط الجديد، "ومساعدته على التكيف مع المحيط المدرسي الجديد كأن يتعرف على الفريق الإداري والتربوي بالمؤسسة، نظام التمدرس، نظام الامتحانات والانتقال من سنة إلى أخرى..."(بن فليس،2014 ،ص119)، **ومرافقته في بناء مشروعه الشخصي من خلال التعرف** على مختلف المؤسسات الموجودة في الوسط الخارجي(المجتمع)" (وزارة التربية الوطنية ،2015،ص7).
- **إعلام تلاميذ السنة الثالثة متوسط:** والهدف منه هو مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي، وتحضير التلميذ لعملية القبول والتوجيه مبدئيا، مع أهمية التركيز على أهمية العمل خلال هذه السنة. (وزارة التربية الوطنية،2015 ، ص 7).
- **إعلام تلاميذ السنة الرابعة متوسط:** والهدف من تقديم الحصص الإعلامية لتلاميذ هذه السنة الرابعة متوسط هو تعريف التلاميذ:

- بكيفية حساب معدل القبول والتوجيه اعتمادا على الملمح التربوي و المعدل السنوي ومعدل شهادة التعليم الأساسي وترتيب التلاميذ حسب المؤسسة وحسب مجموعات التوجيه.
- تشكيل مهام المجلس في الإكمالي والمجلس النهائي للقبول والتوجيه.
- توضيح كامل لكل جذع على حدى، الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا والجذع المشترك آداب.(بن فليس، 2014، ص119) وكذلك تعريفهم بمختلف المسارات التكوينية التي يمكن لهم الالتحاق بها بعد هذه المرحلة.

☚ **مرحلة التعليم الثانوي:**بما أن هذه المرحلة تمثل حلقة وصل بين التعليم القاعدي من جهة و بين التعليم العالي والتكوين المهني وعالم الشغل فإن الإعلام المدرسي يهدف إلى المواصلة في مرافقة ومساعدة التلاميذ لبناء و تحقيق مشروعهم الشخصي – الدراسي والمهني وذلك بـ :

- **إعلام تلاميذ السنة الأولى ثانوي** :تحقيق التكيف والتوافق مع الوسط الجديد،واستمرار الاتصال بالتلاميذ على أساس تعريفهم بشعب والتخصصات التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، المواد، المواقيت، المعاملات الخاصة بكل تخصص، ومساعدة التلاميذ على التكيف مع الوسط الجديد(الثانوية) والتعريف بإجراءات القبول والتوجيه إلى السنة الثانية ثانوي وما يرتبط بذلك من مسارات تكوينية و مهنية .(وزارة التربية الوطنية ،2015، ص ص 7 -8).
- **إعلام تلاميذ السنة الثالثة ثانوي**: وذلك بهدف مرافقتهم وتحضيرهم لاجتياز امتحان البكالوريا بنجاح من خلال تزويدهم بطرق المراجعة والحفظ وطرق الاسترجاع، وتزويدهم بمعلومات عن مختلف التخصصات في التعليم العالي، وعن مختلف المسارات التكوينية والمهنية التي يمكن أن يلتحق بها التلميذ في حالة رسوبه.
- **إعلام الأساتذة**: يستفيد الأساتذة من الإعلام المدرسي وذلك باعتبارهم من الأطرف التي يحتك بها التلميذ،ويزودهم المستشار بمختلف المعلومات التي تساعده على تحسين أدائهم التربوي كأن تكون هذه المعلومات حول طرق التقويم،وطريق إجراء الاختبارات، إجراءات الانتقال والتوجيه... وبهذا يتمكن الأستاذ بحكم مهنته وخبرته أن يزود التلاميذ بمختلف المعلومات التي تساعدهم على معرفة ذاتهم ومحيطهم الدراسي والتكويني والمهني.
- **إعلام الأولياء**:وهم من الأطراف الذين أشارت إليهم مختلف المناشير الوزارية وأكدت على ضرورة تزويدهم بمختلف معلومات عن المحيط الدراسي والمحيط المهني بما يمكنهم من مساعدة أبنائهم وفهمهم و توجيههم في ظل المعلومات التي يتحصلون عليها خلال الحصص الإعلامية التي ينظمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.

4.تصور مقترح لمعايير جودة الإرشاد و الإعلام المدرسي:

من خلال ما تم عرضه حول الإرشادو الإعلام المدرسي نجد أن الإرشاد والإعلام المدرسي عبارة عن خدمتين تكمل أحدهما الأخرى حيث أن الإرشاد المدرسي لديه وظيفة إعلامية، والإعلام المدرسي لديه وظيفية إرشادية وجودة الإعلام والإرشاد المدرسي عبارة عن مجموعة من الشروط والمواصفات التي يجب أن تتوافر في خدمتي الإعلام والإرشاد المدرسي باعتبارهما نظام يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات هدفها الحصول على مخرج تعليمي قادر على الاختيار واتخاذ القرار الدراسي بناءً على تصور واضح لمشروعه الشخصي _الدراسي والمهني_.

ومن خلال اطلاعنا على التجارب العالمية في التوجيه الإرشاد المدرسي وعلى المناشير الوزارية التي تؤطر عملية التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر والإطار النظري الذي تناول الإرشاد والإعلام المدرسي والجودة التعليمية أردنا اقتراح بعض المعايير والمؤشرات التي تجعل من عمليتي الإعلام والإرشاد ذات جودة ومواكبة للتجارب العالمية ومن بين هذه المعايير:

1. **جودة المختص في الإعلام الإرشاد المدرسي:** يمكن اقتراح مجموعة من العناصر التي تعتبر بمثابة مؤشرات على جودة المختص في الإعلام والإرشاد منها ما ذكرته الجمعية الدولية للتوجيه المدرسي والمهني، فقد "حددت الجمعية الدولية للتوجيه المدرسي والمهني الكفايات الأساسية للمختصين في التوجيه المدرسي والمهني في العديد من الجوانب ،ومنها:
   - القدرة على التدبير والإقناع ،
   - الوعي بالاختلافات الثقافية،
   - القدرة التوظيف الميداني للنظريات والبحوث،
   - القدرة على التواصل ،
   - القدرة على صياغة برامج للتوجيه وبلورتها وتقييمها،
   - الوعي بحدود التدخل المهني،
   - القدرة على التعاون مع فرقاء مهنيين،
   - المعرفة بسيرورة التطور المهني وتدبير المسارات المهنية،
   - تدبير المعلومة،
   - الاستشارة والتنسيق والبحث والتقويم ،
   - تدبير البرامج والخدمات ...(امجيدي،2015 ،ص89).
2. **جودة التلميذ:** ويترجم هذا المعيار على جملة من المواصفات_مؤشرات_:
   - سلامة العقل والجسم (الصحة)
   - البناء المتكامل للشخصية (عقليا ووجدانيا وسلوكيا)
   - التمكن من الاستعلام الذاتي والبعث عن المعلومة
   - المشاركة والحوار ومناقشة
   - التمثل الجيد للمعلومات المقدمة
   - الانضباط في حضور الحصص الإعلامية

3. **جودة الحصص الإعلامية**: من بين المؤشرات التي تجعل من الحصص الإعلامية ذات جودة " نذكر منها ماجاء في المنشور رقم 356 المؤرخ عام 1992:

- مناسبة الرسالة الإعلامية لاهتمامات وتطلعات المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية
- اختيار المكان المناسب لطبيعة المادة الإعلامية والذي بدوره يسهل على التلاميذ الوصول والاتصال بدون مشقة أو عائق.
- أسلوب التخاطب:يجب أن يكون بلغة المتعلمين ومفاهيمهم أو مصطلحاتهم المتعارف عليها والتي تناسب مستوياتهم العقلية .
- ترتيب وتنظيم الوثائق الإعلامية حسب الشعب والتخصصات وحسب الأهمية والمستويات التعليمية وبطريقة يسهل استعمالها في الوقت المناسب.
- الوقت المناسب: إن نجاح الرسالة الإعلامية مرهون باختيار الوقت المناسب لتقديمها. حيث لا يمكن تقديم معلومات لتلاميذ حول متطلبات الدخول المدرسي في النهاية الفصل الأول.
- الجاذبية: باعتماد أدوات وطرق تتوفر على عنصر التشويق للمحتوى الإعلامي وتجلب انتباه التلاميذ من خلال التركيز على الجوانب التي تلبي حاجاتهم واهتماماتهم.(طيبي،2013،ص ص82-83).
- الدراسة التحليلية للمضامين الإعلامية المقدمة للتلاميذ في مختلف الأطوار وتحيينها مع التطورات والتغيرات الحادثة في عالم التكوين والشغل(بن فليس، 2014،ص 227).
- التوظيف الجيد لوسائل الإعلام المدرسي:مطويات، ملصقات، خرجات ميدانية، الإذاعة المدرسية...

4. **جودة العلمية الإرشادية**:يتوقف على

- نجاح العلاقة الإرشادية والتي تكون بين المرشد والمسترشد والتي تشترط أن تتوفر فيها:التقبل والتفهم ...
- التحكم والتوظيف المناسب استراتيجيات الإرشادية المناسبة لكل حالة.
- التحكم في تسيير المقابلة الإرشادية.

5. **جودة قاعة الإرشاد والإعلام المدرسي وتجهيزاتها**: حيث أن جودة قاعة للإرشاد والإعلام المدرسي بتجهيزاتها المادية والمعنوية:التهوية، الإضاءة، المقاعد، مكبر الصوت، جهاز العرض، المكتب...أداة فعالة لتحقيق جودة الإرشاد والإعلام المدرسي.

6. **جودة الإنفاق:** إن تقديم برامج إرشادية إعلامية للتلاميذ يتطلب توفير وسائل الإعلام المدرسي من: حاسوب، جهاز العرض، مطويات للتلاميذ، ملصقات، خرجات ميدانية..،وكذا توفير الاختبارات والروائز النفسية التي تساعد في الكشف عن بعض المشكلات والصعوبات ولهذا لابد من وجود ميزانية تسمح بتوفير جميع المستلزمات التي من شأنها تحقيق أهداف الإرشاد والإعلام المدرسي
7. **جودة العلاقة بين المدرسة والمحيط والاجتماعي الاقتصادي:** من أجل تحقيق هذا المعيار لابد على:

- منظومة التعليم أن تعمل بالتعاون والتنسيق مع قطاع العمل حتى يحدث امتصاص للكوادر المتخرجة أو حتى المتسربة دراسيا كما هو معمول به في بعض الدول كألمانيا مثلا: من خلال نظام الشركات مع الفاعلين الاجتماعين أو وكالات الشغل.(بن فليس، 2014، ص 226).

8. **جودة الإدارة والتشريعات واللوائح:** من بين مؤشرات جودتها

- على الإدراة تسهيل عمل المختص في الإرشاد والإعلام المدرسي وذلك بتوفير المكان الوسائل الضرورية للقيام بالحصص الإعلامية، والمقابلات الإرشادية.
- تسخير مشرفين التربويين لتأطير عملية الإعلام المدرسي.

9. **أما جودة التشريعات واللوائح:** فلابد أن تكون مرنة وواضحة ومحددة حتى تكون عونا للإدارة وللمختص في الإرشاد والإعلام المدرسي.

5. دو ه الإرشادو إعلام المدرسي في تحقيق جودة المشروع الشخصي للتلميذ: من خلال ما تم عرضه فيما سبق يتبن لنا أن **الإرشاد والإعلام المدرسي** دور كبير في مساعدة التلميذ لتحقيق الجودة في بناء مشروعه الشخصي– الدراسي والمهني وذلك من خلال:

- تزويده بمعلومات عن ذاته(من خلال التعرف قدراته واستعداداته والميول والاهتمامات واتجاهاته و نقاط قوته وضعفه...)
- تعريفه بعالم الدراسة بجميع مراحله من المتوسط، الثانوي، الجامعي(معلومات عن: التقويم، والانتقال والتوجيه، المواقيت، المعاملات، الجذع المشتركة، الشعب الدراسية...)
- وتزويده بمعلومات عن منافذ التعليم والتكوين المهني التي يمكن الالتحاق بها سواء كان التلميذ ناجحا أو راسبا(التكوين المهني، التعلم المهني، إتمام الدراسة بالمراسلة)
- وتزويده بمعلومات عن عالم المهن و ما تتطلبه من شروط للالتحاق بها...

- إكساب التلميذ مهارات الاستعلام الذاتي(أي البحث عن المعلومة بنفسه).
- إكسابه مهارات معرفية تجعله:"يلاحظ، يصف، يستجوب، يتخيل، يتعرف ويكتشف، يلخص، يرتب، يقارن، يستنتج، يخطط..."(بوسنة.تارزولت،2009 ،ص13)
- تزويد التلاميذ برصيد معرفي يمكنهم من التوفيق بين قدراتهم واستعداداتهم و ميولهم وما يوفره المحيط الدراسي والتكويني و المهني من فرص.
- تعريف التلاميذ بالأفكار اللاعقلانية التي تجعله لا ينجح في بناء مشروعه الشخصي_ الدراسي والمهني_.
- تعديل الأفكار اللاعقلانية التي يحملها التلاميذ اتجاه التعليم و التكوين المهني.
- **مساعدة التلميذ على تكوين**"شبكة علائقية اجتماعية ينسجها المتعلم قصد تمكينه من التموقع بالنسبة لنفسه ولأصدقائه وللوسط الذي يتفاعل معه عامة، ويعتبر هذا التموقع في الزمان والمكان ضروري للوعي بالذات وتعديل التصورات والأفكار كما يذهب لذلك "جون بير بوتيني"(سنهجي، 2019 ،ص ص 27-28).
- كذلك يمكن للإرشاد والإعلام المدرسي " توفير الرعاية المبكرة للمتعلمين وتفجير طاقاتهم وقدراتهم ومساعدتهم على التعبير عن إمكاناتهم الذاتية الزاخرة بالعطاء ليصبحوا عناصر قوية وفعالة في مجتمعهم، قادرين على ربح الرهانات ورفع التحديات التي يطرحها المستقبل ، وما يعترضهم من مشكلات طارئة في بيئتهم ، مما يقتضي للتعامل معها بفعالية وجدية التسلح بثقافة الاقتدار، وثقافة الإبداع، وثقافة الإنتاج الجيد ، القادر على تسجيل التميز،والحضور القوي على الساحة الدولية، التي أصبحت تعرف المنافسة القوية التي لا يصمد فيها إلا الأقوى والأقدر،علما، وإنتاجا، وابتكارا(أوزي، 2005 ، ص9).

الفصل الرابـــع:إجـــراءات الدراســـة التطبيقيـــة

تمهيد

أولا: المنهج والتصميم التجريبي

1. المنهج
2. التصميم التجريبي
3. مبررات اختيار التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة
4. ضبط متغيرات الدراسة

ثانيا: الدراسة الاستطلاعية

1. أهداف الدراسة الاستطلاعية
2. حدود الدراسة الاستطلاعية
3. اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية وخصائصها
4. نتائج الدراسة الاستطلاعية

ثالثا: الدراسة الأساسية:

1. حدود الدراسة الأساسية
2. مجتمع الدراسة وكيفية اختيار المشاركين بالبرنامج الأساسية.
3. الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة

تمهيد:

نسعى من خلال هذا الفصل إلى التطرق إلى إجراءات الدراسة التطبيقية وذلك بعد عرضنا للجانب النظري الذي يعتبر كأساس استندت عليه إجراءاتها، وتحقيق الهدف العلمي لها، وهو اختبار الأطر النظرية ضمن سياق إمبريقي يكشف عن مدى فعالية البرنامج الإعلامي- الإرشادي المقترح في بناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة

وقد أفادنا كذلك في تحديد الأدوات والوسائل المستخدمة في الإعلام المدرسي وكذا تحديد استراتيجيات الإرشاد المدرسي المقترحة بالاعتماد على الإطار النظري المعرفي القائم على نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي وذلك من أجل تعريف التلاميذ بذاتهم وبمحيطهم الدراسي والتكويني والمهني وضبط المعلومات لديهم وتصحيح الخاطئ منها وتحينها، سعيا لبناء تصور واضح لمشروعهم الشخصي- الدراسي والمهني-.

أولا: المنهج والتصميم التجريبي:

1. **منهج الدراسة:** المنهج عبارة عن" مجموعة من الإجراءات والطرق الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة (موريس،2004 ، ص36)، واختيار المنهج يتوقف على طبيعة المشكلة المراد دراستها وهذا ما أدى إلى اختلاف المناهج وتعددها.

ودراستنا الحالية تعتمد على المنهج التجريبي لأنه يحقق هدف الدراسة وهو التعرف على فعالية برنامج إرشادي –إعلامي مدرسي لبناء تصور للمشروع الشخصي_الدراسي والمهني_ للتلميذ في ضوء معايير الجودة. بمعنى تجريب البرنامج على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة ثم قياس فاعليته.

ويؤكد الباحثين على أن المنهج التجريبي يعد من أقرب مناهج البحوث لحل المشكلات بالطريقة علمية، ويعرف التجريب" بأنه إحداث عامل أو متغير أو عدة متغيرات في موقف معين، أو حذف هذه المتغيرات أو بعضها، بهدف معرفة ما يحدث لمتغير آخر، أو لمتغيرات أخرى. فالتجربة تبدأ بفرض في حاجة إلى اختبار. وأبسط الفروض، هو أن حدثا ما ينتج عنه حدث آخر. فالحدث الأول يدعى سببا والحدث الثاني يدعى نتيجة. وبلغة التجريب، يدعى الحدث الأول المتغير المستقل، والحدث الثاني المتغير التابع.(معمرية ،2019، ص 27)، كما أن التجريب يتوقف على" قدرة الباحث على توفير كافة الظروف التي من شأنها جعل الظاهرة معينة ممكنة الحدوث في الإطار الذي رسمه الباحث"(حامد ،2012 ،ص57).

2. **التصميم التجريبي:** لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على :

أ- **التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة(بقياسين:قبلي وبعدي للمجموعة التجريبية)** :و"يشمل تطبيق تصميم المجموعة الواحدة ذو القياسين قبلي وبعدي عادة ثلاث خطوات :

- إجراء اختبار قبلي لقياس المتغير التابع.
- تعرض المفحوصين للمعالجة التجريبية (المتغير المستقل)
- إجراء اختبار بعدي وقياس المتغير التابع مرة أخرى (معمرية، 2019، ص 41) والشكل التالي يوضح التصميم التجريبي المعتمد في هذه الدراسة:

شكل رقم (06) يوضح التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة المعتمد في الدراسة

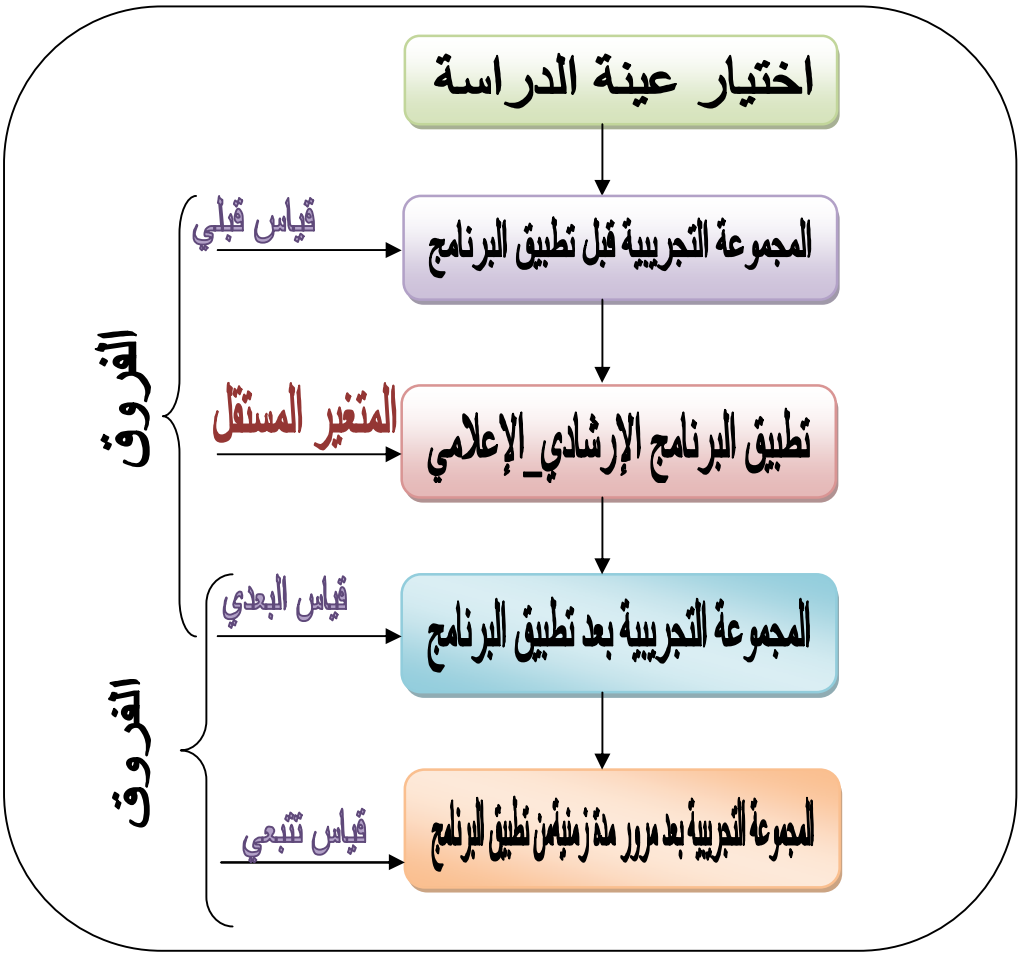

يتضح من خلال الشكل(06) مراحل تطبيق البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي لبناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة، حيث تم إجراء قياس قبلي والذي تم بناء عليه اختيار الأفراد المشاركين بالبرنامج (تلاميذ السنة الثالثة متوسط)، وبعد انتهاء فترة التطبيق البرنامج في الجلسة الأخيرة قمنا بقياس بعدي بنفس الأداة التي تم استخدامها في القياس القبلي، وبعد مرور فترة زمنية من تطبيق البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي قمنا بقياس تتبعي.

3. مبررات اختيار التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة: من المبررات التي جعلتنا نعتمد هذا التصميم مايلي:

- اعتمادنا في هذه الدراسة بداية الأمر على تصميمين تجريبيين نموذج المجموعة الواحدة بقياس قبلي وبعدي (عدد أفراد العينة 07) حيث تم تطبيق البرنامج على المشاركين خارج أوقات الدراسة مرتين في الأسبوع:السبت(صباحا) والثلاثاء(مساء).

- والتصميم التجريبي ذو المجموعتين(الضابطة والتجريبية والتي تم ضبطها بالتناظر العشوائي (عدد أفراد العينة 15 ضابطة و15 تجريبية) فقد تم تطبيقه مرة في الأسبوع (الأربعاء مساء) وهي حصة ثابتة بالبرنامج الدراسي للمشاركين (بمتوسطة علي بوخالفة) وفي بعض المرات مرتين في الأسبوع(إذا لم يدرس التلاميذ حصص حسب ظروف دراسة التلاميذ)،
- ونظرا لظروف الصحية التي تمر بها البلاد وهي انشار فيروس covid19 وإجراءات الحجر الصحي وطول مدته تعذر علينا إنهاء تطبيق البرنامج وإجراء قياس بعدي للمجموعة الضابطة والتجريبية.
- لذلك اعتمدنا التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة في هذه الدراسة وهو الأنسب في مثل هذه الظروف الصحية وخاصة في إجراء القياس التتبعي(حيث تم التنقل إلى منزل كل تلميذ لإجراء قياس تتبعي).

ب. ضبط متغيرات الدراسة: وتتمثل متغيرات الدراسة فيما يلي:

❖ **المتغير المستقل**: ويتمثل في البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي لبناء تصور للمشروع الشخصي _الدراسي والمهني_ للتلميذ في ضوء معايير الجودة.

❖ **المتغير التابع**: **ويتمثل في تصور المشروع الشخصي للتلميذ** وهو المتغير الذي يعمل البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي على بناءه للتلميذ، ويتم قياسه بتطبيق استبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ.

❖ **المتغيرات الدخيلة**: بهدف الوصول بالتجربة إلى المستوى الدقة قامت الباحثة بضبط بعض المتغيرات التي يمكن أن يكون لها تأثير على المتغير التابع في الدراسة الحالية وذلك من خلال ضبط وانتقاء التلاميذ الذين:

- يزاولون دراستهم في السنة الثالثة متوسط.
- ولم يستفيدوا من حصص الإعلام المدرسي .
- أن يتحصل التلميذ على مستوى متوسط في استبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ .
- أن يوافق أهله على مشاركته في البرنامج.

ثانيا: الدراسة الاستطلاعية: تحقيق أهداف الدراسة الأساسية لا يتم إلا بالقيام بدراسة استطلاعية يتم من خلالها التعرف على الميدان من حيث الظروف المادية والزمنية والبشرية والإمكانات المتاحة

لإجراء الدراسة الأساسية ومدى ملائمة الأدوات المستخدمة للعينة، وفيما يلي سنتعرف على إجراءات الدراسة الاستطلاعية .

1. **أهداف الدراسة الاستطلاعية**:من بين الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها من خلال الدراسة الاستطلاعية مايلي:
   - بناء استبيان لقياس تصور المشروع الشخصي للتلميذ و حساب خصائصه السيكومترية.
   - بناء البرنامج الإرشادي_الإعلامي في صورته الأولية.
   - التعرف على ميدان الدراسة وصعوباته لاختيار مكان تطبيق البرنامج الإرشادي_الإعلامي.
   - التحقق من مدى ملائمة البرنامج لتطبيقه على المشاركين بالبرنامج (من حيث أهدافه ومحتواه وعدد الجلسات ومدة كل جلسة...)
2. **اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية وخصائصها**: لدراسة الخصائص السيكومترية تم تطبيق الأداة على60 تلميذا وتلميذة بالسنة الثالثة متوسط والذين تم اختيارهم بطريقة عرضية من متوسطة علي بوخالفة ومتوسطة بن كرامة بدائرة عين التوتة.

1.2 خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

- **من حيث الجنس:**

جدول رقم (07) يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	28	%47
أنثى	32	%53
المجموع	60	% 100

- **من حيث السن:**

جدول رقم (08) يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث السن

السن	العدد	النسبة المئوية
12	4	06.67
13	40	66.67
14	8	13.33

15	3	05
16	5	8.33
المجموع	60	% 100

3. وصف أدوات الدراسة الاستطلاعية :

1.3 بنـاء أداة الدراسـة: الأداة المستخدمة في هذه الدراسة **استبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ** وأعد بهدف القياس الكمي لمستوى تصور التلاميذ لمشروعهم الشخصي _ الدراسي والمهني _ والذي تم بناءه بعد:

- الاطلاع على الإطار النظري المتوفر لدينا الذي تناول متغيرات الدراسة: المشروع الشخصي للتلميذ الإعلام المدرسي، تربية الاختيارات...
- الاطلاع على الدراسات السابقة المتوفرة لدينا نذكر من بينها: دراسة بوسنة محمود وتارزولت عمروني حورية(2013) المعنونة بتدعيم الدافعية المهنية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من خلال برامج لتربية الاختيارات المدرسية والمهنية ودراسة تارزولت عمروني حورية(2006/ 2007) المعنونة بأثر برنامج تربية الاختيارات على الخاصيات السيكولوجية الدالة على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية، الإطلاع على حقيبة تتبع المشروع الشخصي للتلميذ لعبد العزيز سنهجي وآخرين، وكذا الإطلاع على بعض المناشير الوزارية في مجال التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

- بعدها تم صياغة عبارات الاستبيان مكونة:من 44 عبارة في صورته الأولية وبعد حساب الخصائص السيكومترية وإجراء التعديلات أصبحت 34 عبارة_ مبينة في الجدول أدناه_ موزعة على ثلاثة أبعاد تقيس تصور المشروع الشخصي للتلميذ كمايلي:

- **معرفة الذات** : وهي مجموعة من المعلومات التي يجب على التلميذ معرفتها عن ذاته (ميوله، قدراته ، استعداداته، نقاط قوته وضعفه...)

- **معرفة المحيط الدراسي والتكويني:** وهي مجموعة من المعلومات التي يجب على التلميذ معرفتها عن محيطه الدراسي (الجذوع المشتركة، الشعب الدراسية، التوجيه، القبول، الطعن..) والتعليم المهني والتكوين المهني.

- **معرفة المحيط المهني**:وهي مجموعة من المعلومات عن المحيط المهني(المهن وتصنيفها، شروط التوظيف، الأجر...)

جدول رقم (09) يوضح أبعاد استبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ

الأبعاد	العبارات
معرفة الذات	1-2-3-5-6-7-8-9-10-12 - 4-11
معرفة المحيط الدراسي والتكويني	13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23
معرفة المحيط المهني	24-25-26-28-29-30-31-32-33 27-34

1.1.3 حساب الخصائص السيكومترية للاستبيان:

أ. **الثـبات:** تم حساب الثبات بطريقتين: الاتساق الداخلي- ألفا كرونباخ– وعن طريق التجزئة النصفية

❖ **الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ:** وقد تم حساب معامل ألفا كرونباخ للاختبار ككل

جدول رقم (10) يوضح نتائج اختبار ألفا كرونباخ لاستبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ

عدد البنود	معامل ألفاكرونباخ
34	0.77

نلاحظ في الجدول أعلاه أن معاملات ألفا كرونباخ بلغت قيمتها 0.77 وهو معامل مرتفع يشير إلى درجة عالية من الثبات.

❖ **حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**ذلك باستخدام معادلة سبيرمان بروان حيث تتم من خلاله تجزئة الاستبيان إلى جزئين(زوجي- فردي) ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين، ثم تصحيح الطول بمعادلة(سبيرمان براون Brown Spearman)،وتم حسابها عن طريق استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (11) يوضح نتائج الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاستبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ

الارتباط بين النصفين	معامل الثبات الكلي "سبيرمان براون"	معامل الثبات باستخدام "جتمان"
0.63	0.77	0.77

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية مرتفع مما يدل على ثبات الاستبيان

ب. الصدق:تم حساب الصدق بطريقتين:

❖ **الصدق التميزي:**تم تطبيق الاستبيان على تلاميذ السنة الثالثة المتوسط(60تلميذ)، وبعد تصحيح الدرجات تم ترتيبها تصاعديا،وتم استخراج نسبة (27 %) والتي تمثل عينة طرفية، بمعنى 16 تلميذ من ذوي التصورات المرتفعة و16 من ذوي التصورات المنخفضة،ثم حساب الفروق باستخدام اختبار"T "، والذي تم حسابه باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) وكانت النتائج كالتالي

جدول رقم (12) يوضح نتائج الصدق التميزي لاستبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ

الفئات	ن	المتوسط	الانحراف	قيمة "T "	الدلالة
الدنيا	16	78.06	5.22	12.37-	0.000
العليا	16	95.31	1.95		

يتضح من خلال الجدول رقم(12) أن قيمة" T"بلغت -12.37 وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة0.01، هذا يبين أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الفئة العليا والفئة الدنيا، مما يدل على أن لهذا الاستبيان القدرة على التمييز بين التلاميذ مرتفعي ومنخفضي تصور لمشروعهم الشخصي– الدراسي والمهني–.

❖ **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب صدق الاستبيان عن طريق حساب معامل الارتباط بين أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (13) يوضح نتائج الصدق الإرتباطي لاستبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ

الأبعاد	معرفة الذات	معرفة المحيط الدراسي والتكويني	معرفة المحيط المهني	الدرجة الكلية
معرفة الذات	1	**0.452	**0.589	**0.814
معرفة المحيط الدراسي والتكويني		1	**0.595	**0.845
معرفة المحيط المهني			1	**0.840
الدرجة الكلية				1

من خلال الجدول يتضح أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية كانت تتراوح بين 0.452 إلى 0.840 وهي مرتفعة ودالة عند مستوى الدلالة 0.01 مما يدل على صدق الاستبيان

من خلال ما سبق يمكن القول أن استبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ الذي تم بناءه من طرف الباحثة يتمتع بالصدق والثبات وبالتالي يمكن استخدامه بالدراسة.

4. بناء البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي لبناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة: وتم بناء البرنامج الإرشادي_الإعلامي وفق الخطوات التالية:

1. <u>التعريف بالبرنامج الإرشادي – الإعلامي المدرسي</u>:

يتألف **البرنامج الإرشادي** من مجموعة من الخطوات المخططة والمنظمة والتي ترمي إلى تحقيق أهداف معينة بحيث تمهد كل خطوة للخطوة التي تليها وتصبح في النهاية مترابطة معا وتؤدي إلى تعديل الأساليب السلوكية الخاطئة والمعارف السلبية لدى الأفراد واستبدالها بأساليب سلوكية جديدة وأفكار واتجاهات أكثر إيجابية.(حسين، 2004، ص 282).

وعليه يمكننا تعريف البرنامج الإرشادي- الإعلامي المدرسي بأنه مجموعة من الخطوات المخططة والمنظمة تستند في أساسها على استخدام استراتيجيات الإرشاد ووسائل الإعلام المدرسي بوسائطه المختلفة(المسموع والمرئي والمقروء)،ويتضمن مجموعة من المعارف والمهارات والأنشطة المختلفة التي تقدم للمشاركين بالبرنامج(التلاميذ) خلال فترة زمنية محددة بهدف بناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة والذي يشمل:

- مساعدتهم على معرفة وفهم ذاتهم و محيطهم الدراسي والتكويني والمحيط المهني ومساعدتهم في التعرف على الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات السلبية نحو الذات ونحو مختلف التخصصات الدراسية والتكوينية والتي تحول دون تحقق المشروع الشخصي وكذا تعديلها، وإكسابهم مهارات الاستعلام الذاتي والبحث عن المعلومة.
- إعلامهم بمختلف التخصصات الدراسية والتكوينية(التكوين المهني والتعليم المهني) ومختلف المعلومات عن المهن. باستخدام وسائل الإعلام المدرسي المتعددة (بوستار، مطويات، جهاز العرض، فيدوهات، خرجات ميدانية...) مما يساعدهم على الاختيار في ضوء تصور واضح للمشروع الشخصي_ الدراسي والمهني_.

2. بناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة في دراستنا هو: عبارة عن مجموعة المعايير والمعلومات التي تجعل التلاميذ قادريين على التفكير في وضع خطة مستقبلية

للنجاح في الدراسة والمهنة، من خلال معرفة وفهم ذاتهم و محيطهم الدراسي والتكويني والمهني، والتعرف على الأفكار اللاعقلانية التي تحول دون تحقق المشروع الشخصي واستبدالها بأفكار عقلانية، وجعلهم يتحملون مسؤوليتهم في مواجهة المشكلات واستغلال الفرص المتاحة لتحقيق مشروعهم الشخصي_الدراسي والمهني_ انطلاقا من إعلام التلاميذ بمختلف التخصصات الدراسية والتكوينية والمهن والبحث عن المعلومات(حول ذاتهم ومحيطهم الدراسي،تكويني والمهني) وتحليلها وتحينها ويتكون بناء المشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة في هذه الدراسة من:

- **معيار معرفة الذات**:وهو عبارة عن مجموعة من المؤشرات و المعلومات التي يجب على التلاميذ امتلاكها خلال هذه المرحلة الدراسية(مرحلة التعليم المتوسط) والتي تجعلهم يفهمون ذاتهم ويتحملون مسؤوليتهم ويقون أنفسهم من الأفكار اللاعقلانية التي تحول دون تحقق المشروع الشخصي في مراحل مبكرة وتتمثل هذه المعلومات(معرفة :ميولهم واهتماماتهم، وقدراتهم واستعداداتهم، وقيمهم و ذكاء اتهم، ونقاط قوتهم وضعفهم...)
- **معيار معرفة المحيط الدراسي والتكويني**:و هو عبارة عن مجموعة من المؤشراتو المعلومات حول الدراسة والتكوين والتي لابد على التلاميذ معرفتها وتشمل(القبول والتوجيه والطعن، الجذوع المشتركة، الشعب المتاحة، وآفاق الجامعية والمهنية المفتوحة، التعليم المهني،التكوين المهني...)
- **معيار معرفة المحيط المهني**:هو عبارة عن مجموعة من المؤشرات و المعلومات عن المهن وتصنيفها وموصفاتها، ومتطلبات ممارستها وحقوق وواجبات الموظف...)

3. **الإطار النظـــري**: نظرا لأن البرنامج الإرشادي _الإعلامي المدرسي يستند على جانبين إرشادي وإعلامي بحيث أن كل جانب منهما يكمل الآخر فإنه:

- **من الناحية الإرشادية**: يستند البرنامج الإرشادي _الإعلامي المدرسي على الاتجاه المعرفي وفقا لنظرية ألبرت أليس للإرشاد المعرفي الانفعالي السلوكي ،وهو من الاتجاهات الرائدة في علم النفس،حيث يركز الإرشاد المعرفي الانفعالي السلوكي على أن"البشر يفكرون ويشعرون ويتصرفون في آن واحد (الخطيب،2009، ص387) ولذلك فهم ذو رغبة وإدراك وحركة (أبو أسعد.عربيات،2009 ، ص207).وسير نحو تحقيق الأفضل في حياتهم.

والإرشاد المعرفي الانفعالي السلوكي يعتمد على تحليل أفكار المسترشد وتفنيدها وتوضيح الغير المنطقي منها، وبيان ما يمكن أن يكون منطقيا ،و تعليم المسترشد أفكار أكثر عقلانية(الشناوي،د ت، ص120) وقد وصفه كوراي corey 1996 "بأنه أسلوب يوحي بشمولية في الطرح من حيث تركيزه

على ثلاثة جوانب رئيسية في حياة الإنسان وهي الإدراك والسلوك والمشاعر والتفاعل فيما بينها(أبو أسعد.عربيات،2009، ص206)."وأن الأحداث التي تطرأ على البشر تتضمن عوامل خارجية تمثل أسبابا، ولكن البشر ليسوا مسيرين كلية بإمكانهم أن يتجاوزوا جوانب القصور البيولوجية والاجتماعية والتفكير الصعب، ويتصرفوا بأساليب من شأنها أن تغير وتضبط المستقبل(أبو أسعد.عربيات، 2009 ،ص212)، وبذلك فإن التلاميذ حسب هذا التوجه النظري بإمكانهم أن يكونوا فاعلين في بناء مشروعهم الشخصي وذلك ببناء تصورات مستقبلية لمشاريعهم الشخصية الدراسية والمهنية والسير نحو تحقيقها ومواجهة مختلف التحديات والتغيرات التي يفرضها الواقع ، وذلك بالتزود بالمعلومات الصحيحة ، وتحينها من أجل المساعدة على إثارة الدافعية والسعي نحو تحقيق الأفضل.

كما يعتمد هذا الاتجاه على مجموعة من الإستراتجيات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تعمل على تزويد التلاميذ بالمعلومات والتعرف على الأفكار اللاعقلانية التي تحول دون تحقق المشروع الشخصي للتلميذ ودحضها واستبدالها بأفكار عقلانية.

- **من الناحية الإعلامية:** يستند البرنامج الحالي على استخدام وسائل الإعلام المدرسي بوسائطه المختلفة (المرئية والمسموعة والمقروءة)نظرا لتأثيرها في المشاركين بالبرنامج ومن أجل تقريب الواقع من ذهن التلاميذ وذلك من خلال إعلامهم بمختلف المعلومات عن المحيط الدراسي والتكويني بما يشمله من مفاهيم حول التوجيه والقبول الطعن،ومعلومات عن الجذوع المشتركة ومختلف التخصصات الدراسية والتكوينية والشهادات...وكذا إعلامهم بالمحيط المهني بما يشمله من مهن ومواصفاتها ومتطلباتها ...

4. <u>الأسس التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي لبناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة</u>:

1.4 <u>الأسس الفلسفية</u>:

يقوم هذا البرنامج على أسس فلسفية مفادها أن هناك تشابكا بين التفكير والمشاعر و السلوك ولكل فرد رصيد معرفي بما يحويه من أفكار ومعتقدات يبنيها عن الآخرين وعن العالم المحيط به، وهذه الأفكار هي التي توجه سلوكياته في التعامل مع الآخرين، وأن عدم تحقق المشروع الشخصي للتلاميذ لا يرجع لظروف خارجية بل إلى وجود الأفكار اللاعقلانية(أفكار خاطئة) التي يتبناها التلاميذ نتيجة نقص المعلومات الصحيحة لديهم وعدم تحينيها، أي أن السبب وراء فشل المشروع الشخصي_الدراسي والمهني_هم التلاميذ ذاتهم وليس ما يتعرضون له من خبرات خلال

مشوارهم الدراسي والمهني، والتلاميذ بمرحلة التعليم المتوسط لا يملكون المعلومات(الكفايات) الكافية لبناء تصور واضح لمشروعهم الشخصي _الدراسي والمهني_ الذي تتم بناء عليه عملية الاختيار، مما جعلهم يكونون خلفية معرفية خاطئة عن التكوين المهني وبعض التخصصات الدراسية وعن ذاتهم، وهذه الأفكار تجعلهم يبنون اتجاهات سلبية نحو التكوين والدراسة والمهنة وذاتهم وبالتالي يسلكون سلوكا غير مناسب فيختارون الدراسة إما بالصدفة أو تقليدا لزملائهم، أو تنفيذا لرغبة أهلهم...

ولكي يتم تغيير هذه الانفعالات والسلوكيات السلبية، وجعل التلاميذ يمتلكون المعلومات اللازمة لبناء تصور واضح لمشروعهم الشخصي فإنهم يجب تغيير مدركاتهم وأفكارهم اللاعقلانية بأفكار عقلانية، وإعلامهم بالمعلومات التي تمكنهم من معرفة ذاتهم ومحيطهم الدراسي والتكويني والمهني، وخلق تفاعل بينها وبالتالي جعل التلاميذ فاعلين في بناء مشروعهم الشخصي الدراسي والمهني.

2.4 <u>الأسس التربويـــة والنفسية</u>:

البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي يعمل على تزويد التلاميذ بالمعلومات التي تمكنهم من معرفة ذاتهم و محيطهم الدراسي والتكويني والمهني وذلك باستخدام وسائل الإعلام المدرسي التي تشد انتباههم وتجعلهم يفكرون ويحللون المعلومات التي يتلقونها بما يسمح لهم ببناء تصور واضح لمشروعهم الشخصي _الدراسي و المهني خاصة وأنهم مقبلون على أول محطة للاختيار الدراسي للانتقال إلى السنة الأولى ثانوي(اختيار أحد الجذعين المشتركين علوم/أدب)،كما راعت الباحثة في بنائها للبرنامج مايلي:

- **المرحلة النمائية** التي يمر بها المشاركين بالبرنامج (التلاميذ) وهي مرحلة المراهقة وما تتميز به من تغيرات وضياع وعدم تحمل المسؤولية من جهة وحب للاكتشاف والتجريب من جهة أخرى ،ولهذا راعينا تقديم هذا البرنامج للتلاميذ في مراحل مبكرة من أجل استثمار هذه الطاقة لديهم لتمكينهم من معرفة وفهم ذاتهم ومحيطهم الدراسي والتكويني والمهني. وذلك بتعريفهم بالأفكار اللاعقلانية التي تحول دون تحقق المشروع الشخصي للتلميذ واستبدالها بأفكار عقلانية عن طريق استخدام استراتيجيات الإرشاد المعرفي السلوكي من أجل وقايتهم من الوقوع بها وجعلهم يتحملون مسؤوليتهم في بناء مشروعهم الشخصي_ الدراسي والمهني_،وتوظيف وسائل الإعلام المدرسي بوسائطها المختلفة (المرئية والمسموعة والمقروءة)لإعلامهم بمختلف المنافذ الدراسية والتكوينية

والمهنية وطرق البحث عن المعلومات من مصادرها المختلفة من أجل تنمية مهارة الاستعلام الذاتي والبحث عن المعلومة.

☚ **الفروق الفردية:**

- **في الجنس:**راعت الباحثة إعلام أفراد المجموعة الإرشادية بالتخصصات الدراسية والتكوينية والمهنية المتاحة لكلا الجنسين.
- **في التحصيل الدراسي**(المتفوقين، متوسطي التحصيل، منخفضي التحصيل) حيث أن بناء المشروع الشخصي للتلميذ لا يكون لتلاميذ المتفوقين فقط بل حتى التلاميذ الذين لديهم تحصيل منخفض لديهم فرص متعددة لتحقيق مشروعهم الشخصي_ الدراسي والمهني_ولذلك راعينا في بناء البرنامج إعلام المشاركين بالبرنامج(التلاميذ) بمختلف المسارات الدراسية المتاحة لمواصلة الدراسة في التعليم العالي والحصول على شهادات عليا وكذا إعلامهم بمختلف المسارات التكوينية (التعليم والتكوين والمهني) إذا لم يتمكنوا من مواصلة الدراسة والتي تعتبر مسارات أخرى للتحقيق المشروع الشخصي.

3.4 الأسس الاجتماعية:يهتم هذا البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي بالتلاميذ باعتبارهم أعضاء في جماعة يؤثرون ويتأثرون بها ،وأن مشروعهم الشخصي يندرج ضمن السياق العام للمجتمع بمعاييره .كما أن للمحيط الاجتماعي والاقتصادي دور كبير في تحقق المشروع الشخصي_ الدراسي والمهني_ للتلاميذ وذلك بالفرص التي يتيحها،و في هذا البرنامج يتم إعلام المشاركين بالبرنامج(التلاميذ)وفقا للمعطيات الموجودة في الميدان(معلومات عن الدراسة طرق التوجيه، الشعب والتخصصات الدراسية في الجامعة والتكوين المهني والتعليم المهني ومعلومات عن المهن..) والتي يتم تحينها وفقا للتغيرات التي يعرفها.

4.4 الأسس العامة: إن بناء المشروع الشخصي للتلميذ يبدأ من التلميذ وإلى التلميذ من حيث المشاركة في بنائه والاستفادة منه ،لذلك يعمل البرنامج على ترك فرصة للتلاميذ للتعرف على الأفكار اللاعقلانية، التي يمكن تؤدي بهم إلى الفشل في تحقيق المشروع الشخصي_الدراسي والمهني_، ولفت انتباههم إلى مختلف العوامل التي تساعدهم في تحقيق مشروعهم الشخصي و التعرف على مصادر جمع المعلومات حول مختلف التخصصات الدراسية والتكوينية والمهن وكذا جعلهم يتحملون مسؤولية اختياراتهم.

5. **أهداف البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي**: البرنامج الحالي يسعى إلى تحقيق نوعين من الأهداف:

1.5 **هدف عام**:بناء تصور للمشروع الشخصي_الدراسي والمهني _ لتلميذ في ضوء معايير الجودة.

2.5 **أهداف خاصة**: وتتمثل في:

- تمكين التلاميذ من بناء تصور لمشروعهم الشخصي _الدارسي والمهني _.
- تزويد التلاميذ بمعلومات عن المشروع الشخصي للتلميذ(مفهومه، مكوناته أبعاده، ومراحله، المتدخلون في بناءه...) وأهميته في النجاح في المستقبل.
- مساعدة التلاميذ للتعرف على الأفكار الخاطئة (اللاعقلانية) التي تحول دون تحقق المشروع الشخصي للتلميذ
- تعديل الأفكار اللاعقلانية لدى التلاميذ حول ذاتهم وحول المحيط الدراسي والتكويني والمهني
- تحسيس التلاميذ بمسؤولياتهم في بناء تصور لمشروعهم الشخصي في مراحل مبكرة .
- تنمية مهارات الاستعلام الذاتي.
- تزويد التلاميذ بمعلومات عن ذاتهم (ميولهم، اهتماماتهم، قدراتهم ، استعداداهم، نقاط قوتهم، ونقاط ضعفهم، التحصيل الدراسي...)
- تزويد التلاميذ بمعلومات حول المحيط الدراسي بجميع مستوياته:المتوسط، الثانوي، التعليم العالي (هيكلة التعليم الثانوي، شعبه، الانتقال والتوجيه، متطلبات الشعب، أفاقها المهنية....
- تزويد التلاميذ بمعلومات حول التعليم والتكوين المهنيين(تخصصاته، شروط الالتحاق بها، مختلف الشهادات التي يمنحها، مدة التكوين بها...)
- التعرف على المحيط المهني الذي نعيش فيه (أنواع المهن، طرق الالتحاق بها، مواقيت العمل...

6. **مصادر بناء محتوى البرنامج الإرشادي – الإعلامي المدرسي**:

- الإطار النظري الذي يلقي الضوء على متغيرات الدراسة(الإرشاد والإعلام المدرسي ، المشروع الشخصي للتلميذ:تعريفه،أهدافه ، أبعاده،مكوناته،طرق تحقيقه...).
- الدراسات السابقة المتوفرة لدينا:العربية، الأجنبية والوطنية المتعلقة بالإرشاد والإعلام المدرسي، وتربية الاختيارات و المشروع الشخصي للتلميذ.

- تحليل محتوى البرامج المتاحة والاستفادة منها في صياغة الفنيات ومحتوى الجلسات الإرشادية-الإعلامية للبرنامج.
- كما تم اختيار الفنيات الإرشادية من أساليب وفنيات الإرشاد المعرفي الانفعالي السلوكي لألبرت أليس.
- المناشير الوزارية.
- الإطلاع على وسائل الإعلام المدرسي(مطويات، بوستار...)التي تناولت مكونات المشروع الشخصي للتلميذ .

7. **حدود البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي**: ينفذ البرنامج الإرشادي- الإعلامي ضمن الحدود التالية:

- **الحدود الزمنية**: يستغرق البرنامج الإرشادي_ الإعلامي المدرسي مدة سبعة أسابيع بمعدل جلستين في الأسبوع.
- **عدد الجلسات**: يتكون البرنامج الحالي من 13 جلسة إرشادية – إعلامية تستغرق مدة الجلسة الواحدة من ساعة إلى ساعة ونصف حسب هدف كل جلسة وطبيعة الوسائل الإعلاميةو الفنية المستخدمة.
- **الحدود المكانية**:يطبق البرنامج الحالي في قاعة دراسية مزودة بمختلف الوسائل المساعدة على تقديم البرنامج الإرشادي – الإعلامي المدرسي.
- **الحدود البشرية**: وهم التلاميذ المشاركون في البرنامج، الذين سجلوا مستويات متوسطة في استبيان تصور للمشروع الشخصي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ووافق أهلهم على المشاركة بالبرنامج.

8. **المنهج الإرشادي**: المنهج الإرشادي المعتمد في هذا البرنامج الإرشادي_الإعلامي هو المنهج الإنمائي والذي يهدف من جهة إلى تطوير إمكانات التلميذ للبناء تصور واضح لمشروعه الشخصي_ الدراسي والمهني_ وتوعيتهم وتبصيرهم لتجنب وقوعهم في المشكلات وتحسين قدراته في التعامل مع الأفراد والمواقف المختلفة وذلك عن طريق تعريفهم بالأفكار اللاعقلانية التي تحول دون تحقق المشروع الشخصي واستبدالها بأفكار عقلانية لوقايتهم من الوقوع بها، ومن جهة أخرى زيادة معرفة التلاميذ بذاتهم وبمحيطهم الدراسي والتكويني والمهني وإكسابهم كفايات تمكنهم من بناء تصور لمشروعهم الشخصي_ الدراسي والمهني_.

9. **الأسلوب الإرشادي_الإعلامي المدرسي المطبق:** هو الأسلوب الجماعي وهو الأنسب لتطبيق هذا البرنامج لأن هدفه تزويد المشاركين بالبرنامج بمعلومات تمكنهم من بناء تصور لمشروعهم الشخصي في مراحل مبكرة، وكذا زيـادة وعيهم بذاتهم وبالمحيط الدراسي والتكويني والمهني الذي يعيشون به.

- **التصميم التجريبي المعتمد في هذه الدراسة:** هو التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة بقياس: قبلي، بعدي، تتبعي.

10. **الفنيات الإرشادية ووسائل الإعلام المدرسي المستخدمة:**

1.10 **الفنيات الإرشادية المستخدمة:**إن نجاح أي برنامج يعتمد على الإستراتيجيات والفنيات المستخدمة فيه، والإرشاد المعرفي الانفعالي السلوكي يدمج بين الفنيات المعرفية والسلوكية والانفعالية التي تعمل على تزويد المشاركين بالبرنامج بمعلومات (كفايات) تمكنهم من معرفة ذاتهم ومعرفة محيطهم الدراسي والتكويني والمهني، وكذا التعرف و تعديل الأفكار اللاعقلانية للتلاميذ خاصة وأنهم" غاليا ما يحملون تمثلات نمطية ساذجة ومغلوطة حول ذاتهم وحول سوق الشغل ،تحتاج إلى تصحيح وتطوير وإغناء (أحرشاو، د ت، ص 110).

ومن بين الاستراتيجيات المنتقاة مـايلي:

- **المحاضرة (التلقين):** وهـذه الإستراتيجية ضـروريـة فـي الإرشاد المعرفي وتستخدم لتغطية الجانب المعرفي للبرنامج وذلك بتقديم معلومات للمشاركين في البرنامج الإرشادي_الإعلامي عن المشروع الشخصي للتلميذ، ومعلومات عن ذاتهم(ميولهم، اهتماماتهم، ذكائهم، نقاط قوتهم ونقاط ضعفهم...) وتعريفهم بمحيطهم الدراسي والتكويني(معلومات عن مختلف الشعب والتخصصات وطريقة الانتقال والتوجيه والتقويم الطعن ومختلف التكوينات المتوفرة على مستوى التكوين المهني والتعليم العالي...وتعريفهم بدورهم الفعال في بناء المشروع الشخصي للتلميذ الدراسي – المهني.
- **المناقشة الجماعية:** خـلال الجلسـات الإرشادية-الإعلامية يـزود المشاركين بالبرنامج (التلاميذ) بالعـديـد من المعلومات حـول المشروع الشخصي للتلميذ، وعن ذاتهم، وعن محيطهم الدراسي والتكويني، وعن محيطهم المهني ويـلي ذلك مناقشـات بين الباحثة والأعضـاء المشاركين في البرنامـج الإرشـادي- الإعلامي المدرسي، وذلك من أجل فهم محتوى الجلسات ورفـع اللبـس عن كل ما يتعلق بالمعلومات والمفاهيم التي تطرحها الباحثة خلال البرنامج الإرشادي _ الإعلامي.

- **إعادة البناء المعرفي**: هذه الإستراتيجية تعمل على تعديل الأفكار اللاعقلانية التي تحول دون تحقق المشروع الدراسي والمهني واستبدالها بأفكار عقلانية تجعل التلاميذ مسؤولون عن تحقيق مشروعهم الشخصي_الدراسي والمهني_، ولهذا تعتمد هذه الإستراتيجية كما أكد ألبرت أليس على توضيح العلاقة بين ABC ذلك أن النتائج" C " ليست وليدة الأحداث النشيطة" A " وإنما وليدة نسق التفكير"B" وهي المعتقدات وفلسفة الفرد (حواس ،2012،ص 104). بحيث يجب أن نوضح للتلاميذ أن أفكارهم الذاتية (حول دراستهم، رفاقهم، أهلهم ونحو المهن) تجعلهم يسلكون سلوكا في اختيار التخصص الدراسي لا يتوافق مع رغباتهم وميولهم وقدراتهم، وتعمل هذه الإستراتيجية على إعادة تقييم رؤية التلاميذ لمشروعهم الشخصي– الدراسي والمهني.

وتمر عملية دحض الأفكار اللاعقلانية هذه بثلاث مراحل:

- عملية الاكتشاف: وهنا يتعلم التلميذ كيفية اكتشاف الأفكار اللاعقلانية لديه(وذلك من خلال معرفة ذاته).

- عملية الحوار: من أجل دحض وتفنيد و تأكيد اللاعقلانية وعقلانية هذه الأفكار.

- عملية التميز بين الأفكار العقلانية والأفكار اللاعقلانية في التفكير من أجل تجنب ذلك مستقبلا(حواس، 2012).

- **النمذجـــة**: تعمل هذه الإستراتيجية على تعليم المشاركين بالبرنامج العديد من المهارات والمعارف التي تمكنهم من معرفة ذاتهم ومحيطهم الدراسي والمهني وتكسبهم السلوك من خلال التعرف على النماذج و الإقتداء بها حيث تعرض الباحثة النماذج المرغوب تعلمها وإيجادها في سلوكهم من خلال دعوة أشخاص يعرضون تجا بهم في تحقيقهم للمشروع الشخصي.
- **لعب الدور**: تعمل هذه الإستراتيجية على مساعدة المشاركين بالبرنامج (التلاميذ) لتعرف وتغيير الأفكار اللاعقلانية التي تجعل التلاميذ لا يحققون مشروعهم الدراسي والمهني. وذلك بقيام التلاميذ مع الباحثة بلعب أدوار يكتشفون من خلالها الفرق بين من يختار التخصصات الدراسية والتكوينية بناء على تصور واضح للمشروع الشخصي للتلميذ وبين من يختار بناء على عوامل مختلفة (الصدفة، تقليدا لصديق، تنفيذا للرغبة الأهل...) وكيف ينعكس ذلك على توافقه وصحته النفسية.
- **التعزيز**: من خلال هذه الإستراتيجية نعمل على تشجيع ومدح المشاركين بالبرنامج على الإجابات الصحيحة، وعلى المواظبة في حضور إلى الجلسات، و تقديم الهديا في نهاية البرنامج الإرشادي _الإعلامي المدرسي.

- **الواجبات المنزلية**:تلك الأعمال والأنشطة والمهمات التي تطلب من المشاركين بالبرنامج (التلاميذ) القيام بها خارج الجلسات الإرشادية_الإعلامية، وتتم مناقشتها في بداية كل جلسة إرشادية _ إعلامية.

2.10 **وسائل الإعلام المدرسي**: جودة الإعلام المدرسي تتوقف على جودة وسائل الإعلام المدرسي وتنوعها والتي يتم من خلالها إعلام التلاميذ بمعلومات عن محيطهم الدراسي والتكويني والمهني، ومن بين هذه الوسائل مايلي:

- **الملصقات(بوستار)**:تعتبر الملصقات من الوسائل الإعلامية الفعالة، والتي تجذب انتباه المشاركين بالبرنامج (التلاميذ)، ويتم من خلالها عرض معلومات على شكل مخططات وأشكال تعطي صورة واضحة وشاملة عن المحيط الدراسي والتكويني والمهني مما يساعد في بناء تصور واضح للمشروع الشخصي_ الدراسي والمهني_.
- **المطويات**: من خلال هذه الوسيلة يتم تقديم معلومات بأسلوب مبسط وسهل للمشاركين بالبرنامج حول مفهوم المشروع الشخصي، والدراسة والتعليم المهني، التكوين المهني.... وتسلم للمسترشدين للاحتفاظ بها من أجل العودة إليها عند الحاجة إلى معلومة.
- **أدوات العرض**: (جهاز كمبيوتر ، جهاز العرض) استخدام أدوات العرض من أهم وسائل الإعلام المدرسي المستخدمة في البرنامج والتي يتم من خلالها عرض أشرطة (فيديوهات) وملفات منجزة بالبوربوينت، حيث تساعد في شد انتباه المشاركين بالبرنامج والزيادة في تركيزهم وذلك من أجل تسهيل إعلامهم بالمحيط الدراسي والتكويني والمهني.
- **الخرجات الميدانية**: ومن أجل ربط محتوى البرنامج الإرشادي_الإعلامي بالواقع يجب أن يتم تنظيم خرجات ميدانية للتلاميذ يتم من خلالها التعرف على المحيط الدراسي والتكويني والمهني: زيارة ثانوية، زيارة إلى مركز التكوين المهني، زيارة إلى معهد التعليم المهني، زيارة إلى جامعة باتنة 01 زيارة إلى إحدى الورشات للتعرف على بعض نماذج المهن(الخياطة، نجار...) زيارة إلى عيادة طبيبة الأسنان.

11. **طريقـــة تقييـــم البرنامـــج الإرشادي_الإعلامي المدرسي:** سيتـــم تقييـــم البرنامج بالطرق التالية:

1. **توزيع البرنامج الإرشادي في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكميـن** والمتخصصين في علوم التربية و التوجيه والإرشاد، وذلـك بغرض إبداء أرائـهم وملاحظاتهم فيما

يتعلق بفقراته وأهدافه و فنياته وعدد جلساته ومدة كل جلسة ومدى ملاءمة الفنيات الإرشادية، ووسائل الإعلام المدرسي المقترحة للأهداف المسطرة للبرنامج ،وكذا مدى ملاءمة البرنامج لبناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ .

2. **طريقة المقارنة بين القياس القبلي والقياس البعدي**:وذلك عن طريق دراسة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي.

12. **الجلسات الإرشادية _الإعلامية:**

جدول رقم (14) يوضح ملخص محتوى الجلسات الإرشادية_الإعلامية

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الإستراتيجية	محتوى الجلسة	الزمن
01	التعريف بالبرنامج الإعلامي – الإرشادي	محاضرة + مناقشة + واجب منزلي	- تعريف المشاركين في البرنامج ببعضهم البعض و التعرف على الباحثة. -التعريف بالبرنامج الإرشادي_الإعلامي و الهدف منه والإشارة إلى ضرورة بناء تصور للمشروع الشخصي لتلاميذ التعليم المتوسط في مراحل مبكرة،مما يضمن لهم الاختيار المناسب - الاتفاق على قواعد التعامل داخل الجلسات الإرشادية_الإعلامية وعلى عدد الجلسات، وقتها ومكانها مع التأكيد على ضرورة الالتزام بالحضور إلى الجلسات.	60 د
02	المشروع الشخصي للتلميذ	محاضرة + مناقشة + واجب منزلي + تعزيز + إعادة البناء المعرفي	خلال هذه الجلسة يتم : -التعريف بالمشروع الشخصي للتلميذ و أهميته وكذا التعرف على مراحل بناء المشروع الشخصي و مكوناته(معرفة الذات– معرفة المحيط الدراسي والتكويني– معرفة المحيط المهني)	60د

			زيادة دافعية المشاركين بالبرنامج للبناء تصور لمشروعهم الشخصي تحسيس التلاميذ بمسؤوليتهم في بناء مشروعهم الشخصي_ الدراسي والمهني_	
03	لماذا لا ينجح مشروعي الشخصي ؟	محاضرة + إعادة البناء المعرفي + مناقشة+ لعب الدور +نمذجة+واجب منزلي	-شرح نظرية AB C لألبرت أليس وتوضيح العلاقة بين التفكير و الانفعال والسلوك -تمكين التلاميذ من التعرف على الأفكار اللاعقلانية التي تؤدي إلى عدم تحقق المشروع الشخصي وتكون اتجاهات و سلوكيات سلبية اتجاه الدراسة والتكوين المهني -العمل على تغير هذه الأفكار و المعتقدات ليتمكنوا من تحقيق مشروعهم الشخصي _الدراسي والمهني_ و تحسيس التلاميذ بدورهم الفعال في بناء المشروع الشخصي	90 د
04	معرفة الذات	محاضرة + مناقشة + نمذجة + التعزيز +واجب منزلي	تعريف المسترشدين(التلاميذ) بمفهوم معرفة الذات، أهمية معرفة الذات في بناء المشروع الشخصي للتلميذ،ومختلف المعلومات التي يجب على التلميذ معرفتها عن ذاته(الميول ، الحالة الجسمية، الذكاءات المتعددة، نقاط القوة والضعف..)	90 د
05			التعرف على الذكاءات المتعددة(الفروق الفردية) -تشجيع المسترشدين(التلاميذ) على تنمية ذكائهم	60د

06		- التعرف على السمات الشخصية - التعرف على بعض القيم .	60د
07	معرفة المحيط الدراسي والتكويني	محاضرة + مناقشة +نمذجة + تعزيز + إعادة البناء المعرفي واجب منزلي	مساعدة التلاميذ على اكتساب مهارات الاستعلام الذاتي والبحث عن المعلومات بكل منهجية وذلك من خلال: التعرف على هيكلة التعليم بالجزائر التعرف على المفاهيم التالية : القبول والتوجيه والطعن تحسيس المسترشدين بأهمية السنة الثالثة متوسط في التوجيه	90 د
08			التعرف على هيكلة التعليم الثانوي (الجذوع المشتركة، ومختلف الشعب المتاحة بعد الجذع المشترك). التعرف على بعض من أنواع التكوين في التعليم العالي ومختلف الشهادات التي يتحصل عليها الطالب بعد التحاقه بالتعليم العالي	90د
			التعرف على التعليم المهني ومختلف التخصصات التي يمكن أن يلتحق بها التلميذ التعرف على الشهادات التي يمنحها التكوين في معهد التعليم المهني وكذا مختلف المنافذ المهنية التي يمكن أن يلتحق بها . التعرف على أهم منافذ الشغل التي يمكن	60د

09			لحامل شهادة التعليم المهني الالتحاق بها بناء اتجاهات إيجابية نحو التعليم المهني	
10			التعرف على التكوين المهني ومختلف التخصصات التي يمكن أن يلتحق بها التلميذ التعرف على الشهادات التي يمنحها التكوين المهني وكذا مختلف المنافذ المهنية التي يمكن أن يلتحق بها . لفت انتباه التلاميذ نحو الأفكار اللاعقلانية التي يحملها التلاميذ عن التكوين المهني تعديل الاتجاهات السلبية التي يحملوها التلاميذ عن التكوين المهني	60د
11	معرفة المحيط المهني	محاضرة + مناقشة + نمذجة +واجب منزلي	التعرف على معنى المهنة وأهميتها في حياة الفرد التعرف على تصنيف ومواصفات المهن تحسيس التلميذ بأهمية الربط المشروع الدراسي بالمهني	60د
12			التعرف على مصادر جمع المعلومات عن المهن وكذا التعرف على وواجبات وحقوق الموظف	60د
13	الجلسة الختامية	مناقشة + تعزيز	تطبيق الاختبار البعدي للأداة المستخدمة في الدراسةو التأكيد على ضرورة تطبيق ما تعلمه في الجلسات الإرشادية – الإعلامية تقديم الشكر للتلاميذ على تعاونهم لتقديم هذا البرنامج الإعلامي – الإرشادي المدرسي .	60د

❖ **تقييـــــم البرنامـــــج الإرشادي_الإعلامي المدرسي:** لغرض التأكد من ملاءمة البرنامج للتطبيق على الأفراد المشاركين بالبرنامج الإرشادي_ الإعلامي المدرسي(وهم تلاميذ السنة الثالثة متوسط) تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علوم التربية، لتحكيم البرنامج وإبداء ملاحظاتهم حول تصميم ومحتوى البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي.

- **من حيث تصميم البرنامج :**

جدول رقم (15) يوضح تقييم البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي من حيث التصميم

الرقم	مجال التحكيم	الحكم		ملاحظات
		مناسب	غير مناسب	
01	عنوان البرنامج			....
02	أهداف البرنامج			....
03	خطوات إجراء البرنامج			....
04	محتوى البرنامج			....
05	مدة البرنامج			....
06	الفنيات المستخدمة			....
07	وسائل الإعلام المدرسي في البرنامج			....

08	عدد جلسات البرنامج			....
09	ترتيب الجلسات			....
10	طريقة تقييم البرنامج الإرشادي_الإعلامي			....

5. **نتائج الدراسة الاستطلاعية**: من خلال إجراء الدراسة الاستطلاعية توصلنا إلى:
   - بناء استبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ وحساب خصائصه السيكومترية.
   - بناء البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي لبناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة. وذلك بعد انتقاء الاستراتيجيات الإرشادية المناسبة، ووسائل الإعلام المدرسي الملائمة لإعلام المشاركين بالبرنامج .
6. **الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:** بغرض اختبار والتحقق من صحة الفرضيات تم الاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ((spss))لإجراء مختلف المعالجات الإحصائية من بينها:

- **الأساليب الإحصائية الخاصة بالصدق والثبات:**

- معامل الارتباط بيرسون- معادلة ألفا كرونباخ – معادلة سبيرمان لتصحيح الطول - اختبار"T

- **الأساليب الإحصائية لمعالجة الفرضيات :**

1. **اختبار ولكوكسن**z welcoxon test: ويستخدم هذا الاختبار في المجموعات المترابطة للتعرف على الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي والتتبعي ويطبق اختبار ولكوكسن في حالتين :
   - الحالة الأولى: عندما تكون ن تتراوح بين 6 و25. (بوعلاق ، 2012 ،ص172)
   - الحالة الثانية: عندما تكون ن >25 (بوعلاق ، 2012 ،ص 174)
2. **حجم التأثير لاختبار ولكوكسن للبيانات المرتبطة** : من خلال المعادلة التالية :

$$r_{prb}= \frac{4(T1)}{n(n+1)} - 1$$

حيث أن:

- r_{prb} قوة العلاقة (معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة)
- T1 : مجموع الرتب ذات الإشارة الموجبة، n : عدد أزواج الدرجات.

ويتم تفسير (r_{prb}) كمايلي:

- إذا كان (r_{prb}) <0.4 فيدل على علاقة ضعيفة أو حجم تأثير ضعيف
- إذا كان 0.4 ≤ (r_{prb}) <0.7 فيدل على علاقة متوسطة أو حجم تأثير متوسط
- إذا كان 0.7 ≤ (r_{prb}) <0.9 فيدل على علاقة قوية أو حجم تأثير قوي
- إذا كان (r_{prb}) ≤ 0.9 فيدل على علاقة قوية جدا أو حجم تأثير قوي جدا (عزت عبد الحميد،2011 ، ص 280)

❖ **معادلة الكسب لماك جيوجان** McGuigan :

$$G= \frac{M2-M1}{P-M1}$$

معادلة نسبة الكسب لبلاك :

$$MG_{BLAKE}= \frac{M2-M1}{P-M1} + \frac{M2-M1}{P}$$

ثالثا : الدراسة الأساسية:(العمل التطبيقي)

1. **حدود الدراسة الأساسية:** تم تطبيق البرنامج في الحدود البشرية والزمنية والمكانية التالية:

- **الحدود الزمنية:** طبق البرنامج في الفترة الممتدة مابين 2020/01/25 إلى2020/02/29 (القياس القبلي والقياس البعدي) بمعدل جلسة إلى جلستين (السبت صباحا والثلاثاء مساء وهي فترات خارج أوقات الدراسة).
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي على المجموعة التجريبية، في حجرة دراسة بثانوية معاش إبراهيم بعين التوتة مجهزة بجميع الوسائل الضرورية لتطبيق البرنامج
- **الحدود البشرية:البرنامج طبق على عينة من التلاميذ الذين يتابعون دراستهم بالسنة الثالثة المتوسط**

2. **طريقة اختيار المشاركين بالبرنامج** :تم اختيار العينة المشاركة بالبرنامج الإرشادي_الإعلامي بعد تطبيق استبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ_الدراسي والمهني_على عينة عرضية من التلاميذ الذين يدرسون بالسنة الثالثة متوسط، بعدها تم انتقاء التلاميذ الذين تحصلوا على درجة

متوسطة في الاستبيان ولم يستفيدوا من حصص الإعلام المدرسي وبعد الحصول على إذن الأولياء الأمور تم الالتحاق بالبرنامج 10 تلاميذ ثم اعتذر(02) وبعد جلسة التعارف انسحب 01 (ذكر) من البرنامج وذلك بسبب الدروس الخصوصية التي كان وقتها مع وقت البرنامج. وعليه تكونت عينة الدراسة من 7 تلاميذ (6 إناث، 1 ذكر).

1- **خصائص المشاركين بالبرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي:**

- **من حيث الجنس:**

جدول رقم (16) يوضح خصائص المشاركين بالبرنامج من حيث الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	01	%14.28
أنثى	06	%85.72
المجموع	07	% 100

- **من حيث السن:**

جدول رقم (17) يوضح خصائص المشاركين بالبرنامج من حيث السن

السن	العدد	النسبة المئوية
12	01	%14.28
13	03	%42.86
14	03	%42.86
المجموع	07	% 100

- **من حيث التحصيل الدراسي :**

جدول رقم (18) يوضح خصائص المشاركين بالبرنامج من حيث التحصيل الدراسي

المعدل التحصيلي	العدد	النسبة المئوية
أقل من 10	02	28.57
10	01	14.28
12	03	42.85
15	01	14.28
المجموع	07	% 100

- **من حيث الإعادة في الطور:**

جدول رقم (19) يوضح خصائص المشاركين بالبرنامج من حيث إعادة السنة

الإعادة	العدد	النسبة المئوية
معيد	03	42.86
غير معيد	04	57.14
المجموع	07	% 100

3. أدوات الدراسة الأساسية :

1.3 **استبيان تصور المشروع الشخصي_الدراسي والمهني_ للتلميذ:** تم الاعتماد في هذه الدراسة على استبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ والذي تم إعداده من طرف الباحثة وبعد حساب خصائصه السيكومترية وتعديلها تم صياغة34 بندا موزع على 3أبعاد كماهي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (20) يوضح أبعاد وأرقام بنود أداة الدراسة

الأبعاد	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	المجموع
معرفة الذات	1-2-3-5-6-7-8-9-10-12	4-11	**12 بند**
معرفة المحيط الدراسي والتكويني	13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23	-	**11 بنود**
معرفة المحيط المهني	24-25-26-28-29-30-31-32-33	27-34	**11 بنود**

❖ قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على عينة عرضية (تلاميذ السنة الثالثة متوسط)، شخصيا على شكل مقابلة شرحت فيها الباحثة كل عبارة على حدى مايسمح للتلميذ بالإجابة على كل بند بسهولة.

- **طريقة التصحيح**: تتمثل بدائل الإجابة على الاستبيان فيما يلي: موافق، لا أدري، غير موافق ووزعت الباحثة الدرجات على الاستجابات كما يلي:

موافق=3 ،لا أدري= 2،غير موافق= 1بالنسبة للبنود الإيجابية، وغير موافق =3، لا أدري=2، موافق =1 للبنود السلبية وبذلك تكون الدرجة العليا للاستبيان هي:102، والدرجة الدنيا:34 ولكي يتم تحديد مستوى تصور المشروع الشخصي_الدراسي والمهني للتلميذ تم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات كمايلي:

- [34 ، 56.66] منخفضة، [56.67 ،79.33] متوسطة، [79.34 ،102]مرتفعة.

❖ **البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي:** والذي تمت الإشارة إليه في الأعلى والذي تم تعديله بعد عرضه على المحكمين.

4. **تطبيق البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي** هناك عدة إجراءات قمنا بها لتطبيق البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي وهي كمايلي:

- الحصول على موافقة مدير ثانوية معاش إبراهيم لتطبيق البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي بالثانوية، حيث قام بتزويدنا بحجرة دراسية داخل المؤسسة التربوية، وقمنا بتجهيزها والتأكد من توفر كافة المستلزمات والوسائل الضرورية لتطبيق البرنامج: مكتب، طاولات، مقاعد، سبورة، سبورات لعرض الملصقات، جهاز العرض....
- بعد القيام بعملية القياس القبلي واختيار التلاميذ الذين تحصلوا على مستويات متوسطة على استبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ، تم تحديد الوقت المناسب لحضور جميع الأفراد المشاركين بالبرنامج وذلك بعد الاتصال بأولياء أمورهم وتم الاتفاق معهم على مواعيد الجلسات المناسبة لحضور أبنائهم وراعينا أن لا تتعارض هذه الأوقات مع أوقات دراستهم.
- وقد قامت الباحثة بإعلام التلاميذ بالهدف من البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي وضرورة الالتزام بحضور الجلسات، وأن كل جلسة تصل مدتها من ساعة إلى ساعة ونصف.
- وبعد مرور مدة تطبيق البرنامج، وفي الجلسة الأخيرة قمنا بقياس بعدي، لقياس اثر البرنامج الإرشادي_الإعلامي وفاعليته وذلك بالمقارنة بين القياس القبلي والبعدي كما تم توزيع استمارة تقييم البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي على المشاركين بالبرنامج لإبداء آرائهم.
- كما اتفقت الباحثة مع أفراد المجموعة التجريبية على أنه سيتم إعادة تطبيق أداة الدراسة، لقياس استمرار اثر البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي، وبعد مرور مدة تزيد عن شهرين قمنا بقياس تتبعي، حيث صادفت هذه الفترة فترة تطبيق الحجر الصحي نظرا لانشار فيروس COVID 19 لذلك اتصلت الباحثة بأولياء أمور التلاميذ وتنقلت إليهم وطبقت أداة الدراسة (قياس تتبعي) واسترجعتها، للمقارنة بين القياس البعدي والتتبعي.

خلاصة:

تناولنا من خلال هذا الفصل إجراءات الدراسة التطبيقية التي تمثل خطوة هامة من خطوات الدراسة، بينا من خلالها أهم الخطوات والمراحل التي مرت بها الدراسة بدءا من اختبار المنهج والتصميم التجريبي واختيار العينة والأدوات الملائمة وبناء البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي، والأساليب الإحصائية المستخدمة في اختبار الفرضيات .

الفصل الخامس:عرض ومناقشة نتائج الدراسة

أولا:عرض نتائج الدراسة :

1. عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الرئيسية الأولى

1.1 عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى

2.1 عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية

3.1 عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة

2. عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الرئيسية الثانية

1.2 عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى

2.2 عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية

3.2 عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة:

1. مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الرئيسية الأولى

1.1 مناقشة الدراسة المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى

2.1 مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية

3.2 مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة

2. مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الرئيسية الثانية والفرضيات الجزئية الأولى – والثانية والثالثة

مناقشة عامة

تمهيد :

بعد استكمال المعالجة الإحصائية للبيانات سنعمل من خلال هذا الفصل إلى عرض نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الإطار النظري الدراسات السابقة والميدان.

أولا:عرض نتائج الدراسة :

I. للبرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي فاعلية في بناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات التلاميذ على استبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ بين نتائج القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار **ولكوكسن** Wilcoxon لحساب الفروق بين درجات القياسين القبلي والبعدي على استبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ لدى أفراد المجموعة التجريبية، بعدها تم حساب حجم التأثير لاختبار ولكوكسن للبيانات المرتبطة: من خلال المعادلة التالية :

$$r_{prb}=\frac{4(T1)}{n(n+1)}-1$$

حيث أن:

- r_{prb} قوة العلاقة (معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة)
- T1 : مجموع الرتب ذات الإشارة الموجبة ، n : عدد أزواج الدرجات.

ويتم تفسير (r_{prb}) كمايلي:

- إذا كان (r_{prb}) <0.4 فيدل على علاقة ضعيفة أو حجم تأثير ضعيف
- إذا كان 0.4 ≤ (r_{prb}) <0.7 فيدل على علاقة متوسطة أو حجم تأثير متوسط
- إذا كان 0.7 ≤ (r_{prb}) <0.9 فيدل على علاقة قوية أو حجم تأثير قوي
- إذا كان (r_{prb}) ≤ 0.9 فيدل على علاقة قوية جدا أو حجم تأثير قوي جدا (عزت عبد الحميد،2011 ، ص 280)

والنتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (21) يوضح الفروق في تصور المشروع الشخصي للتلميذ لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي وحجم تأثير البرنامج

المتغير	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة	قوة العلاقة	حجم التأثير
تصور المشروع الشخصي للتلميذ	القبلي و البعدي	60	5.13	السالبة	0	0.00	0.00	-2.36	0.01	1	قوي جدا
		97.42	2.76	الموجبة	7	4.00	28				

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه يتضح أنه توجد فروق في تصور المشروع الشخصي _الدراسي والمهني_ للتلميذ لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ، حيث بلغت قيمة" Z"=(-2.36) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، كما يتضح لنا أن متوسط تصور المشروع الشخصي _الدراسي والمهني _ للتلميذ لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي يقدر بـ(97.42) وهو أكبر من متوسط تصور المشروع الشخصي _الدراسي والمهني _ للتلميذ لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي و الذي بلغ (60) وهذا يدل على أن مستوى تصور المشروع الشخصي_ الدراسي والمهني _ للتلميذ لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي أكبر من القياس القبلي. كما قدر حجم التأثير للبرنامج ككل بـ (1) وهو تأثير قوي جدا وعليه نقول أنه توجد فروق بين استجابات التلاميذ في استبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

1.1 توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لحساب الفروق بين درجات القياس القبلي والبعدي في معرفة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بعدها تم حساب حجم التأثير لاختبار ولكوكسن للبيانات المرتبطة والنتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (22) يوضح الفروق في معرفة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي

المتغير	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة	قوة العلاقة	حجم التأثير
معرفة الذات	القبلي و البعدي	23.57	1.90	السالبة	0	0.00	0.00	-2.37	0.01	1	قوي جدا
		34.42	1.39	الموجبة	7	4.00	28				

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه يتضح أنه توجد فروق في معرفة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة " Z" =(-2.37) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، كما يتضح لنا أن متوسط معرفة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياس البعدي والمقدرة ب(34.42) أكبر من متوسط معرفة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والمقدرة بـ (23.57) وهذا يدل على أن مستوى معرفة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي أكبر من القياس القبلي. كما قدر حجم التأثير للبرنامج بـ (1) وهو تأثير قوي جدا.

وعليه نقول أنه توجد فروق في معرفة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

2.1 توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة المحيط الدراسي والتكويني لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لحساب الفروق بين درجات القياسين القبلي والبعدي في **معرفة المحيط الدراسي والتكويني** لدى أفراد المجموعة التجريبية بعدها تم حساب حجم التأثير لاختبار ولكوكسن للبيانات المرتبطة والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (23) يوضح الفروق في معرفة المحيط الدراسي والتكويني لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي

المتغير	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة	قوة العلاقة	حجم التأثير
معرفة المحيط الدراسي والتكويني	القبلي	14.71	1.38	السالبة	0	0.00	0.00	-2.37	0.01	1	قوي جدا
	و البعدي	32.42	1.13	الموجبة	7	4.00	28				

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه يتضح أنه توجد فروق في معرفة المحيط الدراسي والتكويني لدى المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ، حيث بلغت قيمة " Z" =(-2.37) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة(0.01)، كما يتضح لنا أن متوسط معرفة المحيط الدراسي والتكويني لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي بلغ(32.42) أكبر من متوسط معرفة المحيط الدراسي والتكويني لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي و الذي بلغ (14.71) وهذا يدل على أن مستوى معرفة المحيط الدراسي والتكويني لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي أكبر من القياس القبلي، كما قدر حجم التأثير للبرنامج بـ (1) وهو تأثير قوي جدا.

وعليه نقول أنه توجد فروق في معرفة المحيط الدراسي والتكويني لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي

3.1 توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة المحيط المهني لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لحساب الفروق بين درجات القياسين القبلي والبعدي في **معرفة المحيط المهني** لدى أفراد المجموعة التجريبية، بعدها تم حساب حجم التأثير لاختبار ولكوكسن للبيانات المرتبطة والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (24) يوضح الفروق في معرفة المحيط المهني لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي

المتغير	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة	قوة العلاقة	حجم التأثير
معرفة المحيط المهني	القبلي و البعدي	21.71	2.49	السالبة	0	0.00	0.00	-2.38	0.01	1	قوي جدا
		30.85	1.34	الموجبة	7	4.00	28				

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه يتضح أنه توجد فروق في معرفة المحيط المهني لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي

حيث بلغت قيمة " Z" =(-2.38) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة(0.01)، كما يتضح لنا أن متوسط معرفة المحيط المهني لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي بلغ(30.85) وهو أكبر من متوسط معرفة المحيط المهني لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي و الذي بلغ (21.71)، وهذا يدل على أن مستوى معرفة المحيط المهني لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي أكبر من القياس القبلي. وحجم التأثير للبرنامج قدر بـ (1) وهو تأثير قوي جدا .

وعليه نقول أنه توجد فروق في معرفة المحيط المهني لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات التلاميذ على استبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ بين نتائج القياسين البعدي والتتبعي .

للتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لحساب الفروق بين درجات القياسين البعدي والتتبعي على استبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ لدى أفراد المجموعة التجريبية والنتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (25) يوضح الفروق في تصور المشروع الشخصي للتلميذ لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين البعدي والتتبعي .

المتغير	القياس	ن	الرتب	العدد	متوسط الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
تصور المشروع الشخصي للتلميذ	البعدي التتبعي	7	السالبة	5	3.10	1.06-	0.288 غير دال
			الموجبة	1	5.50		
			المتساوية	1			
			المجموع	7			

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة " Z" =(1.06-) ومستوى الدلالة لاختبار ولكوكسن بلغت (0.288) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.01 و 0.05)،وهذا يعني أنه لا توجد فروق بين استجابات التلاميذ على استبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ بين نتائج القياسين البعدي والتتبعي وهو ما يدل على استمرار أثر البرنامج الإرشادي_الإعلامي لدى أفراد المجموعة التجريبية .

1.2 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين البعدي والتتبعي .

للتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لحساب الفروق بين درجات القياسين البعدي والتتبعي في معرفة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية والنتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (26) يوضح الفروق في معرفة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين البعدي والتتبعي .

المتغير	القياس	ن	الرتب	العدد	متوسط الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
معرفة الذات	البعدي التتبعي	7	السالبة	5	3.60	1.66-	0.096 غير دال
			الموجبة	1	3.00		
			المتساوية	1			
			المجموع	7			

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة z =(-1.66) ومستوى الدلالة لاختبار ولكوكسن بلغت(0.096) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة(0.01 و0.05)، وهذا يعني أنه لا توجد فروق في معرفة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية في نتائج القياسين البعدي والتتبعي، مايدل على استمرار أثر البرنامج الإرشادي_الإعلامي لدى أفراد المجموعة التجريبية في تعريفهم بذاتهم.

2.2 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة المحيط الدراسي والتكويني لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين البعدي والتتبعي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لحساب الفروق بين درجات القياسين البعدي والتتبعي في معرفة المحيط الدراسي والتكويني لدى أفراد المجموعة التجريبية والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (27) يوضح الفروق في معرفة المحيط الدراسي والتكويني لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين البعدي والتتبعي .

المتغير	القياس	ن	الرتب	العدد	متوسط الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
معرفة المحيط الدراسي والتكويني	البعدي التتبعي	7	السالبة	4	2.50	1.84-	0.06 غير دال
			الموجبة	0	0.00		
			المتساوية	3			
			المجموع	7			

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة z =(-1.84) ومستوى الدلالة لاختبار ولكوكسن بلغت (0.06) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.01 و 0.05) ، وهذا يعني أنه لا توجد فروق في معرفة المحيط الدراسي والتكويني لدى أفراد المجموعة التجريبية في نتائج القياسين البعدي والتتبعي وهو مايدل على استمرار أثر البرنامج الإرشادي _الإعلامي في تعريف التلاميذ بمحيطهم الدراسي والتكويني لدى أفراد المجموعة التجريبية.

3.2 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة المحيط المهني لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين البعدي والتتبعي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار ولكوكسن WILCOXON لحساب الفروق بين درجات القياسين البعدي والتتبعي في **معرفة المحيط المهني** لدى أفراد المجموعة التجريبية والنتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (28) يوضح الفروق في معرفة المحيط المهني لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين البعدي والتتبعي .

المتغير	القياس	ن	الرتب	العدد	متوسط الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
معرفة المحيط المهني	البعدي التتبعي	7	السالبة	1	1.50	-1.28	0.197 غير دال
			الموجبة	3	2.83		
			المتساوية	3			
			المجموع	7			

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة z =(-1.28) مستوى الدلالة لاختبار ولكوكسن بلغت (0.197) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.01 و 0.05) ، وهذا يعني أنه لا توجد فروق في **معرفة المحيط المهني** لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين البعدي والتتبعي وهو مايدل على استمرار أثر البرنامج الإرشادي _الإعلامي لدى أفراد المجموعة التجريبية في تعريفهم بمحيطهم المهني.

- **حساب فعالية البرنامج**: يمكن التأكد من فعالية أي برنامج بعدة طرق إحصائية. وقد اعتمدنا في دراستنا على طريقتين:

1. **نسبة للكسب**: قدم ماك جيوجان McGuigan(1967)معادلة لحساب نسبة الكسب أطلق عليها "نسبة كسب ماك جيوجان والتي يرمز لها بالرمز (G) ويتم حسابها من المعادلة التالية:

$$G = \frac{M2-M1}{P-M1} = \frac{\text{درجة الكسب}}{\text{درجة الكسب الممكنة}}$$

أي أن : نسبة الكسب = (درجة الكسب÷ درجة الكسب الممكنة)

حيث : M1: متوسط القياس القبلي، M2: متوسط القياس البعدي

P: الدرجة الممكنة للاختبار أو المقياس(النهاية العظمى)

ويعتبر البرنامج مقبولا وفعالا إذا كانت نسبة الكسب ليست أقل من(0.6) أي أن البرنامج يعتبر فعال إذا كانت نسبة الكسب أكبر من أو يساوي (0.6) (عزت عبد الحميد، 2011، ص ص 296-297)

2. **حساب نسبة الكسب المعدلة لبلاك** :

قام بلاك BLAKE (1968) بتعديل معادلة الكسب لماك جيوجان McGuigan وأطلق عليها نسبة كسب بلاك المعدلة التي يتم حسابها من المعادلة التالية :

$$MG_{BLAKE} = \frac{M2-M1}{P-M1} + \frac{M2-M1}{P}$$

حيث أن :MG_{BLAKE} : نسبة الكسب المعدلة لبلاك

M1: متوسط القياس القبلي، M2: متوسط القياس البعدي ، P: الدرجة الممكنة للاختبار أو المقياس (النهاية العظمى) ويمتد مدى نسبة الكسب لمعدلة لبلاك من (0) إلى (2) بحيث:

- إذا كانت قيمة نسبة الكسب المعدلة <1 يعتبر البرنامج غير فعال، أو غير مقبول الفعالية، أو منخفض الفعالية.
- إذا كانت 1≥ قيمة نسبة الكسب المعدلة ≥ 1.2 يعتبر البرنامج معقول أو متوسط الفعالية.
- إذا كانت قيمة نسبة الكسب المعدلة ≤1.2 يعتبر البرنامج فعالا ومقبولا وهي القيمة التي اقترحها بلاك للحكم على فعالية البرنامج (عزت عبد الحميد،2011،ص ص 297-298).

جدول رقم (29) يوضح خطوات حساب نسبة الكسب لبلاك (المصدر :ختاش محمد ،2015 ،ص 171)

البيان	القيمة
الدرجة الممكنة للاختبار أو المقياس(النهاية العظمى)	
متوسط القياس القبلي	
متوسط القياس البعدي	
درجة الكسب= (متوسط القياس البعدي- متوسط القياس القبلي)	
درجة الكسب الممكنة=(النهاية العظمى للاختبار- متوسط القياس القبلي)	
النسبة 1= نسبة الكسب = (درجة الكسب ÷ درجة الكسب الممكنة	
النسبة2 = (درجة الكسب ÷ النهاية العظمى للاختبار)	
نسبة الكسب المعدلة لـ BLAKE = النسبة1+ النسبة2	

جدول رقم (30) يوضح حجم التأثير وفعالية البرنامج

المتغير	جيوجانGنسبة للكسب: ماك		MG_{BLAKE}	
تصور المشروع الشخصي للتلميذ	0.89	مرتفعة	1.25	فعال
معرفة الذات	0.87	مرتفعة	1.17	متوسط الفعالية
معرفة المحيط الدراسي التكويني	0.96	مرتفعة	1.49	فعال
معرفة المحيط المهني	0.86	مرتفعة	1.07	متوسط الفعالية

- يتضح من الجدول السابق أن قيمة نسبة الكسب لجيوجان G=(0.89) وهي تشير إلى فاعلية البرنامج ككل، كونها أكبر من القيمة (0.60) التي حددها ماك جيوجان ما يدل على فاعلية البرنامج في بناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ.
- كما أن قيمة نسبة الكسب لجيوجان في بعد معرفة الذات G=(0.87) تشير إلى فاعلية البرنامج، كونها أكبر من القيمة(0.60) التي حددها ماك جيوجان ما يدل على فاعلية البرنامج في تعريف التلاميذ بذاتهم.

- وقيمة نسبة الكسب لجيوجان في بعد معرفة المحيط الدراسي والتكويني G=(0.96) وهي تشير إلى فاعلية البرنامج، كونها أكبر من القيمة (0.60) التي حددها ماك جيوجان ما يدل على فاعلية البرنامج في تعريف التلاميذ بمحيطهم الدراسي والتكويني.
- وقيمة نسبة الكسب لجيوجان في بعد معرفة المحيط المهني G=(0.86) وهي تشير إلى فاعلية البرنامج، كونها أكبر من القيمة(0.60) التي حددها ماك جيوجان ما يدل على فاعلية البرنامج في تعريف التلاميذ بمحيطهم المهني

ومن خلال هذه النتائج الموضحة في الجدول نجد أن البرنامج فعال ما نسبته (96 %) في تعريف التلاميذ بمحيطهم الدراسي والتكويني و بعدها معرفة الذات بنسبته (87 %) ويأتي بعدها معرفة المحيط المهني بنسبة(86 %) وهو مايدل على فاعلية البرنامج في بناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ

- كما يتضح من الجدول أن قيمة نسبة الكسب بلاك كانت متابينة حيث كان كبيرا في معرفة المحيط الدراسي والتكويني وقيمته تساوي(1.49)، بينما كان متوسطا في معرفة الذات بقيمة تقدر بـ (1.17) ومعرفة المحيط المهني بقيمة تقدر ب(1.07).

أما قيمة نسبة الكسب المعدلة لبلاك قدرت بـ (1.25) للبرنامج ككلو هي تشير إلى أن البرنامج فعال وذلك لكونها أكثر من القيمة 1.20 التي حددها «بلاك" لفاعلية أي برنامج،

وعليه نستنتج أن للبرنامج الإرشادي_ الإعلامي المدرسي فاعلية في بناء تصور للمشروع الشخصي _الدراسي والمهني _ للتلميذ في ضوء معايير الجودة

ثانيا: مناقشة النتائج:

- **مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية الأولى ونصها:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات التلاميذ على استبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ في نتائج القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.**

وقد وضحت النتائج الموضحة في الجدول رقم (21) أن قيمة اختبار ولكوكسن Z=(-2.36)وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة(0.01) لصالح القياس البعدي.ما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصور المشروع الشخصي _الدراسي والمهني_ للتلميذ لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، كما وضحت نتائج حجم التأثير لاختبار ولكوكسن و نسبة للكسب: لماك جيوجان G =(0.89) ومعادلة الكسب لبلاك المقدرة بـ =(1.25) (موضحة في الجدول رقم 30) وهذه القيم تدل على وجود تأثير قوي جدا للبرنامج، وعليه دلت النتائج مجتمعة على أن هناك فاعلية عالية جدا للبرنامج الإرشادي _الإعلامي المقترح لبناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة.

ما يدل على أن للاستراتيجيات الإرشاديةو الآليات المستخدمة في الإعلام المدرسي التي تم تطبيقها على أفراد المجموعة التجريبية اثر إيجابي في بناء تصور للمشروع الشخصي_الدراسي والمهني للتلميذ في ضوء معايير الجودة، والحصول على مخرج تعليمي ذو جودة قادر على مواكبة التطورات والتحولات التي يعرفها المجتمع والعالم ككل.

وتتفق نتيجة الدراسة إلى حد ما مع نتائج العديد من الدراسات التي تناولت فاعلية واثر البرامج ومساهمتها في تحسين بعض المتغيرات المساعدة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ منها: دراسة تارزولت عمروني حورية (2007) حيث أظهرت مساهمة برنامج التربية الاختيارات كطريقة جديدة في التوجيه في السير والتقدم نحو اكتساب الخاصيات السيكولوجية الدالة على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية المستقبلية بالنسبة لتلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي أكثر من الطريقة العادية أو التقليدية في التوجيه.

كما أكدت دراسة ناصر الدين زبدي وأسماء لشهب(2014) أن للبرنامج الإرشادي معرفي سلوكي فاعلية في تحسين مستوى النضج المهني لتلميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا الذي عجز عن الموازنة بين ملمحه الدراسي ورغبته لحظة اتخاذ القرار لاختيار الشعبة الدراسية للسنة

الثانية ثانوي.كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة **درماش آسيا**(2018) توصلت إلى أن البرنامج الإرشادي ذو فعالية في مساعدة التلاميذ على بناء مشاريعهم الشخصية.

بالنسبة لبناء المشروع الشخصي للتلميذ كما أشرنا إليه في الجانب النظري كيان فكري وشكل من التمثلات التي تدمج ما يعرفه التلميذ عن نفسه أي معرفته لذاته، وما يعرفه عن العالم الخارجي، أي عن النظام المدرسي وعالم الشغل(بولهواش،2011،ص14)، ولكي يبني التلميذ تصورا وتمثلا واضحا لمشروعه الشخصي _الدراسي والمهني يجب أن يضمن الحصول على المعلومات الكافية التي تجعله يدرك ويفهم ذاته ومحيطه الدراسي والتكويني والمهني، واكتساب القدرة على مواجهة المشكلات العراقيل التي تواجهه أثناء مساره في تحقيق مشروعه الشخصي خاصة وأن بناء المشروع الشخصي للتلميذ عبارة عن سيرورة نمائية دينامية تطورية ممتدة عبر الزمن. وهو ما يفرض كما أشارت إليه دراسة مشري سلاف(2002) وضع أساس علمي يمكن بمقتضاه مساعدة التلاميذ على صياغة اختيارات مدروسة وفق مشاريع مستقبلية وليس اختيارات دراسية آنية متأثرة بعوامل عديدة، وأنه يجب الاهتمام بنشاط التوجيه حتى يمكن تهيئة الفرد لوضعية اختيار مستقبله الدراسي والمهني، ولا يكون ذلك إلا بالتدخل المبكر من طرف مختصي التوجيه في ظل الإيمان بأن التوجيه سيرورة ممتدة عبر الزمن. **وقد أشارت دراسة الخطيب أن** 40.70 % من الإناث يخضعن لرغبة الوالدين في اختيار التخصص مقابل 26.5%من الذكور يخضعون لرغبة أولياء الأمور، فيما يخضع 6.6 % من الإناث و8.6 % من الذكور لنصيحة الأقرباء والمدرسين ،كما لاحظ من النتائج أن نسبة الذين التحقوا بالتخصص الدراسي بناءا على ميولهم لاتتجاوز12.5 % عند الإناث و 11.3 عند الذكور(داوود ،2012).

وقد عملت الباحثة من خلال الاستراتيجيات الإرشادية المستخدمة في البرنامج إلى مساعدة التلاميذ لتعرف على ذاتهم وتعريفهم بالأفكار اللاعقلانية التي يمكن أن تكون سببا في عدم تحقق المشروع الشخصي للتلميذ كالاتجاهات السلبية نحو التعليم والتكوين المهني مثلا، حيث أثبتت العديد من الدراسات فاعليتها في تعديل الاتجاهات السلبية حيث أشارت **دراسة الصبيخان**(2008) فاعلية البرنامجيين في تعديل الميول والاتجاهات واتخاذ القرار نحو التعليم المهني،وتحسين مستوى اتخاذ القرار المهني في **دراسة سيف بن سالم بن خلفان العزيزي**(2011)، **وهو مايثبت أن البرامج بمختلف أنواعها: الإرشادية والإعلامية والتربية الاختيارات دور في مساعدة التلاميذ على التعرف على ذاتهم وقدراتهم واستعداداتهم ... ومحيطهم الدراسي والتكويني والمهني.**

كما مكنت **استراتيجية المحاضرة** من تعرف التلاميذ على المشروع الشخصي، أهميته، أهدافه و مكوناته، ومراحله والأفكار اللاعقلانية التي يمكن أن تكون سببا وحائلا دون تحقق المشروع الشخصي_الدراسي والمهني_ للتلميذ ،

كما تمكن أفراد المجموعة من خلال استراتيجية **النمذجة** إلى التعرف على نماذج لأفراد ضعفي التحصيل ولكنهم نجحوا في بناء مشروعهم الشخصي_الدراسي والمهني_، ونماذج لأفراد لم يحققوا مشروعهم الشخصي نتيجة لقلة وهشاشة المعلومات التي كانت لديهم والأفكار اللاعقلانية التي لم تمكنهم من وضع الحلول البديلة التي تجعلهم يحققون مشروعهم الشخصي_ الدراسي والمهني_

كما أن إقبال التلاميذ على البرنامج الإرشادي_الإعلامي وعدم تغيبهم عنه يدل على رغبة وحاجة التلاميذ إلى هذه النوعية من البرامج ،وقد أشارت في ذلك **دراسة** Forner وVouillot (1995) أن إقبال التلاميذ على البرنامج كان بشكل مدهش و أن 80 % منهم يحملون اتجاهات إيجابية إزاء الطريقة ، كما يرون أن هذه الأخيرة فعالة و مهمة حتى أن 2 من بين 3 تلاميذ مستعدون لمتابعة حصص أخرى.

ومن خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها لاحظنا أن الاستراتيجيات الإرشادية ووسائل الإعلام المدرسي التي تم تطبيقها والمتضمنة في البرنامج الإرشادي_الإعلامي ، كان لها أثر في تحسين التحصيل الدراسي (المعدل) حيث أن 6 من 7 أفراد المجموعة التجريبية تحسن معدلهم التحصيلي.

كما أن توظيف وسائل الإعلام المدرسي (مطويات ، فيديوهات ، بوستار،....) في البرنامج الإرشادي _الإعلامي المدرسي ساعد في إكساب التلاميذ معلومات حول ذاتهم و محيطهم الدراسي والتكويني والمهني، حيث يهدف الإعلام المدرسي كما أشرنا إليه في الجانب النظري إلى تزويد التلاميذ بمعلومات عن ذاتهم وعن محيطهم الدراسي والمهني وجعلهم طرفا فاعلا في بناء مشروعهم الدراسي والمهني وذلك من خلال تمكينهم وجعلهم يوائمون بين إمكاناتهم وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم واهتماماتهم وما تتطلبه مختلف التخصصات الدراسية والمهنية.

- وقد أشارت النتائج الموضحة في الجدول(21) والتي بينت العلاقة بين البرنامج الإرشادي _الإعلامي المدرسي وزيادة مستوى تصور المشروع الشخصي للتلميذ لدى أفراد المجموعة التجريبية والمقدرة بـ : r =(1) والتي بينت حجم تأثير البرنامج الإرشادي _الإعلامي المدرسي في بناء تصور للمشروع الشخصي_الدراسي والمهني_ للتلميذ لدى أفراد المجموعة التجريبية،و هو حجم تأثير قوي جدا، ما يؤكد نتائج اختبار ولكوكسن للفروق بين المجموعتين المرتبطتين،

و أن الفروق ليست نتيجة صدفة، إنما هي نتيجة البرنامج الإرشادي _الإعلامي المدرسي باستراتيجياته الإنمائية المناسبة للمشاركين بالبرنامج، وقد أكدت دراسة **ناصر الدين الزبدي وأسماء لشهب** (2014) أن للبرنامج الإرشادي معرفي سلوكي فاعلية في تحسين مستوى النضج المهني للتلميذ.

2.مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى ونصها:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية في نتائج القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

وقد وضحت النتائج الموضحة في الجدول رقم (22) أن قيمة اختبار ولكوكسن Z=(-2.37) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة(0.01) لصالح القياس البعدي.ما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية في نتائج القياسيين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي . وهذا مايدل على أن الاستراتيجيات التي تم تطبيقها على أفراد المجموعة التجريبية ،كان لها أثر فعال وإيجابي في معرفة الذات لدى أفراد هذه المجموعة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة، بتأثر أفراد المجموعة التجريبية بدرجة واضحة بالبرنامج الإرشادي الإعلامي المدرسي، الذي ساعدهم على التعرف بذاتهم ، كما يشير إلى أهمية البرامج (إرشادية ، إعلامية ، تربية اختيارات) المقدمة للتلاميذ في المعرفة ذاتهم وقد توصلت **دراسة** Forner **و**Vouillot (1995) إلى أن التلاميذ الذين خضعوا إلى **برنامج لتربية اختيارات التوجيه تلاميذ الإعدادية** زادت معرفتهم لذاتهم بنسبة 76 %.

كما اتسقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة **دراسة وارن** (Warren) التي توصلت إلى وجود فرق في دلالة عالية بين الاختبار القبلي والبعدي، حيث تبين تقدم في تقدير الطلبة لقابليتهم وقيمهم وميولهم، وعلاقة هذه المعلومات حول الفرص التعليمية والوظيفية والبدائل الأخرى المتاحة لهم(كاظم عبد الله،2011 ،ص ص 44-45).

كما يدل هذا التأثير على أن الاستراتيجيات الإرشادية التي تم تطبيقها على أفراد المجموعة التجريبية كان لها اثر فعال في معرفة الذات، خاصة وان التراث النظري يؤكد على أن" مساعدة الفرد في معرفة نفسه، وإدراكها بموضوعية ودون تحيز، ذلك أمر ضروري لمواجهة نقاط الضعف في الذات بشجاعة، وحملها على التغيير، كما أن الجهل بالذات، وبخاصة مواطن قوتها وضعفها كثيرا ما يوقع الفرد في مشكلات سلوكية أو اجتماعية، كان بالإمكان تجنب الكثير منها"(الخطيب،2009 ،ص40). ومن أجل تخطي المشكلات الدراسية والمهنية التي تواجههم خلال مسارهم الدراسي والمهني يتطلب المعرفة

الجيدة بالذات، **و أشارت في ذلك دراسة فراحي فيصل وآخرون(2019)** دور تقدير الذات في حياة الفرد، وتأثيره على سلوكياتهم وتصوراتهم، خاصة لدى فئة المراهقين والشباب الذين يخفقون في نيل شهادة البكالوريا، حيث يتعرض هؤلاء في هذه الفترة من الحياة إلى مجموعة من التغيرات المختلفة (جسمية، اجتماعية، نفسية وعاطفية) التي تتطلب معرفة الذات والتحكم في الاستعدادات الجديدة الناجمة عن التحولات التي تعرفها هذه الفئة أثناء الدراسة كالنجاح أو الفشل الدراسي.

كما عملت الباحثة على استخدام استراتيجية المناقشة لإخراج أفراد المجموعة التجريبية من الجو الرسمي إلى جو الفكاهة والنقاش والتعبير الحر عن الذات (الميول، القيم، الذكاءات المتعددة للأفراد...) وأكدت الباحثة على تقبل أراء بعضنا البعض وأنه لا يوجد تلميذ ذكي ولا تلميذ غبي كل فرد متفوق في جانب معين يمكنه من التميز فيه. لذلك يجب عليهم معرفة نقاط قوتهم واستثمارها ونقاط ضعفهم ومحاولة تحسينها وأن هناك فروق فردية بين الأفراد سواء في الميول والاهتمامات، القيم، الذكاء...

كما مكنت إستراتيجية **إعادة البناء المعرفي** أفراد المجموعة التجريبية من التعرف على دور الأفكار في السلوك (في تحقق المشروع الشخصي للتلميذ أو عدم تحققه) انطلاقا من العلاقة بين

A-B-C ذلك أن طريقة تفكير الفرد عن نفسه وعن الآخرين، هي التي تجعله يسلك سلوكات إيجابية وسلبية (فكلما كانت الأفكار تتسم بالعقلانية تميز سلوك الفرد بالتوافق، ويحدث العكس كلما كانت الأفكار لا عقلانية).

كما وضحت النتائج الموضحة في الجدول رقم (22) أن قيمة (r=1) والتي تبين قوة العلاقة بين البرنامج الإرشادي_ والإعلامي كمتغير مستقل، ومعرفة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية، مايوضح أثر استراتيجيات الإرشاد و وسائل الإعلام المدرسي المستخدمة في البرنامج الإرشادي _ الإعلامي المدرسي في تعريفهم بذاتهم ،حيث أصبح المسترشدون حسب استجاباتهم على استمارة تقييم البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي لبناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ أكثر إدراكا ومعرفة بذاتهم وبالمعلومات(الميول، الاهتمامات ، قيمهم ،نقاط القوة والضعف ..) التي يجب عليهم معرفتها والتي تساهم في بناء مشروعهم الشخصي_الدراسي والمهني_للتلميذ، وأنه توجد فروقا فردية بين الأفراد في الخصائص و المميزات وهو ما يجعل كل فرد يتميز عن الآخر.

3.مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية ونصها:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة المحيط الدراسي والتكويني لدى أفراد المجموعة التجريبية في نتائج القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

لقد وضحت النتائج الموضحة في الجدول رقم(23) أن قيمة اختبار ولكوكسن Z=(-2.37) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة(0.01) لصالح القياس البعدي. ما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة المحيط الدراسي والتكويني لدى أفراد المجموعة التجريبية في نتائج القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

كما أكدت النتائج الموضحة في الجدول رقم (30) ، قيمة نسبة الكسب لجيوجان G=(0.96)، ونسبة الكسب المعدلة لبلاك قيمتها(1.49) الأثر الإيجابي للبرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي وفعاليته في تعريف التلاميذ بمحيطهم الدراسي والتكويني. مايدل على أن لاستراتيجيات الإرشاد ووسائل الإعلام المدرسي المتنوعة اثر فعال في استفادة التلاميذ من البرنامج.

حيث عملت الباحثة من خلال إستراتيجية **المحاضرة** على إعلام التلاميذ وتزويدهم بمعلومات عن محيطهم الدراسي والتكويني وتوضيح هيكلة التعليم الثانوي والجذوع المشتركة في الثانوي والشعب المتفرعة عنها، والتعرف على مجموعة من المفاهيم:**القبول، التوجيه، مستشار التوجيه، مجموعات التوجيه الطعن...، معايير التوجيه، التعليم المهني والتكوين المهني واختصاصاته والشهادات التي يمنحها**، ومساراتها الدراسية والمهنية لمختلف الاختصاصات. وقد مكنت إستراتيجية **إعادة البناء المعرفي** أفراد المجموعة التجريبية من تعديل أفكار واتجاهات التلاميذ نحو التكوين المهني ،و اكتشاف دور الأفكار في السلوك ، انطلاقا من العلاقة بين A- B-C ذلك أن الأفكار اللاعقلانية التي يحملها التلاميذ عن التكوين المهني هي سبب في عدم التحاق التلاميذ بالتكوين المهني ونفورهم منه، وليس التكوين المهني ذاته .وأن هناك فروقا فردية بين التلاميذ ، فهناك من لا يستطيع مواصلة دراسة إلى أطوار دراسية متقدمة وذلك لعدة أسباب، والتكوين المهني يفتح لهم مجالا آخر لبناء وتحقيق مشروعهم الشخصي.

كما مكنت إستراتيجية **النمذجة** التلاميذ من التعرف على أشخاص التحقوا بالتكوين المهني وحققوا مشروعهم الشخصي وتميزوا فيه لأنهم اختاروا التخصص المناسب في التكوين المهني الذي يناسب قدراتهم واهتماماتهم وميولهم والإمكانات المتاحة لهم.

- كما تم استخدام **استراتيجية التعزيز** في البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي من أجل تحفيز التلاميذ وزيادة دافعيتهم نحوه حيث تم انجاز شارات خاصة بكل تلميذ _ يحملها عند بداية جلسات البرنامج ،إعداد حافظة لكل تلميذ تتكون من كراس الواجبات المنزلية+ كراس الأنشطة+ قلم+ ألوان) وتوضع فيها مختلف المطويات التي يتحصل عليها كل تلميذ. وعند نهاية البرنامج الإرشادي الإعلامي المدرسي تم تقديم هديا للأفراد المجموعة التجريبية تشجيعا لهم على المواظبة والجدية في حضور الحصص والتفاعل.
- كما ساهم الإعلام المدرسي وتوظيف وسائله في تزويد التلاميذ برصيد معرفي عن المحيط الدراسي(مرحلة التعليم المتوسط، الثانوي، الجامعي)والتكويني وذلك من خلال المطويات التي لخصت فيها معلومات عن المشروع الشخصي للتلميذ،هيكلة التعليم الثانوي، التعليم المهني، التكوين المهني. كما تم إلصاق ملصقات على الجدران شدت انتباه أفراد المجموعة التجريبية نحوها ونحو المعلومات التي تحملها، كذلك جعلتهم يكونون فكرة عامة تبين تموقعهم ودورهم في كل مرحلة دراسة، كما تم استخدام جهاز العرض لعرض الفيدوهات عليهم.
- ويؤكد القياس القبلي افتقار أفراد المجموعة التجريبية للمعلومات الضرورية التي تمكنهم من تصور مستقبلهم الدراسي والمهني وهو ما **أكدته دراسة روفية السعدي**(2014) إلى أن الإعلام الممارس حاليا يحقق بعضا من أهدافه البسيطة والتقليدية، كتزويد التلميذ بالمعلومات حول المسار الدراسي والمهني، في حين ليس له دور في تنمية شخصية التلميذ والوصول به إلى تجسيد مشروعه الشخصي ، و**دراسة إسماعيل الأعور وعبد الله لبوز**(2017) التي ترى أن للإعلام المدرسي دور ضعيف وغير واضح في حث التلاميذ على الاستعلام والبحث الذاتي عن كل ما يتعلق بالتخصصات الدراسية. كما قد يعود هذا الافتقار للمعلومات إلى غياب دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في مرافقة التلميذ وتزويده بالمعلومات الضرورية عن ذاته وعن محيطه الدراسي والتكويني والمهني، إذ سجلت الباحثة أن التلميذ لا يعرف حتى من هو مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني رغم وجود حصص تقدم لتلاميذ في السنة الخامسة ابتدائيو السنة أولى متوسط في المناشير الرسمية تعرفهم من هو مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي ودوره في مساعدتهم للحصول على المعلومات ومساعدتهم لتخطي المشكلات الدراسية التي تواجههم.كما وجدنا من خلال الدراسة الميدانية بعض التلاميذ الذين أعادو أكثر من3 مرات ويزاولون دراستهم بالسنة الثالثة متوسط وسنهم(16 سنة) لا يعلمون ماهو التعليم المهني ولا الفرق بينه وبين التكوين المهني

وقال أحدهم" لو كان غير يخليوني نعاود باه نقرا شوية برك ونروح للتعليم المهني أنا هذا مانعرفوش " وهو مايدل على أن التلميذ لم يتحصل على المعلومة في وقتها إلا بعد فوات الأوان .

كما وضحت النتائج الموضحة في الجدول رقم (23) أن قيمة(r= 1) والتي تبين قوة العلاقة بين البرنامج الإرشادي_ والإعلامي كمتغير مستقل، ومعرفة المحيط الدراسي والتكويني لدى أفراد المجموعة التجريبية، ما يوضح أثر استراتيجيات الإرشاد ووسائل الإعلام المدرسي المستخدمة في البرنامج الإرشادي _ الإعلامي المدرسي في تعريفهم بمحيطهم الدراسي والتكويني.

- ❖ كما أن تطبيق البرنامج بالثانوية ساعد التلاميذ في التعرف على الثانوية عن قرب والتعرف على تلاميذ يزاولون دراستهم في جذع مشترك(جذع مشترك علوم ، وجذع مشترك آداب..)

- ☚ **مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة ونصها:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة المحيط المهني لدى أفراد المجموعة التجريبية في نتائج القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.**

لقد وضحت النتائج الموضحة في الجدول رقم (24) أن قيمة اختبار ولكوكسن Z=(-2.38) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة(0.01) لصالح القياس البعدي.ما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة المحيط المهني لدى أفراد المجموعة التجريبية في نتائج القياسيين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.وهو ما مايثبت الأثر الإيجابي للبرنامج الإعلامي_الإرشادي المدرسي في تعريف التلاميذ بمحيطهم المهني

حي اتسقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة **وارن** (Warren) حيث أظهرت نتائج الاختبار البعدي زيادة في كمية المعلومات التي اكتسبوها حول متطلبات المهنية والتربوية.(كاظم عبد الله،2011، ص ص 44-45)

وقد عملت الباحثة من خلال **استراتيجية المحاضرة** على تمكين التلاميذ من التعرف على أهم المعلومات التي يجب عليهم معرفتها عن محيطهم المهني ليتمكنوا من اختيار الدراسة أو التكوين الذي يؤدي بهم إلى مما ستها مستقبلا وبالتالي تحقق مشروعهم الشخصي_ الدراسي والمهني _ ومن بين هذه المعلومات التعرف على معنى المهنة ودورها في حياة الأفراد، ومختلف المهن، شروط التوظيف، ومصادر الحصول على معلومات عن المهن المختلفة، واجبات وحقوق الموظف ...حيث يشير **سوبر"بأنه من الضروري أن يكون لدى الفرد معلومات عن عالم العمل قبل اتخاذ القرار المهني"**

ومكنت استراتيجية **النمذجة** من جعل التلاميذ يدركون أن الالتحاق بأي مهنة يتطلب شروط وأنها تختلف من مهنة إلى أخرى ومن قطاع إلى آخر وذلك بعرض نماذج لأفراد يزاولون مهنا حرة ولأفراد يعملون في الوظيف العمومي والمقارنة بينها، وجعل التلاميذ يدركون أن الاختلاف في مستويات القدرات العقلية والميول والاهتمامات،القيم ومعرفة نواحي القوة و الضعف لديهم يمكنهم من تحديد فرص النجاح في مهن معينة دون غيرها. كما بينت النتائج جدوى إستراتيجية **المناقشة** في لفت انتباه التلاميذ إلى أهمية جمع المعلومات عن المهن و التعرف على شروط الالتحاق بها ، لاختيار الدراسة التي تؤدي بهم إلى الالتحاق بالمهنة مستقبلا، حيث أن تقديم " إعلام حول عالم الشغل في وقت مبكر أضحى ضرورة بالنظر لتعقد المنظورات المهنية ، والتطور الدائم لمساراتها و لا يقتصر الأمر على تقديم قائمة بأسماء المهن والوظائف، والمسارات الدراسية المؤدية إليها كما هو اليوم، بل ينبغي التعريف بالمضمون السيكولوجي والتقني والإنساني لهذه المهن أو تلك ، والتعريف بنظامها الأساسي ووظيفتها الاجتماعية(صحراوي ،2011، ص 204).

- ❖ كما أن تطبيق البرنامج بالثانوية مكن المشاركين بالبرنامج من التعرف على مختلف المصالح والهياكل الموجودة بالثانوية ومختلف الوظائف الموجود بها(الحجابة، الإدارة، الاستشارية، وكذا التعرف على نماذج من العاملين بها.

كما أن تقديم حصص إرشادية_ إعلامية في فترات متقاربة وباستخدام وسائل الإعلام المدرسي ساعد في استيعاب المعلومات و الربط بينها من طرف التلاميذ.

وقد وضحت النتائج الموضحة في الجدول رقم(24) أن قيمةr =(1) والتي تبين قوة العلاقة بين البرنامج الإرشادي_ والإعلامي كمتغير مستقل، ومعرفة المحيط المهني لدى أفراد المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج الموضحة في الجدول (30) قيمة نسبة الكسب لبلاك والمقدرة بـ(1.07)و هي قيمة متوسطة الفعالية أما قيمة الكسب لجيوجان فكان قيمتها G=(0.86) وهي قيمة كبيرة جدا، ما يوضح فاعلية استراتيجيات الإرشاد ووسائل الإعلام المدرسي المستخدمة في البرنامج الإرشادي _ الإعلامي المدرسي في تعريفهم بمحيطهم المهني، حيث أصبح المسترشدون أكثر إدراكا بتنوع المهن و اختلاف شروط الإلتحاق بها ومتطلباتها.

5. **مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية الثانية والفرضيات الجزئية:** قبل القيام بالمناقشة نذكر بالفرضيات ونتائجها:

1. **الفرضية الرئيسية الثانية**

ونصها:"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين **استجابات** التلاميذ على استبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ في نتائج القياسين البعدي والتتبعي.

وقد وضحت النتائج الموضحة في الجدول رقم (25) أن قيمة اختبار ولكوكسون Z=(-1.06)عند مستوى الدلالة (0.288) قيمة غير دالة لأنها أكثر من (مستوى الدلالة 0.01 ، 0.05) وهو ما يشير إلى عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي وهو ما يدل على بقاء فاعلية البرنامج الإرشادي _الإعلامي المدرسي مستمرة.

2. **الفرضية الجزئية الأولى**:

ونصها:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين البعدي والتتبعي.

وقد وضحت النتائج الموضحة في الجدول رقم (26) أن قيمة اختبار ولكوكسون Z=(-1.66)عند مستوى الدلالة (0.096) وهي قيمة غير دالة لأنها أكثر من (مستوى الدلالة 0.01 ، 0.05) وهو ما يشير إلى عدم وجود فروق في نتائج القياسين البعدي والتتبعي وثبات نتائج الاختبار وعدم تغيرها وبالتالي استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي لدى أفراد المجموعة التجريبية

3. **الفرضية الجزئية الثانية**:

ونصها:"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة المحيط الدراسي والتكويني لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين البعدي والتتبعي".

وقد وضحت النتائج الموضحة في الجدول رقم(27) أن قيمة اختبار ولكوكسون Z=(-1.84) عند مستوى الدلالة (0.06) وهي قيمة غير دالة لأنها أكثر من (مستوى الدلالة 0.01 ، 0.05) وهو ما يشير إلى عدم وجود فروق في نتائج القياسين البعدي والتتبعي وثبات نتائج الاختبار وعدم تغيرها وبالتالي استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي على أفراد المجموعة التجريبية

4. **الفرضية الجزئية الثالثة:**

- ونصها:"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة المحيط المهني لدى أفراد المجموعة التجريبية بين نتائج القياسين البعدي التتبعي".

وقد وضحت النتائج الموضحة في الجدول رقم (28) أن قيمة اختبار ولكوكسون Z=(-1.28)عند مستوى الدلالة (0.197) ، وهي قيمة غير دالة لأنها أكثر من (مستوى الدلالة 0.01 ، 0.05) وهو ما يشير إلى عدم وجود فروق في نتائج القياسين البعدي والتتبعي وثبات نتائج الاختبار وعدم تغيرها وبالتالي استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي لدى أفراد المجموعة التجريبية

- **وتفسر الباحثة نتائج الفرضية الرئيسةو الفرضيات الجزئية:** بأنها تتفق مع نتائج دراسة درماش آسيا (2018) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي وأن البرنامج الإرشادي ذو فعالية في مساعدة التلاميذ على بناء مشاريعهم الشخصية.

و أن ثبات فاعلية البرنامج الإرشادي_ الإعلامي المدرسي الحالي بعد مرور مدة من تطبيقه يدل على استفادة أفراد المجموعة التجريبية من البرنامج وأنهم اكتسبوا مهارة الاستعلام الذاتي والبحث عن المعلومة عن ذاتهم وعن محيطهم الدراسي والتكويني والمهني وأصبحوا أكثر إدراكا وفهما للعلاقة التي تربط بمعرفتهم لذاتهم ومعرفة المحيط الدراسي والتكويني والمحيط المهني والتي تقود للاختيار واتخاذ القرار الدراسي والمهني المناسب وبالتالي تحقق المشروع الشخصي للتلميذ مستقبلا.

كما أن الاستراتيجيات الإرشادية المنتقاة من الإتجاه المعرفي السلوكي(المحاضرة، النمذجة، التعزيز، المناقشة، إعادة البناء المعرفي...) ساهمت في تزويد التلاميذ بمعلومات عن(المشروع الشخصي للتلميذ، التوجيه، القبول، مجموعات التوجيه، التعليم المهني...) وتغيير الاتجاهات السلبية نحو ذاتهم ونحو الآخرين، كما تمكنوا من التعرف على دور الأفكار في سلوك سلوكات سلبية لا تسمح ببناء وتحقق المشروع الشخصي للتلميذ، وأنه يجب تجنب الوقوع في مثل هذه الأفكار اللاعقلانية.

كما أن استراتيجية الواجبات المنزلية التي يتضمنها البرنامج كان لها أثر واضح في استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي لأن التلاميذ نقلوا ما تعلموه في الجلسات الإرشادية _الإعلامية إلى أسرهم، ومدارسهم... وأصبحوا يمارسونها في حياتهم اليومية، ضف إلى ذلك الأنشطة المقدمة خلال الجلسات الإرشادية سمحت باستيعاب المعلومات وفهمها وبالتالي تحسين معارفهم وسلوكاتهم وانفعالاتهم للمشاركة في بناء مشروعهم الشخصي_الدراسي والمهني_ منذ مراحل مبكرة من نموهم.

كما ساهمت الحصص الإعلامية المقدمة للتلاميذ في إثارة انتباههم لمختلف مصادر جمع المعلومات عن ذاتهم وعن محيطهم الدراسي والتكويني والمهني وأنهم عليهم التأكد من المعلومات وتحيينها في كل مرة والتأكد من صحتها، وقد أشارت **دراسة بوسنة وآخرون (1995)** فيما يتعلق بمصادر الإعلام المهني لدى المتمدرسين، فقد وضحت نتائج الدراسة بأنها تتوزع حسب ترتيب أهميتها كمايلي: الراديو والتلفزة، الأصدقاء، الأساتذة،الأولياء.

ويمكن اعتبار وسائل وأدوات الإعلام المدرسي المستخدمة بالبرنامج الإرشادي _الإعلامي المدرسي والمتمثلة في: جهاز العرض، الحاسوب، ملصقات،شارات، مطويات، فيدوهات، عروض بوربوينت، أقلام، كراس الأنشطة ، كراس الواجبات، أقلام ، ألوان ... من الإجراءات التي زودت أفراد المجموعة التجريبية بمفاهيم وأفكار وسلوكات جديدة انعكست بالإيجاب عليهم، من حيث معرفتهم لمحيطهم الدراسي والتكويني والمهني .

كما أن استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي قد تعود إلى وعي وإدراك الأفراد المشاركين بالبرنامج أنهم طرف في بناء مشروعهم الشخصي_الدراسي والمهني_ ومسؤولون عنه، و أصبح واضحا لديهم أنهم عليهم البدء منذ المراحل الدراسية الأولى من تصور وبناء مشروعهم الشخصي_الدراسي والمهني_ واستحضار الحلول البديلة في حالة مواجهة صعوبات وعراقيل.

المناقشة العامة:

توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج دلت في مجملها على فاعلية البرنامج الإرشادي _ الإعلامي المدرسي في بناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة وهو مايدل على تحقق فروض الدراسة.

فمن حيث الدلالة الإحصائية فقد كانت الفروق بين القياسيين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية في تصور المشروع الشخصي للتلميذ لصالح القياس البعدي، كما توصلنا إلى عدم وجود فروق بين القياسيين البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية في تصور المشروع الشخصي للتلميذ.

ومن حيث الدلالة العملية: فقد بينت نتائج **حجم التأثير** لاختبار ولكوكسن، و**معادلة الكسب المعدلة** لبلاك، ومعامل الكسب **جيوجان** ارتفاع الدلالة العملية للبرنامج ووجود تأثير كبير جدا، مايؤكد نتائج اختبار ولكوكسن للفروق بين المجموعتين المرتبطتين، وأن الفروق ليست نتيجة صدفة، إنما هي نتيجة للبرنامج الإرشادي _الإعلامي المدرسي باستراتيجياته الإنمائية المناسبة للمشاركين بالبرنامج، وهو

مايجعل من نظرية الإرشاد المعرفي السلوكي المستخدمة في علاج العصاب ملائمة في المجال التربوي (التوجيه والإرشاد المدرسي).

كما مكنت الإستراتيجية الإرشادية المتضمنة بالبرنامج من مساعدة التلاميذ على معرفة ذاتهم ومحيطهم الدراسي والتكويني والمهني ومحاولة المواءمة بين ما يملكونه من ميول و قدرات واستعدادات وما يوفره المحيط الدراسي التكويني والمهني والوسائل المتاحة لتحقيقه، كما اكتشف التلاميذ أن للأفكار دور في سلوك الفرد سلوكا معينا فإذا كانت الأفكار عقلانية نجد التلميذ يبحث عن المعلومات ويحاول أن ينجح ويستحضر الحلول البديلة في حالة عدم تحقق الحل الأول، أما إذا كانت الأفكار لاعقلانية نجد التلميذ ضائعا ليمكنه الاختيار واتخاذ القرار المناسب وبالتالي يشعر بالإحباط والخوف من المستقبل، كما اكتسب التلاميذ مهارات الاستعلام الذاتي والبحث عن المعلومة وأصبحوا أكثر إدراكا بمسؤوليتهم في بناء مشروعهم الشخصي_الدراسي والمهني_ وأنهم طرف فاعل في بنائه وتؤكد دراسة أتونس واونيل (Atance & O'Neill، 2001) إلى أن الفرد عندما يتخيل صورة إيجابية لذاته في المستقبل بإمكانها زيادة الدافعية والمساعدة في تحريكه نحو تحقيق أهدافه وتطوير كل السلوكيات التي من شأنها السماح له بتحقيق هذه الأهداف(زقاوة ،2014،ص 196).

كما ساهم الإعلام المدرسي بوسائله في إعلام التلاميذ وتزويدهم بمعلومات عن محيطهم الدراسي، التكويني والمهني وبالمعلومات التي تمكنهم من تنمية قدراتهم ومهاراتهم وتساعدهم على اتخاذ القرار المناسب لبناء مشروعهم الشخصي _الدراسي والمهني_، وقد أكد الإطار النظري على دور الإعلام المدرسي في" تمكين الطالب من إعطاء معنى لدراسته بإقامة علاقة بين النشاطات الدراسية واندماجه المهني والاجتماعي المستقبلي. وتمكين التلاميذ من إعطاء معنى لحياتهم بإيقاظ أهدافهم مع إكسابهم السلوكيات والمهارات التي تسمح لهم بالتكفل بأنفسهم فيما يخص توجيههم الدراسي والمهني (السيد، 2011، ص 61)، حيث أن التلاميذ يذهبون إلى المدرسة ولا يدكون المعنى الحقيقي من ذهابهم وتؤكد **دراسة لطيفة زروالي**(2011)أن الأغلبية الساحقة للمراهقين لا يدركون الوظيفة الثقافية والمعرفية للمدرسة فالارتباط بين المدرسة والمستقبل هو ارتباط فقط ذو طابع مؤسساتي.

كما أن مشاركة أفراد المجموعة التجريبية بفاعلية في البرنامج الإرشادي_الإعلامي المدرسي وإتباعهم للتعليمات وأداء الواجبات المنزلية والأنشطة المقدمة خلال الجلسات كان له دور في تأثير البرنامج واستمرار فاعليته.

الخاتـمة والتوصيات

الخاتمة:

حاولنا من خلال دراستنا هذه أن ننقل الجودة إلى مجال التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للحصول على مخرج تعليمي قادر على الاختيار واتخاذ القرار بناء على تصور واضح لمشروعه الشخصي_ الدراسي والمهني _ والذي يتكون لديه من خلال استكشافه لذاته ولمحيطه الدراسي والتكويني والمهني وبالتالي فجودة تصور المشروع الشخصي للتلميذ تتمثل في: جودة معرفته لذاته وجودة معرفته لمحيطه الدراسي والتكويني وجودة معرفته لمحيطه المهني.

وقد عملت هذه الدراسة على بناء برنامج إرشادي _إعلامي مدرسي لبناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة يستند على الإعلام المدرسي و الاستراتجيات الإرشادية من الاتجاه المعرفي السلوكي ممثلا في نظرية ألبرت أليس وذلك لمرافقة التلاميذ وجعلهم يدركون أن للأفكار اللاعقلانية دور في عدم تحقق المشروع الشخصي للتلميذ وضرورة التعرف عليها ودحضها. كما كان للإعلام المدرسي دور في إعلام التلاميذ بمختلف المعلومات عن المحيط الدراسي والتكويني والمهني وتحينها وذلك من خلال توظيف مختلف الوسائل: مطويات، بوستار، فيدوهات، والأنشطة المختلفة. و توصلت الدراسة إلى أن للبرنامج الإرشادي_الإعلامي تأثير في نتائج القياس البعدي واستمراره في نتائج القياس التتبعي. ما يشير على فاعلية البرنامج الإرشادي _الإعلامي في بناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة.

وهو ما يدل على التكامل بين عمليتي الإرشاد والإعلام من حيث المرافقة النفسية للتلميذ وإعلامه وتزويده بالمعلومات عن ذاته وعن محيطه الدراسي والتكويني والمهني في نفس الوقت.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بـ:

- إجراء دراسات وبحوث على متغيرات من شأنها المساعدة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ.
- استثمار نتائج هذه الدراسة في مجال التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، واعتبارها دليلا للمستشارين للاستئناس به في مرافقة التلميذ لبناء مشروعه الشخصي_الدراسي والمهني_
- توسيع تطبيق البرنامج الحالي وتكييفه في مراحل دراسية مبكرة (الابتدائي).
- تقديم برامج إرشادية_إعلامية لأولياء التلاميذ والمستشارين باعتبارهم من الأطراف المساعدة على بناء المشروع الشخصي للتلميذ.
- توسيع تطبيق استراتيجيات الإرشاد المعرفي السلوكي في المجال التربوي.
- بناء برامج إرشادية تستند على استراتيجيات إرشادية من اتجاهات أخرى والتي تساعد في بناء المشروع الشخصي للتلميذ
- بناء برامج إعلامية لمساعدة التلاميذ في بناء مشروعهم الشخصي.
- استخدام وسائل التقويم الحديثة (البرتفوليو) لمتابعة وتقويم المشروع الشخصي للتلميذ

المراجـــــــــع

المراجع:

- أبو أسعد،أحمد عبد اللطيف(2011).*تعديل السلوك الإنساني*.ط1.عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو أسعد،أحمد عبد اللطيف(2015).*المهارات الإرشادية*.ط3.عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو أسعد،أحمد؛الهواري،لمياء(2008).*التوجيه التربوي والمهني*.ط1.الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- أبو أسعد،أحمد؛الهواري،لمياء(2012).*التوجيه التربوي والمهني*.ط2.الأردن:دار الشروق للنشر والتوزيع.
- أبو اسعد،أحمد؛عربيات،أحمد(2009).*نظريات الإرشاد النفسي والتربوي*.ط1.الأردن :دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أبو حماد،ناصر الدين إبراهيم احمد(2008).*أسس التوجيه والإرشاد النفسي للطلبة العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة*. ط1.الأردن:جدارا للكتاب العالمي ودار الكتب الحديثة للنشر والتوزيع. 0676429615
- أبو حماد،ناصر الدين(2008).*الإرشاد النفسي والتوجيه المهني*. ط1.الأردن:جدارا للكتاب العالمي ودار الكتب الحديثة للنشر والتوزيع.
- أبو حماد،ناصرالدين(2015).*أسس التوجيه والإرشاد النفسي لطلبة العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة*. ط1 . الأردن: علم الكتب الحديث، وجدارا للكتاب العالمي.
- أبوعيطة، سهام درويش(2015).*نظريات الإرشاد والنمو المهني*.ط1.عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- أبوعيطة، سهام(2013).*أساسيات الإرشاد والنمو المهني*.ط1.الأردن: الأهلية للنشر والتوزيع.
- أحرشاو،الغالي(د ت).*المشروع الشخصي للتلميذ مقاربة سيكولوجية*. مجلة الطفولة العربية.(42).ص ص 107-115.

المراجع :

- الأعور،إسماعيل(2005).*واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ دراسة ميدانية بولاية ورقلة*.مذكرة ماجستير في علم النفس المدرسي.جامعة ورقلة.
- الأعور،إسماعيل،لبوز.عبد الله(2017).*دور الإعلام المدرسي في تفعيل عملية الاختيار الدراسي لدى التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي*.*مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. (31). ص ص 543-553
- إمبابي،علي(2007).*الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية* :العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- أمجيدي،خالد(2015).*التوجيه المدرسي والادماج المهني وقيم العدالة الاجتماعية* .ط1. مكتبة زين الحقوقية والأدبية ش.م.م
- أنجرس، موريس(2006).*منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية_تدريبات علمية_* . الجزائر: دار القصبة للنشر.
- أوزي،أحمد(2005).*جودة التربية وتربية الجودة*.ط1.الدار البيضاء:مطبعة النجاح الجديدة.
- بن خالد، عبدالكريم (د ت).*إشكالية التوجيه المدرسي في بناء المشروع الشخصي والمهني* مسترجع من موقع : https://www.researchgate.net/profile/Benkhaled_Abdelkrim/publication/334963121
- بن سعيد، عبد القادر(2018). *دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع المدرسي والمهني للتلميذ في المرحلة الثانوية*.الحوار المتوسطي.9(2).ص ص 120 - 130
- بن صالحية،كريمة(2015).*محددات المشروع الحياتي للشباب الجامعي*. مذكرة دكتوراه ل م د. جامعة قسنطينة02.الجزائر
- بن علي، نوال؛مشري،سلاف(2018).*أهمية التفكير الناقد في سيرورة بناء المشروع الشخصي للتلميذ*. مجلة العلوم النفسية والتربوية .6(2).ص ص 291-304 .
- بن عياش،حورية(2017).*إشكالية التكوين المهني في الجزائر من خلال متغيري:الانتقاء والتوجيه المهني* .أطروحة دكتوراه في علم النفس العمل والتنظيم. جامعة قسنطينة2.الجزائر

المراجع :

- بن فليس، خديجة(2014).*المرجع في التوجيه المدرسي والمهني.الجزائر*: ديوان المطبوعات الجامعية.
- البوسعيدي، راشد بن حمد بن حميد (2009).*تقدير طلبة جامعة السلطان قابوس للمكانة الاجتماعية للمهن الشائعة في المجتمع العماني*.المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية.2(1).ص ص 93- 107
- بوسنة، محمود(1998).*التوجيه المدرسي والمهني:الخلفية النظرية لمفهوم المشروع وبعض المعطيات الميدانية*.مجلة العلوم الإنسانية. (10). ص ص 169-177.
- بوسنة،محمود؛عمروني، تارزولت حورية(2009).*برامج تربية الاختيارات:تعريفها، مصادرها ،وأهميتها في بناء المشروع المدرسي والمهني عند الشباب*.مجلة العلوم الإنسانية. ب (32) .ص ص 7_26.
- بوصلب،عبد الحكيم(2015).*إستراتيجية الاختيار الدراسي والمهني وعلاقتها بالتوجه الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بدولة الحزائر*.أطروحة دكتوراه علوم في علوم التربية.جامعة قسنطينة2.
- بوعافية،السعيد(2015).*إدارة الجودة الشاملة بالمكتبات الجامعية بين النظرية والتطبيق*. الجزائر_قسنطينة:دار بهاء للنشر والتوزيع.
- بوعالية،شهرزاد؛ بولهواش،عمر (2015).*تحديات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في إطار إصلاحات المنظومة التربوية الجزائرية*.مجلة دراسات وأبحاث.7(18). ص ص 204-318
- بوعلاق،محمد(2012).*الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية*.الجزائر_تيزي وزو: دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع
- بوكريسة، عائشة(2012).*الإعلام التربوي في الجزائر* .الجزائر:دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
- بولجاج،نشيدة (2017). *تصور المشروع الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة النهائية*.مجلة دراسات نفسية وتربوية.1(16).ص ص 235-274 .
- بولحيا،مصطفى (د ت).*التوجيه التربوي وسوء التوافق الدراسي: أوضاع الراهن وانتظارات المستقبل*. مجلة المستقبل العربي .

- بولهواش،عمر (2011).*دراسة قيم العمل لدى التلاميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي المهني في إطار مشروع المؤسسة التربوية الجزائرية_دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي لولاية سكيكدة*، رسالة دكتواره علوم.تخصص علم النفس العملو التنظيم. جامعة منتوري قسنطينة.
- تارزولت،عمروني حورية؛بوسنة.محمود(2013).*تدعيم الدافعية المهنية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من خلال برنامج لتربية الاختيارات المدرسية والمهنية*.مجلة العلوم الإنسانية. (39).ص ص 89_114.
- ترزولت ،عمروني حورية(د ت).*آليات تفعيل التوجيه في النظام التربوي الجزائري. الملتقى الدولي حول النظام التربوي والتنمية الاجتماعية في الجزائر* بجامعة تبسة.
- ترزولت،عمروني حورية(2007).*أثر برنامج تربية الاختيارات على الخاصيات السيكولوجية الدالة على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية _ دراسة تجريبية على تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي بمدينة ورقلة* . أطروحة دكتوراه علم النفس العمل والتنظيم.جامعة الجزائر .
- تومي، سامية(2016).*واقع جودة عملية تقويم تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتفوقين في الرياضيات_دراسة ميدانية ببعض ثانويات المتفوقين في الرياضيات*_.مذكرة ماجستير علوم التربية.تخصص جودة التربية والتكوين. جامعة باتنة 01 .
- جودت،عبد الهادي؛العزة،سعيد حسني(2007).*مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي*: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الجيدوري،صابر (2014).*دور الإعلام التربوي في تنمية أداء طلاب الثانوية العامة تعليميا وثقافيا*.مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات.(34).ص ص 399 – 427.
- حامد،خالد (2012).*منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية*.ط2.الجزائر :جسور للنشر والتوزيع.
- الحريري، رافدة(2010).*فاعلية الاتصالات التربوية في المؤسسات التعليمية* .ط1.الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- حسين، طه عبد العظيم(2004).*الإرشاد النفسي النظرية- التطبيق- التكنولوجيا*.ط1. الأردن _ عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- حسين، طه عبد العظيم(2012).*الإرشاد النفسي النظرية- التطبيق-التكنولوجيا*.ط4 .الأردن _عمان :دار الفكر ناشرون وموزعون.

- حواس،خضرة (2012).*استراتيجيات الإرشاد النفسي في تنمية بعض المتغيرات المساعدة على التوافق النفسي*. أطروحة دكتوراه العلوم في الإرشاد النفسي. جامعة باتنة 01.
- حواس،خضرة (2014). *الإطار العام الذي تسير فيه سياسة التوجيه في الدول الأروبية*. محاضرة.مقياس مبادئ وسياسات التوجيه والإرشاد .جامعة الحاج لخضر باتنة
- حواس،خضرة؛سلطاني،لويزة(2014). *برنامج Msca للإرشاد النفسي المدرسي*.دفاتر المخبر .9(1).ص ص 303-318 .
- ختاش،محمد(2015).فاعلية الاستراتيجيات"التعلمية_التعليمية"المبنية على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ_في زيادة كفاءة التعلم وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد والإبداعي. أطروحة دكتوراه علوم في علم النفس المعرفي. جامعة باتنة 01.
- خطايبة، يوسف ضامن (2009).*االتوجهات المهنية عند الشباب الجامعي- دراسة ميدانية في الأردن*- .المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية.2(2). ص ص191-210 .
- الخطيب، صالح أحمد(2009).*الإرشاد النفسي في المدرسة أسسه ونظرياته وتطبيقاته*.ط3. العين:دار الكتاب الجامعي.
- الخطيب،أحمد صالح(2005).*الميول المهنية لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة وعلاقتها بكل من التحصيل والتخصص الدراسيين*. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس.3(1).ص ص 1-44.
- الخواجا،عبد الفتاح محمد السعيد(2002).*الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق مسؤوليات وواجبات دليل الآباء والمرشدين*.ط1.الأردن:الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الداهري، صالح حسن(2005)..*سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته*. ط1.الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الداهري، صالح حسن(2005).*علم النفس الإرشادي_نظرياته وأساليبه الحديثة_*. ط1.الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- داوود، محمد(2012).*حاجة الطلاب في دول الإمارات إلى التوجيه التربوي لاختيار التخصص الدراسي الجامعي*.مسترجع من موقع https://www.albayan.ae/across-the-uae/education/2012-07-14-1.1687932

المراجع :

- الداوي،الشيخ؛بن زرقة،ليلى(2015). *تطور قطاع التعليم العالي في الجزائر خلال فترة 2012/2004* .مجلة المؤسسة .ع(4).ص ص 7- 26.
- درماش،آسيا(2018).*المشروع الشخصي للتلميذ ومواجهة ظاهرة التسرب المدرسي*. أطروحة دكتوراه"ل م د" في علم النفس.جامعة وهران2.
- دشاش،نادية(2017).*المشروع المهني للطالب:رؤية مستقبلية*.مجلة آفاق للعلوم.(6).ص ص 331-340.
- دعمس،مصطفى نمر(2010).*الإعلام المدرسي*.ط1.عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.
- رابحي،اسماعيل؛بدوي،أم الخير؛نجن، سميرة؛ زهاني، رجاء(2013).*الإعلام التربوي (مدخل نظري)*.مجلة دفاتر المخبر،8(2).ص ص 124-140.
- روفية، السعدي(2014). *واقع الإعلام المدرسي في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر مستشاري التوجيه وتلاميذ السنة الأولى ثانوي- دراسة ميدانية بثانويات بولاية أم البواقي الجزائر*. مذكرة ماجستير في علم النفس التربوي. جامعة العربي بن مهيدي_أم البواقي.
- زبدي، ناصر الدين؛ أسماء، لشهب (2014). *فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تربية الاختيارات الدراسية للتلميذ– دراسة تجريبية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي* جذع مشترك *علوم وتكنولوجيا*. دفاتر المخبر.9(1).ص ص 247-270.
- زرقط ،خديجة (2016). *الخدمات الإرشادية في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي من وجهة نظر تلاميذ الجذعين المشتركين*.أفاق للعلوم.1(3). ص ص 01-15.
- زروالي، لطيفة (2011).*التصورات المستقبلية لدى المراهق المتمدرس* بوهران. دراسات نفسية وتربوية.4(2) .ص ص 156- 185.
- زقاوة،أحمد(2012).*تصورات الشباب لمشروع الحياة_دراسة ميدانية*.مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.(8) . ص ص 234-252.
- زقاوة،أحمد(2014). *المشروع الشخصي للحياة وعلاقته بقلق المستقبل– دراسة ميدانية على عينة من الشباب المتمدرس*.أطروحة دكتوراه في علم النفس.جامعة وهران.
- زقاوة،أحمد(2019).*المشروع المهني كآلية لإدماج الأطفال المتسربين من المدرسة (تصور مقترح)*.مجلة تطوير.6(1).ص ص 201 -229

المراجع :

- زهران ،حامد عبد السلام(1980).*التوجيه والإرشاد النفسي*.ط2 .القاهرة:عالم الكتب.
- سامعي،توفيق(2011).*مدى تحقيق مؤسسات التكوين المهني في مدينة سطيف للكفايات المهنية لدى خريجي القطاع المكون*.أطروحة دكتوراه شعبة علوم التربية .جامعة فرحات عباس سطيف.الجزائر.
- سنهجي، عبدالعزيز؛ بلعياشي، مديحة؛ الحضري، المختار(2011).*أتهيأ لإعداد مشروعي المستقبلي _ حقيبة تتبع مشروعي الشخصي بالثانوي الإعدادي"البورتفوليو" نسخة تجريبية*". المملكة المغريبية وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني.
- سنهجي،عبد العزيز (2018).*المشروع الشخصي للمتعلم على ضوء الرؤية الإستراتيجية*،مسترجع من موقع https://www.taalimpress.info/2018/04/blog-post_1.html. يوم 2018/08/16 على الساعة 17:43
- سنهجي، عبدالعزيز(2019).*المشروع الشخصي للمتعلم في ضوء الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030 من الصور إلى التنزيل*.ط1. الطبع والنشر: شمس برينت-سلا
- سوالمية،فريدة؛بن صالحية،كريمة(2015).*المشروع الشخصي للشباب الجامعي*.مجلة العلوم الإنسانية.ب(44).ص ص 615-631.
- السيد،ماجدة لطفي(2011).*تقنيات الإعلام التربوي والتعليمي* .ط1.الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- شعالي،المختار(د ت). *التربية على الاختيار واتخاذ القرار في التوجيه*. مجلة علوم التربية .(56). ص ص 61_ 66.
- شنان،فريدة؛هجرسي،مصطفى(2009).*المعجم التربوي*.المركز الوطني للوثائق التربوية. ملحقة سعيدة الجهوية
- الشناوي،محمد محروس(د ت).*نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*. القاهرة: دار الغريب للطابعة والنشر والتوزيع.
- الشيخ حمود،محمد عبد الحميد(2016).*الإرشاد المهني:نشأته، أهميته ، تقنياته، نظرياته وتجارب علمية*.ط2 .العين.الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- الشيخ حمود،محمد عبد الحميد؛عبد الله ،محمد قاسم(2016).*التوجيه والإرشاد المهني*. ط1.الأردن_عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

- الصبطي،عبيدة (2015).*دور الإعلام التربوي في تفعيل عملية التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر*.مجلة دفاتر المخبر .ص ص 269-283.
- صحراوي،عبد الله محمد(2011).*واقع الإرشاد والتوجيه ،ودور علم النفس المدرسي في علاج الإخفاق بالمدرسة الجزائرية*.الجزائر: المكتب الجامعي الحديث.
- صغير، صليحة(2015).*التصورات الاجتماعية لقيمة العمل عند الشباب المؤهل وعلاقتها ببناء مشروعه المهني*. أطروحة دكتوراه تخصص علم النفس المدرسي. جامعة قسنطينة2 .الجزائر
- الضبع، رفعت عارف(2009).*الإعلام التربوي تأصيله وتحصيله*.ط1.المملكة الأردنية الهاشمية_عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الضبياني،عامر محمد(2019). *الإعلام التربوي وتطبيقاته في المؤسسات التربوية*. مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية.3(1).ص 11-34 .
- طيبي، إبراهيم(2013).*خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر دورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية*.
- عبد العزيز.سعيد،عطوي.جودت عزت(2009).*التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية _ أساليبه الفنية تطبيقاته العلمية*.ط1.عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عبد العظيم ،حمدي عبد الله (2013).*مهارات التوجيه والإرشاد في المجال المدرسي _سلسلة تنمية مهارات الأخصائي النفسي المدرسي.1_*.ط1. الجيزة: مكتبة أولاد الشيخ للتراث.
- عبد الهادي ،جودت عزت؛العزة، سعيد حسني(2007).*مباديء التوجيه والإرشاد النفسي*. الأدرن _عمان:دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عبد الهادي ،جودت عزت؛العزة،سعيد حسني(2014).*التوجيه المهني ونظرياته*. ط2 . الأدرن _عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عتوتة، الصالح(2018). *مطبوعة مقياس مدخل إلى التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي* .جامعة محمد لمين دباغين- سطيف 2
- عزت عبد االحميد، محمد حسن(2011).*الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج spss 18*.القاهرة:دار الفكر العربي.

المراجع :

- العزيزي،سيف بن سالم بن خلفان (2011).*فاعلية برنامجي إرشاد جمعي يستندان لنظريتي هولاند وسوبر في تحسين مستوى اتخاذ القرار لمهني لطلاب التعليم الأساسي*. رسالة ماجستير في التربية. جامعة نزوى.
- علاق،كريمة(20016).*تربية الاختيارات من بناء مشروع شخصي إلى بناء مشروع الحياة*. مجلة تطوير .(3). ص ص 22- 47.
- علاق،مباركة؛مشري،سلاف(2020).*دور برامج تربية الاختيارات في تعديل التصورات البديلة حول المشروع الشخصي*.دراسات نفسية وتربوية.13(1). ص ص 332- 356 .
- عياد،وائل محمود(2011).*الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كلية مجتمع غزة بوكالة الغوث الدولية*.مذكرة ماجستير في التربية. جامعة الأزهر .غزة
- الغرباوي،جليل؛الفتحي،محمد(د ت).*المشروع الشخصي للتلميذ: مدخل لتحديد المفهوم وتفاعل الأبعاد*.مسترجع موقع https://www.taalimpress.info/2019/07/blog-post_21.html.
- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم(2008).*الجودة في التعليم(المفاهيم– المعايير- المواصفات- المسؤوليات)*.الأردن-عمان :دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الفحل، نبيل محمد(2009).*برامج الإرشاد النفسي النظرية والتطبيق*.ط1 .القاهرة : دار العلوم للنشر والتوزيع.
- فراحي،فيصل؛شارف،جملة؛محرزي،مليكة(2019).*إسهام تقدير الذات في تحديد المشروع الشخصي الدراسي لدى طلبة التكوين المهني مابين النجاح والفشل*.مجلة دراسات إنسانية واجتماعية. ص ص 353- 378.
- فرحاتي،العربي(د ت).*أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها* .الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.
- فرحاتي،العربي؛براجل،علي؛خزار ،عبدالحميد؛بعزي،سمية؛قادري،يوسف؛حواس،خضرة. صحراوي،مقلاتي؛ ختاش،محمد؛ زينات،سعداوي؛ بوقصة،عمر؛ حروش،رابح(2011).*مقالات في الجودة التعليمية بحث في المفاهيم والمعايير والتجارب*.الجزائر_ باتنة:دار قانة للنشر والتوزيع.
- القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08/04 المؤرخ في 23جانفي 2008

- القحطاوي، نوف بنت دغش بن سعيد(2006)(1427).*الإعلام التربوي ودوره في تفعيل مجالات العمل المدرسي في المملكة العربية السعودية*. مذكرة ماجستير.جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.
- قطامي،يوسف؛قطامي،نايفة؛شريم،رغدة؛غرايبة،عايش؛الزعبي،رفعة؛مطر،جيهان؛ظاظا،حيدر (2010).*علم النفس التربوي_النظرية والتطبيق*.ط1.الأردن-عمان: دار وائل للنشر والتوزيع
- قنيفة،نورة؛روفية،سعدي(2016).*الإعلام المدرسي في مؤسسات التعليم بين الواقع وحتمية تطوير وسائل وطرق ممارسته*. مجلة دفاتر.(12). ص ص 105-120.
- كاظم عبد الله، علاء الدين(2011).*التوجيه التربوي وأثره في اختيار الطلاب للفرع الدراسي (علمي/أدبي)* .ط1.عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- كامل،أحمد.سهير(2000).*التوجيه والإرشاد النفسي*. الإسكندرية:مركز الاسكندرية للكتاب.
- كشاحي،حسن(2017).*المشروع الشخصي للمتعلم مدخل أساسي للتربية على الاختيار*.مجلة علوم التربية.(69).
- كوراي،جيرالد(2011). *النظرية والتطبيق في الإرشاد والعلاج النفسي*.ترجمة سامح وديع الخفش.ط1.الاردن: درا الفكر ناشرون وموزعون.
- لصقع،حسينه(2014).*تقدير الذات والمشروع الشخصي لدى المراهقين الجانحين المقيمين في مراكز إعادة التربية* .مجلة العلوم الإجتماعية .(17).ص ص 305-314.
- محسن،مصطفى(2013).*سياسات التوجيه المدرسي والمهني ورهانات العقلنة والحكامة و الجودة في نظام التربية والتكوين: رؤى ومداخل للنقد والتطوير*. مجلة عالم التربية.ع 22-23 .ص ص 451-463.
- محمد السيد،عبد الرحمان(2001).*نظريات النمو "علم النفس نمو متقدم"*.ط1.القاهرة: مكتبة زهراء الشرق
- مشري.سلاف؛قرشي.عبد الكريم؛تارزولت،عمروني حورية (2012). *الاختيار الدراسي كمصدر للضغط النفسي لدى الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا في ظل التوجيه الجامعي في الجزائر*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.(8) . ص ص 253- 280.
- مشري،سلاف(2002).*علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي بالجزائر*.مذكرة ماجستير علم النفس المدرسي والتوجيه الاجتماعي.جامعة ورقلة.

- مشري،سلاف(2008).*التوجيه الجامعي وطبيعة الاختيارات الدراسية للطلبة في بطاقة الرغبات* . مجلة البحوث والدراسات.(6).ص ص 257-274 .
- معمرية،بشير(2019).*أي منهج يناسب البحث في برامج الإرشاد النفسي*؟.المجلة العربية لعلم النفس.4(2).ص ص 25-52.
- معوض،محمد عبد التواب؛سيد،عبد العظيم محمد(2012).*العلاج بالمعنى النظرية_ الفنيات_التطبيق*. ط1.القاهرة: دار الفكر العربي.
- ملحق قرار رقم 23 مؤرخ 21شعبان عام 1434 الموافق 30جوان 2013. *إقرار مواقيت مواد التعليم والمناهج التعليمية في مرحلة التعليم المتوسط.*
- ملحم،سامي محمد(2007).*مباديء التوجيه والإرشاد النفسي*. ط1 .الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- المنشور الوزاري رقم 1051 المؤرخ 23 جوان 2018.*إجراءات تنظيمية لمهام ونشاطات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المعينين بالمتوسطات*
- منصوري،نفيسة(2018).*أهمية الشراكة بين الأولياء ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني لتوجيه الاختيار الدراسي للتلاميذ_ دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة وهران*. مجلة العلوم النفسية والتربوية.6(2).ص ص 268-290 .
- منصوري،نفيسة؛كبداني،خديجة(2018).*تصورات الأولياء للمشروع الدراسي للأبناء تبعا للمستوى التعليمي والاقتصادي _ دراسة وصفية على عينة من الأولياء*.مجلة التنمية البشرية. (10) . ص ص 111-127.
- موقع انترنت :www.tawjihnet.net/vb .
- وزارة التربية الوطنية (2015).*الدليل المنهجي للإرشاد المدرسي*. المديرية الفرعية للتقييم البيداغوجي و التوجيه المدرسي.الجزائر
- وزارة التربية الوطنية .المنشور الوزاري رقم 05 المؤرخ في 2008/02/03.*تنظيم أيام "أبواب مفتوحة"*. الجزائر
- وزارة التربية الوطنية .المنشور الوزاري رقم 242 /13/0.0.2 المؤرخ في 29 أوت 2013 . *آليات تجسيد الإرشاد المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط*. الجزائر

المراجع :

- وزارة التربية الوطنية .المنشور رقم 109 المؤرخ في 2009/03/18. *تنظيم الأسبوع الوطني للإعلام والأبواب المفتوحة على التوجيه المدرسي والمهني*. الجزائر
- وزارة التربية الوطنية .المنشور رقم 12 المؤرخ في 26 سبتمبر 1992. *الإعلام المدرسي في السنة السابعة أساسي*. الجزائر
- وزارة التربية الوطنية .المنشور رقم 171 /08/0.0.6 المؤرخ في 12 /2008/03 . *إجراءات القبول في السنة الأولى من التعليم مابعد الإلزامي*. الجزائر
- وزارة التربية الوطنية .المنشور رقم 98/6.20/214 المؤرخ في 1998/03/10. *تنصيب أو إعادة تنشيط خلايا التوثيق والإعلام*. الجزائر
- وزارة التربية الوطنية .المنشور رقم 14/0.0.3/291 المؤرخ في 2014/08/20 .*إنشاء خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالثانوية*. الجزائر
- وزارة التربية الوطنية .المنشور رقم 08/6.0.0/48 المؤرخ في 2008/02/13 . *إجراءات انتقالية لتوجيه التلاميذ إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي*. الجزائر
- وزارة التربية الوطنية .المنشور وزاري مشترك رقم 1 بتاريخ 2010/04/08 .*قبول وتوجيه تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط إلى مرحلة التعليم ما بعد الإلزامي. الجزائر*
- وزارة التربية الوطنية.القرار رقم 07 مؤرخ في 26 جمادى الأولى عام 434 ، الموافق 07 افريل2013 يعدل القرار رقم 16 المؤرخ في 5 ربيع الثاني عام 1426 الموافق 14 مايو سنة 2005 . *تحديد هيكلة التعليم الثانوي العام والتكنولوجي. الجزائر*
- وزارة التربية الوطنية.القرار الوزاري رقم 827 .91 المؤرخ 13 نوفمبر 1991. *مهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية* . الجزائر
- وزارة التربية الوطنية.المنشور الوزاري رقم 33 المؤرخ في 1996/10/13. تنظيم الأسبوع الإعلامي. الجزائر
- وزارة التربية الوطنية.المنشور الوزراي رقم 33 المؤرخ في 2012/09/26. التذكير بتفعيل دور المكاتب المشتركة للإعلام والتوجيه. الجزائر

- وزارة التربية الوطنية.المنشور رقم 08/6.0.0/49 المؤرخ في 2008/02/16. *توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي*.الجزائر
- وزارة التربية الوطنية.المنشور وزاري مشترك رقم 1 بتاريخ 2006/03/06 . *توجيه التلاميذ مسلكي التعليم ما بعد الإلزامي*. الجزائر
- وزارة التربية الوطنية.منشور رقم2013/0.0.5/76 مؤرخ في 2013/04/02. *التكفل ببرمجة دورات تكوينية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني*. الجزائر
- وزراة التكوين والتعليم المهنيين.*التكوين والتعليم المهنيين مهام وهياكل*.مسترجع من موقع www.mfep.gov.dz
- وزراة التكوين والتعليم المهنيين.التعليم المهني مسار آخر للنجاح. مسترجع من موقع www.mfep.gov.dz
- وزراة التكوين والتعليم المهنيين.منشور رقم 01 المؤرخ في سنة2017 .التنظيم الجديد لمسار التعليم المهني ومراحل تطبيقه.

الملاحق

الملحق رقم 01

استبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ _الصورة الأولية_

الاسم واللقب : .....الجنس:.....السن.....النتائج التحصيلية(المعدل) .....

عزيزتي،عزيزي التلميذ(ة): أضع بين يديك معلومات تفيدك في بناء تصور واضح لمشروعك الشخصي . يرجى قراءة فقرات الاستبيان بدقة والإجابة عنها باختيار ما ينطبق عليك.وذلك بوضع علامة (x)أمام الاختيار الذي يناسبك.شكرا على تعاونك

الرقم	العبـــــارات	أوافق	لاأدري	غير أوافق
01	أعلم أني طرف في بناء مشروعي الشخصي _الدراسي والمهني_			
02	أفضل التعلم بالنظر إلى الصور بدلا من الإصغاء إلى وصفها			
03	النجاح في دراستي يحقق لي ما أريده مستقبلا			
04	التعامل مع الأرقام يجعلني أشعر السعادة			
05	أميل إلى قراءة القصص والروايات			
06	أفضل اختيار الدراسة التي يختارها زميلي (*)			
07	أتشاور مع أهلي لاختيار الدراسة التي أريدها			
08	أفضل دراسة المواد التي تحتاج إلى التفكير المجرد(مفاهيم ونظريات)			
09	أنا محبوب عند زملائي			
10	الظروف المادية لعائلتي لها دور في اختيار الدراسة مستقبلا			
11	أستطيع الرفع من نتائجي الدراسية			
12	أختار التخصص الدراسي الذي أستطيع دراسته مستقبلا.			
13	أعتمد على نفسي في أداء واجباتي			
14	أريد ممارسة المهنة التي تدر عليا بالمال الوفير في المستقبل			
15	لديا معلومات غير واضحة عن مختلف التخصصات الدراسية والمهنية			
16	الحصول على شهادة جامعية يضمن لي الحصول على مناصب عليا مستقبلا			
17	امتحان السنة الرابعة متوسط امتحان مهم في مساري الدراسي			
18	عملية التوجيه تكون في السنة الرابعة متوسط			
19	يوجد جذع مشترك علوم وجذع مشترك آداب في السنة الأولى ثانوي			
20	تتم عملية التوجيه إلى السنة الأولى ثانوي.			
21	يوجه تلاميذ السنة الأولى ثانوي إلى شعب التي تتفرع عن الجذوع المشتركة			
22	لدي معلومات كافية عن الشعب الموجودة بعد السنة الأولى ثانوي			
23	يستطيع التلميذ الطعن (الاعتراض) في قرار التوجيه إذا وقع خطأ في حساب المعدل.			
24	التلميذ إذا تحصل على شهادة التعليم المتوسط يمكن له الالتحاق بمعهد التعليم المهني			
25	يقدم معهد التعليم المهني شهادات عند التخرج			
26	جميع المواد الدراسية لها نفس المعاملات.			
27	لدي معلومات عن التخصصات في الجامعة			
28	لدي معلومات عن الشهادات الجامعية التي تمنحها الجامعة .			
29	أعرف طريقة حساب معدلي			
30	التلميذ إذا لم يتحصل على شهادة التعليم المتوسط يمكن له الإلتحاق بمركز التكوين المهني			
31	في السنة الثالثة تقدم بطاقة الرغبات لاختيار الجذع المشترك في السنة الأولى ثانوي			
32	توجد مهن متنوعة في المدينة التي أعيش بها			
33	يتلقى الموظف مكفاءات (ترقيات) نتيجة مجهودات قدمها			
34	توجد شروط للالتحاق بالمهنة التي أريد ممارستها مستقبلا			
35	توجد عدة طرق لتوظيف.			
36	الالتحاق بالعمل يتطلب وساطة (*)			
37	لكل مهنة مخاطر تميزها عن الأخرى			
38	يختلف مقدار الأجر من مهنة إلى أخرى			
39	أوقات العمل تختلف من قطاع إلى آخر			
40	تختلف ظروف العمل من مهنة إلى أخرى			
41	يجب أن يكون العامل مواظبا على عمله			
42	ينقص الأجر الذي يتقضاه العامل إذا تغيب عن العمل .			
43	توجد مهن تشترط الحصول على شهادات من التكوين المهني			
44	كل القطاعات المهنية تتطلب شهادة جامعية(*)			

الملحق رقم 02

استبيان تصور المشروع الشخصي للتلميذ _الصورة النهائية_

الاسم واللقب : .....الجنس:.....السن.....النتائج التحصيلية (المعدل) .....

عزيزتي،عزيزي التلميذ(ة): أضع بين يديك معلومات تفيدك في بناء تصور واضح لمشروعك الشخصي . يرجى قراءة فقرات الاستبيان بدقة والإجابة عنها باختيار ما ينطبق عليك.وذلك بوضع علامة (x)أمام الاختيار الذي يناسبك.شكرا على تعاونك

الرقم	العبـــــارات	أوافق	لاأدري	غير أوافق
01	أعلم أني طرف في بناء مشروعي الشخصي _الدراسي والمهني_			
02	النجاح في دراستي يحقق لي ما أريده مستقبلا			
03	التعامل مع الأرقام يجعلني أشعر السعادة			
04	أفضل اختيار الدراسة التي يختارها زميلي (*)			
05	أتشاور مع أهلي لاختيار الدراسة التي أريدها			
06	أفضل دراسة المواد التي تحتاج إلى التفكير المجرد(مفاهيم ونظريات)			
07	أنا محبوب عند زملائي			
08	أستطيع الرفع من نتائجي الدراسية			
09	أختار التخصص الدراسي الذي أستطيع دراسته مستقبلا.			
10	أعتمد على نفسي في أداء واجباتي			
11	لديا معلومات غير واضحة عن مختلف التخصصات الدراسية والمهنية			
12	الحصول على شهادة جامعية يضمن لي الحصول على مناصب عليا مستقبلا			
13	امتحان السنة الرابعة متوسط امتحان مهم في مساري الدراسي			
14	عملية التوجيه تكون في السنة الرابعة متوسط			
15	يوجد جذع مشترك علوم وجذع مشترك آداب في السنة الأولى ثانوي			
16	تتم عملية التوجيه إلى السنة الأولى ثانوي.			
17	يوجه تلاميذ السنة الأولى ثانوي إلى شعب التي تتفرع عن الجذوع المشتركة			
18	لدي معلومات كافية عن الشعب الموجودة بعد السنة الأولى ثانوي			
19	يستطيع التلميذ الطعن (الاعتراض) في قرار التوجيه إذا وقع خطأ في حساب المعدل.			
20	التلميذ إذا تحصل على شهادة التعليم المتوسط يمكن له الالتحاق بمعهد التعليم المهني			
21	لدي معلومات عن الشهادات الجامعية التي تمنحها الجامعة .			
22	أعرف طريقة حساب معدلي			
23	في السنة الثالثة تقدم بطاقة الرغبات لاختيار الجذع المشترك في السنة الأولى ثانوي			
24	يتلقى الموظف مكفاءات (ترقيات) نتيجة مجهودات قدمها			
25	توجد شروط للالتحاق بالمهنة التي أريد ممارستها مستقبلا			
26	توجد عدة طرق لتوظيف.			
27	الالتحاق بالعمل يتطلب وساطة (*)			
28	لكل مهنة مخاطر تميزها عن الأخرى			
29	يختلف مقدار الأجر من مهنة إلى أخرى			
30	أوقات العمل تختلف من قطاع إلى آخر			
31	يجب أن يكون العامل مواظبا على عمله			
32	ينقص الأجر الذي يتقضاه العامل إذا تغيب عن العمل .			
33	توجد مهن تشترط الحصول على شهادات من التكوين المهني			
34	كل القطاعات المهنية تتطلب شهادة جامعية(*)			

الملحق رقم 03

طلب تحكيم البرنامج الإرشادي_الإعلامي

الصورة الأولية : إعداد الباحثة دحماني وهيبة

الأستـاذ(ة)الفاضل تحية طيبة وبعد :

يســـرني أن أضع بين يديك هذا البرنامج الذي أعدته الباحثة في إطار إعدادها لرسالة الدكتوراه تخصـــص جودة التربية و توجيه و الإرشاد بعنوان فعالية برنامج إرشادي – إعلامي مدرسي لبناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة وذلـك بغرض إبداء أرائكم وملاحظتكم فيما يتعلـق بفقراتـه و أهدافـه و فنياتـه وعـدد جلساته ومدى ملاءمة الفنيات المقترحة للأهداف المسطرة للبرنامج ،وكـــذا مـــدى ملاءمة البرنامج لبناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ .

حيث أن هذا البرنامج مبني على الاتجاه المعرفي مستمدا فنياته من نظرية ألبرت أليس للإرشاد المعرفي الانفعالي السلوكي،وعلى استخدام وسائل الإعلام المدرسي.

جـازاك الله خيرا أستـاذ(ة)

بيانات أساسية خاصة بالأستاذ(ة)المحكم :

الإسم واللقب : .....الدرجة العلمية .....

التخصص : ..... الرتبـــة : .....

مكان العمل الحالي : .....

1. التعريف بالبرنامج الإرشادي – الإعلامي :

البرنامج الإرشادي: يتألف من مجموعة من الخطوات المخططة و المنظمة والتي ترمي إلى تحقيق أهداف معينة بحيث تمهد كل خطوة للخطوة التي تليها و تصبح في النهاية مترابطة معا وتؤدي إلى تعديل الأساليب السلوكية الخاطئة والمعارف السلبية لدى الأفراد واستبدالها بأساليب سلوكية جديدة و أفكار و اتجاهات أكثر إيجابية.(حسين ، **2004 : 282**)

وعليه يمكننا تعريف البرنامج الإرشادي- الإعلامي بأنه مجموعة من الخطوات المخططة والمنظمة تستند في أساسها على استخدام استراتيجيات الإرشاد ووسائل الإعلام المدرسي بوسائطه المختلفة(المسموع والمرئي والمقروء)و يتضمن مجموعة من المعارف والمهارات والأنشطة المختلفة التي تقدم للمسترشدين(التلاميذ)خلال فترة زمنية محددة بهدف بناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة والذي يشمل :

- مساعدتهم على معرفة وفهم ذاتهم و محيطهم الدراسي و التكويني والمحيط المهني ومساعدتهم في التعرف على الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات السلبية نحو الذات ونحو مختلف التخصصات الدراسية والتكوينية والتي تحول دون تحقق المشروع الشخصي وكذا تعديلها ،وإكسابهم مهارات الاستعلام الذاتي والبحث عن المعلومة .
- إعلامهم بمختلف التخصصات الدراسية والتكوينية(التكوين المهني والتعليم المهني) ومختلف المعلومات عن المهن.باستخدام وسائل الإعلام المدرسي المتعددة(جداريات،مطويات،جهاز العرض،فيدوهات، خرجات ميدانية ..) مما يساعدهم على الاختيار في ضوء تصور واضح للمشروع الشخصي_ الدراسي والمهني _.

2. بناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة في هذه الدراسة هو :

جعل التلاميذ قادرين على التفكير في وضع خطة مستقبلية للنجاح في الدراسة والمهنة، من خلال معرفة وفهم ذاتهم و محيطهم الدراسي والتكويني و المهني ، والتعرف على الأفكار اللاعقلانية التي تحول دون تحقق المشروع الشخصي واستبدالها بأفكار عقلانية و جعلهم يتحملون مسؤوليتهم في مواجهة المشكلات واستغلال الفرص المتاحة لتحقيق مشروعه الشخصي _الدراسي والمهني_ انطلاقا من إعلام التلاميذ بمختلف التخصصات الدراسية والتكوينية والمهن و البحث عن المعلومات(حول ذاته ومحيطه الدراسي وتكويني والمهني) وتحليلها وتحينها ويتكون بناء المشروع الشخصي للتلميذ في هذه الدراسة من:

- **معرفة الذات:** هي مجموعة من المعلومات التي يجب على التلاميذ إمتلاكها خلال هذه المرحلة الدراسية (مرحلة التعليم المتوسط) والتي تجعلهم يفهمون ذاتهم ويتحملون مسؤوليتهم ويقون نفسهم من الأفكار اللاعقلانية التي تحول دون تحقق المشروع الشخصي في مراحل مبكرة وتتمثل هذه المعلومات(معرفة :ميولهم واهتماماتهم ، وقدراتهم واستعداداتهم ، وقيمهم و ذكاءاتهم ، ونقاط قوتهم وضعفهم ...)

- **معرفة المحيط الدراسي والتكويني:**وهي مجموعة من المعلومات عن الدراسة والتكوين والتي لابد على التلاميذ معرفتها وتشمل(القبول والتوجيه والطعن، الجذوع المشتركة، الشعب المتاحة، وآفاق الجامعية والمهنية المفتوحة،.. ، التعليم المهني، التكوين المهني.....)
- **معرفة المحيط المهني:** وهي مجموعة المعلومات عن المهن وتصنيفها وموصفاتها، ومتطلبات ممارستها وحقوق وواجبات الموظف.....)

3. **الإطار النظـري:نظرا لأن البرنامج الإرشادي _الإعلامي يستند على جانبين إرشادي وإعلامي بحيث أن كل جانب منهما يكمل الآخر فإنه :**

- **من الناحية الإرشادية :** يستند البرنامج الإرشادي _الإعلامي على الاتجاه المعرفي وفقا لنظرية ألبرت أليس للإرشاد المعرفي الانفعالي السلوكي ،وهو من الاتجاهات الرائدة في علم النفس،حيث يركز الإرشاد المعرفي الانفعالي السلوكي على أن "البشر يفكرون ويشعرون ويتصرفون في آن واحد (الخطيب ،2009 :387) ولذلك فهم ذو رغبة وإدراك وحركة (أبو أسعد وعربيات،2009 :207) .وسير نحو تحقيق الأفضل في حياتهم.

والإرشاد المعرفي الانفعالي السلوكي يعتمد على تحليل أفكار المسترشد وتفنيدها وتوضيح الغير المنطقي منها، وبيان ما يمكن أن يكون منطقيا ،و تعليم المسترشد أفكار أكثر عقلانية(منشاوي:120) وقد وصفه كوراي corey 1996 "بأنه أسلوب يوحي بشمولية في الطرح من حيث تركيزه على ثلاثة جوانب رئيسية في حياة الإنسان وهي الإدراك والسلوك والمشاعر والتفاعل فيما بينها(**أبو أسعد وعربيات،2009 :206).** "وأن الأحداث التي تطرأ على البشر تتضمن عوامل خارجية تمثل أسبابا ، ولكن البشر ليسوا مسيرين كلية بإمكانهم أن يتجاوزوا جوانب القصور البيولوجية والاجتماعية والتفكير الصعب،ويتصرفوا بأساليب من شأنها أن تغير وتضبط المستقبل(**أبو أسعد وعربيات،2009 :212**)،وبذلك فإن التلاميذ حسب هذا التوجه النظري بإمكانهم أن يكونوا فاعلين في بناء مشروعهم الشخصي وذلك ببناء تصورات مستقبلية لمشاريعهم الشخصية الدراسية والمهنية والسير نحو تحقيقها ومواجهة مختلف التحديات والتغيرات التي يفرضها الواقع ، وذلك بالتزود بالمعلومات الصحيحة ،وتحينها من أجل المساعدة على إثارة الدافعية والسعي نحو تحقيق الأفضل

كما يعتمد هذا الاتجاه على مجموعة من الإستراتجيات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تعمل على تزويد التلاميذ بالمعلومات والتعرف على الأفكار اللاعقلانية التي تحول دون تحقق المشروع الشخصي للتلميذ ودحضها واستبدالها بأفكار عقلانية.

- **من الناحية الإعلامية:يستند البرنامج الحالي على استخدام وسائل الإعلام المدرسي بوسائطه المختلفة (المرئية والمسموعة والمقروءة)نظرا لتأثيرها في المسترشدين ومن أجل تقريب الواقع من ذهن التلاميذ وذلك من خلال إعلامهم بمختلف المعلومات عن المحيط الدراسي والتكويني بما**

يشمله من مفاهيم حول التوجيه والقبول الطعن،ومعلومات عن الجذوع المشتركة ومختلف التخصصات الدراسية والتكوينية والشهادات ...وكذا إعلامهم بالمحيط المهني بما يشمله من مهن ومواصفاتها ومتطلباتها ...

4. الأسس التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي_ الإعلامي:

1.3 الأسس الفلسفية:

يقوم هذا البرنامج على أسس فلسفية مفادها أن هناك تشابكا بين التفكير والمشاعر و السلوك و لكل فرد رصيد معرفي بما يحويه من أفكار ومعتقدات يبنيها عن الآخرين وعن العالم المحيط به، وهذه الأفكار هي التي توجه سلوكياته في التعامل مع الآخرين، وأن عدم تحقق المشروع الشخصي للتلاميذ لايرجع لظروف خارجية بل إلى وجود الأفكار اللاعقلانية(أفكار خاطئة) التي يتبناها التلاميذ نتيجة نقص المعلومات الصحيحة لديهم وعدم تحينيها ، أي أن السبب وراء فشل المشروع الشخصي_الدراسي والمهني هم التلاميذ ذاتهم وليس مايتعرضون له من خبرات خلال مشوارهم الدراسي والمهني ،و التلاميذ بمرحلة التعليم المتوسط لا يملكون المعلومات (الكفايات) الكافية لبناء تصور واضح لمشروعهم الشخصي _الدراسي والمهني_ الذي تتم بناء عليه عملية الاختيار ،مما جعلهم يكونون خلفية معرفية خاطئة عن التكوين المهني وبعض التخصصات الدراسية وعن ذاتهم، وهذه الأفكار تجعلهم يبنون اتجاهات سلبية نحو التكوين والدراسة والمهنة وذاتهم وبالتالي يسلكون سلوكا غير مناسب فيختلون الدراسة إما بالصدفة أو تقليدا لزملائهم ، أو تنفيذا لرغبة أهلهم...

ولكي يتم تغيير هذه الانفعالات والسلوكيات السلبية ،وجعل التلاميذ يمتلكون المعلومات اللازمة لبناء تصور واضح لمشروعهم الشخصي فإنهم يجب تغيير مدركاتهم وأفكارهم اللاعقلانية بأفكار عقلانية ،وإعلامهم بالمعلومات التي تمكنهم من معرفة ذاتهم و محيطهم الدراسي والتكويني والمهني، وخلق تفاعل بينها وبالتالي جعل التلاميذ فاعلين في بناء مشروعهم الشخصي الدراسي والمهني.

2.3 الأسس التربويــة والنفسية:

البرنامج الإرشادي_الإعلامي يعمل على تزويد التلاميذ بالمعلومات التي تمكنهم من معرفة ذاتهم و محيطهم الدراسي والتكويني والمهني وذلك باستخدام وسائل الإعلام المدرسي التي تشد انتباههم وتجعلهم يفكرون ويحللون المعلومات التي يتلقونها بما يسمح لهم ببناء تصور واضح لمشروعهم الشخصي _الدراسي و المهني خاصة وأنهم مقبلون على أول محطة للاختيار الدراسي للانتقال إلى السنة الأولى ثانوي(اختيار أحد الجذعين المشتركين علوم/أدب)،كما راعت الباحثة في بنائها للبرنامج مايلي:

- **المرحلة النمائية** التي يمر بها المسترشدين(التلاميذ) وهي مرحلة المراهقة وما تتميز به تغيرات وضياع وعدم تحمل المسؤولية من جهة وحب للاكتشاف والتجريب من جهة أخرى ،ولهذا راعينا تقديم هذا

البرنامج للتلاميذ في مراحل مبكرة من أجل استثمار هذه الطاقة لديهم لتمكينهم من معرفة وفهم ذاتهم ومحيطهم الدراسي والتكويني والمهني.وذلك بتعريفهم بالأفكار اللاعقلانية التي تحول دون تحقق المشروع الشخصي واستبدالها بأفكار عقلانية عن طريق استخدام استراتيجيات الإرشاد المعرفي من أجل وقايتهم من الوقوع بها وجعلهم يتحملون مسؤوليتهم في بناء مشروعهم الشخصي_ الدراسي والمهني_،وتوظيف وسائل الإعلام المدرسي بوسائطها المختلفة (المرئية والمسموعة و المقروءة) لإعلامهم بمختلف المنافذ الدراسية والتكوينية والمهنية وطرق البحث عن المعلومات من مصادرها المختلفة من أجل تنمية مهارة الاستعلام الذاتي والبحث عن المعلومة.

☚ **الفروق الفردية :**

- **في الجنس:** راعت الباحثة إعلام المجموعة الإرشادية بالتخصصات الدراسية والتكوينية والمهنية المتاحة لكلا الجنسين.
- **في التحصيل الدراسي** (المتفوقين ،متوسطي التحصيل، منخفضي التحصيل) حيث أن بناء المشروع الشخصي للتلميذ لا يكون لتلاميذ المتفوقين فقط بل حتى التلاميذ الذين لديهم تحصيل منخفض لديهم فرص متعددة لتحقيق مشروعهم الشخصي_ الدراسي والمهني_و لذلك راعينا في بناء البرنامج إعلام المسترشدين (التلاميذ)بمختلف المسارات الدراسية المتاحة لمواصلة الدراسة في التعليم العالي والحصول على شهادات عليا و كذا إعلامهم بمختلف المسارات التكوينية (التعليم والتكوين والمهني) إذا لم يتمكنوا من مواصلة الدراسة والتي تعتبر مسارات أخرى للتحقيق المشروع الشخصي.

3.3 الأسس الاجتماعية:يهتم هذا البرنامج الإرشادي_الإعلامي بالتلاميذ باعتبارهم أعضاء في جماعة يؤثرون ويتأثرون بها ،وأن مشروعهم الشخصي يندرج ضمن السياق العام للمجتمع بمعاييره .كما أن للمحيط الاجتماعي والاقتصادي دور كبير في تحقق المشروع الشخصي_ الدراسي والمهني_ للتلاميذ وذلك بالفرص التي يتيحها،و في هذا البرنامج يتم إعلام المسترشدين(التلاميذ) وفقا للمعطيات الموجودة في الميدان(معلومات عن الدراسة طرق التوجيه ،الشعب والتخصصات الدراسية في الجامعة والتكوين المهني والتعليم المهني ومعلومات عن المهن ..) والتي يتم تحينها وفقا للتغيرات التي يعرفها.

4.3 الأسس العامة: إن بناء المشروع الشخصي للتلميذ يبدأ من التلميذ وإلى التلميذ من حيث المشاركة في بنائه والاستفادة منه ،لذلك يعمل البرنامج على ترك فرصة للتلاميذ للتعرف على الأفكار اللاعقلانية ،التي يمكن تؤدي بهم إلى الفشل في تحقيق المشروع الشخصي_الدراسي والمهني_،ولفت انتباههم إلى مختلف العوامل التي تساعدهم في تحقيق مشروعهم الشخصي وكذا التعرف على مصادر جمع المعلومات حول مختلف التخصصات الدراسيةو التكوينية والمهن وكذا جعلهم يتحملون مسؤولية اختياراتهم .

4. أهداف البرنامج الإرشادي : البرنامج الحالي يسعى إلى تحقيق نوعين من الأهداف:

1.4 **هدف عام**:بناء تصور للمشروع الشخصي _الدراسي والمهني _ لتلميذ في ضوء معايير الجودة.

2.4 **أهداف خاصة**: وتتمثل في:

- تمكين التلاميذ من بناء المشروع الشخصي _الدارسي والمهني _
- تزويد التلاميذ بمعلومات عن المشروع الشخصي للتلميذ(مفهومه، مكوناته أبعاده ،المتدخلون في بناءه .....) وأهميته في النجاح في المستقبل .
- مساعدة التلاميذ للتعرف على الأفكار الخاطئة (اللاعقلانية)التي تحول دون تحقق المشروع الشخصي للتلميذ
- تعديل الأفكار اللاعقلانية لدى التلاميذ حول ذاتهم وحول المحيط الدراسي والتكوين والمهني
- تحسيس التلاميذ بمسؤولياتهم في بناء تصور لمشروعهم الشخصي في مراحل مبكرة .
- تنمية مهارات الاستعلام الذاتي.
- تزويد التلاميذ بمعلومات عن ذاتهم (ميولهم، اهتماماتهم ، قدراتهم ، استعداداهم ،نقاط قوتهم ،ونقاط ضعفهم ، التحصيل الدراسي .....)
- تزويد التلاميذ بمعلومات حول المحيط الدراسي بجميع مستوياته:المتوسط، الثانوي، التعليم العالي (هيكلة التعليم الثانوي، شعبه، الانتقال والتوجيه، متطلبات الشعب، أفاقها المهنية....
- تزويد التلاميذ بمعلومات حول مختلف التعليم والتكوين المهنيين (تخصصاته ،شروط الالتحاق بها ، مختلف الشهادات التي يمنحها ، مدة التكوين ....)
- التعرف على المحيط المهني الذي نعيش فيه (أنواع المهن، طرق الالتحاق بها، مواقيت العمل.....

5. مصادر بناء محتوى البرنامج الإرشادي - الإعلامي:

- الإطار النظري الذي يلقي الضوء على متغيرات الدراسة (الإرشاد والإعلام المدرسي ، المشروع الشخصي للتلميذ:تعريفه،أهدافه ، أبعاده،مكوناته،طرق تحقيقه .....).
- الدراسات السابقة المتوفرة لدينا :العربية، الأجنبية والوطنية المتعلقة بالإرشاد و الإعلام المدرسي، وتربية الاختيارات و المشروع الشخصي للتلميذ.
- تحليل محتوى البرامج المتاحة و الاستفادة منها في صياغة الفنيات ومحتوى الجلسات الإرشادية- الإعلامية للبرنامج.
- كما تم اختيار الفنيات الإرشادية من أساليب وفنيات الإرشاد المعرفي الانفعالي السلوكي لألبرت أليس.
- المناشير الوزارية
- الإطلاع على وسائل الإعلام المدرسي (مطويات، بوستار ...)التي تناولت مكونات المشروع الشخصي للتلميذ .

6. **حدود البرنامج الإرشادي** : ينفذ البرنامج الإرشادي- الإعلامي ضمن الحدود التالية :

- **الحدود الزمنية:** يستغرق البرنامج الإرشادي _ الإعلامي مدة سبعة أسابيع بمعدل جلستين في الأسبوع.
- **عدد الجلسات:** يتكون البرنامج الحالي من 13 جلسة إرشادية – إعلامية تستغرق مدة الجلسة الواحدة من ساعة ونصف إلى ساعتين حسب هدف كل جلسة وطبيعة الوسائل الإعلامية و الفنية المستخدمة.
- **الحدود المكانية:** يطبق البرنامج الحالي في قاعة مزودة بمختلف الوسائل المساعدة على تقديم البرنامج الإرشادي - الإعلامي.
- **الحدود البشرية:** و هم التلاميذ المشاركون في البرنامج ، الذين سجلوا مستويات منخفضة في استبيان كفايات التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ و أبدوا الرغبة بالمشاركة في البرنامج .
- **المنهج الإرشادي:** المنهج الإرشادي المعتمد في هذا البرنامج الإرشادي _الإعلامي هو المنهج وقائي - الإنمائي والذي يهدف من جهة إلى تطوير إمكانات التلميذ للبناء تصور واضح لمشروعه الشخصي _الدراسي والمهني _ وتوعيتهم وتبصيرهم لتجنب وقوعهم في المشكلات وتحسين قدراته في التعامل مع الأفراد و المواقف المختلفة وذلك عن طريق تعريفهم بالأفكار اللاعقلانية التي تحول دون تحقق المشروع الشخصي واستبدالها بأفكار عقلانية لوقايتهم من الوقوع بها ، ومن جهة أخرى زيادة معرفة التلاميذ بذاتهم وبمحيطهم الدراسي والتكويني والمهني وإكسابهم كفايات تمكنهم من بناء تصور لمشروعهم الشخصي_الدراسي والمهني_
- **الأسلوب الإرشادي-الإعلامي المطبق:** هو الأسلوب الجماعي وهو الأنسب لتطبيق هذا البرنامج لأن هدفه تزويد التلاميذ بمعلومات تمكينهم من بناء تصور لمشروعهم الشخصي في مراحل مبكرة،وكذا زيادة وعيهم بذاتهم وبالمحيط الدراسي والمهني الذي يعيشون به .
- **التصميم التجريبي المعتمد في هذه الدراسة:** هو التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة بقياسين قبلي وبعدي .

7. **الفنيات الإرشادية و سائل الإعلام المدرسي المستخدمة:**

1.7 **الفنيات الإرشادية المستخدمة:** إن نجاح أي برنامج يعتمد على الإستراتيجيات و الفنيات المستخدمة فيه ، و الإرشاد المعرفي الانفعالي السلوكي يدمج بين الفنيات المعرفية و السلوكية و الانفعالية التي تعمل على تزويد التلاميذ بمعلومات (كفايات)تمكنهم من معرفة ذاتهم ومعرفة محيطهم الدراسي والتكويني

والمهني، وكذا التعرف و تعديل الأفكار اللاعقلانية للتلاميذ خاصة وأنهم" غاليا ما يحملون تمثلات نمطية ساذجة ومغلوطة حول ذاتهم وحول سوق الشغل ،تحتاج إلى تصحيح وتطوير وإغناء (أحرشاو ، 110)

ومن بين الاستراتيجيات المنتقاة مايلي:

- **المحاضرة (التلقين):** وهذه الإستراتيجية ضرورية في الإرشاد المعرفي وتستخدم لتغطية الجانب المعرفي للبرنامج وذلك بتقديم معلومات للمشاركين في البرنامج الإرشادي_الإعلامي عن المشروع الشخصي للتلميذ، ومعلومات عن ذاتهم (ميولهم ،اهتماماتهم ،ذكائهم ، نقاط قوتهم ونقاط ضعفهم ....) وتعريفهم بمحيطهم الدراسي و التكويني (معلومات عن مختلف الشعب والتخصصات وطريقة الانتقال والتوجيه والتقويم الطعن ومختلف التكوينات المتوفرة على مستوى التكوين المهني والتعليم العالي ...وتعريفهم بدورهم الفعال في بناء المشروع الشخصي للتلميذ الدراسي – المهني.
- **المناقشة الجماعية:** خلال الجلسات الإرشادية - الإعلامية يزود المسترشدين (التلاميذ) بالعديد من المعلومات حول المشروع الشخصي للتلميذ ، وعن ذاتهم ،وعن محيطهم الدراسي والتكويني ،وعن محيطهم المهني ويلي ذلك مناقشات بين الباحثة و الأعضاء المشاركين في البرنامج الإرشادي - الإعلامي ، وذلك من أجل فهم محتوى الجلسات و رفع اللبس عن كل ما يتعلق بالمعلومات و المفاهيم التي تطرحها الباحثة خلال البرنامج الإرشادي - الإعلامي.
- **إعادة البناء المعرفي:** وهذه الإستراتيجية تعمل على تعديل الأفكار اللاعقلانية التي تحول دون تحقق المشروع الدراسي والمهني واستبدالها بأفكار عقلانية تجعل التلاميذ مسؤولون عن تحقيق مشروعهم الشخصي_الدراسي والمهني_، ولهذا تعتمد هذه الإستراتيجية كما أكد ألبرت أليس على توضيح العلاقة بين ABC ذلك أن النتائج " C " ليست وليدة الأحداث النشيطة" A " وإنما وليدة نسق التفكير "B" وهي المعتقدات وفلسفة الفرد (حواس ،2012 : 104). بحيث يجب أن نوضح لتلاميذ أن أفكارهم الذاتية (حول دراستهم ، رفاقهم، أهلهم ونحو المهن) تجعلهم يسلكون سلوكا في اختيار التخصص الدراسي لا يتوافق مع رغباتهم وميولهم وقدراتهم و تعمل هذه الإستراتيجية على إعادة تقييم رؤية التلاميذ لمشروعهم الشخصي – الدراسي والمهني.

وتمر عملية دحض الأفكار اللاعقلانية هذه بثلاث مراحل :

- عملية الاكتشاف: وهنا يتعلم التلميذ كيفية اكتشاف الأفكار اللاعقلانية لديه(وذلك من خلال معرفة ذاته).
- عملية الحوار:من أجل دحض وتفنيد و تأكيد اللاعقلانية وعقلانية هذه الأفكار.
- عملية التميز بين الأفكار العقلانية والأفكار اللاعقلانية في التفكير من أجل تجنب ذلك مستقبلا(حواس، 2012)

- **النمذجــة** : تعمل هذه الإستراتيجية على تعليم التلاميذ العديد من المهارات والمعارف التي تمكنهم من معرفة ذاتهم ومحيطهم الدراسي والمهني و تكسبهم السلوك من خلال التعرف على النماذج و الإقتـداء بهــا حيـث تعرض الباحثة النماذج المرغوب تعلمها و إيجادها في سلوكـهم من خلال دعوة أشخاص يعرضون تجارهم في تحقيقهم للمشروع الشخصي.
- **الواجبات المنزلية:** تلك الأعمال والأنشطة و المهمات التي تطلب من المسترشدين (التلاميذ) القيام بها خارج الجلسات الإرشادية، وتتم مناقشتها في بداية كل جلسة إرشادية.

2.7 وسائل الإعلام المدرسي:

جودة الإعلام المدرسي تتوقف على جودة وسائل الإعلام المدرسي وتنوعها و التي يتم من خلالها إعلام التلاميذ بمعلومات عن محيطهم الدراسي والتكويني والمهني، ومن بين هذه الوسائل مايلي:

- **الملصقات(بوستار):**تعتبر الملصقات من الوسائل الإعلامية الفعالة، والتي تجذب انتباه المسترشدين (التلاميذ)،ويتم من خلالها عرض معلومات على شكل مخططات وأشكال تعطي صورة واضحة وشاملة عن المحيط الدراسي والتكويني والمهني مما يساعد في بناء تصور واضح للمشروع الشخصي_ الدراسي والمهني_
- **المطويات:** من خلال هذه الوسيلة يتم تقديم معلومات بأسلوب مبسط وسهل للتلاميذ حول مفهوم المشروع الشخصي ، والدراسة والتعليم المهني ، التكوين المهني .....وتسلم للمسترشدين للاحتفاظ بها من أجل العودة إليها عند الحاجة إلى معلومة.
- **أدوات العرض:** (جهاز كمبيوتر، شاشة العرض ، جهاز العرض) استخدام أدوات العرض من أهم وسائل الإعلام المدرسي المستخدمة في البرنامج والتي يتم من خلالها عرض أشرطة(فيديوهات) وملفات منجزة بالبوربوينت، حيث تساعد في شد انتباه التلاميذ و الزيادة في تركيزهم وذلك من أجل تسهيل إعلامه بالمحيط الدراسي والتكويني والمهني.
- **الخرجات الميدانية :**ومن أجل ربط محتوى البرنامج الإرشادي_ الإعلامي بالواقع يجب أن يتم تنظيم خرجات ميدانية للتلاميذ يتم من خلالها التعرف على المحيط الدراسي والتكويني والمهني : زيارة إلى خلية الإعلام والتوثيق لإحدى الثانويات،زيارة إلى مركز التكوين المهني ، زيارة إلى معهد التعليم المهني، زيارة إلى جامعة باتنة 01 زيارة إلى إحدى الورشات للتعرف على بعض نماذج المهن (الخياطة ..) زيارة إلى عيادة طبيبة الأسنان .
- **دليلي لبناء تصور لمشروعي الشخصي_ الدراسي والمهني _**(موجه للتلاميذ المرحلة التعليم المتوسط): وهو عبارة عن دليل يلخص أهم المعلومات التي يجب على التلاميذ معرفتها وهم بمرحلة التعليم المتوسط وذلك من أجل أن تكون لهم صورة شاملة عن المحيط الدراسي والتكويني والمهني مما يمكنهم

من بناء تصور واضح للمشروعهم الشخصي_ الدراسي والمهني_ خاصة وأنهم مقبلون على أول محطة للاختيار الدراسي.

- **قرص مضغوط** :ومن أجل إعلام التلاميذ وتقريب مفهوم المشروع الشخصي لهم، وتحسيسهم بدورهم الفعال في بنائه ،ولمساعدتهم في فهم ومعرفة ذاتهم ومحيطهم الدراسي والتكويني والمهني، تم جمع بعض الأشرطة(فيدوهات)التي تخدم أهداف و محتوى الجلسات الإرشادية _الإعلامية .

1 **طريقـــة تقييـــم البرنامـــج الإرشادي المقتـــرح** :سيتـــم تقييـــم البرنامج بالطرق التالية:

1. **توزيع البرنامج الإرشادي في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكميـن** والمتخصصين في مجـال التربية و التوجيه والإرشاد ، وذلـك بغرض إبداء أرائـهم وملاحظتاهم فيما يتعلـق بفقـراتـه وأهدافـه و فنيـاتـه وعـدد جلساتـه ومـدة كل جلسة ومدى ملاءمة الفنيات الإرشادية ، ووسائل الإعلام المدرسي المقترحة للأهداف المسطرة للبرنامج ،وكـذا مـدى ملاءمة البرنامج لبناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ .
2. **إخضاع البرنامج الإرشادي للدراسة الاستطلاعية** :(تجريب البرنامج قبل التطبيق النهائي).
3. **طريقة المقارنة بين القياس القبلي والقياس البعدي**:ذلك عن طريق دراسة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي .

2 **الجلســات الإرشــادية _الإعلامية:**

رقم الجلسة	عنـوان الجلسة	الإستراتيجية	موضوع الجلسة
01	التعريف بالبرنامج الإعلامي _ الإرشادي (60 د)	محاضرة + مناقشة + واجب منزلي	-تعريف المشاركين في البرنامج ببعضهم البعض والتعرف على الباحثة. - التعريف بالبرنامج الإرشادي_الإعلامي والهدف منه والإشارة إلى ضرورة بناء تصور للمشروع الشخصي لتلاميذ التعليم المتوسط في مراحل مبكرة، مما يضمن لهم الاختيار المناسب. - الاتفاق على قواعد التعامل داخل الجلسات الإ شادية _ الإعلامية وعلى عدد الجلسات ووقتها ومكانها مع التأكيد على ضرورة الالتزام بالحضور إلى الجلسات.

02	ما هو المشروع الشخصي؟ 120 د	محاضرة + مناقشة + واجب منزلي	خلال هذه الجلسة يتم : ▪ التعريف بالمشروع الشخصي للتلميذ وأهميته وكذا التعرف مراحل بناء المشروع الشخصي و مكوناته(معرفة الذات –معرفة المحيط الدراسي والتكويني – معرفة المحيط المهني) ▪ تحسيس التلاميذ بمسؤوليتهم في بناء مشروعهم الشخصي_ الدراسي والمهني_
03	لماذا لا ينجح مشروعي الشخصي ؟ 120 د	محاضرة + إعادة البناء المعرفي + مناقشة +واجب منزلي	▪ شرح نظرية AB C لألبرت أليس وتوضيح العلاقة بين التفكير و الانفعال والسلوك ▪ تمكين التلاميذ من التعرف على الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية التي تؤدي إلى عدم تحقق المشروع الشخصي و تكوين اتجاهات و سلوكيات سلبية اتجاه الدراسة والتكوين المهني . ▪ العمل على تغير هذه الأفكار و المعتقدات ليتمكنوا من تحقيق مشروعهم الشخصي _الدراسي والمهني_
04	ماذا يجب أن أعرف ذاتي 240 د	محاضرة + مناقشة + نمذجة + واجب منزلي	▪ تعريف المسترشدين(التلاميذ) بمفهوم معرفة الذات ، ومختلف المعلومات التي يجب على التلميذ معرفتها عن ذاته ▪ أهمية معرفة الذات في بناء المشروع الشخصي للتلميذ
05			▪ التعرف على الذكاءات المتعددة (الفروق الفردية) ▪ تنمية الثقة بالنفس لدى المسترشدين (التلاميذ) ▪ تشجيع المسترشدين (التلاميذ) على تنمية ذكائهم
06			▪ التعرف على السمات الشخصية ▪ التعرف على بعض القيم .
07		محاضرة +	مساعدة التلاميذ على اكتساب مهارات الاستعلام الذاتي والبحث عن المعلومات بكل منهجية وذلك من خلال: ▪ التعرف على هيكلة التعليم بالجزائر ▪ التعرف على المفاهيم التالية : القبول والتوجيه والطعن ▪ تحسيس المسترشدين بأهمية السنة الثالثة متوسط في التوجيه

08	ماذا يجب أن أعرف عن محيطي الدراسي والتكويني؟ 360 د	مناقشة +النمذجة + إعادة البناء المعرفي التعزيز+ واجب منزلي	▪ التعرف على هيكلة التعليم الثانوي (الجذوع المشتركة، ومختلف الشعب المتاحة بعد الجذع المشترك). ▪ التعرف على بعض من أنواع التكوين في التعليم العالي ومختلف الشهادات التي يتحصل عليها الطالب بعد التحاقه بالتعليم العالي
09			▪ التعرف على التكوين المهني ومختلف التخصصات التي يمكن أن يلتحق بها التلميذ ▪ التعرف على الشهادات التي يمنحها التكوين المهني وكذا مختلف المنافذ المهنية التي يمكن أن يلتحق بها . ▪ لفت انتباه التلاميذ نحو الأفكار اللاعقلانية التي يحملها التلاميذ عن التكوين المهني ▪ تعديل الاتجاهات السلبية التي يحملوها التلاميذ عن التكوين المهني
10			▪ التعرف على التعليم المهني ومختلف التخصصات التي يمكن أن يلتحق بها التلميذ ▪ التعرف على الشهادات التي يمنحها التكوين في معهد التعليم المهني وكذا مختلف المنافذ المهنية التي يمكن أن يلتحق بها . ▪ التعرف على أهم منافذ الشغل التي يمكن لحامل شهادة التعليم المهني الالتحاق بها ▪ بناء اتجاهات إيجابية نحو التعليم المهني
11	ماذا يجب أن أعرف عن محيطي المهني (240 د)	محاضرة + مناقشة + نمذجة +واجب منزلي	▪ التعرف على معنى المهنة وأهميتها في حياة الفرد ▪ التعرف على تصنيف ومواصفات المهن ▪ تحسيس التلميذ بأهمية الربط المشروع الدراسي بالمهني
12			▪ التعرف على مصادر جمع المعلومات عن المهن وكذا التعرف على وواجبات وحقوق الموظف
13	الجلسة الختامية (90 د)	مناقشة	▪ تطبيق الاختبار البعدي للأداة المستخدمة في الدراسة ▪ التأكيد على ضرورة تطبيق ماتعلمه في الجلسات الإرشادية – الإعلامية ▪ تقديم الشكر للتلاميذ على تعاونهم لتقديم هذا البرنامج الإعلامي – الإرشادي المدرسي .

بعد اطلاعكم على محتوى البرنامج أطلب إبداء رأيكم في مايلي:

1. من حيث تصميم البرنامج :

الرقم	مجال التحكيم	الحكم		ملاحظات
		مناسب	غير مناسب	
01	عنوان البرنامج			....
02	أهداف البرنامج			....
03	خطوات إجراء البرنامج			....
04	محتوى البرنامج			....
05	مدة البرنامج			....
06	الفنيات المستخدمة			....
07	وسائل الإعلام المدرسي في البرنامج			....
08	عدد جلسات البرنامج			....

09	ترتيب الجلسات			....
10	طريقة تقييم البرنامج الإرشادي_الاعلامي			....

2. محتوى الجلسات :

رقم الجلسة	هدف كل جلسة		الفنيات		الزمن		وسائل الإعلام المدرسي		الإجراءات		ملاحظات
	مناسب	غير مناسب	مناسب	غير مناسب	مناسب	غير مناسب	مناسب	غير مناسب	مناسب	غير مناسب	
1											
2											
3											
4											
5											
6											
7											
8											
9											
10											
11											
12											
13											

ملاحظات واقتراحات السـادة المحكمين :

.....

.....

.....

الملحق رقم 04

قائمة الأساتذة المحكمين للبرنامج الإرشادي_ الإعلامي المدرسي للبناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء معايير الجودة

الرقم	الأستاذ	الإختصاص	الرتبة العلمية
01	الأستاذ عواشرية السعيد	علوم التربية	أستاذ التعليم العالي
02	الأستاذة راجية بن علي	علوم التربية	أستاذ التعليم العالي
03	الأستاذة حواس خضرة	علوم التربية	أستاذ التعليم العالي
04	الأستاذة بعزي سمية	علوم التربية	أستاذ محاضر أ

الملحق رقم 05

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باتنة 01

مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والتكنولوجي

برنامج المادي_العلمي مدروس لبناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في ضوء مقاييس الجودة

مرحلة التعليم المتوسط

" كتيب التعليمات "

الباحثة : دحماني وهيبة

الإشراف : الأستاذة حوامد لخضرة

الملحق رقم 06

استمارة تقييم البرنامج الإرشادي _الإعلامي المدرسي لبناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ _موجة للمشاركين بالبرنامج _

1. ما رأيك في البرنامج الإرشادي_ الإعلامي المدرسي الذي حضرته خلال هذه المدة ؟ وماذا استفدت منه ؟

.....

.....

.....

2. ماهو المشروع الشخصي للتلميذ ؟

.....

3. ماهي مراحل بناء المشروع الشخصي ؟

.....

4. مرحلة الاستكشاف مهمة في بناء تصور لمشروعنا الشخصي .ماهي المعلومات التي يجب معرفتها _اكتشافها_

.....

.....

5. ماهي الكلمات التالية :

الميل : .....

القيم : .....

نقاط القوة وضعف: .....

6. ما معنى الكلمات التالية :

- القبول :.....
- التوجيه :.....
- الطعن:.....

7. ماهي الشعب التي تتفرع عن جذع مشترك علوم :

.....

.....

.....

8. ماهي الشعب التي تتفرع عن الآداب ؟

.....

.....

9. ماهو التكوين المهني ؟ ماهي الشهادات التي يمنحها؟

.....

.....

10. ماهو التعليم المهني ؟ وكيف يتم الالتحاق به ؟

.....

.....

11. ما معنى المهنة ؟ من اين نحصل على المعلومات عن المهن ؟

.....

.....

12. لماذا لا يتحقق المشروع الشخصي لدى بعض الأفراد ولماذا يتحقق لدى البعض الآخر ؟

.....

.....

الملحق رقم 07

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة باتنة- 1 -
مشروع تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي
إعداد الطالبة : دحماني وهيبة
تحت إشراف الأستاذة حواس فتحية

بايلي لبناء تصور لمشروعي الشخصي الدراسي و المهني

الثالثة ثانوية السنة الثالثة و الرابعة متوسط

السنة الدراسية: 2019/2020

الملحق رقم 08

قرص مضغوط